



Princeton University Library



32101 063375578

**PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY**

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الْأَمْرُ الْمُكَرَّمُ لِلْمُؤْمِنِينَ

مُلْكُ الْمُكَرَّمَاتِ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنُ الثَّائِينِي



لِلْأَعْمَالِ الْحُسَيْنِ  
مُلْتَهِي الْمَكْرَمَاتَ

لِشِيخِ مُحَمَّدِ النَّاهِيِّ

(RECAP)

(~~ANACK A~~)

BP193

.13

.A3N346

1983

- الكتاب : الامام الحسين ملتقى المكرمات .  
المؤلف : الحاج الشيخ محمد حسن النايني .  
الطبعة : الاولى سنة ١٤٠٤ هجرية .  
المطبعة : مهر .  
الكمية : ٢٠٠٠ نسخة .  
الناشر : مكتبة الامام المهدي (ع) تلفن ٣٣٥٦٨

32101 033437474

999946362  
B00081828

## مقدمة

(الحسين)

وما أدرك من هو الحسين؟

أي عظيم هذا الإنسان الذي طبق كل أرجاء الأرض حبّه وفضله .. وعمّ الناس أجمعين بره وخيره؟

المسلمون يعرفون الحسين ويسيرون وراءه ..

وغير المسلمين يقيمون مجالس الحسين؟

والظلمون يستنجدون بالحسين؟

والظالمون يرعبهم إسم الحسين ..

قال شاهد عيان

دخلت بلداً فيه أخلاط من الناس ، فصادفت في الشارع مسيرة (حسينية) مؤلفة من الأديان والمذاهب المختلفة .. فرأيت المسلم يقول : يا حسين .

يقول : يا حسين .	المسيحي
يقول : يا حسين .	واليهودي
يقول : يا حسين .	المجوسى
يقول : يا حسين .	والبرهمي
يقول : يا حسين .	وعابد الاوثان
يقول : يا حسين .	والبودي
يقول : يا حسين .	والرجل
تقول : يا حسين .	والمرأة
يقول : يا حسين .	والطفل

من هو هذا (الحسين) الذي دُوَّخ العالم ؟  
 من هو هذا (الحسين) الذي دخل كلَّ  
 القلوب .. وظهر على كل الشفاه ؟  
 لترجع الى التاريخ .. إلى الوراء .. إلى الماضي  
 نجد :  
 إن الله تعالى خالق السماوات والأرض يذكر  
 الحسين عليه السلام .

١ - نقش على سرادق العرق (حسين) .

- ٢ - وكتب على ساق العرش (حسين)  
 ٣ - وكتب على جناح جبرئيل (حسين)  
 ٤ - وكتب على باب الجنة (حسين)  
 ٥ - وذَكْرٌ - عبر جبرئيل - آدم أبا البشر باسم  
 (الحسين)

\* \* \*

ثم نجد أنَّ الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول  
 (حسين) .

- ١ - في مكة يذكر الحسين .. قبل ان يولد .  
 ٢ - وفي المدينة يذكر الحسين .. قبل ان يولد .  
 ٣ - وعند زواج إبنته فاطمة الزهراء (عليها  
 السلام) يذكر الحسين قبل ان يولد - .  
 ٤ - وعند ولادته يذكر الحسين ويسميه  
 (حسيناً) .  
 ٥ - وعند وفاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)  
 النبي يتوجه الى الحسين (عليه السلام) ويقول له  
 (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله) .

\* \* \*

ثم نجد أمير المؤمنين (عليه السلام) يذكر  
الحسين .. في مكة .. والمدينة .. والكوفة ..  
والبصرة .. وكربلاء .

ثم نجد فاطمة الزهراء (عليها السلام) تذكر  
الحسين .. في كل موقف ..

وهكذا أخوه الأكبر الإمام الحسن المجتبى (عليه  
السلام) يذكر أخاه (الحسين) مرات .. ومرات .

\* \* \*

ثم لنرجع الى قبل ذلك :

نجد آدم أبا البشر يتذكر (الحسين) وي بكى .

ونجد نوح شيخ المرسلين يتذكر الحسين عندما  
تطوف سفيته عبر أجواء كربلاء وي بكى ..

ونجد إبراهيم الخليل يمر بكربلا في ذكره جبرئيل  
بالحسين .

ونجد موسى وعيسى يمران على تراب كربلاء  
فينزل بهما ما يتذكرا به - بسبب جبرئيل (الحسين)  
وي بكيان ..

ثم لزم ببصرينا في حاضر تاريخنا إلى أطراف  
العالم وأكتاف البلاد ..

خبر الحسين في كل بلد ، وكل شارع - وكل  
كتاب - وكل مسجد ، وكل منبر . . . وعلى كل  
لسان .

فالمسيرات الحسينية .

والmajals الحسينية .

والاشرطة الحسينية .

والكتب الحسينية .

والمنابر الحسينية .

والدور الحسينية .

والأزياء الحسينية .

والشعائر الحسينية .

كلها تذكر الحسين . . وتتقرّب إلى الله  
بالحسين . .

أترى من هو هذا الحسين ؟

يقول بعض الشعراء في بيت شعر جميل ترجمته .  
« من هو هذا الحسين الذي كان العالم كله مجنوناً  
في سبيله؟ ». .

« من هو هذا الحسين الذي هو محور دائرة كل  
الأرواح؟ ». .

.. لنخرج عن هذه الأجواء .

نجد أيضاً .

الملائكة في السماوات يقولون : يا حسين .  
ونجد أيضاً .

الحور العين في الجنان يقلن : يا حسين .  
ونجد أيضاً .

الطيور في السماء تقول : يا حسين .  
ونجد أيضاً .

الأسماك في البحار تقول : يا حسين .  
ونجد أيضاً .

الحيوانات في القفار تقول : يا حسين .  
.. ثم لنخرج عن هذه الأجواء أيضاً .

\* \* \*

لنرى التراب تقول : حسين .  
ونرى الأشجار تقول : حسين .  
ونرى السماء تقول : حسين .  
ونرى الأرض تقول : حسين<sup>(١)</sup> .  
كل شيء يقول : حسين حسين .

إذن : من هو هذا الحسين ؟  
الجواب : أيام قراءة .. وساعات تأمل ..  
ولحظات تركيز .. على هذا الكتاب الذي بين يديك  
هو بعض الجواب على كل هذه الأسئلة الكبيرة  
الضخمة ..

---

(١) ورد في عديد من الأحاديث كما سيأتي إن عند قتل الحسين (عليه السلام) مارفع حجر حول بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط .

إننا في نفس الوقت حاولنا جمع هذه النصوص من الكتب المعتمدة المعتبرة عند علماء أهل السنة من صحاح وغيرها . . . مما ألفها الأئمة ، والحفظ ، والأثبات ، والمحدثون ، والمفسرون ، والمؤرخون ، من المذاهب المختلفة من الأشاعرة ، والمعزلة في الأصول ، ومن الحنفية والحنبلية ، والمالكية ، والشافعية والزيدية . . . في الفروع .

وكل رجائي وأملي أمران :

الأول : التقرب إلى الله تعالى بتسجيل هذه الذكريات عن سيد الشهداء أبي عبد الله سبط الرسون (الحسين) (عليه السلام) .

الثاني : إتمام الحجة على كل معاند ، وهدایة لكل جاهل وبذلك بلغت مقصودي والله من وراء القصد .

محمد حسن النائيني

## الإمام في سطور

بسم الله الرحمن الرحيم

جده - لأمه - محمد بن عبد الله نبي الاسلام صلى الله عليه  
واله .

جده - لأبيه - أبو طالب بن عبد المطلب (عليهم السلام) .  
جدته - لأمه - خديجة الكبرى بنت خويلد سلام الله عليها .  
جدته - لأبيه - فاطمة بنت اسد بن هاشم الهاشمية (سلام الله  
عليها) .

أبوه - علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .  
أمه - فاطمة الزهراء سلام الله عليها .  
أخوه - لأمه وأبيه - الحسن (عليه السلام)  
أخواته - لأمه وأبيه - زينب الكبرى . وأم كلثوم (سلام الله  
عليهما) .

مولده - ولد بالمدينة المنورة في الثالث من شعبان (ويذهب كثير  
من المؤرخين الخامس من شعبان) سنة أربع للهجرة .  
كنيته - أبو عبد الله .

لقبه - الرشيد ، السيد ، الطَّيِّب ، الوفي ، الزكي ، السبط ،  
المبارك ، التابع لمرضاة الله ، الدليل على ذات الله ، سيد شباب  
أهل الجنة .

### زوجاته :

- ١ - ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي .
- ٢ - أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله التميمي .
- ٣ - شاه زنان بنت كسرى يزدجرد ملك الفرس .
- ٤ - الرباب بنت إمرئ القيس بن عدي .

### أولاده :

- ١ - علي بن الحسين الأكبر ، كنيته أبو محمد .
  - ٢ - علي بن الحسين الأصغر وكنيته أبو الحسن .
  - ٣ - جعفر .
  - ٤ - عبد الله (ويكشف من بعض الروايات المعتبرة وأقوال  
العلماء أن للحسين عليه السلام ولدان آخران .
  - ٥ - محمد بن الحسين .
  - ٦ - محسن (بفتح الحاء وتشديد السين) .
- نقش خاتمه : حسبي الله .

**اشتراكه في الحروب :**

اشترك في حرب ، الجمل ، وصفين ، والنهرawan .

**خروجه من المدينة المنورة :**

خرج من المدينة بأهله وصحبه متوجهاً إلى مكة المكرمة ممتنعاً عن بيعة يزيد بن معاوية وكان خروجه ليلة الأحد ليومين بقياً من شهر رجب سنة ٦٠ هجرية وهو يقول : (فخرج منها خائفاً يتربّق قال : رب نجني من القوم الظالمين ) قصص (٢٠) دخوله مكة المكرمة :

دخل عليه السلام مكة المكرمة لثلاثة مضيف من شعبان سنة ٦٠ هجرية وهو يقول : (ولما توجه تلقاء مدین قال عسى ربى أن يهديني سواء السبيل ) قصص (٢١)

**خروجه من مكة المكرمة :**

خرج من مكة المكرمة في يوم الثامن من شهر ذي الحجة الحرام - يوم التروية - سنة ٦٠ هجرية .

**دخوله العراق :**

دخل العراق ووصل كربلاء في اليوم الثاني من المحرم سنة ٦١ هجرية .

**استشهاده :**

استشهد هو وأهل بيته عليهم السلام في اليوم العاشر من المحرم سنة ٦١ هجرية .

دفنه .

دفنه إبنه زين العابدين عليه السلام في اليوم الثالث عشر من  
المحرم ودفن أصحابه وحضر لدفنهم جمع من بنى أسد .  
سلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهاد ويوم يبعث حيًّا .

أوحى الله إلى خازن النار . . .

الجنة محل ثواب الله للصالحين من عباده .  
والنار محل عقاب الله للطاطحين من عباده .  
(فهما) المظهران لرحمة الله ، ولطفه ، وعطفه ،  
وحبه .. ولغضب الله ، ونقmetه ، وعدابه ،  
ونكاله .

انها يتخذان - بأمر الله تعالى - وضعاً خاصاً عند  
ولادة الحسين عليه السلام .

فالنار تحمد .. ولو فتره عند ولادة الحسين عليه  
السلام .

والجنة تزداد طيباً عند ولادة الحسين عليه  
السلام .

أترى عم ينبيء هذه التعبئة الالهية في عالم  
الآخرة ؟

إنها تكريم وأيّ تكريم .  
وتجليل وأيّ تجليل .

واظهار فضل وتقدير .. من الله خالق  
الحسين .. للوليد الجديد الحسين بن علي بن أبي  
طالب عليهم السلام .  
فاكرم به .. واعظم ..  
الاحاديث التالية تشرح لنا جانباً من ذلك

في كتابه «فرائد السمعطين»

للعلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه

الحمويي المتوفى ٧٢٢

قال : أئباني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي رحمه الله بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الحسن الخوزي العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد ابن علي المقري والفقیه أبو جعفر محمد بن إبراهيم وأبو بكر محمد بن أحمد ابن علي المقري والفقیه أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفائني بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين البرقي قال : حدثني محمد بن علي القرشي ، قال : نبأنا أبو الربيع الزهراني ، قال : نبأنا جرير عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في حديث : فلما ولد الحسين بن علي وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة ، أوحى الله عز وجل إلى مالك خازن النار أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا ، وأوحى الله تبارك

وتعالى إلى رضوان خازن الجنان : طيبها لكرامة مولود ولد محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا ، وأوحى الله تبارك وتعالى  
إلى حور العين ، أن تزيّنا وتقاوروا لكرامة مولود ولد محمد صل  
الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا ، وأوحى الله إلى الملائكة : أن  
قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتکبير لكرامة مولود ولد محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا ، وأوحى الله عزّ وجلّ  
لجريائيل : أن اهبط إلى النبي محمد صل الله عليه وآله وسلم في  
ألف قبيل ، والقibil ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة  
ملجمة عليها قباب الدرّ والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم  
الروحانيون بآيديهم حراب من نور أن هنّوا محمداً بمولوده وأخبره  
يا جبرائيل أني قد سميته الحسين فهنه وعزه وقل له : يا محمد  
تفته شرّ أمتك على شر الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل  
للقائد وقاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء ، لأنّه لا يأني  
يوم القيمة أحد إلّا وقاتل الحسين أعظم جرمًا ، قاتل الحسين  
يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون أنّ مع الله إلهاً آخر ،  
وللنار أشوق إلى قاتل الحسين من أطاع الله إلى الجنة ، قال فيينا  
جريائيل عليه السلام يبطر من السماء إلى الدنيا إذ مرّ بدردائل  
فقال له دردائل : يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت  
القيمة على أهل الدنيا ؟ قال : لا ولكن ولد محمد صل الله عليه  
وآله وسلم مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عزّ وجلّ إليه لأهنيه  
بمولود ، فقال له الملك : يا جبرائيل بالذى خلقني وخلقك إن  
هبطت إلى محمد فاقرأه مني السلام وقل له : بحقّ هذا المولود

عليك إلّا ما سألت ربّك أن يرضي عنّي ويرد على أجنبتي  
ومقامي من صفوف الملائكة ، فهبط جبرائيل على النبي صلى الله  
عليه وآلـه وسلم فهناه كما أمره الله عزّ وجّلّ وعزّاه ، فقال له النبي  
صلى الله عليه وآلـه وسلم : تقتلـه أمتـي ؟ فقال له : نعم يا  
محمد ، فقال النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم : ما هؤلاء بـأمتـي أنا  
بريء منهم والله بـريء منهم ، فدخلـ النبي صـلى الله عليه وآلـه  
وسلم على فاطمة فـهـنـاهـاـ وـعـزـاهـاـ ، فـبـكـتـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ ثـمـ  
قالـتـ : يا لـيـتـيـ لمـ أـلـدـهـ فـقـالـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ :ـ  
وـأـنـاـ أـشـهـدـ بـذـلـكـ يـاـ فـاطـمـةـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـقـتـلـ حـتـىـ يـكـونـ مـنـهـ إـمامـ  
يـكـونـ مـنـهـ الـأـئـمـةـ الـهـادـيـةـ ،ـ قـالـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ :ـ وـالـأـئـمـةـ  
بعـدـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ :ـ الـهـادـيـ وـالـمـهـدـيـ وـالـعـدـلـ وـالـنـاصـرـ عـلـيـ ،ـ  
الـحـسـنـ ،ـ الـحـسـيـنـ ،ـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـيـنـ ،ـ وـالـسـفـاحـ وـالـنـفـاعـ وـالـأـمـيـنـ  
وـالـمـؤـمـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ ،ـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ ،ـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ ،ـ  
عـلـيـ بـنـ مـوـسـىـ ،ـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ ،ـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ وـإـلـمـامـ وـالـفـعـالـ  
وـالـعـلـمـ وـمـنـ يـصـلـيـ خـلـفـهـ عـيـسـىـ بـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـبـنـ  
الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ قـائـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـسـكـنـتـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ  
الـبـكـاءـ ،ـ ثـمـ أـخـبـرـ جـبـرـائـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ  
وـسـلـمـ بـقـصـةـ الـمـلـكـ وـمـاـ أـصـيـبـ بـهـ ،ـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ :ـ فـأـخـذـ النـبـيـ  
صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ الـحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـهـ مـلـفـوـفـ فـيـ  
خـرـقـةـ مـنـ صـوـفـ فـأـشـارـ بـهـ إـلـىـ السـمـاءـ ثـمـ قـالـ :ـ اللـهـمـ بـحـقـ هـذـاـ  
الـمـولـودـ عـلـيـكـ لـاـ بـلـ بـحـقـكـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ جـدـهـ مـحـمـدـ وـإـبـرـاهـيمـ  
وـإـسـمـاعـيلـ وـإـسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ إـنـ كـانـ لـلـحـسـيـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ فـاطـمـةـ

عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أحنته ومقامه من  
صفوف الملائكة ، فالمملوك ليس يعرف في الجنة إلاّ بأن يقال : هذا  
مولى الحسين ابن رسول الله .

## ميلاده :

مولد كل شخص تكون قيمته بمقدار ما لذلك للشخص من قيمة ، فمولد المليونير وعيد ميلاده مولد للدنانير والدراهم ، ومولد العالم مولد للعلم ، ومولد الحاكم العادل مولد للحكومة العادلة ، ومولد الحاكم الظالم مولد للحكومة الظالمة وللظلم .. وهكذا دواليك ..

أما مولد الحسين عليه السلام فهو مولد الفضيلة وكفى ، فالحسين سبط الرسول ، وإمام على الخلق أجمعين ، وسيد الشهداء ، وكاسح كل أوکار الظلم عبر كل العصور ، ومعلم الثوار ، وبمحنة الاسلام ... وووالخ .

وبهذه النسبة يكون ميلاده عظيماً ، وعيد ميلاده

عيداً للفضيلة ، وللقيم ، وللإنسانية ، ولكل  
مستضعف في التاريخ طولاً وعرضًا .

فاكرم به من مولد ، وأكرم به من عيد ميلاد .

## تاريخ ميلاده عليه السلام

في ذخائر العقبى ، للعلامة حب الدين أحمد بن عبدالله الطبرى (ص ١١٨) قال :

قال الواقدى : وحملت فاطمة رضي الله عنها بالحسين من بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وولدته خمسة خلون من شعبان سنة أربع ، قال الزبير بن بكار في مولده مثل ذلك . وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا ظهر واحد .

وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر من الهجرة . وقال ابن الدارع : في كتاب مواليد أهل البيت لم يكن بينهما إلا حمل البطن ، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر .

وقال : لم يولد قط لستة أشهر فعاش إلا الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام .

وفي (الاستيعاب) للحافظ بن عبد البر (ج ١ ص ١٤٣ ط حيدر آباد الدكن )

الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، كـنى أبا عبدالله ، ولد لخمسة خلون من شعبان سنة أربعـ، وقيل : سنة ثلـاث ، هذا قول الواقدي وطائفة معـه ، قال الواقـدي : علقت فاطمة بالحسـين بعد مولد الحـسن بـخمسـين لـيلـة .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه ، قال : لم يكن بين الحـسن والحسـين إـلا ظـهر واحد . وقال قـتادة : ولـد الحـسن بـعد الحـسن بـسنة أو عـشرـة أشهر لـخمسـ سنـين وـستـة أشهر من التـاريخ ، وـعـقـ عنه رسول الله كـما عـقـ عن أخيـه فـعليـك بـهـذه المصـادر :

١ - (نسب قريش) : للنـسـابة أبو عبد الله المصـعب بن عبد الله بن مصـعب بن الزـبـير (ص ٢٤ ط دار المـعارـف والطبـاعة بـبارـيس) .

٢ - (المـسـدرـك) : للـحاـكم أبو عبد الله الـنيـسابـوري (ج ٣ ص ١٧٧ ط حـيدـر آـبـاد الدـكـن) .

٣ - (المـختار) : للـعلاـمـة مـبارـكـ بن الأـثيرـ الجـزـريـ (ص ٢٢ نـسـخـة مـكتـبة الـظـاهـرـية بـدمـشـقـ) .

٤ - (التـذـكـرة) : للـعلاـمـة الشـهـيرـ سـبـطـ بنـ الجـوزـيـ (ص ٢٤٣ ط الغـريـ) .

٥ - (نظم درـر السـمـطـين) : للـعلاـمـة جـمالـ الدينـ محمدـ بنـ يوسفـ الزـرنـديـ الحـنـفيـ (ص ١٩٤ ط مـطـبـعة القـضـاءـ) .

- ٦ - (تاریخ الإسلام) : للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ج ٣ ص ٥ ط القاهرة) .
- ٧ - (الفصول المهمة) : للعلامة ابن الصباغ المالكي (ص ١٥٢ ط مطبعة العدل في النجف) .
- ٨ - (إسعاف الراغبين) : للعلامة الشيخ محمد بن الصبان المصري (المطبوع بهامش نور الأ بصار ، ص ١٧٩ ط مصر) .
- ٩ - (كفاية الطالب) : للعلامة الكنجي الشافعي (ص ٢٦٩ ط الغري) .

وما يذكر :

في (عمدة الأخبار) للعلامة السيد أحمد بن عبد الحميد ص ٣٩٤ ط السيد اسعد الطرابوزني :

فيها (أي السنة الأولى بعد قدوم رسول الله) مولد الحسن بن علي في منتصف رمضان ، وعلقت أمه بالحسين عقب الولادة بالحسن ، لأن فاطمة لا ترى طمثاً ، ولا نفاساً ، ومدة الحمل بالحسين ستة أشهر فيكون الحسن أَسْنَنَ من الحسين بهذه المدة .

وفي (الكوكب الدرية) للعلامة المناوي (ج ١ ص ٥٤ ط الأزهرية بمصر) .

قال : ولد الحسين سنة أربع ، أو ست ، أو سبع ، وقيل : لم

لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن (رضي الله عنه) الا  
طهر واحد ، وكان شجاعاً ، مقداماً ، من حين كان طفلاً .

فعليك سلام الله يا ابا عبد الله .

سمّاه النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم بالحسين  
النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم يتولـى وضع  
إسم (الحسـين) عليه السلام .  
أتتصـور أنه مجرد إحـترام عاطـفي من الأـبـوـيـن لـجـدـ  
الـولـيد؟

أم أنه مجرد تـكـرـيس عـواطف الجـدـ في إـبـنـ اـبـنـهـ؟  
كـلاـ ، وـأـلـفـ كـلاـ  
لـاـ هـذـاـ ، وـلـاـ ذـاكـ ، وـلـاـ تـلـكـ .  
إـذـنـ ماـذـاـ؟

الـجـوابـ : أنه الـوـحـيـ الـاـلـهـيـ عـبـرـ رـسـوـلـ اللهـ  
وـخـاتـمـ النـبـيـنـ أـنـهـ تـسـمـيـةـ اللهـ خـالـقـ الـحـسـينـ ، وـخـالـقـ كـلـ خـيرـ  
وـفـضـيـلـةـ مـعـ الـحـسـينـ أـنـهـ مـصـادـيقـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ :

﴿وَمَا يُنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ  
يُوحَى﴾<sup>(١)</sup>

---

(١) سورة النجم آية ٣ و ٤ .

## تسميتها كانت بأمر الله تعالى

في (ذخائر العقبى) للعلامة الحافظ محب الدين الطبرى (ص ١٢٠)  
ط بيروت مؤسسة الوفاء

قال : وعن أسماء بنت عميس ، قالت : قبلت فاطمة بالحسن ، فجاء النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فقال : يا أسماء هلمي إبني فدفعته إليه في خرقه صفراء ، فألقاها عنه قائلاً : ألم أعهد إليك ان لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء ، فلقيته بخرقة بيضاء ، فاخذه فأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، ثم قال لعلي : أي شيء سميت إبني ، قال : ما كنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسبق ربى ، فهبط جبرئيل عليه السلام ، فقال يا محمد ، إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : علي مني منزلة هاورن من موسى ، ولكن لانبي بعدك ، فسم إبنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وما كان اسم ابن هارون يا جبريل ؟ قال شبر : فقال صلى الله عليه وآلها وسلم : إن لسانى عربى ، فقال : سمه الحسن ففعل صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد حول ولد الحسين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكرت مثل الاول وساق قصة التسمية مثل الاول ، وإن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه بإسم ولد هارون شبير ، فقال النبي صلى الله عليه

وسلم : مثل الأول ، فقال : سمه حسيناً . أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا . وعن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلوة . أخرجه أبو داود والترمذى وصححه .

## أذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أذنه عليه السلام

في (أخبار الدول وأثار الأول) للعلامة الشهير بالقرماني (ص ١٠٧ ط بغداد)

لما ولد الحسين أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم به ، فجاءه وأخذه وأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليسرى ، وجاء جبرئيل عليه السلام فأمره أن يسميه - حسيناً كما جاء في الحسن .

(وفي شرف النبي) للعلامة ابو اليقضان الشیخ ابو الحسن الكازروني (على ما في مناقب الكاشي ص ٢٥١) قال :

روي عن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسين بن علي حين ولدته أمه أذان الصلاة .

فعليك براجعة

١ - (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٤٣ ط الغري) .

٢ - (وسيلة المال) للعلامة باكثير الخضرمي (ص ١٨٣ من

النسخة الظاهرية بدمشق )

٣ - (أخبار الدول) للعلامة القرماني (ص ١٨٠ ط بغداد) .

عق النبي عن الحسين وأمر بحلق رأسهما

في (ذخائر العقبى) للعلامة الحافظ محب الدين الطبرى (ص

١١٨ ط بيروت مؤسسة الوفاء )

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن  
الحسن والحسين كبشاً كبشاً .

خرجه أبو داود ، وخرجه النسائي ، وقال : كبشين كبشين .  
وعن أبي رافع أن حسن بن علي لما ولد أرادت أمه أن تعقّ عنه  
بكشين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعقي  
عنه ، ولكن إحلقي رأسه ، فتصدقى بوزنه من الورق ، ثم ولد  
الحسين فصنعت مثل ذلك . خرجه أحمد ، وإنما صرفها صلى الله  
عليه وسلم عن العقيقة لتحمله عنها ذلك لا تركه (تركاً)  
بالإصالحة يدل عليه حديث على عق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الحسن وقال : يا فاطمة أحلقي رأسه ، وتصدقى بزنة  
شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم . خرجه  
الترمذى .

وقد روي عن فاطمة أنها عقت عنها ، واعطت القابلة فخذ شاة ، وديناراً واحداً أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا . ولعل فاطمة باشرت الأعطاء . وكان مما عقَّ صلٰى الله عليه وسلم عنها واسند إلى فاطمة لتحمله صلٰى الله عليه وسلم عنها ، ويدل عليه ما روت أسماء بنت عميس ، قالت : عقَّ رسول الله صلٰى الله عليه وسلم الحسن يوم سابعه بكبشين أملحين ، وأعطي القابلة الفخذ ، وحلق رأسه ، وتصدق بزنة الشعر ، ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية ، فلما كان بعد حول ولد الحسين فجأه النبي صلٰى الله عليه وسلم مثل الأول ، قالت : وجعله في حجره فبكي صلٰى الله عليه وسلم ، قلت : فداك أبي وأمي مم بكتأك ، فقال : إبني هذا يا أسماء أنه تقتله الفتة الباغية من أمي ، لا انهم الله شفاعتي ، لا تخبri فاطمة فأنها قريبة عهد بولادته . أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا .

وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن فاطمة حلقت حسناً وحسيناً يوم سابعهما فوزنت شعريهما فتصدقت بوزنه فضة . خرجه الدولابي .

راجع :

١- (المستدرك) للحافظ أبو عبد الله النيسابوري (ج ٤ ص ٢٣٧ ط حيدر آباد ) .

- ٢ - (مقتل الحسين) للعلامة ابو المؤيد المتوفي ٦٥٨ (ص ١٤٤ ط الغري)
- ٣ - (أخبار الدول) للعلامة القرماني (ص ١٠٧ ط بغداد)
- ٤ - (تلخيص المستدرك) للعلامة الذهبي (المطبوع بذيل المستدرك ج ٤ ص ٣٣٧)

لم يؤت أحد من ذرية النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم  
ما أتى الحسين  
انها عظمة .

ذرية النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم) من  
الحسين أكثر من ذرية النبي من غير الحسين ؟  
في خلق الله ليست صدفة  
انه تكريم إلهي خاص بالحسين - سلام الله  
عليه - ينبع عن ما للحسين عند الله تعالى من المنزلة  
الرفيعة ، والجاه العريض .

قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : انه لم  
يؤت أحد من ذرية  
النبيين ما اوصى الحسين بن علي ما خلا  
يوسف بن يعقوب

في «مقتل الحسين» للعلامة الخوارزمي (ص ١٤٨ ط  
الغربي) قال :

أخبرني الحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شирويه  
الديلمي فيما كتب إلى من همدان قال : وما سمعت من المفاريد  
حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه :  
الحسين أعطي من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما خلا  
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن .

وفي «كفاية الطالب» للعلامة الكنجـي الشافعـي (ص ٢٧٢ ط  
الغربي) قال :

أخبرنا العلّامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعى ، أخبرنا عليٌّ بن الحسن الحافظ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن عليٍّ بن ثابت ، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان البزار ، حدثنا أبو الحسن عليٍّ بن محمد بن المعالى بن الحسن الشونيزى ، حدثنا الامام محمد بن جرير الطبرى ، حدثنا محمد بن اسماعيل الضراوى ، حدثنا شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جميع العبدى عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ ، عن ربعة السعدي قال : لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان ، فقال لي : من الرجل ؟ قلت : من أهل العراق ، فقال لي : من أيّ العراق ؟ قلت : رجل من أهل الكوفة ، قال : مرحباً بكم يا أهل الكوفة ، قال قلت : اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك ، فقال على الخبر سقطت أما أنا لا أحدثك إلا ما سمعته أذناني ووعاه قلبي وأبصرته عيناي ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله كأني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة حامل الحسين بن علي عليه السلام على عاتقه كأني أنظر إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها إلى صدره فقال : أيها الناس لأعرفنَّ ما اختلفتم فيه من الخيار بعدى هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدة ، جده محمد رسول الله سيد النبىن ، وجدته حديقة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن عليٍّ خير الناس أباً وخير الناس أمّا أبوه عليٍّ بن أبي طالب أخو رسول الله وزيره وابن عمّه وسابق رجال

العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن عليٍّ خير الناس عمًاً وخير الناس عمَّةً عمَّه جعفر بن أبي طالب المزيّن بالجناحين يطير بها في الجنة حيث يشاء ، وعمته أم هاني بنت أبي طالب ، هذا الحسين بن عليٍّ خير الناس خالاً وخير الناس خالة القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد ، ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وجثا ثم قال : أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة ، وأبواه وأمه في الجنة ، وعمه وعمته في الجنة ، وخالة وخالته في الجنة وهو وأخوه في الجنة ؛ إنه لم يؤت أحد من ذرية النبيين ما أُتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب .

قلت : هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الأمصار : منهم ابن حجر الطبرى ذكره في كتابه ، ومنهم أمام أهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه ، ومنهم محدث الشام وشيخ أهل النقل ابن عساكر الدمشقى ذكره في تاريخه في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة ، وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي عليه السلام ومناقبه .

وفي «نظم درر السمحين» للعلامة الزرندي (ص ٢٠٧ ط مطبعة القضاء) .

روى الحديث بسنده إلى ربيعة السعدي عن حذيفة بعين ما تقدَّم عن «كفاية الطالب» ملخصاً إلى قوله : أيها الناس هذا الحسين بن علي . فذكره بعين ما تقدَّم عنه ، وزاد في آخره : يا

أيّها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسوله صلى الله عليه وآله وذرّيه فلا تذهبنّ بكم الاباطيل .

وفي «المناقب» للعلامة ابن المغازلي (على ما في مناقب عبد الله الشافعي ، ص ٢١٤)

روى بسند يرفعه إلى حذيفة بن اليمان قال : رأيت النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْذَ بِيدِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ أَلَا فَاعْرُفُوهُ وَفَضِّلُوهُ ، فَوَاللَّهِ بِلَدْهِ عَلَى اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ جَدِّ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ ، هَذَا الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ جَدُّهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَجَدُّتِهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمْهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَمْهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمْتَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَخَالَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَخَالَتَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَخْوَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَمُحِبُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَمُحِبُّيْهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

وفي «ينابيع المودة» للعلامة القندوزي (ص ٢٧٨ ط اسلامبول ) .

روى الحديث من طريق أبي الشيخ بن حبان في كتابه «التنبيه الكبير» عن ربعة بعين ما تقدم عن «كتاب الطالب» ملخصاً إلى قوله : أيّها الناس هذا الحسين بن علي أبوه في الجنة . فساقه بعين ما تقدم إلى قوله : وهو في الجنة .

وفي (وسيلة المال) للعلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الخضرمي (ص ١٨١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق )

روى عن النبي صلى الله عليه وآلـهـ قال : أـيـهاـ النـاسـ لمـ يـعـطـ  
أـحـدـ مـنـ وـرـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ الـمـاضـيـنـ مـاـ أـعـطـيـ حـسـينـ بـنـ عـلـيـ خـلاـ  
يـوـسـفـ بـنـ يـعـقـوبـ بـنـ إـسـحـاقـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ ،ـ يـاـ أـيـهاـ النـاسـ انـ  
الـفـضـلـ وـالـشـرـفـ وـالـسـؤـدـ وـالـمـنـزـلـةـ وـالـوـلـاـيـةـ لـرـسـوـلـ اللـهـ وـلـذـرـيـتـهـ فـلـاـ  
تـذـهـبـنـ بـكـمـ الـأـبـاطـيلـ .

بذلة من صفاته

سجايا العظيم عظيمة .. وبنسبة تلك العظمة

هكذا تكون النسبة الرياضية التي لا مناقشة فيها .

والحسين عظيم وأي عظيم ..

فهو في كل الابعاد عظيم ..

وفي كل صفاته عظيم ..

وفي كل تصرفاته عظيم ..

فمن الطبيعي ان تكون له من الصفات ما هي في قمة

العظمة بالنبي ( صلى الله عليه وآلـه وسلم ) من  
الصفات التكوينية التي تدل على عظمة الحسين فسيولوجياً  
وتركيبياً إهلياً .

ومثل الحسين عليه السلام يجب ان يشبه مثل  
رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه ) جده الكريم .

وعبادته في القمة عندما نتصفح عبادات  
العباد ..

فالنبي صلى الله عليه وآلـه وسلم اق بالعبادات  
إلى حد اشـفـق عليه القرآن الكريم بقوله بـسم الله  
الرحـمـن الرحـيم . ﴿طه﴾ . ما أـنـزلـنـا عـلـيـكـ القرآنـ  
لـتـشـقـى .

وعـلـيـ أمـيرـ المؤـمنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ كانـ يـتـبعـدـ حـتـىـ  
يـغـشـىـ عـلـيـهـ كـلـ لـيـلـةـ .

وفاطمة الزهراء عبدـتـ اللهـ حـتـىـ صـارـتـ فيـ  
ريـعـانـ شـبـابـهاـ كـالـشـنـ الـبـالـيـ وـبـاهـيـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـاـ  
مـلـائـكـتـهـ فـيـ السـمـاـوـاتـ ..

والـحـسـينـ وـلـدـ بـنـيـ هـؤـلـاءـ ..

فـهـوـ حـفـيدـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ  
وـهـوـ اـبـنـ عـلـيـ وـعـلـيـ اـبـوـهـ .  
وـهـوـ اـبـنـ فـاطـمـةـ وـفـاطـمـةـ اـمـهـ .

فـاجـدـرـ بـالـحـسـينـ اـنـ يـتـعـلـمـ الـعـبـادـةـ مـنـ جـدـهـ .  
وابـيـهـ . وـامـهـ .

## شياهته بالنبي صلى الله عليه وآلـه

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٨) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا الحسين بن عبيد الله الكوفي ، نا النضر بن شمبل ، نا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أنس قال : كنت عند ابن زياد حين أتى برأس الحسين ، فجعل يقول بقضيب في أنفه : ما رأيت مثل هذا حسناً ، فقلت : أما أنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآلـه .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ١٦٨ ط اسلامبول )

روى عن ابن سيرين ، عن أنس قال : كان الحسين بن علي أشبههم برسول الله (صلى الله عليه وآلـه) .

وفي (ختصر التذكرة) للعلامة الشعراي (ص ١٩٠ ط مصر) .

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «طرح التشريب» .

وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٣٦) قال :

حدثنا عليّ بن عبد العزيز ، نا الزبير بن بكار ، حدثني  
محمد بن الصحافٌ بن عثمان الحزامي قال : لكان جسد الحسين  
شبيه جسد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي (طرح التشريب في شرح التقريب) للحافظ الفقيه ابو  
الفضل العراقي ج ١ ص ٤١ ط مصر .

نقل عن الترمذى : ان الحسين اشبه الناس بالنبي صلى الله  
عليه وسلم .

ان الله أهدى اليه مدرعة لحمتها  
من زغب جناح جبرئيل

في «مقتل الحسين» للعلامة موفق بن احمد الخوارزمي (ص  
١٤٨ ط الغری) قال :

أخبرني والدي ، أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الميداني  
الحافظ اجازة أخبرني والدي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن  
الميداني الحافظ اجازة أخبرني محمد بن عبد الملك الفقيه القزويني ،  
حدّثني محمد بن ميسرة القزويني ، حدّثني وصيف بن عبد الله  
القزويني وكان ثقة أمينا ، حدّثني إسماعيل بن محمد المقرى ،  
حدّثني جعفر بن محمد الرازى ، حدّثني الحسن بن شجاع  
البلخي ، حدّثني سعيد بن سليمان الواسطي ، حدّثني أبو  
أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآلله يحلّ أزرار الحسين فقلت : ما  
هذا يا رسول الله ؟ فقال : ألبسه هدية ربّ ، ألا إنَّ ربّي أهدى  
إليه مدرعة وإنَّ لحمتها من زغب جناح جبرئيل .

قال جعفر بن أحمد الرازى : قال ابو ذرعة يوماً ، وقد كتبنا  
هذا الحديث ، إن كان في الدنيا حديث يستأهل أن يكتب  
بالذهب فهذا .

## عبادته

### كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة

في «عقد الفريد» العلامة ابن عبد ربه الاندلسي (ج ٢ ص ٢٢٠ ط مصر) :

قال : وقيل لعليّ بن الحسين : ما كان أقلّ ولد أبيك ؟ قال : العجب كيف ولدت له كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء ؟

وفي «المختصر في أخبار البشر» العلامة ابو الفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة (ج ١ ص ١٩١ ط مصر) :

قيل : وكان (أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام) يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة .

وفي «الصواعق المحرقة» العلامة أحمد بن حجر الهيثمي (ص ١٩٨ ط الميمنية بمصر) قال :

حکى : أنه (أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام) يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة .

وفي (البحار ج ١٠ ص ١٤٩)

قال أنس بن مالك أتى الحسين بن علي (عليه السلام) قبر خديجة فبكى ، ثم قال : اذهب عني ، قال أنس فاستخفت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلاً :

يا رب يا رب أنت مولاه فارحم عبيداً إليك ملجاه  
يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت أنت مولاه  
طوبى لمن كان نادماً أرقاً يشكوا إلى ذي الجلال بلواه  
وما به علة ولا سقم أكثر من حبه لمولاه  
إذ اشتكي بشه وغضبه أجابه الله ثم لبّاه  
إذا إبتلى بالظلم مبتهلاً أكرمه الله ثم ناداه

فندوي

لبّيك عبدي وأنت في كنفي وكلما قلت قد علمناه  
صوتك تشاتقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه  
دعاؤك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سترناه  
لو هبت الريح من جوانبه خرّ صريعاً لما تغشاه  
سلني بلا رغبة ولا رهبة ولا حساب أني أنا الله

## إصرار لونه

الحسين عرف الله حق معرفته - بعد جده -  
وأبويه - وأخيه - ولأنه عرف الله . . قدر موقفه عند  
الوضوء . . .

فهو يستعد ليقف بين يدي الله للصلوة .  
ومن الطبيعي أن يخاف موقفه . .  
ومن الطبيعي أن يخاف مقام ربه . . فيصفر  
لونه .

﴿وَمَا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَحْنُ الْفَسَدُ عَنِ  
الْهُوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾  
﴿سُورَةُ النَّازُعَاتِ آيَاتٍ ٤٠ وَ ٤١﴾

اصفار لونه عند الوضوء من خوف الله

في «الفصول المهمة» للعلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي (ص ١٨٣ ط الغری) قال : إنَّه (أي الحسين عليه السلام) كان إذا قام للصلوة يصفر لونه ، فقيل له : ما هذا نراه يعتارك عند الوضوء ؟ فيقول : ما تدرُّون بين يدي من أريد أن أقوم .

## أدعية

الحسين عليه السلام من العترة الذين هم  
مفاتيح الدعاء  
هم عرفوا كيف يدعون الله ..  
هم علمهم الله طريقة التكلم مع الله ..  
فهم خزان الدعاء .. وعلّموه للناس ..  
ولكل واحد منهم في الدعاء والتضرع إلى الله  
آيات عظيمة لله تعالى ..

ولو لم يبق من تراث العترة الطاهرة سوى  
أدعيةهم التي كانوا يدعون الله بها لكفت دليلاً على  
إمامتهم وإنتخاب الله إياهم ..  
فأدعيةهم مدرسة متکاملة الجوانب في صياغة  
الإنسان إلهي الذي خلق الله تعالى الإنسان  
ليكونه ..

فالعلم ، والعرفان ، والفضيلة ، والجهاد ،  
والقوى ، والتضرع ، والأحكام ، والأداب ،  
والسنن ، والفرائض ، وغيرها .. وغيرها .. تزخر  
بها أدعيتهم العظيمة ..

والحسين - سلام الله عليه - له القسط الكبير بين  
العترة الطاهرة في مضمار الدعاء والتضرع إلى الله  
فمن أدعيته في مختلف مراسيم الحج .. من  
الإحرام .. والطواف .. والسعى .. وفي مكة ..  
ومن .. والمزدلفة .. وعرفات .. و ..  
ومن أدعيته : في صلواته .. في قنوطه ..  
وركوعه .. وسجوده ..

ومن أدعيته في مختلف المناسبات ..  
من خلال ذلك نستلهم كل فضيلة .. وكل  
خير ..

## من دعائه عند وضع خده على المقام

في «ربيع الابرار» العلامة الرمخشري (ص ٢١٠) قال :  
رؤى الحسين بن علي (عليهما السلام) يطوف بالبيت ثم  
صار إلى المقام فصلّى ثم وضع خدّه على المقام فجعل يبكي ويقول :  
عيديك ببابك خويديمك ببابك سائلك ببابك مسكينك ببابك يردد  
ذلك مراراً ، ثم انصرف فمرّ بمساكين معهم فلق خبز يأكلون فسلم  
عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال : لو لا أنه صدقة  
لأكلت معكم ، ثم قال : قوموا إلى منزلي فأطعمهم وكساهم وأمر  
هم بدراهم .

## من دعائه في سجوده في مسجد المدينة

في «مقتل الحسين» للعلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب  
خوارزم «تاريخ الإسلام» ٢٨٤  
وروي في المراسيل أن شريحأ قال : دخلت مسجد رسول الله

صلى الله عليه وآلـه فإذا الحسين بن عليـ فيـ ساجداً يعـفر خـدـه على التـراب وهو يقول : سـيدـي وـمولـاي المـقـامـ الحـديـد خـلـقت اـعـصـائـي ، أـمـ لـشـربـ الـحـمـيمـ خـلـقتـ أـمعـائـي ، إـلهـيـ لـئـنـ طـالـبـتـنـي بـذـنـوبـيـ لـأـطـالـبـنـكـ بـكـرـمـكـ ، وـلـئـنـ حـبـسـتـنـيـ مـعـ الـخـاطـئـينـ لـأـخـبـرـنـهم بـحـبـيـ لـكـ ، سـيدـيـ إـنـ طـاعـتـكـ لـاـ تـفـعـكـ ، وـمـعـصـيـتـيـ لـاـ تـضـرـكـ ، فـهـبـ لـيـ مـاـ لـاـ يـنـفـعـكـ ، وـاغـفـرـ لـيـ مـاـ لـاـ يـضـرـكـ إـنـكـ أـرـحـ الرـاحـمـينـ .

### من دعائـهـ بـعـدـ صـلـاةـ الفـريـضـةـ

الـلـهـمـ إـنـ أـسـأـلـكـ بـكـلـمـاتـكـ وـمـعـاـقـدـ عـرـشـكـ ، وـسـكـانـ سـمـاـوـاتـكـ ، وـأـرـضـكـ ، وـأـنـبـيـائـكـ ، وـرـسـلـكـ ، أـنـ تـسـتـجـيبـ لـيـ فـقـدـ رـهـقـيـ مـنـ أـمـرـيـ عـسـرـ ، فـأـسـأـلـكـ أـنـ تـصـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـ مـحـمـدـ ، وـأـنـ تـجـعـلـ لـيـ مـنـ عـسـرـيـ يـسـراـ . (الـصـحـيـفـةـ الـحـسـيـنـيـةـ صـ ٢٩ـ )

وـمـنـ دـعـاءـ لـهـ ( عـلـيـهـ السـلـامـ )

﴿الـلـهـمـ اـرـزـقـنـيـ الرـغـبةـ فـيـ الـآـخـرـةـ حـتـىـ أـعـرـفـ صـدـقـ ذـلـكـ فـيـ قـلـبـيـ بـالـزـهـادـةـ مـنـيـ فـيـ دـنـيـاـيـ . اللـهـمـ اـرـزـقـنـيـ بـصـرـاـ فـيـ الـآـخـرـةـ حـتـىـ أـطـلـبـ الـحـسـنـاتـ شـوـقاـ ، وـأـفـرـ مـنـ السـيـئـاتـ خـوـفاـ يـاـ رـبـ .﴾  
( كـشـفـ الـغـمـةـ صـ ١٩٤ـ )

ومن دعائه (عليه السلام) بالكعبة الشريفة

﴿إلهي أنعمتني فلم تجدني شاكراً، وأبليني فلم تجدني  
صابراً، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، ولا أدمنت الشدة  
بترك الصبر. إلهي ما يكون من الكريم إلا الكرم﴾.

رواه العلّامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في كتابه «أهل  
البيت» (ص ٤٣٧ ط مكتبة السعادة بالقاهرة).

ومن دعائه (عليه السلام) عند قبر جده حين عزم  
على الخروج من المدينة

﴿اللهم إنّ هذا قبر نبّيك محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وأنا ابن  
بنت نبّيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت، اللهم إني أحب  
المعروف وأنكر المنكر وإنّي أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق  
هذا القبر ومن فيه إلا اخترت من أمري ما هو لك رضى  
ولرسولك رضى وللمؤمنين رضى﴾.

ورواه العلّامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص  
١٨٦ ط تبريز)

قال : خرج (عليه السلام) الى القبر فصلّى ركعات ، فلما فرغ من  
صلاته جعل يقول . فذكره .

## ومن دعائه عليه السلام لما أحاطوا به

اللَّهُمَّ احْبِسْ عَنْهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ وَامْنَعْهُمْ بِرَكَاتِ الْأَرْضِ  
وَإِنْ مَتَّعْهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرَّقْهُمْ فَرْقًا وَمَزَّقْهُمْ مَزْقًا وَاجْعَلْهُمْ طَرَايْقَ  
قَدْدَأً وَلَا تَرْضِ عَلَيْهِمُ الْوَلَاةَ أَبْدًا فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا فَعَدُوا  
عَلَيْنَا ، فَقَتَلُونَا .

رواه العلامة الزبيدي الحنفي في «الإتحاف» (ج ١٠ ص ٣٢٠ ط الميمنية بمصر) قال : قال محمود بن محمد بن الفضل في «كتاب المتلقجين» حدثنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبي مخنف ، حدثنا سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال : سمعت الحسين بن علي رضي الله عنه وقد أحاطوا به . فذكر الدعاء .

## ومن دعائه (عليه السلام) لما صبحت الخيل به

قال أبو مخنف عن بعض أصحابه ، عن أبي خالد الكاهلي قال : لَمَا صَبَحَتِ الْخَيْلُ الْحَسِينُ رَفَعَ الْحَسِينَ يَدِيهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ  
أَنْتَ ثَقِيٌّ فِي كُلِّ كَرْبَ وَرْجَائِي فِي كُلِّ شَدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ

نزل بي ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل في الحيلة  
ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو أنزله بك وشكوه إليك  
رغبة مني إليك عمن سواك ففرجته وكشفته فأنتولي كل نعمة  
وصاحب كل حسنة ومتى كل رغبة .

رواه الحافظ الطبراني في « تاريخ الأمم والملوك » ( ج ٤ ص  
٣٢١ ط الاستقامة بمصر )

ورواه ابن كثير في ( البداية والنهاية ) ( ج ٨ ص ١٩٩ ط  
السعادة بمصر ) عن أبي مخنف ، عن أبي خالد بعين ما تقدم  
عن « تاريخ الأمم » لكنه ذكر بدل قوله من كل أمر نزل : في كل  
امر تزل بي ، وببدل قوله رغبة مني : رغبة فيه ، وزاد بعد قوله  
كشفته : وكفيتنيه .

من دعائه ( عليه السلام ) في الصبح والمساء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وبالله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .  
اللهم إني اسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك ،  
وفوضت أمري إليك ، وأنا أسألك العافية من كل سوء الدنيا  
والآخرة ، اللهم إنك تكفيني من كل أحد ولا يكفيك منك أحد  
فاكفيني من كل أحد ما أخاف وأحذر ، واجعل لي من أمري

فرجاً وخرجاً فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت على كل  
شيء قادر برحمتك يا أرحم الراحمين

(الصحيفة الحسينية ص ٦٨)

وقد ورد للإمام الحسين عليه السلام أدعية كثيرة

وحسينا منها دعاؤه (عليه السلام) في يوم عرفة فهو كنز عظيم  
في الإلهيات ومن مفاخر تراثنا الإسلامي  
فعليك بمراجعة كتب الأدعية

في هذا المجال

## حجّه (عليه السلام) ماشيًّا

للمشي إلى الحج ثواب إلهي خاص  
وهو أفضل من الركوب إلى الحج  
والحسين (عليه السلام) شأنه شأن بقية العترة  
الطاهرة كان يغتنم كل فرصة للأجر الأكثـر ،  
والثواب الأعظم ..

فكان يحج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة  
ماشياً على قدميه الكريمتين عبر مسافة تقدر بـ مئات  
الكيلومترات

في حجير الحجاز ، وحرارة الشمس ، ومطر  
الشتاء ، وغبار الصحراء الجزيرة ...

كان يتحمل كل ذلك لقاء حب الله الأكثـر ،  
وفضله الأجلـل ذلك ، والنجائب تقاد بين يديه ..

وكلما مرّ عليه ملأء من الحاج سأله - هو وأخاه  
الأكبر الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) - أن  
يركبا معهم فيبيان . . .  
سبحان الله .. الله أعلم حيث يجعل رسالته

## حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً

(ونجائبه تقاد معه)

روي عن عبد الله بن عبيد بن عمر ، قال : حجّ الحسين بن علي  
رضي الله عنه خمساً وعشرين حجّة ماشياً ، ونجائبه تقاد معه

المصادر :

- ١ - (صفة الصفوة) جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (ج ١ ص ٣٢١ ط حيدر آباد)
- ٢ - (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٦)
- ٣ - (أسد الغابة) للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٣ ص ٢٠ ط مصر)
- ٤ - (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ٨ ص ٢٠٧ ط القاهرة)
- ٥ - (ختصر تذكرة القرطبي) للعلامة الشيخ عبد الوهاب الشعراوي (ص ١٢٠ ط مصر)

- ٦ - (المختار) للعلامة مبارك بن الأثير (ص ٢٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
- ٧ - (سير أعلام النبلاء) للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ج ٣ ص ١٩٢ ط مصر)
- ٨ - (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ١ ص ١٥٥ ط الغرى).
- ٩ - (الطبقات المالكية) للعلامة الشيخ محمد بن محمد المالكي (ج ٢ ص ٨٩ ط القاهرة).
- ١٠ - (عقد الفريد) للعلامة ابن عبد ربه الأندلسي (ج ٣ / ص ٢٢٠ ط مصر).
- ١١ - (مجموع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ج ٩ ص ٢٠١ ط القاهرة)
- ١٢ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٢٢٤ ط اسلامبول)

## الرضا بقضاء الله :

الناس تجاه قضاء الله على أقسام

١ - منهم من يكفر بالله - والعياذ بالله - جزعاً  
على قضاء محتوم

٢ - ومنهم من يكفر بنعم الله ، فينسى قرار قضاء صعب  
أنواع افضال الله تعالى عليه .

٣ - ومنهم لا يكفر بذلك ، ولا بذا .. ولكن  
يجزع ويأن ولا يتحمل قضاء الله .

٤ - ومنهم من يصبر .. ويصبر ، لا رضى  
بقضاء الله ، بل لأنه لا محيد له عن ذلك ، فالجزع ،  
والفزع لا يرد قضاء الله .

٥ - ومنهم من يرض - بكله - بقضاء الله مهما  
صعب وشق عليه ، فهو في متنه الصعوبة ، يصرف  
يقلبه إلى الله الذي قضى عليه ذلك ، فيرضى به

كأنه يحبه ، ويحمده على ذلك ..

والحسين ( عليه السلام ) من أهل البيت الذين  
كان القسم الخامس ويدنهم على كل حال ..

## رضاوه بقضاء الله

في « مقتل الحسين » للعلامة ابو المؤيد الموفق بن أحمد اخطب  
خوارزم ( ص ١٤٧ ط الغري ) قال :

وبهذا الإسناد ( أي الاسناد المتقدم في كتابه ) قال : اخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت الحافظ الزبير بن عبد الواحد ، سمعت ابن أحمد بن زكريا ، سمعت إسماعيل بن يحيى المزني ، سمعت الشافعي يقول : مات ابن للحسين ( عليه السلام ) فلم ير به كابة فعوتب على ذلك فقال : إنما أهل بيته نسأل الله عز وجل فيعطيانا ، فإذا أراد ما نكره فيما يحب رضينا .

## حلمه (عليه السلام)

وكان الحسين (عليه السلام) أشد الناس حلماً في زمانه ، فكان يحلم عمن عليه أيّاً كان ، وكيف كان ، واين كان ..

فكان المصدق الأئم - في زمانه - للاية الكريمة :

﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾<sup>(١)</sup>.

ولم لا يحلم مثل الحسين (عليه السلام) ؟ وهو لا يستمد فضله من الناس ، بل من الله تعالى الذي يزيده فضلاً و على فضله بحلمه على الجاهلين .

---

(١) (سورة الفرقان آية ٦٤).

## حلمه عليه السلام

في «نظم درر السمحين» للعلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي (ص ٢٠٩ مطبعة القضاء) قال :

وروي عن علي بن الحسين قال : سمعت الحسين يقول : لو شتمني رجل في هذه الاذن وأومى إلى اليمني واعتذر لي في الأخرى لقبلت ذلك منه ، وذلك أنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) حدثني أنَّه سمع جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محقٍ أو مبطل .

وفي «وسيلة المال» للعلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن باكثير الحضرمي (ص ١٨٣) قال :

وجنى بعض أرقائه جنابة توجب التأديب فأمر بضربه ، فقال : يا مولاي قال الله تعالى : «والكافرين الغيظ» قال : خلوا عنه قد كظمت غيظي ، قال : «والعافين عن النَّاس» قال : غفرت لك ، قال : «والله يحبُّ المحسنين» فقال : أنت حر لوجه الله تعالى وأمر له بجائزه حسنة .

وفي «مقتل الحسين» للمقرم (ص ٢٥٣) قال :

وفي يوم عاشوراء أمر الحسين (عليه السلام) أصحابه باضرام النار في خندق خلف المخيم ، لتوحد جبهة الحرب ، وتسليم الخيام من النهب . وأقبل أهل الكوفة يجولون حول البيوت فيرون النار تضطرم في الخندق . فنادى شمر بأعلى صوته ، يا حسين تعجلت بالنار قبل يوم القيامة . فقال الحسين (عليه السلام) : من هذا ، كأنه شمر ذي الجوشن ؟ قيل : نعم . فقال (عليه السلام) : يا ابن راعية المعزي أنت أولى بها مني صليباً .

ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين (عليه السلام) ، وقال : أكره أن أبدأهم بقتال .

## تواضعه (عليه السلام)

جُبل الانسان على التكبر كلما شعر بقوه فيه ..  
فقوه المال توجب التكبر لصاحب المال .  
وقوه البدن تورث التكبر لصاحب البدن  
القوى :  
وقوه العلم تسبب التكبر لصاحب العلم  
الكثير .  
وقوه الفكر .. وقوه النسب .. وقوه  
الحسب .. وهكذا وهلم جرا ..  
هذه جبلا في الانسان  
(لكن) أهل البيت (عليهم السلام) - ومنهم  
الحسين (عليه السلام) - كان الأمر فيهم  
بالعكس ..  
فكarma زادت فيهم القدرات زاد فيهم  
التواضع - إن صح هذا التعبير -

فالحسين (عليه السلام) في الوقت الذي كان يعرف نفسه - وهو كذلك - أنه أقدر الناس ، أقواهم ، في كل خير وفضيلة .. كان أشد الناس تواضعاً .

والأحاديث الشريفة التي تقم ذكر نتف من هذه الفضيلة الكريمة في الإمام الحسين (عليه السلام) خير شاهد ودليل على ما نقول .

## تواضعه (عليه السلام)

في «تنبيه الغافلين» للعلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمر قندي الحنفي (ج ص ٦٦ ط القاهرة) قال :

(قال رضي الله عنه) (يعني الفقيه) : حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، حدثنا سفيان بن مسعود أنه قال : بلغني عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنها أنه مرّ بمساكين وهم يأكلون كسراء لهم على كساء فقالوا : يا أبا عبد الله الغداء ، قال : فنزل وقال (عليه السلام) : إنه لا يجب الله المستكبرين فأكل معهم ثم قال لهم : قد أجبتكم فأجيبيوني ، فانتقلوا معه فلما أتوا المنزل قال لجاريه : أخرجي ما كنت تدخررين .

وفي «مقتل الحسين» للعلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد (ص ١٥٥ ط الغری) قال :

كان (أبي الحسين بن علي) يجالس المساكين ويقرأ : «إن الله لا يجب المتكبرين» ومرّ على صبيان معهم كسرة فسألوه أن يأكل معهم فأكل ، ثم حملهم إلى منزله فأطعهم وكساهم ، وقال :

إِنَّهُمْ أَسْخَى مِنِي لَا نَهْمَ بَذَلُوا جَمِيعَ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ وَأَنَا بَذَلتُ بَعْضَ  
مَا أَقْدَرَ عَلَيْهِ .

## سقوط رجل ميتا لأجل دعواه عليه

في (الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) للعلامة الشيخ  
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية الحنبلي المتوفي  
٧٥١ (ص ٣٨ ط المحمدي في القاهرة) . قال :

إِنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَيْهِ (الْحَسِينَ) مَا لَهُ ، فَقَالَ الْحَسِينُ :  
لِيَحْلِفَ عَلَى مَا ادَّعَاهُ وَيَأْخُذَهُ فَتَهْبِئُ الرَّجُلَ لِلْيَمِينِ وَقَالَ : وَاللهِ  
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ الْحَسِينُ : قُلْ : وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ ثَلَاثًا ،  
إِنَّهُمْ أَسْخَى مِنِي لَا نَهْمَ بَذَلُوا جَمِيعَ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ وَأَنَا بَذَلتُ بَعْضَ  
مَا أَقْدَرَ عَلَيْهِ .

مروءته (عليه السلام)

المروءة صفة في الإنسان تلازم حسن السريرة ،  
وجمال القلب ، وطهارة الفكر ..  
والإمام الحسين (عليه السلام) سيد في كل هذه  
المجالات .

ولذا كان أمراً متوقراً أن تنقل الأحاديث المأثورة  
وكتب التاريخ نتفاً من مروءة سيد الشهداء أبي عبد  
الله الحسين (عليهم السلام) .

## مروعته

في «مقتل الحسين» العلامة أبو المؤيد موفق بن أحمد (ج ١  
ص ١٤٩ ط الغری) قال :

أخبرني الإمام الأجل مجد الدين قوام السنة أبو الفتوح  
محمد بن أبي جعفر الطائي فيما كتب إليَّ من همدان ، أخبرنا شيخ  
القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد السهقي سنة أربعين وخمسين  
باب المدينة بمرور في الجامع ، أخبرنا الإمام حقاً وشيخ الإسلام  
صدقأً أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أخبرنا أبو  
بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بهراء ، أخبرنا أبو علي أحمد بن  
محمد بن علي ، حدثنا على بن خشrum سمعت يحيى بن عبد  
الله بن بشير الباهلي ، حدثنا ابن المبارك أو غيره ، شك الباهلي ،  
قال : بلغني أنَّ معاوية قال ليزيد : هل بقيت لدَّه من الدنيا لم  
تنلها ؟ قال : نعم أمُّ أيها هند بنت سهيل بن عمرو وخطبها ،  
وخطبها عبد الله بن عامر بن كريز فتزوجته وتركتني ، فأرسل  
معاوية إلى عبد الله بن عامر وهو عامله على البصرة ، فلما قدم  
عليه قال : أنزل عن أم أيها لولي عهد المسلمين يزيد ، قال :  
ما كنت لأفعل قال : أقطعك البصرة فإن لم تفعل عزلتك عنها قال :

وإن ، فلما خرج من عنده قال له مولاه امرأة بامرأة أترك البصرة  
بطلاق امرأة ، فرجع الى معاوية فقال : هي طلاق فرده الى البصرة ،  
فلما دخل تلقته أم ابيها فقال استري فقال : فعلها اللعين واستترت  
قال : فعدّ معاوية الأيام حتى إذا انقضت العدة وجّه أبا هريرة  
يخطبها ليزيد وقال له أمهراها بآلف ألف ، فخرج أبو هريرة فقدم  
المدينة ، فمر بالحسين بن علي (عليه السلام) فقال ما أقدمك المدينة  
يا أبا هريرة ؟ قال : أريد البصرة أخطب أم ابيها لولي عهد  
ال المسلمين يزيد ، قال : فترى أن تذكرني لها ، قال : إن شئت ،  
قال : قد شئت فقدم ابو هريرة البصرة فقال لها : يا أم ابيها إنَّ  
أمير المؤمنين يخطبك لولي عهد المسلمين يزيد ، وقد بذل لك في  
الصدق ألف ألف ، ومررت بالحسين بن علي فذكرك ، قالت :  
فما ترى يا أبا هريرة ، قال : ذلك إليك قالت : فشقة قبلها  
رسول الله صلى الله عليه وآلله أحّب إلى ، قال : فتزوجت  
الحسين بن علي ، ورجع ابو هريرة فأخبر معاوية قال : فقال له  
: يا حمار ليس لهذا وجّهناك ، قال : فلما كان بعد ذلك حجّ عبد  
الله بن عامر فمَّ بالمدية فلقي الحسين بن علي فقال له : يا ابن  
رسول الله تأذن لي في كلام أم ابيها فقال : إذا شئت ، فدخل  
معه البيت واستأذن على أم ابيها فأذنت له ، ودخل معه  
الحسين ، فقال لها عبد الله بن عامر : يا أم ابيها ما فعلت الوديعة  
التي استودعتك ؟ قالت : عندي يا جارية هاتي سقط كذا ، فجاءت  
به ففتحته وإذا هو مملوًّ للثالي وجواهر يتلألأ ، فبكى ابن عامر ،  
فقال الحسين : ما يبكيك ؟ فقال : يا ابن رسول الله اتلومني على

أن ابكي على مثلها في ورها ، وكماها ، ووفاها ، قال : يا ابن عامر نعم المحلل كنت لكما ، هي طلاق فحج فلما رجع تزوج بها . قلت : وأورد هذه الحكاية أبو العلاء الحافظ وساقاها عن الحسن بن علي ، على ما أخبرني أجازة قال : أخبرني عبد القادر بن محمد اليوسيفي ، أخبرني الحسن بن علي الجوهري ، أخبرني محمد بن العباس أخبرني أحمد بن معروف الخشاب ، أخبرني حسين بن محمد ، أخبرني محمد بن سعد ، أخبرني علي بن محمد عن الهمذلي ، عن ابن سيرين قال : كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبد الرحمن بن عتاب بن أبي سعيد ، وكان أبوها عذرتها ، ثم طلقها فتزوجها عبد الله بن عامر بن كريز ثم طلقها ، فكتب معاوية إلى أبي هريرة أن يخطبها ليزيد بن معاوية فلقيه الحسن بن علي فقال : أين تريد ؟ قال : أخطب هند بنت سهيل ليزيد بن معاوية قال : فاذكرني لها ، فأتتها أبو هريرة فأخبرها الخبر فقالت : أختر لي ، قال ، اختار لك الحسن فتزوجها ، قال : فقدم عبد الله بن عامر المدينة فقال للحسن : إن لي عندها وديعة فدخل إليها والحسن معها وجلس بين يديه فرق ابن عامر فقال الحسن : لا أنزل لك عنها فلا أراك تجد محللاً خيراً لكما مني ، فقال : وديعي فاخترت سفين فيما جوهر ففتحها وأخذ من كل واحدة قبضة وترك الباقي ، وكانت تقول : سيدهم حسن ، وأسخاهم ابن عامر ، وأحبابهم إلى عبد الرحمن بن عتاب .

وفي «ثمرات الاوراق» للعلامة الشيخ تقي الدين ابو بكر بن علي الحنفي (ج ٧ ص ١٧٤ ط القاهرة) :

أورد الواقعه لكنه ذكر اسم المرأة ارينب بنت اسحاق ،  
واسم زوجها عبدالله بن سلام .

وفي «تاريخ الامم والملوك» للحافظ محمد بن جرير الطبرى (ج ٤ ص ٣٠١ ط الاستقامة بمصر) قال :

وجاء القوم وهم الف فارس مع الحربين يزيد التميمي  
اليربوعي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حرّ الظهيرة ،  
والحسين وأصحابه معتمدون متقلدون وأسيافهم ف قال الحسين لفتیانه :  
اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفاً ، فقام فتیانه فرشفوا  
الخيل ترشيفاً فقام فتیة وسقوا القوم من الماء حتى أروروهم وأقبلوا يملئون  
القصاع والأتوار والطسas من الماء ثم يدنونها من الفرس فإذا عب فيه ثلاثة  
أو أربع أو خمساً عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها .

وفي (ص ٣٠٢ ، الطبع المذكور) .

قال هشام : حدثني لقيط عن علي بن طعان المحاري كنت  
مع الحربين يزيد فجئت في آخر من جاء من أصحابه ، فلما رأى  
الحسين ما بي وبفرسي من العطش قال : انخ الرواية والرواية  
عندى السقاء ، ثم قال : يا ابن أخي أنخ الجمل فأنخته فقال :  
اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء ، فقال الحسين :  
أنخت السقاء أي اعطفه قال : فجعلت لا ادرى كيف ا فعل ؟  
قال : فقام الحسين فختنه فشربت وسقيت فرسى .

وفي «الكامل» للعلامة ابن الأثير (ج ٣ ص ٢٧٩ ط المنيرية  
بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «تاريخ الإسلام» لكنه  
أسقط قوله : والحسين وأصحابه معتمدون متقلدو أسيافهم .

### قصة الضب

في «مقتل الحسين» للعلامة أبو المؤيد الموفق الخطيب  
الخوارزمي (ص ١٤٤ ط الغری) قال :

وجاء في المرسل : إنَّ فاطمة (عليها السلام) جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تبكي فقال : ما ينكيك ؟ قال : ضاع مني الحسين فلا أجد له، فقام النبي (صلى الله عليه وآله) وقد اغزورقت عيناه وذهب ليطلبها فلقيه يهودي فقال : يا محمد ما لك تبكي ؟ فقال : ضاع ابني ، فقال : لا تحزن فإنِّي رأيته على تل كذا نائماً، فقصده (عليه السلام) واليهودي معه فلما قرب من التل رأى ضباً بفمه غصن أخضر وأرق يروجه به فلما رأى الضب النبي قال له بلسان فصيح : السلام عليك يا زين القيامة وشهد له بالحق وكان معه حسل صغير له فقال : لم أر أهل بيته أكثر بركة من أهل بيتك لأنَّ ولدي ضاع مني لثلاث سنين فطفت عليه أطبله فلم أجده فلما رأيت ولدك آنفاً وجدته، فأنا أكافئه، وقال الحسل<sup>(١)</sup> : يا رسول الله اخذني السيل فأدخلني البحر ثم ضربت بي الأمواج إلى جزيرة

(١) الحسل : بكسر الحاء وسكون السين : ولد الضب .

كذا فلم أجد سبيلاً ومخراجاً حتى هبت ريح فأخذتني وألقتني عند أبي ، فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من تلك الجزيرة هنا ألف فرسخ ، فأسلم اليهودي بذلك وقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .

## شهاشه

أهل البيت عليهم السلام هم بيت الشهامة ..  
وكل ما ذكر من الشهامة فهو أما في بيتهما ، أو  
منهم أخذ ..

والحسين عليه السلام غصن من هذه الشجرة الطيبة  
التي أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن  
ربها .

فلا غرو اذا كان تجسيداً كاملاً للشهامة ومظهراً  
دائماً لها في كل الاحوال ، و مختلف المناسبات .

قال العلامة العسقلاني في كتابه «الاصابة» ج ١ ص ٣٣٢ ط  
مصطفى محمد بصر).

وقال يحيى بن سعيد الانصاري عن عبيد بن حنين ، حدثني الحسين بن علي قال : أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت : أنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي ، فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي : من علمك ؟ قلت : والله ما علمني أحد قال : بأبي لو جعلت تغشانا ، قال : فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني . بعد قلت : فقال لي : لم أرك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية فرجعت مع ابن عمر فقال : أنت أحق من ابن عمر فأنما ابنت ما ترى في رؤسنا الله ثم أنتم ، سنته صحيح وهو عند الخطيب .

وفي «كفاية الطالب» للعلامة الكنجي (ص ٢٧٧ ط الغری) قال :

أخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا أبو البركات الأنطاطي وأبو عبد الله

البلخي ، قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري و ثابت بن بندار ،  
قالا : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن  
الحسن قالا : أخبرنا الوليد بن بكر ، أخبرنا صالح بن أحمد بن  
حنبل ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ حَرْبَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادَ بْنَ  
زَيْدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبِيدِ بْنِ حَنْينِ عَنْ حَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : صَعِدْتُ إِلَى عُمْرٍ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَلَّتْ :  
أَنْزَلْتُ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي وَأَذْهَبْتُ إِلَى مِنْبَرِ أَبِيكَ ، فَقَالَ : مَنْ عَلِمَكَ  
هَذَا ؟ قَلَّتْ : مَا عَلِمْنِي أَحَدٌ ، فَقَالَ : مِنْبَرُ أَبِيكَ وَاللَّهُ وَهُلْ أَنْبَتْ  
عَلَى رَؤْسِنَا الشِّعْرَ إِلَّا أَنْتُمْ ؟

قلت : رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، و ذكره محمد بن سعد  
في كتابه و طرقه محدث الشام بطرق شتى .

وفي « تاريخ الاسلام » للعلامة الذهبي ( ج ٣ ص ٥ ط  
مصر ) . قال :

قال حَمَّادَ بْنَ زَيْدَ : ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبِيدِ بْنِ  
حَسِينٍ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعْدِ مَا تَقْدَمَ عَنْ « الاصابة » .

## كرمـهـ عـلـيـهـ السـلـام

كرمـ الـيدـ تـابـعـ عنـ كـرـامـةـ النـفـسـ .

فالـنـفـسـ الـكـرـيمـةـ تـبـعـثـ عـلـيـ الـيدـ الـكـرـيمـةـ .  
وـهـمـاـ مـتـلـازـمـانـ غالـبـاـ .

والـأـمـامـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الـقـمـةـ فـيـ كـرـمـ  
الـنـفـسـ ،ـ فـطـبـيـعـيـ لـوـ كـانـ فـيـ قـمـةـ كـرـمـ الـيدـ ..  
وـالـكـرـمـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ أـقـسـامـ .

١ - كـرـمـ يـساـويـ الـاعـطـاءـ وـالـمـنـحـ .

٢ - كـرـمـ يـساـويـ الـمـسـاـواـةـ .

٣ - كـرـمـ يـساـويـ الـمـوـاسـاـةـ .

٤ - كـرـمـ يـساـويـ الـإـيـثـارـ .

(ومضـىـ)ـ الـأـولـ أـنـ تـكـرـمـ عـلـىـ مـنـ يـحـتـاجـ مـاـ

يحتاجه أو بعض ما يحتاجه ، ولا ينقصك ذلك  
شيء ..

(ومعنى الثاني) أن تكرم بنصف ما تملك ،  
فتجعل نفسك والمحتاج متساوين في الأموال .

(ومعنى الثالث) أن تمنع عن التنعم بما حرم  
المحتاج المتنعم به ، فإذا كان المحتاج مريضاً لا  
يستطيع من أكل اللذيد فتمنع من أكله لتواسيه في  
مصلحة هي فيك اختيارية ، وفي الآخرة غير  
 اختيارية .

(ومعنى الرابع) هو أن تؤثر غيرك على نفسك  
مع حاجتك الشديدة بما تؤثر فيه ..

والإمام الحسين عليه السلام ضرب أروع الأمثلة  
في كل أقسام الكرم الأربعه مما حفظته الأحاديث  
الشريفة والكتب التاريخية ، طبعاً بعضه لا كله .

وفي الإمام الحسين وأبويه وأخيه نزلت هذه الآية  
الكرимة :

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
خَاصَّةً ﴾

(سورة الحشر آية ٩)

﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ جَهَةِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا  
وَأَسِيرًا ﴾

(سورة الانسان آية ٧)

في «نَزَهَةِ الْمُجَالِسِ» للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعى البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ (ج ٢ ص ٢٣٣ ط القاهرة) قال :

قال اعرابي للحسين رضي الله عنه : سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا سألتم حاجة فاسألوها من أحد أربعة ، إما عربي شريف ، وإما مولى كريم ، أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح ، فأماماً العرب فقد تشرفت بكم ، وأماماً الكرم فهو سيرتكم ، وأماماً القرآن ففيكم نزل ، وأماماً الوجه الصبيح فقد سمعت جدك النبي صلى الله عليه وآله يقول : إذا أردتم النظر إلى فانظروا الحسن والحسين ، فقال له : ما حاجتك ؟ فكتبها على الأرض فقال الحسين رضي الله عنه : سمعت جدي صلى الله عليه وآله يقول :المعروف بقدر المعرفة ، وقال أبي رضي الله عنه : قيمة كلّ امرء ما يحسن ، فاسألك عن ثلاثة مسائل فإن أجبت عن واحدة فلك ثلث هذه الصرّة ، أو أثنتين فلك ثلثاه ، أو عن الثلاثة فكلّها ، فقال : اسأل قال : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله ، قال : فما نجاة العبد من الهملة ؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يزيّن العبد ؟ قال : علم معه حلم ، قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : مال معه كرم ، قال : فإن أخطأه ذلك ؟

قال : فقر معه صبر ، قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فصاعقة تحرقه ، فضحك الحسين وأعطاه الصرة بكمالها . حكاہ الرازی في أول البقرة .

وفي «مقتل الحسين» للعلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٦٥٨ (ص ١٥٣ ط الغری) قال :

وقيل : سأّل رجل الحسين حاجة فقال له : يا هذا سؤالك إياي يعظم لدى ومعرفتي بما يجب لك يكبر علىَّ ، ويدني تعجز عن نيلك بما أنت أهله ، والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفأء بشكرك فإن قبلت بماليسور ، دفعت عنِّي مرارة الاحتياط لك ، والاهتمام بما أتكلّف من واجب حقّك ، فقال الرجل : أقبل يا ابن رسول الله اليسير ، وأشكّر العطية ، وأعذر على المنع ، فدعا الحسين بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها ثمَّ قال له : هات الفاضل من الثلاثمائة ألف فأحضر خمسين ألفاً قال : فما فعلت الخمسمائة دينار ، قال : هي عندي قال : أحضرها ، قال : فدفع الدرّاهم والدّنانير إلى الرجل وقال : هات من يحمل معك هذا الماء فأتاه بالحملين فدفع إليهم الحسين رداءه لكراء حملهم حتى حملوه معه ، فقال مولى له : والله ما بقي عندنا درهم واحد ، فقال لكنني أرجو أن يكون لي بفعلي هذا أجر عظيم .

وفي «مقتل الحسين» للعلامة أبو المؤيد الموفق الخطيب الخوارزمي (ج ١ ص ١٥٣ ط الغری) قال :

خرج الحسن (عليه السلام) إلى سفر فأضل طريقه ليلاً فمر براعي غنم فنزل عنده فالطفة وبات عنده ، فلما أصبح دله على الطريق فقال له الحسن : إني ماض إلى ضيعتي ثم أعود إلى المدينة ووقت له وقتاً وقاله : تأتيني به ، فلما جاء الوقت شغل الحسن بشيء من أمره عن قدوم المدينة ، فجاء الراعي وكان عبداً لرجل من أهل المدينة فصار إلى الحسين وهو يظنه الحسن فقال : أنا العبد الذي بت عنده ليلة كذا ، ووعدتني أن أصير إليك في هذا الوقت وأراه علامات عرف الحسين أنه الحسن ، فقال الحسين له : من أنت يا غلام ؟ فقال : لفلان ، فقال : كم غنمك ؟ قال : ثلاثة فأرسل إلى الرجل فرغبه حتى باعه الغنم والعبد فأعتقه ، ووهد له الغنم مكافأة لما صنع مع أخيه وقال : إن الذي بات عندك أخي وقد كافأتك بفعلك معه .

وفي «مقتل الحسين» للعلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد (ص ١٥٣ ط الغري) قال :

وقال الحسن البصري : كان الحسين بن علي سيداً زاهداً ورعاً صالحاً ناصحاً حسن الخلق ، فذهب ذات يوم مع أصحابه إلى بستانه ، وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صاف ، فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعداً يأكل خبزاً ، فنظر الحسين إليه وجلس عند نخلة مستتراً لا يراه ، فكان يرفع الرغيف فيرمي بنصفه إلى الكلب ، ويأكل نصفه الآخر ، فتعجب الحسين من فعل الغلام فلما فرغ من أكله قال : الحمد لله رب العالمين اللهم

أغفر لي ، وأغفر لسيدي وبارك له كما باركت على أبيه برحمتك يا أرحم الراحمين فقام الحسين وقال : يا صافي ، فقام الغلام فزعاً وقال : يا سيدِي وسيد المؤمنين إني ما رأيتك فاعف عنِي ، فقال الحسين : أجعلني في حلّ يا صافي لأنّي دخلت بستانك بغیر إذنك فقال الصافي : بفضلك يا سيدِي وكرمك وسُؤددك تقول هذا ، فقال الحسين : رأيتك ترمي بنصف الرغيف للكلب وتأكل النصف الآخر فما معنى ذلك ، فقال الغلام : إنَّ هذا الكلب ينظر إلىَّ حين آكل ، فاستحي منه يا سيدِي لنظره إلىَّ ، وهذا كلب يحرس بستانك من الأعداء فأنا عبدك ، وهذا كلب ، فأكلنا رزقك معاً ، فبكى الحسين وقال : أنت عتيق الله وقد وهبت لك ألفي دينار بطيبة من قلبي فقال الغلام : إن اعتقني فأنا أريد القيام بستانك ، فقال الحسين : إنَّ الرجل إذا تكلم بكلام فينبغي أن يصدقه بالفعل فأنا قد قلت دخلت بستانك بغیر إذنك ، فصدقَت قولي ، ووهبت البستان وما فيه لك غير أنَّ أصحابي هؤلاء جاءوا لأكل التamar والرَّطب فاجعلهم أضيافاً لك وأكرمهم من أجلي أكرمك الله يوم القيمة ، وبارك لك في حسن خلقك وأدبك ، فقال الغلام : إن وهبت لي بستانك فأنا قد سبلته لأصحابك وشيعتك ، قال الحسن : فينبغي للمؤمن أن يكون كنافلة رسول الله صلى الله عليه وآلـه (النافلة) : الذريـة من الاحـقال والـاسـبات .

وفي «مقتل الحسين» للعلامة الخوارزمي (ص ١٤٧ ط الغري) قال :

وبهذا الإسناد(اي الإسناد المتقدم في كتابه) قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن يسأبور سنة أربعينية ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي ، حدثني عليّ بن موسى ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين (عليهم السلام) ، أنَّ أباًه الحسين بن عليّ دخل المستراح فوجد لقمة ملقاًة فدفعها إلى غلام له فقال : يا غلام أذكرني هذه اللقمة إذا خرجت ، فأكلها الغلام فلما خرج الحسين قال : يا غلام اللقمة ، قال : أكلتها يا مولاي قال : أنت حرّ لوجه الله تعالى فقال له رجل : اعتقته يا سيدِي قال : نعم سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من وجد لقمة ملقاًة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل وأكلها لم يسغها في جوفه حتى يعتقه الله من النار ، ولم أكن لأستعبد رجلاً اعتقد الله من النار .

في «مقتل الحسين» للعلامة ابو المؤيد الموفق بن أحمد (ص ١٥٥ ط الغري) قال :

وروي أنَّ أعرابياً من البدية قصد الحسين (عليه السلام) فسلم عليه فرد (عليه السلام) وقال : يا أعرابي فيم قصدتنا ؟ قال : قصدتك في دية مسلمة إلى أهلها ، قال : أقصدت أحداً

قبلي ؟ قال : عتبة بن أبي سفيان فأعطاني خمسين ديناراً فرددتها عليه ، وقلت : لأقصد من هو خير منك وأكرم وقال عتبة : ومن أتيتك بدءاً لتقييم بها عمود ظهري وتردى إلى أهلي ، فقال الحسين : والذي فلق الحبة وبرء النسمة ، وتجلى بالعظمة ما في ملك ابن بنت نبيك إلا مائتا دينار فاعطه إياها يا غلام ، واني أسألك عن ثلات خصال إن أنت أجبتني عنها أتمتها خمسمائة دينار ، فقال الأعرابي : أكل ذلك احتياجاً إلى علمي ، أنتم أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، و مختلف الملائكة ، فقال الحسين : لا ولكن سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : أعطواالمعروف بقدر المعرفة فقال الأعرابي : فسل ولا حول ولا قوّة إلا بالله ، فقال الحسين : ما أنجى من الهملة ؟ فقال : التوكّل على الله ، فقال : ما أروح للمهمم ؟ قال : الثقة بالله ، فقال : أي شيء خير للعبد في حياته ؟ قال : عقل يزيشه حلم ، فقال : فإن خانه ذلك ؟ قال : مال يزيشه سخاء وسعة ، فقال : فان أنعطاه ذلك ؟ قال : الموت والفناء خير له من الحياة والبقاء ، قال : فناوله الحسين خاتمه وقال : بعه بمائة دينار ، وناوله سيفه وقال : بعه بمائتي دينار وذهب فقد أتمت لك خمسمائة دينار ، فأنشأ الأعرابي يقول :

قلقت وما هاجني مقلق وما بي سقام ولا مويق  
 ولكن طربت لآل الرسول ففاجئني الشعر والمنطق  
 فأنت الهمام ويدر الظلام ومعطي الأنام إذا املقوا  
 أبوك الذي فاز بالمحكمات فقصر عن وصفه السبق

وأنت سبقت إلى الطيبات فأنت الجoward وما تلحق  
بكم فتح الله باب الهدى وباب الضلال بكم مغلق

وجاءت هذه الحكاية بلفاظ أخرى :

فروى أنَّ هذا الأعرابي سُلَمٌ على الحسين بن عليٍّ فسألَه حاجة  
وقال : سمعت جدك رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : إذا سألتم حاجة فاسألوها من أحد أربعة : إما من عربيٍّ  
شريف ، أو مولى كريم ، أو حامل القرآن ، أو ذي وجه صبيح ،  
فأما العرب فشرف بجدك ، وأما الكرم فدأبكِم وسيرتكِم ، وأما  
القرآن ففي بيتكِم نزل ، وأما الوجه الصبيح فإني سمعت جدك  
رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : إذا أردتم أن  
تنظروا إلى الحسن والحسين ، فقال الحسين له : ما  
حاجتك ؟ فكتبها على الأرض ، فقال له الحسين : سمعت أبي علياً  
(عليه السلام) يقول : قيمة كلّ امرء ما يحسن ، وسمعت جدي  
رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول : المعروف بقدر  
المعرفة ، فأسألك عن ثلاثة خصال : فان أجبتني عن واحدة فلك  
ثلث ما عندي ، وإن أجبتني عن اثنتين فلك ثلثاً ما عندي ، وإن  
أجبتني عن الثلاث فلك كلّ ما عندي ، وقد حملت إلى صرة مختومة  
وأنت أولى بها ، فقال : سل عما بدا لك فإن أحببت وإنما تعلمت  
منك فأنت من أهل العلم والشرف ، ولا حول ولا قوَّةٌ إلا بالله  
العَلِيِّ العظيم ، فقال الحسين : أيُّ الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان  
بالله والتصديق برسوله ، قال : فما نجاة العبد من الهلكة ؟ قال :  
الثقة بالله ، قال : فما يزين المرء ؟ قال : علم معه الحلم ، قال :

فإن أخطأه ذلك؟ قال : فما معه كرم قال : فإن أخطأه ذلك؟  
قال : فقر معه صبر ، قال : فإن أخطأه ذلك؟ قال : فصاعقة  
تنزل عليه من السماء فتحرقه . فضحك الحسين (عليه السلام) ،  
ورمى له بالصّرة وفيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائة  
درهم وقال : يا أعرابي اعط الذهب إلى غرمائك واصرف الخاتم في  
نفقتك ، فأخذ ذلك الأعرابي وقال : «الله أعلم حيث يجعل  
رسالته» .

وجاءت رواية أخرى بسندي المتصل : إنَّ أعرابياً جاء إلى  
الحسين بن علي فقال له : يا ابن رسول الله إني قد ضمنت دية  
كاملة ، وعجزت عن أدائها فقلت في نفسي : أسأل أكرم الناس  
وما رأيت أكرم من أهل بيته (صلى الله عليه وآله  
وسلم) ، فقال الحسين : يا أخا العرب أسألك عن ثلاثة مسائل  
فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال ، وإن أجبت عن اثنتين  
أعطيتك ثلثي المال : وإن أجبت عن كل المسائل أعطيتك المال كله . فقال  
الأعرابي : يا ابن رسول الله أمثلك يسأل من مثل؟ ! وأنْتَ من  
العلم والشرف ، فقال الحسين : بلى سمعت جدي رسول الله  
يقول :المعروف بقدر المعرفة ، فقال الأعرابي : سل عما بدا لك  
فإن أجبت ، وإلا تعلمت الجواب منك ، ولا حول ولا قوَّة إلا  
بِالله ، فقال الحسين : أيُّ الأعمال أفضَّل؟ فقال : الإيمان بالله ،  
قال : فما النجاة من الهمكة؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يزين  
الرَّجُل؟ قال : علم معه حلم ، قال : فإن أخطأه ذلك؟ قال :  
فما معه مروءة ، قال : فإن أخطأه ذلك؟ قال : فقر معه صبر ،

قال : فإن أخطأه ذلك ؟ قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه ، فضحك الحسين ورمى بصرة إليه فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم ، وقال له : يا أعرابي اعط الذهب لغمائنك واصرف الخاتم في نفقتك ، فأخذ الأعرابي ذلك منه ومضى وهو يقول : « الله أعلم حيث يجعل رسالته » .

وفي البحار (ج ١٠ ص ١٤٤) وأوردها ابن عساكر في تاريخه (ج ٤ ص ٣٢٤) بصورة ثانية .

قال : وفد إعرابي إلى المدينة ، فسأل الناس عن أكرم الناس بها ، فدل على الحسين (عليه السلام) فدخل فوجده مصلياً فوق بازائه وأنشأ :

لم ينجب اليوم من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة  
أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قائل الفسقة  
لولا الذي كان من أوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه

وسلم الحسين ، وقال : يا قنبر هل بقي من مال الحجاز  
شيء ؟ قال : نعم ، أربعة آلاف دينار ، فقال : هاتها ، فقد جاء  
من هو أحق بها منا ، ثم نزع برده ، ولف الدنانير فيها ، وأخرج  
يده من شق الباب حياء من الأعرابي ، وأنشأ :

خذها فاني إليك معذر واعلم بأني عليك وشفقه  
لو كان في سيرنا الغداة عصاً أمست سمانا عليك مندقة  
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه

فأخذها الأعرابي وبكي . فقال له : لعلك إستقلت ما  
أعطيتك ؟

قال : لا ، ولكن كيف يأكل التراب جودك ؟  
وفي ( الفصول المهمة ) للعلامة الشيخ نور الدين علي بن  
الصباغ المالكي المتوفي ٨٥٥ ( ص ١٥٩ ط الغري ) قال :

قال أنس بن مالك كنت عند الحسين ( عليه السلام ) فدخلت  
عليه جارية فجاءته بطاقة ريحان ، فقال : أنت حرة لوجه الله  
تعالى ، فقلت له ، جارية تحبب بطاقة ريحان لا حظ لها ولا بال  
فتعتقها ، فقال : أما سمعت قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حَيَّتْ بِتَحْيِي  
فَحِيَّوْا بِأَحْسَنِ مَنْهَا﴾ وكان أحسن منها عتقها .

## اباؤه عن قبول هدية معاوية

لماذا كان معاوية يهدى إلى الحسين عليه السلام  
الهدايا ويجد حيلةً بكل السبل ليحمل الحسين عليه  
السلام على قبول هداياه؟

(لا شك) أن معاوية أعدى أعداء أهل البيت . . .  
البيت . . .

فهو من (الشجرة الملعونة في القرآن)  
(سورة بني إسرائيل آية ٦٢)  
والإمام الحسين من (شجرة طيبة أصلها ثابت  
وفرعها في السماء)

(سورة إبراهيم آية ٢٩)

فابوسفيان حارب النبي (صلى الله عليه وآله) عشرين  
عاماً . . ثم استسلم خوفاً وقلبه مليء بالحنق والخذد على  
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل النبي (صلى الله عليه  
وآله) .

وابن هند أشعل نار الحرب ضد أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب (عليه السلام). وقتل في سبيل ذلك  
مآت الآلوف .. في صفين .. واليمن ..  
والحجاز .. والعراق .. وغيرها .

وابن معاوية يزيد تولى قتل سيد الشهداء الإمام  
الحسين (عليه السلام) بتلك الفطاعة التي أخذت  
كل آل أمية وسودت وجه التاريخ .

وقد أجمل الشاعر جمع هذا المعنى في بيتين من  
الشعر قال :

آل حرب قد اضرمت لبني هاشم ناراً يشيب منها الوليد  
فابن صخر للمصطفى وابن هند لعلي وللحسين يزيد

(اذن) فلماذا يصر معاوية على إهداه الحسين  
(عليه السلام) الهدية ؟ إن ذلك من شيطان بني أمية  
لعدة أسباب .

(الاول) -لكي يثبت بذلك كرم بني أمية .

(الثاني) -لكي يسجل في التاريخ أن بني هاشم  
كانوا محتاجين إلى آل أمية .

(الثالث) - لعله يستطيع أن يستميل بذلك الإمام الحسين (عليه السلام) بعض الميل فيخفف الحسين من رسائله العتابية الصاعقة إلى معاوية في مظالمه ودكتاتوريته .

(الرابع) - لكي يخدع بذلك بعض صفات العقول من الشيعة (لكن) الحسين (عليه السلام) ينظر بنور الله ، وله فراسة المؤمنين في أعلى درجاتها ، لا يترك لمعاوية أن يستفيد منه في صغير أو كبير ..

ولذا نرى معاوية يحاول ب مختلف الحيل لكي يقبل الحسين هداياه ... وفي مقابلة تتحطم كل هذه المحاولات على صمود الامام الحسين وثباته ، ويرد هدايا معاوية بكل شجاعة وبطولة .  
فعليك بما روي في ذلك

في ( فصول المهمة ) للعلامة ابن الصباغ المالكي ( ص ١٥٩ ط الغري ) قال :

ان معاوية لما قدم مكة وصله ( أى الحسين عليه السلام ) بمال كثير وثياب وافرة ، وكسوة فاخرة ، فرد الجميع عليه ولم يقبل منه شيئاً ، فلهذه سجية الجود وشنشرة الكرم ، وصفوة من حوى مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم .

وفي ( إسعاف الراغبين ) بهامش نور الأ بصار ( ص ١٨٣ ) بعين ما تقدم في فصول المهمة .

\* \* \*

## إحترامه للحرم

الامام الحسين (عليه السلام) قبل كل شيء هو عبد الله بكل ما للعبودية من أبعاد واسعة وشاملة .  
فمن الطبيعي أن يحترم كل شيء ينتمي إلى الله تعالى .

(والحرم) حرم الله ، فمن أجد باحترامه من الإمام الحسين (عليه السلام) ...  
لذلك ، كان يحترم حرم الله أكثر من غيره - في زمانه -

وما حفظه التاريخ وذكرته الأحاديث الشريفة من إحترامه للحرم الشريف في هذا المضمار .  
فلنقرأ معاً في هذا المعنى

في (تاريخ الاسلام) للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
الدمشقي (ج ٣ ص ١٢ ط مصر)

قال : قال طاوس : عن ابن عباس ، قال : إستشارني  
الحسين في الخروج ، فقلت : لولا ان يزري بي وبك لنثبت يدي  
في رأسك ، فقال : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليَّ من أن  
أستحل حرمتها - يعني الحرم - فكان ذلك الذي سلى نفسي عنه .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٥٠ ط  
القدسى بالقاهرة) .

عن الشعبي ، قال : بلغ ابن عمر وهو بمال<sup>(١)</sup> له أن  
الحسين بن علي توجه إلى العراق فلتحقه على مسيرة يومين أو  
ثلاثة ، فقال له : إلى أين ؟ قال له : هذه كتب أهل العراق  
وبيعهم ، فقال له : لا تفعل ، فأبى ؟ فقال له ابن عمر ، أن  
جبريل أتى النبي (صلى الله عليه وآلـهـ) فخيره بين الدنيا والآخرة ،  
فاختار الآخرة ، ولم يختر الدنيا ، وانكم بضعة من رسول الله

---

(١) المال : كل ما يقتني ويملك من الأعيان ، واكثر ما يطلق عند العرب على  
الأبل .

(صلى الله عليه وآله) كذلك يريد منكم ، فأبى ، فأعنتهـه ، وقال :  
استودعك الله والسلام - اخرجه ابو حاتم .

وعن ابن عباس قال : إستأذني الحسين في الخروج ،  
فقلت لولا أن يزري ذلك بي أو بك لقلت بيدي في رأسك ،  
قال : فكان الذي قال لي : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليَّ من أين  
يستحل بي ؟ قال : فذاك سلني نفسي عنه . خرجه بنت منيع .

وعن بشربن غالب ، قال عبد الله بن الزبير ، يقول :  
للحسين بن علي تأتي قوماً قتلوا أباك ، وطعنوا أخاك ، فقال  
الحسين : لأن أقتل بموضع كذا وكذا أحب إليَّ من أن يستحل بي  
يعني الحرم .

وفي (ينابيع المودة) (ص ٣١٨ ط إسلامبول) :

روي الحديث نقاًلاً عن جمع الفوائد ، عن ابن عباس بعين ما  
قدم عن تاريخ الاسلام .

\* \* \* \*

## علمه بكتبه معاني القرآن

في «ينابيع المودة» للعلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ (ص ٤٠٢ ط اسلامبول) قال :

عن الإمام الحسين بن علي (رضي الله عنها) أنه سأله رجل عن معنى «كھیعص» فقال له : لو فسّرتها لك لمشيت على الماء .

وفي «نرفة المجالس» للعلامة الصفورى (ج ٢ ص ٧٥ ط القاهرة) قال :

رأيت في «عيون المجالس» : سمع الحسين بن علي (رضي الله عنها) رجلاً على كرسي يقول : «سلوني عمّا دون العرش» فقال : قد أدعى دعوى عريضة ، ثم قال له : أيها المدعى أخبرني عن شعر لديك ، أشفع هوأم وتر؟ فسكت وقال : علّمني يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) ، قال : شفع ، فإن الله تعالى قال : «ومن كُلَّ شيء خلقنا زوجين» فالمخلوقات زوج والوتر هو الله تعالى .

وفي «اعيان الشيعة» (ج ٤ ص ٣٦٤)

سائله رجل عن معنى قول الله تعالى ﴿وَأَمَّا بَنْعَمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثَ﴾ ؟

فقال (عليه السلام) : أمره أن يحدّث بما أنعم الله عليه في

دينه .

## علم الغيب

هناك خطأ شائع يقول : إن علم الغيب خاص  
بالله تعالى لا يحيط به غيره ..

وهذا خلاف نص القرآن الكريم حيث يقول :

﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ إِرْتَضَى﴾  
(سورة الجن آية ٢٧ و ٢٨)

تدل الآية الكريمة على أن هناك في البشر أفراداً  
خَصَّهُم الله تعالى بعلم الغيب ، ورضيه لهم .

وحله المشكلة : هو أن الغيب قسمان :

(الأول) - الذاتي وهو مختص بالله تعالى فليس  
هناك غير الله أحد يعلم الغيب بذاته ومن عند  
نفسه .

(الثاني) - بإذن الله تعالى ، بأن يرضى الله

تعالى لعبدة الفلاني أن يطلعه على بعض الغيب ،  
وهذا موفور في أولياء الله تعالى على حساب درجات  
ولا يتهم الله ، وقربهم فيه .

والإمام الحسين ( عليه السلام ) منحه الله تعالى  
ذلك ورضي له بعلم الغيب وقد أخبر عن مغيبات  
كثيرة حفظ الحديث والتاريخ بعضها كما نقرأ في هذه  
العجالة نتفاً منها .

## علمه بالغيبات

في « ينابيع المودة » للعلامة القندوزي ( ص ٣٣٧ ط اسلامبول ) :

ونقل أنّ أم سلمة ( رضي الله عنها ) قالت : يا بني لا تحزني بخروجك إلى العراق فأنا سمعت جدك رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول : يقتل ولدي الحسين بالعراق بأرض يقال له : كربلاء ، فقال : يا أمّاه والله أعلم ذلك وأني مقتول لا محالة وأعرف اليوم الذي أقتل فيه وأعرف من يقتلني ، وأعرف البقعة التي أُدفن فيها ، وأعرف من يقتل من أهل بيتي وشيعتي . وإن أردت يا أمّاه ارتيك حفري ومضجعي ثم أشار بيده الشريفة إلى جهة كربلاء فانخفضت الأرض حتى أراها ماضجعه ومدفنه ومشهده فبكـت بكاء شديداً .

في « أسماء المغتالين » للعلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ( ص ١٧٣ ط القاهرة ) قال :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب الشاعر ، وكان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب وكان يجالس عبيد الله بن الحارجعفي ، فيخبره بما خبره عن علي ( رضي الله عنه ) ، وهو صاحب أشعار الملائم ، وكان يقول : إنّ الحسين ( رضي الله عنه ) قال لي : إنّك تقتل ، يقتلك عبيد الله بن زياد بالحازر ، وقال ابن الحر : إنّ ابن أبي عقب كان يخبرني .

## نبذة من كلماته (عليه السلام)

الامام أمير المؤمنين عليه السلام قال : ﴿وَإِنَّا لَأَمْرَ  
لَدِ الْكَلَامِ وَفِيهَا تَنَشَّبُ عَرُوقَهُ ، وَعَلَيْنَا تَهَدَّلُ  
غَصُونَهُ﴾

فالبيان ، والكلام ، والادب الشامخ كلها تلثم  
على اعتاب اهل البيت عليهم السلام .  
فهم الأمراء للكلام ، وزمماهه عندهم .  
وعروق الكلام ، وجذوره تكونت  
في بيوت أهل البيت ..

وغضون الكلام ردت إلى أهل البيت  
فأهل البيت عليهم السلام هم المصدر للادب  
الشامخ ، وهم المورد له ، وبيدهم امره .  
والامام الحسين عليه السلام شبل من علي بن

ابي طالب ( عليه السلام ) .

﴿ وَمَنْ يُشَابِهُ آبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ﴾ .

ولذلك : تجد في كلمات الامام الحسين خير  
مدرسة للأدب الرفيع الذي اكل الدهر وشرب على  
الادب القديم ولكن لا يزال أدب الحسين عليه  
السلام شاخاً يزداد عبقاً وعطرأً .

وإليك نتفاً من ذلك

## ومن كلامه عليه السلام لاصحابه

أيها الناس إنَّ الله ما خلق خلق الله إلَّا ليعرفوه ، فإذا عرفوه  
عبدوه ، واستغنو بعبادته عن عبادة ما سواه ، فقال رجل : يا  
ابن رسول الله فما معرفة الله عزَّ وجلَّ ؟ فقال : معرفة أهل كلَّ  
زمان إمامه الَّذِي يحب عليهم طاعته .

رواه العلَّامة الشهير بابن حسنيه في «درَّ بحر المناقب» (ص  
١٢٨ مخطوط) عن الصادق عليه السلام أَنَّه قال : خرج  
الحسين بن عليٍّ عليه السلام على أصحابه وقال . فذكره .

## ومن كلامه عليه السلام

إِنْ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجار ، وإنْ قوماً عبدوا  
الله رهبةً فتلك عبادة العبيد ، وإنْ قوماً عبدوا الله شكرًا فتلك  
عبادة الأحرار ، وهي أفضل العبادة .

رواه العلَّامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل  
البيت» (ص ٤٣٧ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) .

## فمن كلامه عليه السلام

لو أنَّ العالم كُلَّ ما قال أحسن وأصاب لأوشك أن يجين من العجب ، وإنما العالم من يكثر صوابه .

رواه في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٥٠ ط بيروت) .

## ومن كلامه عليه السلام

خير المال ما وقى به العرض .

رواه العلامة الثعالبي في «التمثيل والمحاضرة» (ص ٣٠ ط دار احياء الكتب العربية) .

## ومن كلامه عليه السلام

لو عقل النَّاس وتصوروا الموت بصورته لخربت الدُّنيا .

رواه في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٤٥٨ ط بيروت) .

## ومن كلامه عليه السلام

من أحبنا للدُّنيا فانَّ صاحب الدُّنيا يحبُّه البر الفاجر ، ومن أحبنا الله كنَّا نحن وهو يوم القيمة كهاتين ، وأشار بالسبابة والوسطى .

رواه في «المعجم الكبير» (١٤٨ مخطوط) قال : حدثنا

بشر بن موسى ، نا الحميدي ، نا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، عن الحسين بن علي ، قاله .

من والانا فلجمدي (صلى الله عليه وآلـه) والـي ، مومن عادانا  
فلجمـدي (صلى الله عليه وآلـه) عـادي .

رواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٧٢ ط اسلامبول)  
من طريق الحافظ الجعابي عن عبد الله الحسين بن زين العابدين ، عن أبيه ، عن جده ، عنه عليه السلام .

أنا ابن ماء السماء وعروق الثرى ، أنا ابن من ساد أهل الدنيا  
بالحسب الناقب والشرف الفائق والقديم السابق ، أنا ابن من رضاه  
رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن ، ثم رد وجهه للخصم  
فقال : هل لك اب كأب أو قدِيم كقدِيم ؟ فإن قلت لا ،  
تغلب ، وإن قلت : نعم تكذب ، فقال الخصم : لا تصديقاً  
لقولك ، فقال الحسين عليه السلام : الحق أبلج لا يزيغ سبيله  
والحق يعرفه ذوو الألباب . قاله (عليه السلام في مجلس معاوية .  
رواه في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٢٣١ ط مصر) .

ألزموا مودتنا أهل البيت فإن من لقي الله وهو يودّنا دخل في  
شفاعتنا ، إن حوايج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا  
من تلك النعم فتعود عليكم نعمًا .

رواه العلامة المناوي الحدادي في «الكتاـب الدرـية» (ج ١  
ص ٥٧ ط مصر) .

أَيْهَا النَّاسُ مِنْ جَادَ سَادٌ ، وَمِنْ بَخْلَ رَزْلٍ ، وَأَنَّ أَجْوَدَ  
النَّاسُ مِنْ أَعْطَى مَنْ لَا يَرْجُوهُ .

رواه العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب  
النويري النسابة المتوفى سنة ٧٣٢ في «نهاية الارب» (ج ٣ ص  
٢٠٥ ط القاهرة) .

مِنْ جَادَ سَادٌ ، وَمِنْ بَخْلَ رَزْلٍ ، وَمِنْ تَعْجِلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا  
وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ إِلَى رَبِّهِ غَدًا .

رواه العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي الحدادي  
في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٥٧ ط مصر) .

حِينَ قَالَ لِهِ رَجُلٌ : مَنْ أَشْرَفَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
مَنْ أَتَّعَظَ قَبْلَ أَنْ يُوعَظَ ، وَاسْتِيقَظَ قَبْلَ أَنْ يُوقَظَ . فَقَالَ :  
أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ السَّعِيدُ .

رواه الراغب في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٤٠٢ ط  
بيروت) .

(وَمِنْ خُطْبَةِ لَهُ)

(عَلَيْهِ السَّلَامُ)

﴿أَيْهَا النَّاسُ نَافَسُوكُمْ فِي الْمَكَارِمِ ، وَسَارَعُوكُمْ فِي الْمَغَانِمِ ، وَلَا  
تَحْتَسِبُوكُمْ بِمَا تَعْرِفُ لَمْ تَعْجُلُوهُ وَاتَّسِبُوكُمْ الْحَمْدُ بِالنَّجْحِ وَلَا تَكْتَسِبُوكُمْ  
بِالْمُطْلِلِ فَمِمَّا يَكُنْ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَخِيهِ صَنْيَعَةٌ ، وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَقُولُ

بشكراها ، فالله يقوم له بمكافأته وذلك أجزل عطاء وأعظم أجراً ،  
واعلموا أن المعرف يكسب حمداً ويعقب أجراً فلورأيت  
المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جيلاً يسر الناظرين ، ولورأيت  
اللثيم رجلاً لرأيتموه قبيحاً تنفر منه القلوب وتغض عنـه الأبصار ،  
أيها الناس من جاد ساد ومن بخل ذل ، وإن أجود الناس من  
اعطى من لا يرجوه ، وأعفـى الناس من عـفى عنـ قدرة وأن أوصل  
الناس من وصلـ من قطـع ، ومن أراد بالصـنـيـعـةـ إلىـ أخيـهـ وجـهـ  
الله تعالى كـافـاهـ اللهـ بهـ فيـ وقتـ حاجـتـهـ وـصـرـفـ عنـهـ مـنـ الـبـلـاءـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ ،  
وـمـنـ نـفـسـ عنـ أـخـيـهـ كـرـبـةـ مـنـ كـرـبـ الذـيـنـاـ نـفـسـ اللهـ عنـهـ كـرـبـةـ مـنـ  
كرـبـ الآـخـرـةـ ، وـمـنـ أـحـسـنـ اللهـ إـلـيـهـ وـالـلـهـ يـحـبـ الـمـحـسـيـنـ ) .

رواه الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ١٨٣ ، نسخة مكتبة  
الظاهرية بدمشق) .

( ومن كلام له )

( عليه السلام )

حوائج الناس إليـكمـ منـ نـعـمـ اللهـ تـعـالـيـ عـلـيـكـمـ فـلـاـ تـمـلـوـاـ  
الـنـعـمـ فـتـعـدـمـوـهـاـ وـصـاحـبـ الـحـاجـةـ لـمـ يـكـرمـ وـجـهـ عنـ سـؤـالـكـ فـأـكـرمـ  
وـجـهـكـ عنـ رـدـهـ ، وـالـحـلـمـ زـيـنـةـ ، وـالـوـفـاءـ مـرـوـعـةـ ، وـالـصـلـةـ  
نـعـمـةـ ، وـالـاسـتـكـثـارـ صـلـفـ ، وـالـعـجـلـةـ سـفـهـ ، وـالـسـفـهـ ضـعـفـ ، وـالـغـلـوـ  
وـرـطـةـ ، وـمـجـالـسـةـ الدـنـاءـ شـرـ ، وـمـجـالـسـةـ أـهـلـ الـفـسـوـقـ رـيـةـ .

رواه باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ١٨٣  
مخطوط) .

ورواه في «العدل الشاهد» (ص ٦٠) من قوله : الحلم زينة - الخ ، وكذا في «أهل البيت» (ص ٤٤٤ ط السعادة بمصر) .

### ومن كلامه (عليه السلام)

حين قيل له : إنَّ أبا ذر يقول : الفقر أحب إلىَّ من الغنى ، والسمق أحب إلىَّ من الصحة . فقال عليه السلام :

﴿رحم الله تعالى أبا ذر ، أمَّا أنا فأقول : من أتكل على حسن اختيار الله تعالى له لم يتمَّنَ غير ما اختاره الله عزَّ وجلَّ له﴾ .

رواه العلَّامة العارف الشَّيخ أبو القاسم عبد الكرييم بن هوازن الشافعي النِّيشابوري المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ٩٨ ط القاهرة) .

ورواه العلَّامة الشَّيخ أبو محمد عبد الله بن أسعد اليماني اليافعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في «نشر المحسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية» (ص ١٧٩ ط إبراهيم عطوة بالقاهرة) .

ورواه العلَّامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف السادة المتنين» (ج ٩ ص ٦٩٣ ط الميمنية بمصر) عن محمد بن الحسين يقول : سمعت محمد بن جعفر البغدادي يقول : سمعت إسماعيل بن محمد الصفار يقول : سمعت محمد بن يزيد البرد . فذكره .

### ومن كلامه (عليه السلام)

إِنْ أَطْعَمْ أخَا لِي مُسْلِمًا أَحَبَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اعْتَقْ أَفَقَا  
مِنَ النَّاسِ قِيلَ : وَكَمْ الْأَفْقَ ؟ قَالَ : عَشْرَةُ آلَافَ .

رواية العلامة أبو الوفاء في «الفنون» (ص ١٩٥ ط دار المشرق  
في بيروت) .

ومن كلامه (عليه السلام)

﴿إِنْتَقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءِ الَّتِي جَمَعَهَا الضَّلَالَةُ وَمِيعَادُهَا النَّارُ﴾

رواية العلامة ابن منظور المصري في «السان العرب» (ج ٨  
ص ٥٥ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام في الحرب التي اختار الله له  
بها ما عنده في خطبة ألقاها بعد أن حمد وصلى

﴿قَدْ نَزَلَ مِنَ الْأَمْرِ مَا تَرَوْنَ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ  
وَأَدْبَرَ مَعْرُوفَهَا وَانْشَمَرَتْ حَتَّى لَمْ يَقِنْ مَنْهَا إِلَّا كَصَبَابَةُ الْأَنَاءِ وَإِلَّا  
خَسِيسُ عَسِيسٍ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلُ أَلَا تَرَوْنَ الْحَقَّ لَا يَعْمَلُ بِهِ  
وَالْبَاطِلُ لَا يَتَنَاهِي عَنْهُ لَيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فَلَا  
أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سُعَادًا ، وَلَا أَرَى الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا جَرْمًا﴾.

رواية العلامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل  
البيت» (ص ٤٣٨ ط السعادة بالقاهرة) .

## ومن خطبة له عليه السلام حين عزم على الخروج إلى العراق

قال : بعد حمد الله والثناء عليه : ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ خُطُّ الْمَوْتِ عَلَى  
بَنِي آدَمْ كَمُخْطَطِ الْقَلَادَةِ عَلَى جَيدِ الْفَتَاهِ . وَمَا أَولَعَنِي بِالشَّوْقِ إِلَى  
أَسْلَافِي اشْتِيَاقِ يَعْقُوبَ إِلَى يَوْسُوفَ ، وَإِنَّ لِي مَصْرِعًا أَنَا لَا قِيَهُ  
كَأَنِّي أَنْظَرَ إِلَى أَوْصَالِي تَقْطُعُهَا وَحْوْشَ الْفَلَوَاتِ غَبْرًا وَعَفْرًا ، قَدْ  
مَلَأَتْ مِنِّي أَكْرَاشَهَا رَضِيَ اللَّهُ رَضَا نَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، نَصَبَرَ عَلَى  
بَلَائِهِ لِيُوْفِنَا أَجْوَرَ الصَّابِرِينَ لَنْ تَشَدَّدْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمْتَهُ وَعَتَرَتَهُ ، وَلَنْ تَفَارَقَهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ لَهُ  
فِي حَظِيرَةِ الْقَدْسِ تَقْرَّ بِهَا عَيْنَهُ وَتَنْجَزُ لَهُ فِيهِمْ عَدْتَهُ ﴾ ..

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٥  
ط الغرى) قال :

أَخْبَرَنَا الشِّيخُ الْإِمامُ الزَّاهِدُ سِيفُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ  
عُمَرَ الْجَمْحِيِّ كِتَابَهُ أَخْبَرَنَا الشِّيخُ الْإِمامُ أَبُو الْحَسِينِ زِيدَ بْنِ  
الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ الْبَيْهَقِيِّ ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ الْإِمامُ النَّقِيبُ عَلَيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
جَعْفَرٍ الْحَسِينِ الْإِسْتَرَابَادِيِّ ، حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمامُ نَقِيبُ النَّقِباءِ زِينُ  
الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَلَيِّ الْحَسِينِيِّ ، حَدَّثَنَا السَّيِّدُ  
الْإِمامُ أَبُو طَالِبٍ يَحْمِيِّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ هَارُونَ بْنِ  
الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ  
زِيدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

السلام ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيفي ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُوبِ الْبَجْلِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيًّا بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
قَمِيمِ بْنِ رَبِيعَةِ الرِّيَاحِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلَيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ  
الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ورواه العلامة عثمان مدوخ في «العدل الشاهد» (ص ٩٥) قال :

ومن كلامه عليه السلام : ﴿لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْخَرْوَجِ إِلَى  
الْعَرَاقِ ، قَامَ خَطِيبًا ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا  
قُوَّةُ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، خَطَّ الْمَوْتَ عَلَى وَلَدِ آدَمَ خَطًّا  
الْقَلَادَةَ عَلَى جَيْدِ الْفَلَةِ ، وَمَا أَوْهَنَنِي إِلَى أَسْلَافِي اشْتِيَاقِ يَعْقُوبَ  
إِلَى يُوسُفَ وَخَيْرِ لِي مَصْرَعِي أَنَا لَاقِيهِ كَأَنِّي بِأَوْصَالِي يَتَقْطَعُهَا  
عَسْلَانُ الْفَلَوَاتِ بَيْنَ النَّوَافِيسِ وَكَرْبَلَاءَ ، فَيَمْلِئُنِي مِنْيَ أَكْرَاسًا  
جَئْوَفًا ، وَأَجْرَبَةً سَغْبًا لَا يَحِصُّ عَنْ يَوْمٍ خَطًّا بِالْقَلْمَ رِضَاءَ اللَّهِ  
وَرِضَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، نَصِيرٌ عَلَى بَلَائِهِ ، وَيَفِينَا أَجْوَرَ الصَّابِرِينَ  
لَنْ تَشَدَّدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَحْمَةٌ هِيَ مَجْمُوعَةُ لِهِ  
فِي حَظِيرَةِ الْقَدْسِ تَقْرَرُ بِهِمْ عَيْنَهُ ، وَتَجْزِي لَهُمْ وَعْدَهُ وَمَنْ كَانَ باذْلًا  
فِينَا مَهْجُوتهُ ، وَمَوْطَنًا عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ نَفْسَهُ ، فَلَيْرَحِلْ فَأَنِّي رَاحِلٌ  
مَصْبِحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ .

ومن كلامه عليه السلام

﴿رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتَ لِتَبَاصِرُ الْحَقَّ مَظَانَهُ ، وَنُؤَثِّرُ

الله عند تداحض الباطل في مواطن التقى بحسن الروية ،  
وستشفى جليل معاذم الدنيا بعين لها حاقرة ، وتقبض عليها يداً  
طاهرة الأطراف نقية الأسرة ، وتردع بادرة غرب أعدائك بأيسر  
المؤنة عليك ولا غرو وأنت ابن سلاله النبوة ورضيع لبان  
الحكمة ، فإلى روح وريحان وجنة نعيم ، أعظم الله لنا ولكم  
الأجر عليه ، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسى عنه . قال  
عليه السلام : عند قبر أخيه الحسن عليه السلام .

رواہ ابن قتیبة الدینوری فی «عیون الأخبار» (ج ۲ ص ۳۱۴ ط مصر) .

### ومن كلامه عليه السلام

﴿واله لتعتنى علیٰ كما اعتدت بنو إسرائيل في السّبت﴾ .  
رواہ أبو الفداء فی «البداية والنهاية» (ج ۸ ص ۱۶۹ ط  
القاهرة) عن علیٰ بن محمد ، عن الحسن بن دینار ، عن  
معاوية بن قرۃ قال : قاله عليه السلام .

### ومن كلامه عليه السلام

﴿واله لا يدعوني حتّی يستخرجوها هذه العلقة من جوفي ، فإذا  
 فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذهم حتّی يكونوا أذلّ من قرم  
الامة﴾ .

رواه أبو الفداء في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٦٩ ط القاهرة) عن علي بن محمد، عن جعفر بن سليمان الضبعي قال : قاله عليه السلام .

ومن كلامه عليه (عليه السلام)

﴿ليس شأني شأن من يخاف الموت ما أهون الموت على سبيل نيل العزّ وإحياء الحقّ ، ليس الموت في سبيل العزّ إلا حياة خالدة ، وليست الحياة مع الذلّ إلا الموت الذي لا حياة معه أبداً الموت تخوّفي هيئات طاش سهمك وخارب ظنك ، لست أخاف الموت إنّ نفسي لأكبر من ذلك وهميّتي لأعلى من أن أحمل الضيم خوفاً من الموت وهل تقدرون على أكثر من قتلي ؟ مرحباً بالقتل في سبيل الله ولكنكم لا تقدرون على هدم مجدي ومحو عزّي وشرفي ، فادأ لا أبالي بالقتل ﴾ .

وهو القائل : ﴿موت في عزّ خيرٌ من حياة في ذل﴾ .

رواه العلّامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٤٨ ط السعادة بالقاهرة) .

ومن وصية له عليه السلام الى أخيه محمد

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أُوصِي بِهِ الْحَسِينُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىٰ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، إِنَّ

الحسين بن عليٍّ يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ  
 محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق ، وأنَّ الجنة والنار  
 حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأنَّ الله يبعث من في القبور  
 إنَّ لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنَّما خرجت  
 أطلب الاصلاح في أمَّة جدي محمد صلَّى الله عليه وآله أريد أن  
 أمر بالمعروف وأنْهني عن المنكر ، وأسير بسيرة جدي محمد ،  
 وسيرة أبي عليٍّ بن أبي طالب [وسيرة الخلفاء الراشدين] فمن  
 قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ، ومن ردَّ عليَّ هذا صبرت  
 حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم وهو  
 خير الحاكمين ، هذه وصيَّتي إليك يا أخي وما توفيقي إلا بالله  
 عليه توكلت وإليه أُنِيب ، والسلام عليك وعلى من أتبع المهدى  
 ولا قوَّة إلا بالله العلي العظيم ﴿

رواه العلامة الخوارزمي في «مُقتل الحسين» (ج ١ ص ١٨٨)  
 ط الغری ) قال :

ثم دعا الحسين (عليه السلام) بدواه وبياض وكتب فيها هذه الوصية  
 لأنَّه يُحيي محمد . فذكرها .

قال : ثم طوى الحسين كتابه هذا وختمه بخاتمه ودفعه إلى أخيه  
 محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع أهل بيته  
 وذلك لثلاث ليال مضين من شهر شعبان سنة ستين فلزم الطريق  
 الأعظم فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية ﴿فخرج منها خائفاً يترقب  
 قال رب نجني من القوم الظالمين﴾ .

## ومن كتابه عليه السلام الى أشراف الكوفة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ الْحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى سَلِيمَانَ بْنِ صَرْدَ وَالْمُسَيْبِ بْنِ نَجْيَةَ وَرَفَاعَةَ بْنِ شَدَادَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَالْوَجْاهَةِ الْمُؤْمِنِينَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ فِي حَيَاةِهِ : مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحْلِلًا لِحَرَمِ اللَّهِ نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ خَالِفًا لِسَنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ ثُمَّ لَمْ يَغْيِرْ بِقَوْلِهِ وَلَا فَعْلَهُ كَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ مَدْخَلَهُ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ هُؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ لَزَمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ وَتَوَلُّوا عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ، وَأَظَهَرُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ وَعَطَّلُوا الْحَدُودَ وَالْأَحْكَامَ وَاسْتَأْثَرُوا بِالْفَيءِ وَأَحْلَلُوا حَرَامَ اللَّهِ ، وَحَرَمُوا حَلَالَهُ ، وَأَنِّي أَحَقُّ بِهَذَا لِأَمْرِ لِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَتَنِي كِتَابَكُمْ وَقَدْمَتْ عَلَيَّ رَسْلَكُمْ بِيَعْنَتِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَسْلُمُونِي وَلَا تَخْذِلُونِي إِنَّ وَفِيتِمْ لِي بِيَعْنَتِكُمْ فَقَدْ أَصْبَتُمْ حَظَّكُمْ وَرَشِّدَكُمْ وَنَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِي وَوَلَدِي مَعَ أَهْلِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَلَكُمْ بِي أُسْوَةٌ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَقْضُتُمْ عَهْوَدَكُمْ وَنَكْثَتُمْ بِيَعْنَتِكُمْ ، فَلَعْمَرِي مَا هِي مِنْكُمْ بَنْكُرَ لَقَدْ فَعَلْتُمُوهَا بِأَبِي وَأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَالْمَغْرُورُ مَنْ اغْتَرَّ بِكُمْ فَحَظَّكُمْ أَخْطَاطُهُمْ وَنَصِيبُكُمْ ضَيْعَتُمْ «وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكِثُ عَلَى نَفْسِهِ وَسِيَغْنِي اللَّهُ عَنْكُمْ وَالسَّلَامُ» .

رواء الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ٢٣٤ ط مطبعة الزهراء) قال: ودعا الحسين «حين النزول بكرباء» بدسوقة وبياض وكتب إلى أشراف الكوفة من يظن أنه على رأيه . فذكره .

ومن كتابه عليه السلام الى اشراف الكوفة حين

## بلغ الحاجر

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ الْحُسَينِ بْنِ عَلَى إِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنَ عَقِيلٍ جَاءَنِي يَخْبُرُنِي فِيهِ بِحُسْنِ رأِيْكُمْ وَاجْتِمَاعِ مَلَائِكَمْ عَلَى نَصْرَنَا وَالْتَّطْبِ بِحَقِّنَا فَسَأْلُ اللَّهَ أَنْ يَخْسِنَ لَنَا الصُّنْعُ وَأَنْ يُشَيِّكُمْ عَلَى ذَلِكَ أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَقَدْ شَخَصْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْثَّلَاثَاءِ لِثَمَانِيَّةِ مَضِيْنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ التَّرُوِيَّةِ ، فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ رَسُولِي فَاكْمَشُوا أَمْرَكُمْ وَجَدُّوا فَإِنِّي قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فِي أَيَّامِي هَذِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

رواه محمد بن جرير الطبرى في «تاریخ الأُمُم والملوک» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الاستقامۃ بمصر) عن أبي مخنف، عن محمد بن قيس إنَّ الحسين أقبل حتى إذا بلغ الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي إلى أهل الكوفة وكتب معه إليهم . فذكر الكتاب .

ورواه العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٦٧ ط السعادة بمصر) عن أبي مخنف بعین ما تقدَّم عن «تاریخ الأُمُم» لكنه ذكر بدل الكلمة فاكتموا : فاكتمـوا ، وبدل الكلمة فسألـت : فـنسـأـلـ .

## ومن خطبة له عليه السلام بذى حسم

قال عقبة بن أبي العيزاز : قام حسين عليه السلام بذى حسم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ﴿إِنَّهُ قد نزل من الْأَمْرِ مَا  
قد ترون ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قد تغَيَّرتْ وَتَنَكَّرْتْ وَأَدْبَرْ مَعْرُوفَهَا  
وَاسْتَمْرَتْ جَدًا فَلَمْ يَقِنْ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةُ الْإِنَاءِ وَخَسِيسُ  
عِيشِ كَالْمَرْعَى الْوَبِيلِ إِلَّا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يَعْمَلُ بِهِ وَأَنَّ الْبَاطِلَ  
لَا يَتَنَاهِي عَنْهُ لَيَرْغَبُ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ حَقًّا إِنَّمَا لَا أَرَى الْمَوْتَ  
إِلَّا شَهَادَةً ، وَالْحَيَاةُ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بِرَمَّاً﴾ .

(إلى أن قال : )

فترقرقت عينا الحسين عليه السلام ولم يملأ دمعه ثم قال :  
﴿مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ، اللَّهُمَّ  
اجْعَلْ لَنَا وَلَهُمُ الْجَنَّةَ نَزِلًا وَاجْعَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي مَسْتَقْرَبٍ مِنْ رَحْمَتِكَ  
وَرَغَبَ مَذْخُورٍ ثَوَابِكَ﴾ .

رواه الحافظ محمد بن جرير الطبرى في «تاریخ الأُمُّمِ والملوک» (ج ٤ ص ٣٥٥ ط الاستقامة بمصر) .

ورواه الحافظ ابن عبد ربه الأندرسي في «عقد الفريد» (ج ٢ ص ٢١٨ ط الشرقية بمصر) قال :

(عليّ بن عبد العزيز) قال : حدثني الزبير قال : حدثني محمد بن الحسين قال : لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ﴿قد

نزل بي ما ترون من الأمر ، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر  
معروفها واشمأزت فلم يبق منها إلّا صباة كصباة الإناء الأخنس  
عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينهى  
عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله فإني لا أرى الموت إلّا سعادة  
والحياة مع الظالمين إلّا ذلاً وندماً .

ورواه الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٤٦)

قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا الزبير بن بكار ، ثنا محمد بن  
الحسن قال :

لما نزل عمر بن سعد بحسين وأيقن أنهم قاتلوه وقام في  
 أصحابه خطيباً فحمد الله عز وجل واثني عليه ثم قال : «قد  
نزل ما ترون من الأمر وأن الدنيا تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها  
وانشمرت حتى لم يبق منها إلّا كصباة الإناء إلّا خسيس عيش  
كالمرعى الوبيل ، ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينتاهي  
عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وأني لا أرى الموت إلّا سعادة  
والحياة مع الظالمين إلّا برمًا .

ورواه العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٢  
ص ٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز . فذكر  
الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» إلّا أنه ذكر بدل قول

ما ترون من الأمر : من الأمر ما ترون ، وبدل كلمة برمًا : جرماً .

ورواه العلامة الخوارزمي في «مقتله» (ج ٢ ص ٣ ط الغرى ) قال :

أخبرنا الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني أجازة ، أخبرنا أبو علي الحداد ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمُ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد ، حَدَّثَنَا عَلَيَّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَذَكَرَ الْحَدِيثُ بَعْدَ مَا تَقْدَمَ عَنْ «الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ» سِنْدًا وَمَتَنًا لِكَنَّهُ ذَكَرَ بَدْلَ قَوْلِهِ مَا ترون من الأمر : من الأمر ما ترون ، وبدل قوله لقاء الله لقاء ربه ، وبدل كلمة الحياة : العيش .

ورواه ابن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» على ما في منتخبه ج ٤ ص ٣٣٣ ط روضة الشام) بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه أسقط كلمة من الأمر ، وذكر بدل كلمة وانشمرت ، واستمررت ، وبدل كلمة برمًا : شؤماً .

ورواه العلامة الذهبي في « تاريخ الإسلام » (ج ٢ ص ٣٤٥ ط مصر) بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سِنْدًا وَمَتَنًا لِكَنَّهُ بَدَلَ قَوْلِهِ قَدْ نَزَلَ مَا ترون من الأمر : قد نزل بنا ما ترون ، وبدل قوله وانشمرت : واستمرت .

ورواه العلامة المذكور في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٠٩ ط مصر) بعين ما تقدم عنه في « تاريخ الإسلام » سِنْدًا وَمَتَنًا .

وراه العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبي» (ص ١٤٩ ط القىسى بالقاهرة) قال :

قال الزبير بن بكار : وحدثني محمد بن الحسن قال : لما أيقن الحسين بأنهم قاتلوه قام خطيباً فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال : «قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر خيرها ومعروفها واستمرت حتى لم يبق فيها إلا صباة كصباة الاناء وخسيس عيش كيس الرعا للوثيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن إلى لقاء الله عز وجل وإن لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا ندامة». أخرجه ابن بنت منيع .

ورواه العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ١٩٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبي» .

ورواه العلامة الزبيدي في «الاتجاف» (ج ١٠ ص ٣٢٠ ط الميمنية بمصر) عن محمد بن الحسين بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» لكنه قال : انه عليه السلام خطب بها حين نزل عسكر عبيد الله في كربلاء ، وايقن أنهم قاتلوه فقام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قاله . وذكر بدل كلمة إلا خسيس عيش : إلا حسيبي من عيش .

ومن كلامه عليه السلام في طريق كربلا

﴿خذلتنا شيعتنا ، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف من

غير حرج عليه وليس عليه منا ذمام ، قال : فتفرق الناس عنه أيادي سبا ييناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذي جاؤا معه من مكة ﴿ .

رواہ ابن کثیر فی «البداية والنهاية» (ج ۸ ص ۱۶۸) عن أبي مخنف ، عن أبي جناب ، عن عدی بن حرملة ، عن عبد الله بن سلیم ، والمنذر بن المشتعل الأسدیین قالا فسار الحسین حتی إذا كان بزرود بلغه أيضاً مقتل الّذی بعثه بكتابه إلى أهل الكوفة بعد أن خرج من مکة ووصل إلى حاجر فقاله .

ورواہ الحضرمي فی «وسیلة المال» (ص ۱۹۲ مخطوط) : قال عليه السلام :

﴿أئیها النّاس من أحبّ ان ينصرف فلينصرف وليس عليه منازم ولا ملام فتفرق الأعراب عنه ييناً وشمالاً حتى بقي في اصحابه الّذین خرجوا معه من مکة لا غير﴾

ورواہ ابن الصباغ فی «الفصول المهمة» (ص ۱۷۱ ط الغری) بعین ما تقدّم عن «وسیلة المال» .

ومن خطبة له عليه السلام بالبيضة

قال أبو مخنف عن عقبة بن أبي العيزار إنَّ الحسین خطب أصحابه وأصحاب الحرّ بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ﴿أئیها النّاس إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَنْ رَأَى

سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفًا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطّلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق من غير وقد أتني كتبكم وقدمت عليَّ رسالكم بيعتكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن تُمْتَمْتُ علىَّ بيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا الحسين بن عليٍّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهلكم فلهم في إسوة وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدمكم وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم والمغدور من أغتر بكم فحظكم أخطأتكم ونصيبكم ضيَّعْتُم ومن نكث فإِنما ينكث على نفسه وسيغبني الله عنك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ﴿ .

رواها الطبرى في « تاريخ الأمم والملوك » ( ج ٤ ص ٣٠٤ ط الاستقامة بمصر ) .

ورواه ابن الأثير الشيباني في « الكامل » ( ج ٣ ص ٢٨٠ ط المنيرية بمصر ) بعين ما تقدم عن « تاريخ الأمم » لكنه ذكر بدل الكلمة غير ، غيري - وبدل تُمْتَمْتُ ، أتمتم - ثم قال :

فقال له الحرُّ : أَفَيْ اذْكُرُ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي أَشْهُدُ لَئِنْ قاتلت لتقتلن فلئن قوتلت لتهلكنَّ فِيهَا أَرِى فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ :

﴿أَبْلَغُوكُمْ تَخْوِيفَنِي وَهُلْ يَعْدُوكُمُ الْخُطْبَ إِنْ تَقْتُلُونِي وَمَا أَدْرِي  
مَا أَقُولُ لَكُمْ وَلَكُنِّي أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو الْأَوْسِيُّ لَابْنِ عَمِّهِ  
وَهُوَ يَرِيدُ نَصْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَئِنْ تَذَهَّبُ فَإِنَّكَ  
مَقْتُولٌ فَقَالَ﴾ :

سَأَمْضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٍ عَلَى الْفَتْنَى  
وَوَاسِي رجَالاً صَاحِينَ بِنَفْسِهِ  
فَإِنْ عَشْتَ لَمْ اندُمْ وَإِنْ مِتْ لَمْ أَمُمْ  
إِذَا مَا نَوَى خَيْرًا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا  
وَخَالَفَ مُثْبُورًا وَفَارَقَ مُجْرِمًا  
كَفِى بِكَ ذَلِيلًا أَنْ تَعِيشَ وَتَرْغَمَا

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْحُرُّ - تَنَحَّى عَنْهُ .

وَمِنْ خُطْبَةِ لِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِاصْحَابِهِ لِيَلَةَ الْعَاشُورَاءِ

﴿أَنَّى عَلَى اللَّهِ أَحْسَنُ الشَّاءِ وَاحْمَدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ ،  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى أَنْ كَرَّمْتَنَا بِالنَّبِيَّ وَجَعَلْتَ لَنَا أَسْمَاعًا  
وَأَبْصَارًا وَأَفْئَدَةً وَعَلَمْتَنَا الْقُرْآنَ وَفَقَهْتَنَا فِي الدِّينِ فَاجْعَلْنَا لَكَ مِنَ  
الشَاكِرِينَ . أَمَّا بَعْدُ فَانِي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَوْفِيَ لَا أَخِيرُ مِنْ  
أَصْحَابِيِّ وَلَا أَهْلِ بَيْتِ أَبِرَّ وَلَا أَوْصِلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فِي جُزَّاكُمُ اللَّهُ  
جَمِيعًا عَيْنِي خَيْرًا . أَلَا وَإِنِّي لَأَظُنُّ يَوْمَنَا مِنْ هُؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ غَدًا ،  
وَإِنِّي قَدْ أَذْنَتُ لَكُمْ جَمِيعًا فَانْتَلَقُوا فِي حَلَّ لِيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ  
ذَمَامَ ، هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِّيَّكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا وَلِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ  
مِنْكُمْ بِيَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فِي جُزَّاكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا خَيْرًا ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا  
فِي الْبَلَادِ فِي سُوَادِكُمْ وَمَدَائِنِكُمْ حَتَّى يَفْرُجَ اللَّهُ إِنَّ الْقَوْمَ يَطْلَبُونِي  
وَلَوْ أَصَابُونِي هُوَا عَنْ طَلْبِ غَيْرِي ﴾ .

روها في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٨٤ ط الميرية بمصر)  
قال : جمع الحسين عليه السلام أصحابه ليلة العاشراء فقاها .

وروها الحافظ الطبرى في «تاریخ الأُمّم والملوک» (ج ٤ ص  
٣١٧ ط الاستقامة بمصر) .

عن أبي مخنف عن عبد الله بن الفائشى عن الضحاك بن عبد  
الله المشرقي بطن من همدان أيضاً عن الحارث بن حصيرة عن عبد  
الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قالا جمع الحسين  
 أصحابه بعدما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المسا قال  
علي بن الحسين فدنوت منه لأسمع وأنا مريض فسمعت أبي وهو يقول  
لأصحابه فذكره بعين ما تقدم عن «الكامل» لكنه أسقط قوله فاجعلنا  
من الشاكرين وزاد ولم تجعلنا من المشركين وذكر بدل كلمة أوفى :  
أولى وبدل كلمة أذنت : رأيت .

وروها العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص  
٢٤٦ ط الغری) قال :

(قال أبو مخنف) وجع الحسين عليه السلام أصحابه بين يديه ثم  
حمد الله وأثنى عليه وقال : ﴿اللَّهُمَّ لِكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا عَلَّمْتَنَا مِنَ  
الْقُرْآنِ وَفَقَهْتَنَا فِي الدِّينِ وَأَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ قِرَابَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلْتَ لَنَا أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا فَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَصْلَحُ مِنْكُمْ وَلَا أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتِ أَبْرَارٍ  
وَلَا أَوْصِلُ وَلَا أَفْضُلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فِي جُزَاءِكَ اللَّهِ جَمِيعًا عَنِّي خَيْرًا  
إِنْ هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَا يَطْلَبُونَ أَحَدًا غَيْرِي وَلَوْ قَدْ أَصَابُونِي وَقَدْ رَوَا

على قتلي لما طلبوكم أبداً وهذا الليل قد غشيكم فقوموا والآن ذهونه  
جمالاً وليرأخذ كلُّ رجل منكم بيد رجل من أخوتي وتفرقوا في  
سوداد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم ». \*

ورواها العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٩ ط إسلامبول) لكنه قال :

قال لهم : «إني لا أعلم أصحاباً أوفى بالعهد ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبّر ولا أوصل بالرحم من أهل بيتي فجزاكم الله عنّي خيراً ألا وإنّي قد أذنت لكم فانطلقوا فأتمتم في حلّ مني ، وهذه الليلة سيروا بسودادها فاتخذوها سترةً جميلاً » ،  
قال له إخوته وأهل بيته وأصحابه : لا نفارقك لحظة ولا يبقى  
الله ايانا بعدك أبداً .

ومن خطبة له عليه السلام غداة يوم العاشوراء

«عباد الله اتقوا الله وكونوا من الديناء على حذر فإن الديناء لو  
بقيت لأحد أو بقيت عليها أحد وكانت الأنبياء أحق بالبقاء وأولى  
بالرضا وأرضى بالقضاء ، غير أنَّ الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ،  
وخلق أهلها للفنا ، فجديدها بالـ ونعييمها مضمحل وسرورها  
مكهر والمترزل بلغة والدار قلعة فتزوجوا فإنَّ خير الزاد التقوى ،  
وأنقذوا الله لعلكم تفلحون ». \*

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤ ص ٣٣٣ ط روضة الشام) قال :

خطب عليه السلام في اليوم الذي استشهد فيه محمد الله  
واثني عليه ، ثم قالها .

ورواه في «كفاية الطالب» (ص ٢٨٢ ط الغري) قال :

أخبرنا فرج بن عبد الله الحبشي فتى أبي جعفر القرطبي ،  
أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم ، أخبرنا  
القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، أخبرنا سهل بن بشر  
الاسفرايني ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد السري ، أخبرنا  
الحسن بن رشيق ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الصَّبَاحِ السَّمَاكِ ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ طَامِةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِّنْ هَمْدَانَ .  
فذكرها بعينها .

### ومن كلامه عليه السلام في موعظة أعدائه

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوكُمْ نَصِيحَةً أَقْوَهَا لَكُمْ ، فَأَنْصَتَ النَّاسَ  
كُلَّهُمْ ، فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ قَبْلَتُمْ مِّنِي  
وَانْصَفْتُمُونِي كُتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَّكُمْ عَلَيَّ سَبِيلْ ، وَإِنْ  
لَمْ تَقْبِلُوكُمْ مِّنِي فَأَجْمَعُوكُمْ أَمْرَكُمْ وَشَرْكَاءِكُمْ ، ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ  
عَلَيْكُمْ غَمَّةً ثُمَّ أَقْضُوكُمْ إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ إِنَّ وَلِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ  
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلِّ الصَّالِحِينَ . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ اخْوَاتِهِ وَبَنَاتِهِ  
أَرْفَعَتْ أَصْوَاتِهِنَّ بِالْبَكَاءِ فَقَالَ عَنْدَ ذَلِكَ : لَا يَبْعَدُ اللَّهُ بْنَ  
عَبَّاسَ ، يَعْنِي حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَخْرُجَ بِالنِّسَاءِ مَعَهُ  
وَيَدْعُهُنَّ بِكَةً إِلَى أَنْ يَتَنَظَّمَ الْأَمْرُ ثُمَّ بَعْثَ أَخَاهُ العَبَّاسَ

فسكتهنَّ ، ثُمَّ شَرِعَ يذْكُرُ لِلنَّاسِ فَضْلَهُ وَعَظِيمَةُ نَسْبَهِ وَعَلوُّ قَدْرِهِ  
وَشَرْفِهِ ، وَيَقُولُ : رَاجِعُوا أَنْفُسَكُمْ وَحَاسِبُوهَا هَلْ يَصْلَحُ لَكُمْ  
قَتْلَ مَثِيلِي ؟ وَأَنَا أَبْنَ بَنْتَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبْنَ  
بَنْتَ نَبِيٍّ غَيْرِي ، وَعَلَيَّ أَبِي ، وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحِينِ عَمِّي ، وَحِمْزَةُ  
سَيِّدِ الشَّهَادَاءِ عَمَّ أَبِي وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)  
وَلِآخِي : هَذَا سَيِّدَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّ صَدَّقَتِي مَوْنِي بِمَا أَقُولُ  
فَهُوَ الْحَقُّ ، فَوَاللَّهِ مَا تَعْمَدْتَ كَذِبَةً مِنْذَ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ عَلَيْهِ  
الْكَذْبُ وَإِلَّا فَاسْأَلُوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ  
ذَلِكَ ، جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبَا سَعِيدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ،  
وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ يَخْبُرُونَكُمْ بِذَلِكَ ، وَيَحْكُمُ ! أَمَا  
تَتَقَوَّنُ اللَّهُ أَمَا فِي هَذَا حَاجِزٌ لَكُمْ عَنْ سَفَكِ دَمِي ؟ فَقَالَ عِنْدَ  
ذَلِكَ شَمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشِنِ : هُوَ يَبْعَدُ اللَّهُ عَلَى حِرْفٍ إِنْ كُنْتَ  
أَدْرِي مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَطْهَرٍ : وَاللَّهِ يَا شَمْرَ إِنَّكَ  
لَتَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى سَبْعِينِ حِرْفًا ، وَأَمَا نَحْنُ فَوَاللَّهِ إِنَا لَنَدْرِي مَا  
يَقُولُ ، وَإِنَّهُ قَدْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ذَرُونِي  
أَرْجِعُ إِلَى مَأْمَنِي مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالُوا : وَمَا يَنْعُكَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَى  
حِكْمَ بْنِي عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : مَعَاذُ اللَّهِ (إِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ  
كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) ثُمَّ أَنْا خَرَجْتُ مِنْ رَاحِلَتِهِ وَأَمْرَ عَقْبَةَ بْنَ  
سَمْعَانَ فَعَقْلَهَا [ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرُونِي أَنْتَ طَلَبْتُونِي بِقَتْلِ لَكُمْ قَتْلَتْهُ ؟ أَوْ  
مَا لَكُمْ أَكْلَتُهُ ؟ أَوْ بِقَصَاصَةِ مِنْ جَرَاحَةٍ ؟ قَالَ : فَأَخْذُوا لَا  
يَكْلُمُونِهِ . قَالَ : فَنَادَى يَا شَبِيبَ بْنَ رَبِيعَيِّ ، يَا حَجَارَ بْنَ أَبْجَرَ ،  
يَا قَيسَ بْنَ الْأَشْعَثَ ، يَا زَيْدَ بْنَ الْحَارِثَ ، أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ ؟ أَنَّهُ

قد أينعت الشمار ، وأخضر الجناب ، فاقدم علينا فائماً تقدم على جند مجنة ؟ فقالوا له : لم نفعل ، فقال : سبحان الله ! والله لقد فعلتم ، ثم قال : أيها الناس إذ قد كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم ، فقال له قيس الأشعث : ألا تنزل على حكم بني عمّك فأئنهم لن يؤذوك ولا ترى منهم إلّا ما تحبّ ؟ فقال له الحسين : أنت أخو أخيك ، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ؟ لا والله لا اعطيهم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أقرّ لهم إقرار العبيد » .

رواہ ابن کثیر فی «البداية والنهاية» (ج ۸ ص ۱۷۸ ط مصر) .

## ومن كلامه عليه السلام في الاحتجاج مع القوم

أليست أنا ابن بنت نبيكم وابن أول المؤمنين إيماناً والمصدق لله ورسوله ؟ أليس حمزة سيد الشهداء عمّي ؟ أليس جعفر الطيار في الجنان عمّي ؟ أليس قال جدي صلى الله عليه وآله : إنّ هذين ولدائي سيداً شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين ؟ أليس قال : إفّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترقي أهل بيتي ؟ فأن صدقتموني فيما أقول فنعموا هو وإلّا فاسألوا جابر بن عبد الله وسعد وسهل بن سعد السعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك فائنهم سمعوا ذلك من جدي صلى الله عليه وآله . ثم نادى : يا شبث بن ربعي ويَا كثیر بن شهاب ألم تكتبوا إلى أن أقدم لك ما لنا وعليك ما علينا ؟ فقالوا : ما نعرف ما تقول فائزلا على حكم الأمير وبيعة

يزيد ، فقال : والله لا اعطي ييدي بعطايا الذليل ولا أقر إقرار العبيد ، وأني أعوذ بالله أن أنزل تحت حكم كلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب .

﴿ثُمَّ قَالَ لِأَعْدَائِهِ : يَا قَوْمَ الْكَوْفَةِ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَكَدَّرَتْ وَهَذِهِ دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ تَتَصَرَّفُ بِأَهْلِهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَالْمَغْرُورُ مِنْ أَغْرَى بِهَا وَرَكِنٌ إِلَيْهَا وَطَعْمٌ فِيهَا مَعَاشُ النَّاسِ أَمَا قَرَأْتُمُ الْقُرْآنَ أَمَا عَرَفْتُمُ شَرَاعِيْنَ الْإِسْلَامَ؟ وَثَبَّتْمُ عَلَى ابْنِ نَبِيِّكُمْ تَقْتُلُوهُ ظَلْمًا وَعَدُوَانًا ، مَعَاشُ النَّاسِ ، هَذَا مَاءُ الْفَرَاتِ تَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلَابُ وَالخَنَازِيرُ وَالْمَجَوسُ وَآلُ نَبِيِّكُمْ يَمْوتُونَ عَطَاشًا ، فَقَالُوا : وَاللهِ لَا تَذُوقُ الماءَ بَلْ تَذُوقُ الْمَوْتَ غَصَّةً بَعْدَ غَصَّةٍ وَجَرْعَةً بَعْدَ جَرْعَةٍ . فَلَمَّا سَمِعْتُمْ مِنْهُمْ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ اسْتَحْوَذُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، أَلَا إِنَّ حَزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ : تَعَدِّيْتُمْ يَا شَرَّ قَوْمٍ يَبْغِيْكُمْ وَخَالَفْتُمُوا قَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ أَمَا كَانَ خَيْرُ الْخَلْقِ أَوْ صَاحِبَكُمْ بَنَا أَمَّا كَانَ جَدِّيَ خَيْرُ اللَّهِ أَحَمَّدَ أَمَّا كَانَتِ الزَّهْرَاءُ أُمِّيَّ وَوَالِدِيَ عَلَيَّ أَخْوَيْ خَيْرِ الْأَنَامِ الْمَمْجَدَ لَعْنَتُمْ وَأَخْزَيْتُمْ بِمَا قَدْ فَعَلْتُمُوا فَسُوفَ تَلَاقُونَ الْعَذَابَ بِمَشَهِدِ رواه في «ينابيع المودة» (ص ٣٤٠ ط مصر) .

## ومن خطبة له عليه السلام يوم عاشوراء

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة  
بأهلها حالاً بعد حال المغدور من غرته ، والشقي من فتنته ،  
فلا تغرنكم هذه الدنيا تقطع رجاء من ركن إليها وتحيّب طمع  
من طمع فيها وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد اسخطتم الله فيه  
عليكم ، فأعرض بوجهه الكريم عنكم وأحل بكم نقمته ،  
وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد أنت ، أقررت  
بالطاعة وأمتن بالرسول محمد ، ثم إنكم زحفتم إلى ذريته  
تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله  
العظيم فتبأ لكم وما تريدون ، إن الله وإنما إليه راجعون ، هؤلاء  
قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين ﴿

فقال عمر بن سعد : ويلكم كلّموه فإنه ابن أبيه ، والله لو  
وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما قطع وما حصر فكلّموه ، فتقدّم  
إليه شمر بن ذي الجوشن فقال : يا حسين ما هذا الذي تقول  
أفهمنا حتى نفهم ، فقال عليه السلام : أقول لكم : أتقوا الله  
ربّكم ولا تقتلون فإنه لا يحل لكم قتلي ولا إنتهاك حرمتني فإني ابن  
بنت نبيكم وجلّي خديجة زوجة نبيكم ، ولعله قد بلغكم قول  
نبيكم محمد صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيّداً شباب  
أهل الجنة ، ما خلا النّبيين والمرسلين فإن صدقتموني بما أقول وهو  
الحق فوالله ما تعمدت كذباً منذ علمت أنّ الله يقت علىه أهله ،  
وإن كذبتموني فإنّ فيكم من الصحابة مثل جابر بن عبد الله

وسهل بن سعد ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك فاسألوهم عن هذا فإنهم يخبرونكم أنهم سمعوه من رسول الله ، فان كتم في شك من أمري ، أفتشكون أني ابن بنت نبيكم ، فوالله ما بين المشرقين والمغاربين ابن بنتنبي غيري ، ويلكم أتطلبوه بدم أحد منكم قتلته ، أو بمال استملكته أو بقصاص من جراحات استهلكته فسكتوا عنه لا يحييونه ، ثم قال عليه السلام : والله لا أعطيهم يدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد ، عباد الله أني عذت بربِّي وربِّكم أن ترجمون وأعود بربِّي وربِّكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب .

فقال له شمر بن ذي الجوشن : يا حسين بن علي أنا أعبد الله على حرف إن كنت أدرى ما تقول ، فسكت الحسين عليه السلام ، فقال حبيب بن مظاهر للشمر : يا عدو الله وعدو رسول الله أني لأظنك تعبد الله على سبعين حرفاً ، وأنا أشهد أنك لا تدري ما يقول فأن الله تبارك وتعالى قد طبع على قلبك ، فقال له الحسين عليه السلام : حسبك يا أخيبني أسد فقد قضى القضاء وجفَّ القلم والله بالغ أمره ، والله إني لأشوق إلى جدي وأبي وأمي وأخي وأسلافِي من يعقوب إلى يوسف وأخيه ولي مصرع أنا لاقيه .

رواه في «مقتل الخوارزمي» (ج ١ ص ٢٥٢) قال : قال عليه السلام حين تقدم حتى وقف قبلة القوم وجعل ينظر إلى صفوفهم كأنها السيل ، ونظر إلى ابن سعد واقفاً في صناديد الكوفة .

## ومن كلام له (عليه السلام) في نصيحة القوم

ركب الحسين راحلته وتقىد إلى الناس ونادى بصوت عالٍ  
يسمعه كل الناس فقال :

﴿أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَلَا تَعْجَلُونِي حَتَّى أَعْظُمْكُمْ بِمَا يُحِبُّ  
لَكُمْ عَلَيَّ وَحَتَّى أَعْتَذُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدِمِي عَلَيْكُمْ فَإِنْ قَبْلَتُمْ عَذْرِي  
وَصَدَقْتُمْ قَوْلِي وَأَنْصَفْتُمُونِي كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيَّ  
سَبِيلٌ ، وَإِنْ لَمْ تَقْبِلُوا مِنِي الْعَذْرَ فَاجْمِعُوهُ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ لَا يَكُنْ  
أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ثِيمَ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظَرُونَ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي  
نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلِّ الصَّالِحِينَ﴾ .

قال : فلما سمع أخواته قوله بكين وصحن وارتقت  
أصواتهن فارسل اليهن أخاه العباس وابنه علياً ليسكنهاهن وقال :  
لعمري ليكثرن بكمائنهن . فلما ذهبها قال : لا يبعد ابن عباس ،  
 وإنما قالها حين سمع بكاءهن لأنَّه كان منها أن يخرج بهن معه ،  
فلما سكتن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى الملائكة  
والأنبياء .

وقال ما يخصى كثرة فيما سمع أبلغ منه .

ثم قال : أمّا بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم راجعوا  
أنفسكم فعاتبوها وانظروا هل يصلح ويحلّ لكم قتيلاً وانتهاك  
حرمتني ؟ ألسنت ابن بنت نبيكم وابن وصييه وابن عمّه وأولى

المؤمنين بالله والمصدق لرسوله ، أو ليس حمزة سيد الشهداء عم أبي ؟ أو ليس جعفر الشهيد الطيار في الجنة عمّي ؟ أو لم يبلغكم قول مستفيض أنَّ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي وَلَا خَيْرَ : (أَنَّتُمَا سَيِّدَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَرْأَةً عَيْنَ أَهْلِ السَّنَّةِ) فَإِنْ صَدَّقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ وَهُوَ الْحَقُّ وَاللَّهُ مَا تَعْمَدْتُ كَذِبًا مَذْعُولًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ عَلَيْهِ وَإِنَّ كَذَبْتُمُونِي فَإِنَّ فِيكُمْ مِنْ إِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنِ ذَلِكَ أَخْبَرْتُكُمْ سَلُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبَا سَعِيدٍ أَوْ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَوْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ أَوْ أَنْسًا يَخْبُرُوكُمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَمَّا فِي هَذَا حَاجِزٌ يَحْجِرُكُمْ عَنْ سُفُكِ دَمِيِّ .

فَقَالَ شَمْرٌ : - وَهُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حِرْفٍ - إِنْ كَانَ يَدْرِي مَا يَقُولُ ، فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مَطْهَرٍ (هَكُذا فِي النَّسْخَةِ) وَاللَّهُ إِنِّي أَرَاكُ تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى سَبْعِينِ حِرْفًا ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِكَ فَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ ثُمَّ قَالَ الْحَسِينُ : ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شُكْرٍ مَا أَقُولُ أَوْ تَشْكُونَ فِي أَنِّي ابْنُ بَنْتِ نَبِيِّكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ بَنْتِ بَنِيِّ غَيْرِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ ، أَخْبِرُونِي أَتَطْلَبُونِي بِقَتْلِي مِنْكُمْ قَتْلَتْهُ أَوْ بَالَّكُمْ اسْتَهْلَكْتُهُ أَوْ قَصَاصُهُ مِنْ جَرَاحَةٍ ؟ فَلَمْ يَكُلِّمُوهُ فَنَادَى يَا شَبَثَ بْنَ رَبِيعَ ، وَيَا حَجَارَ بْنَ ابْحَرَ ، وَيَا قَيسَ بْنَ الْأَشْعَثَ ، وَيَا زَيْدَ بْنَ الْحَرْثَ أَلْمَ تَكْتُبُوا إِلَيَّ فِي الْقَدْوَمِ عَلَيْكُمْ ؟ قَالُوا : لَمْ نَفْعَلْ ثُمَّ قَالَ : بَلِ [وَاللَّهُ لَقَدْ] فَعَلْتُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَرْهْتُمُونِي فَدَعُونِي انْصَرِفْ إِلَى مَأْمَنِي مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ قَيسَ بْنَ الْأَشْعَثَ أَوْ لَا تَنْزَلْ عَلَى حُكْمِ

ابن عَمِّكَ - يعني ابن زياد . فانك لن ترى إلا ما تحب ، فقال له الحسين أنت أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ، لا والله ولا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد ، عباد الله أني عذت بربِّي وربكم أن ترجموني أعوذ بربِّي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ، ثمَّ أناخ راحلته ونزل عنها .

رواه الشيباني الابن الاثير في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٨٧ ط المنيرية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام بعد صلاته يوم العاشراء

﴿أَمَّا بَعْدَ أَئِمَّةِ النَّاسِ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكْنِي رِضَاءَ اللَّهِ عَنْكُمْ وَأَنَا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُولَى بُوْلَاهِيَّةِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَيْكُمْ ، مِنْ هُؤُلَاءِ الْمَذَاهِنِ مَا لَيْسُ لَهُمْ وَالسَّائِرِينَ فِيهِمْ بِالظُّلْمِ وَالْجُحْرِ وَالْعُدُوانِ ، وَإِنْ كَرِهْتُمُونَا وَجَهْلَتُمْ حَقَّنَا وَكَانَ رَأْيُكُمْ عَلَى خَلْفِ مَا جَاءَتْ بِهِ كُتُبُكُمْ انْصَرَفْتُ عَنْكُمْ .

رواه الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ٢٣٢ ط النجف) قال : قاله عليه السلام حين انصرف عن صلاته يوم العاشراء وثب قائمًا على قدميه فحمد الله واثنى عليه فقاله .

ومن كلامه عليه السلام لما احاطت به أعداؤه  
فاستنصتهم فأبوا أن ينتصروا

وي لكم ما عليكم أن تنصتوا إلى فسمعوا قولي وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد فمن أطاعني كان من المرشدين ، ومن عصاني كان من المهلكين ، وكلكم عاص لأمرى غير مستمع لقولي ، قد انحرلت عطياتكم من الحرام ، وملئت بطونكم من الحرام فطبع الله على قلوبكم ، ويلكم ألا تنصتون ؟ ألا تسمعون ؟ فتلاؤم أصحاب عمر بن سعد وقالوا : أنصتوا له فقال الحسين : تبا لكم أيتها الجماعة وترحاً أفحين استصرختمونا والهين متحيرين فأصرخناكم مؤذين مستعذين سللتكم علينا سيفاً في رقابنا وحشثتم علينا نار الفتنة التي جناها عدوكم وعدونا فأصبحتم إلباً على أوليائكم ويداً عليهم لأعدائكم بغير عدل أفسوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيما إلا الحرام من الدنيا أنا اللوكم وخسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا أرى تفيل لنا فهلا لكم الويلات إذ كرهتمونا تركتمونا فتجهزتوها والسيف لم يشهر والجاش طاھن والرأي لم يستحصف ولكن أسرعتم علينا كطيرة الدبا وتداعيتم إليها كداعي الفراش فقبحاً لكم فاما أنتم من

طاغيت الامة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان  
وعصبة الأثام وخرف الكتاب ومطفئ السنن وقتلة أولاد الأنبياء  
ومبيري عترة الأوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذني المؤمنين ،  
وصراخ أئمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم ابن  
حرب وأشياعه تعتمدون وإيانا تخذلون أجل والله الخذل فيكم  
المعروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته أصولكم وفروعكم  
ونبتت عليه قلوبكم وغشيت به صدوركم فنكتم أخبار شيء  
سنخا للناصب وأكلة للغاصب ، ألا لعنة الله على الناكثين الذين  
ينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً فانتم  
والذلة وهيئات منا أخذ الدنيا أبي الله ذلك ورسوله وجددود طابت  
وحجور طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية لا تؤثر طاعة اللئام على  
مصالح الكرام ألا أني قد اعذرت وأنذررت ألا إني زاحف بهذه  
الأسرة على قلة العتاد وخذلة الأصحاب ثم أنسد :

فأن تهزم فهزامون قدمأ وإن هزم غير مهزَّمينا  
وما أن طباجبن ولكن منيابانا ودوله آخرينا  
أما إنه لا تلبثون بعدها إلأ كريث ما يركب الفرس حتى تدور  
بكم دور الرحى عهد عهده إلى أبي عن جدي ، فأجمعوا أمركم  
وشركاءكم فكيدوني جميعاً ثم لا تنتظرون إني توكلت على الله ربِّي  
وربِّكم ما من دابة إلأ هو آخذ بناصيتها إنَّ ربِّي على صراط  
مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسي

يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسوقهم كأساً مصيرة فلا يدع  
فيهم أحداً قتلاً بقتلةٍ وضربةٍ بضربةٍ ينتقم لي ولأوليائي وأهل  
بيتي وأشياعي منهم فإنهم غرّونا وكذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك  
توكلنا وإليك أربنا وإليك المصير .

رواه العلامة الخوارزمي في « مقتل الحسين » ( ج ٢ ص ٦ ط  
الغربي ) .

باستناده عن السيد أبي طالب قال : أخبرني أبي ، أخبرني  
حمزة بن القاسم العلوى حدثني بكر بن عبد الله بن حبيب ، حدثني  
تميم بن بهلول الضبي أبو محمد ، أخبرني عبد الله بن الحسين بن  
تميم ، حدثني محمد بن زكريا ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم  
التيمي ، حدثني عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله بن  
الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن عبد الله بن الحسن قال :  
لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين ( عليه السلام )  
ورتبهم في مراتبهم وأقام الرأيات في مواضعها وعبأ الحسين أصحابه  
في الميمنة واليسرة فأحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في  
مثل الحلقة خرج الحسين من أصحابه حتى أق الناس فاستنصرتهم  
فأبوا أن ينصتوا فقاله .

ثم قال بعد ذلك : اين عمر بن سعد؟ ادعوا الى عمر فدعى  
له وكان كارهاً لا يحب أن يأتيه فقال : ( يا عمر انت تقتلني وتزعم  
أن يوليك الداعي بن الداعي بلاد الرئي وجراجان والله لا تتهنأ بذلك  
أبداً . عهد معهود فاصنع ما أنت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا  
ولا آخراً وكأني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه

الصّيّان ويتحذّونه غرضاً بينهم فغضب عمر بن سعد من كلامه ثمَّ  
صرف وجهه عنه ونادى ب أصحابه : ما تنتظرون به أحملوا بأجمعكم  
إنّا هي أكلة واحدة .

رواية العلامة ابن عساكر الدمشقي في « تاريخ دمشق » ( على  
ما في منتخبه ج ٤ ص ٣٣٣ ط روضة الشام ) .

قال : عن أبي بكر بن دريد لكنه قال : لما استكفا الناس  
بالحسين ركب فرسه ثمَّ استنصرت الناس فأنصتوا له فحمد الله

وأثنى عليه ثمَّ صلى على نبيه ثمَّ قال : ( تباً لكم أيتها الجماعة  
وتربحاً حين استصرختمونا وهن فأصرخناكم موجعين شحذتم  
 علينا سيفاً كان في إيماناً وحششتكم علينا ناراً فقد حنها على عدوكم  
 وعدونا فأصبحتم ألفاً على أوليائكم ويداً عليهم لأعدائكم بغير  
 عدل رأيتموه بشوه فيكم ولا أصل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث  
 كان منا ولا رأى ثقيل فيما فهلاً لكم الويّلات اذا كرهتموها  
 تركتمونا والسيف مشيم والجاش ضامن والرأي لم يستخف ولكن  
 استصرعتم الشاب طيرة الدنيا وتدعاعتم علينا كتداعي الفراش فيحا  
 وحكمة وهلوعاً وذلة لطواوغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة  
 الكتاب وغضبة الأنام وبقية الشيطان ومحرف الكلام ومطفيء السنن  
 وملحقي العهرة بالنسبة واسف المؤمنين ومزاج المستهزئين الذين  
 جعلوا القرآن عضين لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله  
 عليهم وفي العذاب هم خالدون فهؤلاء يعتصدون وعما يتخاصلون  
 أجل والله الخذل فيهم معروف وشجّت عليه عروقكم واستاذرت

عليه أصولكم فافرعكم فكتتم أختث ثمرة شجرة للناس واكلة  
لغاصل الا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد  
توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلاً ألا وان البغي قد ركن بين  
اثنين بين المسألة والذلة وهيئات منا الدنية أبي الله ذلك رسوله  
والمؤمنين وحجور طابت وبطون طهرت وأنوف حية ونفوس أبية  
تؤثر مصارع الكرام على ظنائر اللثام ألا وأني زاحف بهذه الأسرة  
على قلة العداد وكثرة العدو وخذلة الناصر) .

فإن يهزم فهزامون قدماً وإن نهزم فغير مهزمنا  
وما أن طبنا جبن ولكن منيابانا وطعمه آخرينا  
ألا ثم لا يلبثوا إلا ريثما يركب الفرس تدار بكم دور الرحى  
ويفلق بكم فلق المحور عهداً عهده أتاني عن أبي فأجمعوا أمركم  
وشركاءكم ثم لا يكن عليكم غمة ثم اقضوا ولا تنظرون .  
ومن كلامه عليه السلام لما احيط بكرباء

وقيل له : انزل على حكمبني عمك

لا والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل ، ولا أقر إقرار العبيد  
فاختار المنية ، على الدنية ، وميّة العز على عيش الذل .

وقال عليه السلام : ألا إن الداعي ابن الداعي قد رکز بين  
اثنتين السلة والذلة وهيئات منا الذلة ، يأب الله ذلك لنا  
رسوله ، والمؤمنين ، وجدد طابت ، وحجور طهرت ، وأنوف  
حية ، ونفوس أبية ، ولا نثر طاعة اللثام على مصارع الكرام .

رواہ العلامہ المعاصر توفیق أبو علم فی «أهل الیت» (ص  
٤٤٨ ط مکتبة السعادة بالقاهرة).

## ومن کلامه عليه السلام أيضاً فی الأحتجاج مع اعدائه

أما بعد أیّها الناس انسبوني فانظروني من أنا ، ثم أرجعوا  
إلى أنفسكم وعاتبواها فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاء  
حرمتی؟ ألسنت ابن بنت نبیکم صلی الله علیه وسلم وابن ابن عمہ  
وابن أولی المؤمنین بالله أليس حمزة سید الشهداء عمی؟ أو لم  
يبلغکم قول رسول الله صلی الله علیه وسلم مستفيضاً فیکم لي  
ولأخی أنا سیدا شباب أهل الجنة أما فی هذا حاجز لكم عن  
سفک دمي وانتهاء حرمتی؟ قالوا ما نعرف شيئاً مما تقول فقال  
أن فیکم يعني فی الكوفة من لو سألتھم لأخبر لكم أنه سمع  
ذلك من رسول الله صلی الله علیه والله في وفي أخي سلوا زید بن  
ثابت والبراء بن عازب وأنس ابن مالک يحدّثکم انه سمع هذا  
القول من رسول الله صلی الله علیه وسلم في وفي أخي فإن كتم  
تشکون فی هذا فتشکون أني ابن بنت نبیکم (صلی الله علیه وسلم)  
فوالله ما تعمدت كذباً منذ عرفت ان الله يقت على الكذب أهل  
فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبی غیري منکم ولا من  
غیرکم ثم أنا ابن بنت نبیکم (صلی الله علیه والله وسلم) خاصة  
دون غیري خبّروني هل تطلبوني بقتل منکم قتلته أو بمال استھلکته  
أو بقصاص (بقصاص خ) من جراحة فسکتوا .

رواه البدخشی في «مفتاح النّجا في مناقب آل العبا» (ص ١٤٠ ، المخطوط) قال :

وأخرج ابن الأخضر عن أبي بكر عن بعض مشيخته  
قال قام الحسين بن علي رضي الله عنها حين أتا الناس فحمد الله  
واثني عليه ثم قاله .

ومن كلامه عليه السلام حين رموا أصحابه بالسهام

اشتدَّ غضب الله على اليهود والنصارى إذ جعلوا له ولداً ،  
واشتَدَّ غضب الله على المجوس إذ عبَّدت الشمس والقمر والنار  
من دونه ، واشتَدَّ غضب الله على قومٍ اتفقت آراؤهم على قتلِ  
ابن بنت نبيِّهم ، والله لا أجيِّهم إلى شيءٍ مَا يريدونه أبداً حتى  
ألقى الله وأنا مخضب بدمي ثم صاح عليه السلام :

أما من مغىَّث يغينا لوجه الله تعالى أما من ذاب يذب عن حرم  
رسول الله .

قاله (عليه السلام) حين رموا أصحاب الحسين وقتل منهم ما  
ينيف على خمسين رجلاً فضرب الحسين (عليه السلام) بيده إلى  
لحيته فقال هذه رسُلَّ القوم يعني السهام ثم قاله .

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٩ ط الغرى نقلًا عن أبي مخنف) .

## شعر الحسين عليه السلام

الإمام يجب أن يكون أعلم أهل زمانه في كل مكرة ليتم التابع والمتبوع ، ولا يصح أن يكون هناك تابع أفضل من المتبوع ، ولا يقدم الله تعالى - وهو العالم القادر الحكيم - المفضول على الفاضل إطلاقاً وأبداً .

لأن ذلك لا يكون الا :

١ - عن جهل بأنه من الأفضل ومن المفضول ؟  
والله تعالى عالم على الاطلاق وليس في ساحة المقدسة شيء من الجهل .

٢ - أو عن عدم قدرة تقديم الأفضل لمشاكل ومصاعب وانه سبحانه هو القادر على الاطلاق ولا عجز عنده أبداً .

٣ - أو عن عدم الحكمة ، فيقدم المفضول على

الأفضل خلافاً للحكمة ، والله سبحانه حكيم على الأطلاق .

إذن : فالله تعالى يقدم الأفضل في جميع الجهات ومن كل النواحي والأمام الحسين عليه السلام بما هو امام معصوم يلم بأكمل إمام يمكن أن يبلغه البشر - بكل فضل وعلم حتى بالشعر .

ولذا نرى ما يروي التاريخ من أشعاره الجميلة .. والبدعة .. والفضيلة ...

والشعر قسمان :

قسم ذمّة القرآن الكريم والسنّة المطهرة ، وذم شاعره ، وهو ما ضم الكذب ، والمراؤحة ، والدجل ، وابطال الحق ، واثبات الباطل - وما اكثره في الشعر والشعراء - قال الله تعالى :

﴿والشعراء يتبعهم الغاوون . ألم تر أئمهم في كل واد يهيمون . وانهم يقولون ما لا يفعلون﴾ (سورة الشعراء آية ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦) .

وفي السنّة الشريفة :

لأن يمتلأ بطن الرجل قيحاً خير من أن يمتلأ  
شعرًا .

وقسم ثانٍ من الشعر مدحه القرآن الحكيم ،  
والسنة الشريفة ، قال الله تعالى - بعد الآيات الآنفة  
في ذم الشعر والشعراء - :

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا  
اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ (سورة  
الشعراء آية ٢٢٧)

فهذا استثناء من ذم الشعر وذم الشعراء فالشعر  
المصاحب للاميان بالله ، والذى يعمل الصالحات  
والشعر الذى كان فيه ذكر الله كثيراً والشعر الذى  
كان انتصاراً للمظلومين والمستضعفين هذه الانواع  
من الشعر ليست مذمومة في القرآن الحكيم بل هي  
مدحودة وفي السنة الشريفة :

((إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لِحَكْمَةٍ))

وقد كان يأمر به رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) ويعطي الجوائز عليه ، ويستحسن ، ويحرض  
عليه ..

أئمة أهل البيت - عليهم السلام - كلهم كان لهم  
القدح المعلى في صياغة الشعر الذي هو حكمة ،  
و فيه ذكر الله كثيراً ، وفيه إنتصار للمظلومين  
والمستضعفين .

وإليام الحسين عليه السلام بما جمعناه هنا من  
النماذج من شعره نجد الحكمة ، وذكر الله ،  
وانتصار المظلوم بادية من أطراقه وأكناfe .

## ومن كلامه عليه السلام نظما في النصيحة

اغن عن المخلوق بالخالق تسد على الكاذب والصادق  
واسترزق الرّحمن من فضله فليس غير الله من رازق  
من ظنَّ أنَّ النَّاس يغونه فليس بالرّحمن بالواثق  
أو ظنَّ أنَّ المال من كسبه زلت به النَّعلان من حلق

رواه أبو الفداء في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢٠٩ ط القاهرة) عن أبي بكر بن كامل ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عنه عليه السلام . ورواه في «أهل البيت» (ص ٤٣٨ ط السعادة بمصر) لكنه ذكر بدل الكلمة تسد : تغن .

ومن كلامه عليه السلام أيضاً في النصيحة  
كلما زيد صاحب المال مالاً زيد في همه وفي الاستغفال  
قد عرفناك يا منْفَصَة العي ش ويَا دار كل فانِ وبالي  
ليس يصفو لزاهد الزهـ د إذا كان مثقلـاً بالعيال  
رواه أبو الفداء في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢٠٩) عن

الأعمش عنه عليه السلام .

### ومن منظومه عليه السلام

إذا ما عضك الدهر فلا تجنب إلى خلق  
ولا تسأل سوى الله المغيث العالم الحق  
فلو عشت وطوفت من الغرب إلى الشرق  
لما صادفت من القدر أن يسعد أو يشقي  
رواه الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ١٨٣ نسخة مكتبة  
الظاهرية بدمشق) .

ورواها في «أهل البيت» لكنه ذكر بدل قوله المغيث العالم الحق :  
تعالى قاسم الرزق .

### ومن كلامه عليه السلام اذا رأى القبور

ما أحسن ظواهرها وإنما الدواهي في بطونها فالله الله عباد الله  
لا تشغلو بالدنيا فان القبر بيت العمل فاعملوا ولا تغفلوا  
وأنشد :

يا من بدنياه اشتغل وغره طول الأمل  
الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل  
رواه في «بستان الوعاظين» (ص ١٩٠ ط دمشق) .

## ومن منظومه عليه السلام في ذم الدنيا

لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسة  
 وإن كانت الأبدان للموت أنأت  
 وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدراً  
 وإن كانت الأموال للترك جمعها  
 فدار ثواب الله أعلى وأنبل  
 فقتل امرء بالسيف في الله أفضى  
 فقلة سعي المرء في الرزق أجمل  
 فما بال متترك به المرء يدخل

رواه أبو الفداء في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢٠٩ ط القاهرة) عن بعضهم عنه عليه السلام .

ورواه في «أهل البيت» (ص ٤٤٠ ط القاهرة) لكنه ذكر  
بدل قوله فقلة سعي المرء في الرزق أجمل : فقلة حرص المرء في  
السعى أجمل .

## ومن منظومه عليه السلام

أذل الحياة وذلل الممات وكلّ أراه طعاماً وبيلا  
فإن كان لا بدّ من احدهما فسيري إلى الموت سيراً جميلاً

رواه الراغب الاصفهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٣ ص ١٤٢ ط بيروت) قاله رضي الله عنه يوم قتل .

## ومن منظومه عليه السلام

يا دهر أَفْ لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل

من طالب بحقه قتيل والذهر لا يقنع بالبدليل  
وكل حي سalk سبيل ومتهى الأمر إلى الجليل  
ما أقرب الوعد إلى الرحيل

رواه القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٩ ط اسلامبول) عن  
مقتل أبي مخنف قال : قاله عليه السلام حين نزل عن جواده  
وذلك يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة إحدى وستين .

### شطر من قصيدة له عليه السلام

فناصره والخاذلون سواء  
إذا استنصر المرء امرأ لا يدا له  
وليس على الحق المبين طماء  
أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه  
أليس رسول الله جدي ووالدي  
أنا البدر إن خلى النجوم خفاء  
ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا  
صباحاً ومن بعد الصّباح مساء  
يتساءلني والله بيبي وبينه  
فيما نصحاء الله انتم ولاته  
يزيد وليس الأمر حيث يشاء  
 وأنتم على أديانه أمناء  
بأي كتاب أم بآية سنة تناولها عن أهلها البعداء

رواه العلّامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت»  
(ص ٤٤٣ ط السعادة بالقاهرة) .

## ومن كلامه عليه السلام في زيارة الشهداء بالبقيع

ناديت سكّان القبور فأسكتوا  
أوجابني عن صمتهم ترب الحصا  
قالت أتدري ما فعلت بساكني  
مزقت لحمهم وخرقت الكسae  
وحوشوت أعينهم تراباً بعد ما  
كانت تؤدي باليسير من القذا  
أمّا العظام فاني مزقتها  
قطعت ذا زار من هذا كذا  
حتى تبأنت المفاصيل والشوا  
فتركتها رمماً يطوف بها البلا

رواه ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال : بلغني أنَّ الحسين زار مقابر الشهداء  
بالبقيع فقاله .

ورواها في «أهل البيت» (ص ٤٣٩ ط السعادة بالقاهرة)  
لكنه ذكر بدل قوله الحشا ، وبدل قوله فعلت بساكني :  
ما صنعت بساكني ، وبدل البيت الأخير هكذا :

قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا فتركتها مما يطوف بها البلي

## ومن منظومه عليه السلام

ذهب الذين أحبهم وبقيت فيمن لا أحبه  
فيمن أراه يسببني ظهر الغيب ولا أسبه  
يبغى فسادي ما استطل ع وأمره مما اربه

حنقاً يدبّ لي الضرا  
 وذاك مَمَّا لا أدْبَه  
 ويرى ذباب الشرّ من هو  
 لي يطنّ ولا يذبّه  
 وإذا خبا وغر الصدو  
 ر فلا يزال به يشّبه  
 أفلأ يشوب إليه لَبَّه  
 حافلاً يعيج بعقله  
 ما قد يسور إليه غَيَّه  
 حسبي بربِّي كافياً  
 ما أختشى والبغى حسبي  
 ولقلًّ من يبغى عليه فما كفاه الله ربُّه  
 رواه العلامة المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت»  
 (ص ٤٤٠ ط السعادة بالقاهرة).

وروى البيتين الأولين والبيوت الثلاثة الآخر لكنه ذكر بدل  
 قوله من فعله: ان فعله ، وبدل قوله يسير : يسور ، وبدل البيت  
 الأخير :  
 ولعلّ من يبغى عليه إلا كفاه الله ربُّه  
 ومن منظومه عليه السلام

أقتلهم ظلماً وترجو ودادنا  
 فذى خطة ليست لنا بملائمة  
 لعمرى لقد راغمتونا بقتلهم  
 فكم ناقم منا عليكم وناقمة  
 إلى فئة زاغت عن الحق ظالمة  
 أهمّ مراراً أن أسير بمحفل  
 وموقف ضنك تقصم الظهر قاصمة  
 فيها ابن زياد استعد لحربنا

رواه في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢١٠ ط القاهرة) .

### ومن منظومه عليه السلام

لعمرك أَنِّي لأُحِبْ داراً تَحْلِّ بِهَا سكينة والرباب  
أَحَبُّهَا وابذل جَلَّ مالي وليس للأئمَّةِ فيها عتاب  
ولست لهم وإن عتبوا مطیعاً حياتي أو يعليني التراب  
رواه في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٢٠٩ ط القاهرة) .

ورواه في «أهل البيت» (ص ٤٣٩ ط السعادة بالقاهرة) لكنه ذكر بدل قوله للأئمَّةِ فيها : لعاتب عندي ، وبدل البيت الثالث هكذا :

فلست لهم وإن غابوا مضيعاً حياتي أو يغيبني التراب  
ومن شعره عليه السلام حين استشهد ولده الصغير

غدر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين  
قتلوا قدمًا علىًّا وابنه حسن الخير كريم الأَبَوين  
حسداً منهم وقالوا أقبلوا نقتل الان أخاذك الحسين  
خيره الله من الخير أبي ثم أمي فأنا ابن الخيرتين  
فضة قد صفيت من ذهب فأنا الفضة وابن الذهبين  
من له جد كجدي في الورا وكشخي فأنا ابن القمررين  
فاطمة الزهراء أمي وأبي قاصم الكفر بدر وحنين

وله في يوم أحد وقعة شفت الغل بغض العسكريين  
ثم بالأحزاب والفتح معا كان فيها حتف أهل الوثنين

رواه في «وسيلة المآل» (ص ١٧٨) قال : قاله عليه السلام  
لما أحاطت به جموع ابن زياد وكان للحسين ولد صغير يرمي بسهم  
فقتلها ورمله الحسين فحفر له بسيفه ودفنه .

ورواه في «أهل البيت» (ص ٤٤٤ ط السعادة بالقاهرة)  
لكنه ذكر بدل قوله نقتل الان أخا ذاك الحسين : نقتل الان جميعاً  
للحسين ، وبدل قوله قد صفيت : قد صيفت ، وبدل قوله  
بغض العسكريين : بغض العسكريين .

### ومن نظمه عليه السلام حين رجع الى الخيم

خيرة الله من الخلق أبي بعد جدي فأنا ابن الخيرتين  
أمي الزهراء حقاً وأبي وارث العلم ومولى الثقلين  
عبد الله غلاماً يافعاً  
يعبدن اللات والعزى معاً  
مع نبي الله سبعاً كاماً  
جدي المرسل مصبح الدجى  
عروة الدين علي المرتضى  
وهو الذي صدق خاتمه  
صاحب الخوض معز الحرمين  
حين ساوي ظهره للركعتين

والدي الطاهر الطهر الذي ردت الشمس عليه كرتين  
قتل الأبطال لما بربوا  
أظهر الاسلام رغم للعدى  
من له جد كجدي المصطفى  
من له اب كأبي حيدر  
من له عم كعمي جعفر  
من له ام كامي في الورى  
والدي شمس وامي قمر  
فضة قد صفيت من ذهب  
خصنا الله بفضل والتقي  
نحن أصحاب العبا خمستنا  
نحن جبريل عدا سادتنا  
ولنا العين والأذن التي  
وجبريل بنا مفتخر  
فجزاه الله عنا صالحًا  
فلنا الحق عليكم واجب  
شيعة المختار قرروا أعينا

ردت الشمس عليه كرتين  
يوم بدر ثم أحد وحنين  
بحسام قاطع ذي شفريتين  
أحمد المختار صبح الظلمتين  
Sad بالفضل على أهل الحرمين  
ذي الجنائن كريم النسبتين  
بضعة المختار قرة كل عين  
فأنا الكوكب وابن النيرين  
فأنا الفضة وابن الذهبين  
فأنا الزاهرو ابن الأزهرين  
قد ملكتنا شرقها والمغاربين  
ولنا الكعبة ثم الحرمين  
اذعن الخلق لها في الخافقين  
قد قضى عنا أبونا كل دين  
خالق الخلق ورب العالمين  
ما جرى في الفلك احدى النيرين  
في غد تسقون من كف الحسين

فأنشأ عند ذلك :

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة  
فقلة سعي المرء في الرزق أجمل  
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً  
فما بال متوك به المرء يدخل  
 وإن تكن الأموال للترك جمعها  
فقتل الفتى بالسيف في الله أجمل  
عليكم سلام الله يا آل أحمد  
فأني أراني عنكم اليوم أرحل  
أرى كل ملعون ظلوم منافق  
يروم فناناً جهرة ثم يعمل  
لقد كفروا يا ولهم بحمد  
وربهم ما شاء في الخلق يفعل  
لقد غرهم حلم الاله لأنّه  
حليم كريم لم يكن يعجل

رواه في «ينابيع المودة» (ص ٣٤٦ ٣٤٧) قال : دنا عليه  
السلام من القوم وقال : ويلكم اتقتلوني على سنة بدلتها أم  
شريعة غيرتها ؟ أم على جرم فعلته ؟ أم على حق تركته ، فقالوا  
له : أنا نقتلك بغضنا لأبيك ، فلما سمع كلامهم حمل عليهم فقتل  
منهم في حملته مائة فارس ورجع إلى خيمته ، وأنشأ عند ذلك  
يقول . فذكر الآيات

رواه عبد الغفار الهاشمي الأفغاني في «أئمّة الهدى» (ص  
١٠٤ ط القاهرة بمصر) قال :

لما لم يبق في الخيام من الذكور البالغ غير الامام ، وزاد  
العطش والظماء عليهم وأنّ هذه الفئة الكافرة الباغية في غيادة

طاغية قاس القلب جمونه عليه السلام فقال الحسين :  
وilyكم على ماذا تقتلوني ؟ أعلى عهد نكثته ؟ أم على سنة  
غيرتها ؟ أم على شريعة أبدلتها ؟ أم على حق تركته ؟ فسمع من  
صفوف أعدائه (نقتلك بغضناً مناً لأبيك ) فأنسد الإمام :

خيره الله من الخلق أبي بعد جدي وأباً ابن الخيرين  
والدي شمس وأمي قمر وأباً الكوكب ابن النيرين  
فضة قد صيغت من ذهب وأباً الفضة وابن الذهبين  
من له جد كجدي المصطفى فاطمة الزهراء أمي وأبي  
فارس الخيل ورامي النبلتين هازم الأبطال في هيجائه  
أو كامي في جميع الثقلين ابن عم المصطفى من هاشم  
يوم بدر ثم أحد وحنين ترك الأصنام لم يسجد لها قطّ  
وشجاع حامل للرّايتين آخرت عين الشمس له  
مع قريش مذ نشا طرفة عين ليصلّي ركعة أو ركعتين  
كلمة الدين وفاء وحياء ترك الأصنام خفضاً باذلاً  
قاتل الجنّ بيئر العلمين وأباد الكفر في حملته  
وفي الحرب فريق النيرين فأنا ابن العين والأذن الذي  
برجال أبزقاوا في الحملتين أذعن لها الخلق في الخافقين  
وقد أبونا عن كل دين وبنا جبريل أصبح فاخراً

فجزاه الله عننا صالحًا خالق العالم مولى المعشرين

ومن كلامه عليه السلام نظراً

الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار  
والله من هذا وهذا جارى

رواه في «البيان والتبيين» (ج ٣ ص ٢٥٥ ط الاستقامة  
بمصر) .

ورواه في «أهل البيت» (ص ٤٤٨ ط السعادة بالقاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام عند وداعه مع أهله

ويقول الحسين رضي الله عنه : اللَّهُمَّ إِنِّي شاهدٌ عَلَى هؤُلَاءِ  
الْقَوْمِ الْمَلَائِعِ إِنَّهُمْ قَدْ عَمِدُوا إِنَّمَا يَقُولُونَ مِنْ ذرَيْةِ رَسُولِكَ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَيَبْكِيُ بَكَاءً شَدِيداً وَيَنْشُدُ وَيَقُولُ :

يَا رَبَّ لَا تَتَرَكِنِي وَحِيداً      قَدْ أَظَهَرُوا فِي الْفَسُوقِ وَالْجَحْودِ  
وَصِيرَوْنَا بِيَنْهُمْ عَيْدِاً      يَرْضُونَ فِي فَعَالِمٍ يَزِيدُ  
أَمَا أَخِي فَقَدْ مَضَى شَهِيداً مَجْدِلاً فِي فَدْدِ فَرِيدَا  
وَانْتَ بِالْمَرْصَادِ يَا مُجِيدا

ثُمَّ نَادَى : يَا أُمَّ كَلْثُومِ وَيَا سَكِينَةِ وَيَا رَقِيَّةِ وَيَا عَاتِكَةِ وَيَا  
زَيْنَبِ وَيَا أَهْلِ بَيْتِي عَلَيْكُنَّ مِنِّي السَّلَامُ ، فَلَمَّا سَمِعَنْ رَفِعَنْ

أصواتهن بالبكاء فضم بنته سكينة إلى صدره وقيل ما بين عينيها  
ومسح دموعها وكان يحبها حباً شديداً ثم جعل يسكتها ويقول :

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء إذ الحمام دهاني  
لا تحرقي قلبي بدموك حسرة ما دام مني الروح في جثماني  
فإذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان  
رواه في «ينابيع المودة» (ص ٣٤٦) .

### ومن منظومه عليه السلام

أليس رسول الله جدي ووالدي أنا البدر إن خلى النجوم خفاء  
رواه العلامة توفيق علم في «أهل البيت» (ص ١٩٦ ط مصر) .

### ومن رجزه عليه السلام حين حمل على القوم

أنا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفحمر  
وجدي رسول الله (ص) أكرم من مشى ونحن سراج الله في الأرض نزهر  
وفاطم أمي من سلالة أحمد (ص) وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر  
وفينا كتاب الله أنزل صادقاً وفينا الهدى والوحى بالخير يذكر

رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٥٨ ط الغرى) .

## حسين مني وأنا من حسين

جملة قالها رسول الله صلى الله عليه وآلـه وتحير في  
تفسيرها اعظم العلماء ، وربما تغير فيها أيضاً معظم  
صحابة للرسول صلى الله عليه وآلـه (حسين مني )  
كلام واضح لا يحتاج إلى تفسير ، فالحسين ابن بنت  
الرسول صلى الله عليه وآلـه فهو بضعة من بضعة  
الرسول (صلى الله عليه وآلـه ) وقطعة من قطعة من  
الرسول (صلى الله عليه وآلـه ) وجـزء من ثمرة فؤاد  
الرسول (صلى الله عليه وآلـه ) .

هذا كله واضح لا غبار عليه .

اما المحير فهو ( وأنا من حسين ) .

هل النبي ( صلى الله عليه وآلـه ) جـزء من فؤاد  
الحسين ؟  
كـلاً .

إذن ماذا؟

فسر العظماء عبر مئات السنين ذلك بأمررين  
إثنين

قد تكون كلها بجموعها في مرأى الرسول (صلى الله عليه وآلـهـ) حيث اطلت كلمة الخالدة.

فالرسول صلى الله عليه وآلـهـ هو الأول للقرآن  
الذي لكلماته بطون .. وبطون ..

القرآن الذي له تنزيل .. وتفسir .. وتأویل ..

فليكن كلمة النبي صلى الله عليه وآلـهـ هذه لها  
بطون .. وبطون .. ولها تفسير .. وتأویل ..

وإليك الأمران المفسر بهما كلمة الرسول (صلى الله عليه وآلـهـ) :

الأول : ان هذه الجملة (وأنا من حسين) إشارة  
إلى الأحاديث الشريفة المتواترة التي تنص على أن الله  
تعالى خلق أنوار النبي علي وفاطمة والحسن  
والحسين عليه وعليهم السلام من طينة واحدة  
خاصة (فكلاهم من نور واحد - وكلهم نور واحد).

إذن : فكما ان علياً وفاطمة والحسن والحسين  
خلقوا من ذات النور الذي خلق منه رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك خلق النبي (صلى الله عليه وآله) من ذلك النور الذي خلق منه علي وفاطمة والحسن والحسين (سلام الله عليهم) .

وإلى هذا يشير ما في دعاء (الجامعة) المروية عن أبي الحسن الامام علي بن محمد الهاادي النقى عليه السلام حيث يقول :

(وان ارواحكم ونوركم وطبيتكم واحدة ،  
طابت وظهرت بعضها من بعض).  
فإذاً كان بعض هذه الطينة الواحدة من بعض ،  
فكما يصح أن يقال ، الحسين من النبي (صلى الله عليه وآله) باعتبارها من طينة واحدة ، كذلك يصح  
ان يقال ، النبي من الحسين) ..  
(الأمر الثاني) أنبني أمية كانوا قد صدوا إلى  
تحطيم الاسلام وإرجاع الناس إلى الجاهلية  
الجهلاء ..

وما يدل عليه قول معاوية بن أبي سفيان  
لمغيرة بن شعبة حين سمع في الأذان (أشهد أنَّ محمداً  
رسول الله )

قال : لا والله سحقاً سحقاً ، دفناً دفناً .

ولولا الحسين عليه السلام ، وتضحيته  
المقدسة ، وثورته المباركة ، وإستشهاده في سبيل  
الاسلام لما بقي من الاسلام شيء .. ولما بقي ذكر  
لرسول الله (صلى الله عليه وآلـه) ولدفنت أشهد أنَّ  
محمد رسول الله )

فبالحسين وباستشهاده المقدس بقى ذكر الرسول  
صلى الله عليه وآلـه غضاً طرياً مدى الدهور ، وعبر  
العصور ، وبامتداد الأجيال والقرون .. ومع  
التاريخ ... أبداً دائماً .

إذن : . ( رمز النبي صلى الله عليه وآلـه إلى  
هذه الحقيقة الثابتة بقوله (صلى الله عليه وآلـه) :  
(وأنا من حسين) .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب  
حسيناً ، الحسين سبط من الأسباط

في «الادب المفرد» للحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل  
البخاري (ص ١٠٠ ط القاهرة) قال :

حدّثنا عبد الله بن صالح قال : حدّثنا معاوية بن صالح ،  
عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة ، أنه قال :  
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله ، ودعينا إلى طعام ،  
إذا حسين يلعب في الطريق ، فأسرع النبي صلى الله عليه  
وآله أمام القوم ثم بسط يديه ، فجعل الغلام يفرّ هيهنا  
وهيهنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وآله حتى أخذه ، فجعل  
إحدى يديه في ذقنه والأخرى في رأسه ثم أعتنقه ، ثم قال النبي  
صلى الله عليه وآله : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من  
أحب حسيناً ، الحسين سبط من الأسباط » .

وفي (التاريخ الكبير) للحافظ المذكور (ج ٤ قسم ٢ ص ٤١٥ ط حيدر اباد دكن)

روي الحديث عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة بعين ما تقدّم عن «الأدب المفرد» لكنه ذكر بدل قوله : فجعل الغلام يفرّ هيهنا وهيهنا : فجعل يمْرُّ مرّة هيهنا ومرّة هيهنا . وزاد بعد قوله : اعتقده : فقبله ، وذكر بدل قوله : أحبّ هيهنا . الله - الخ : أحبّ الله من أحبّ حسيناً (الحسين - خ ل) الحسن إِ والحسين سبطان من الأسباط ، ثم قال : قال عفان ، عن وهيب ، عن عبد الله بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى ، عن النبي صلى الله عليه وآله . والأول أصح .

وفي (المسندي) للحافظ أحمد بن حنبل (ج ٤ ص ١٧٢ ط الميمنية بمصر) قال :

حدّثنا عبد الله ، حدّثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري . فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن البخاري ، وفي آخره : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال : «حسين مني وأنا من حسين ، أحبّ الله من أحبّ حسيناً ، حسين سبط من الأسباط » .

وفي (السنن) للحافظ بن ماجة القزويني ج ١ ص ٦٤ ط النازية بمصر) قال :

حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا يحيى بن سليم ، عن

عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد أنَّ  
يعلَى بن مَرَّة حَدَّثُهُمْ أَنَّهُمْ خرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى  
طَعَامٍ دُعَا لَهُ ، فَإِذَا حَسِينٌ يَلْعَبُ فِي السَّكَّةِ ، قَالَ : فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَ الْقَوْمِ وَبَسَطَ يَدِيهِ فَجَعَلَ الْغَلامَ يَفِرُّ هَيْهَا  
وَهَيْهَا وَيَضَاهِكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى أَخْذَهُ فَجَعَلَ  
إِحْدَى يَدِيهِ تَحْتَ ذَفْنَهُ ، وَالْأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ :  
«حَسِينٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حَسِينٍ ، أَحَبُّ اللَّهَ مِنْ أَحَبَّ حَسِينًا ،  
حَسِينٌ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ» .

وَحَدَّثَنَا عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفِيَانَ مُثْلِهِ .  
وَقَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَيسَى التَّرْمذِيُّ فِي (صَحِيحِهِ) (ج ١٣  
ص ١٥٩ ط الصادى بمصر) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ ، حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشَ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ خَثِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ  
مَرَّةٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «حَسِينٌ مِنِّي وَأَنَا  
مِنْ حَسِينٍ ، أَحَبُّ اللَّهَ مِنْ أَحَبَّ حَسِينًا ، حَسِينٌ سَبَطٌ مِنَ  
الْأَسْبَاطِ» .

## المصادر

- ١ - الفائق - للعلامة جار الله محمود عمر الزمخشري (ج ٢ ص ٨ دار إحياء الكتب العربية) .
- ٢ - النهاية - للعلامة مجد الدين ابن الأثير الجزري (ج ٢ ص ١٥٣ ط الخيرية بمصر) .
- ٣ - المختار - للعلامة المذكور (ص ٢٢) .
- ٤ - جامع الأصول - للعلامة المذكور (ج ١٠ ص ٢١ ط المحمدية بمصر) .
- ٥ - الكني والأسماء - للعلامة أحمد بن حماد الدولابي (ج ١ ص ٨٨ ط حيدر اباد الدكن) .
- ٦ - أخبار الدول وأثار الاول - للعلامة القرمانى (ص ١٠٧ ط بغداد) .
- ٧ - المستدرك - للحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج ٣ ص ١٧٧ ط حيدر اباد الدكن) .
- ٨ - مصابيح السنة - للعلامة البغوي (ص ٢٠٨ ط الخيرية مصر) .

- ٩ - ذخائر العقبى - للعلامة أحمد بن عبد الله الطبرى (ص ١٣٣ ط مكتبة القدس بمصر) .
- ١٠ - المعجم الكبير - للعلامة الطبرانى (ص ١٣٠) .
- ١١ - مقتل الحسين - للعلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم (ص ١٤٦ ط الغرى) .
- ١٢ - وسيلة المال - للعلامة باكثير الحضرمي (ص ١٨١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .
- ١٣ - منتخب كنز العمال - للعلامة المولى علي المتقي الهندي (ج ١٣ ص ١١٣ ط حيدر اباد الدكن) .
- ١٤ - أسد الغابة للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٢ ص ١٩ ط مصر) .
- ١٥ - تهذيب الأسماء - للعلامة يحيى بن شرف النووي الشافعى (ج ١ ص ١٦٢) .
- ١٦ - ولدينا اربعين مصدراً آخر في هذا المجال .

كان النبي صلى الله عليه وآلـه يقول : اللهم اني أحبـه  
فأحبـه وأحبـ من يحبـه

هذا زخم من الأحاديث الشريفة تزدحم بها  
كتب الحديث الصحاح وغيرها .. تروى على لسان  
جمهرة من أصحاب الرسول صلـى الله عليه وآلـه من  
فم رسول الله (صلـى الله عليه وآلـه وشـفـتيـه  
الكريـتـين .

دعاء النبي صلـى الله عليه وآلـه بـحـبـ الله لـكـلـ  
من يـحـبـ الحـسـين ؟

أتـرى هل يـفتحـ النبي صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ثـغـرـهـ  
الـكـرـيـمـ بـالـدـعـاءـ بـدـوـنـ إـذـنـ سـبـقـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ ؟  
كـلاـ ، وـأـلـفـ كـلاـ ..

أـوـ تـرىـ هـلـ يـرـدـ اللهـ تـعـالـىـ دـعـاءـ أـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ

والمرسلين بحق سبطه الحسين حبيب الله وحبيب  
حبيبه؟

كلا ، ثم الف كلا ..

فهنيئاً من يحب الحسين هذه الدعوة النبوية  
وهنيئاً من يحب الحسين عليه السلام هذه  
الأجابة الالهية

الأحاديث التالية تشرح لنا جانباً من ذلك :

في «معرفة علوم الحديث» للحاكم ابو عبد الله  
النيسابوري (ص ٨٩ ط دار الكتب بصر) قال :

خبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن  
بهرام الهاشمي بالكوفة قال : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال :  
ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا معاوية ابن أبي مزرد ، عن  
ابيه ، عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه يأخذ  
بيد الحسين بن عليـ فيرفعه علىـ باطن قدميه فيقول : حزقة  
حزقة ، ترق عين بقـة ، اللـهم إـنـي أـحـبـهـ فأـحـبـهـ وأـحـبـ منـ يـحـبـهـ

نقل عن بعض الأدباء : أن الحزقة المقارب الخطاء والقصير  
الذي يقرب خطاه وان اطلاق عين بقـة من بـاب الاستعارة في  
الصغر لأنـه لا شيء أـصغرـ منـ عـينـهاـ لـصـغـرـهاـ ، انتهى .

اقول : وأحسن ما قيل في توجيه هذا التشبيه العلامة الفاضل  
الأديب الحاج فرهاد ميرزا صاحب كتاب القمقام في المقتل من أنه  
صلى الله عليه وآلـهـ شـبـهـ بـعـينـ الـبـقـةـ لأنـهاـ تـبـصـرـ منـ وـرـاءـ منـافـذـ  
صغارـ فـشـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الحـسـيـنـ بـهـاـ اـشـارـةـ إـلـىـ مـنـ يـكـونـ  
جـسـدـهـ كـذـلـكـ أـيـ ذـاـ مـنـافـذـ مـنـ الجـراـحـاتـ .

وفي «كفاية الطالب» للعلامة الكنجي (ص ٢٠٠ ط الغری) : قال :

واخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجاش بقراءتي عليه بغداد قلت له : أخبركم مفتى خراسان القاسم بن عبد الله الصفار قال : أخبرتنا الحرة عائشة بنت أحمد ابن المنصور قالت : أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، حدثنا حاكم ابو عبد الله ابن نعيم بن الحاكم الحافظ النيشابوري قال : أخبرنا أبو أحمد اسحاق بن محمد بن خالد ابن شيرويه .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (معرفة علوم الحديث) سنداً ومتناً وذكر في حاشية النسخة المذكورة من كفاية الطالب : إن الحديث رواه في (الصواعق) (ص ٨٢) و(التاريخ الكبير) (ج ٤ ص ٢٠٦) .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٢٢ ط مكتبة القدس بمصر) قال : عن أبي هريرة :

قال : ابصرت عيناي وسمعت أذنای رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بكفى حسين وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : ترق عين بقة ، قال : فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال له رسول الله (صلى الله عليه وآلله وسلم) : افتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه حرّجه أبو عمر .

وفي «حياة الحيوان» للعلامة الدفيري (ج ١ ص ١٥٤ ط القاهرة) .

روي الحديث من طريق الطبراني عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) لكنه ذكر بعد قوله : (اللهم إني أحبه فأحبه : اللهم من أحبه فإني أحبه) .

وفي «جمهرة اللغة» للعلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري (ج ١ ص ٢٣٨ ط حيدر اباد)

قال : وفي ترقيص النبي صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي رضي الله عنها : خبقة خبقة ترق عين بقه .

وفي «أرجح المطالب» للعلامة الأمر تسري (ص ٢٨٠ ط لاهور) .

روي الحديث عن طريق أبي عمر والطبراني في الكبير عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ذخائر العقبى) .

وفي «منتخب كنز العمال» للشيخ علاء الدين علي المتنفي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ (المطبوع بهامش المسند ، ط القديم بصر) .

قال : عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخذ بكفيه جيغاً حسناً أو حسيناً ، وقدماه على قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل فاه  
في فيه

ويقول : اللهم إني أحبه فأحبه

في «المستدرك» للحاكم ابو عبد الله النيسابوري (ج ٣ ص  
١٧٨ ط حيدر اباد الدکن) قال :

حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالویہ ، ثنا الحسن بن  
علي بن شبيب المعمری ثنا ابو عبیدة بن الفضیل بن عیاض ، ثنا  
مالك بن سعیر بن الخمس ، ثنا هشام بن سعد ثنا نعیم بن عبد  
الله المجمّر عن أبي هریرة (رضي الله عنه) قال : ما رأیت  
الحسین بن علي إلا فاپشت عینی دموعاً وذلك إنَّ رسول الله صلى  
الله عليه وآلہ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي وأتَکَ علیَّ  
فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع (قیقاع) قال : وما کلمَنی  
فطاف ونظر ثمَّ رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبس  
وقال لي : أدع لي لکاع (لکع خ - مقتل الحسین) فاق حسین  
يشتد حتى وقع في حجره ، ثمَّ أدخل يده في لحیة رسول الله صلى  
الله عليه وآلہ ، يفتح فم الحسین فيدخل فاه في فيه ويقول :  
«اللهم إني أحبه فأحبه» هذا حديث صحيح الاسناد .

وفي «مقتل الحسين» للعلامة الخوارزمي (ص ١٤٩ ط الغرى) قال :

أنبأني الإمام فخر الأئمة أبو الفضل الحفريendi ، أخبرنا الإمام الحسين ابن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، وإسماعيل بن أبي نصر ، وأحمد بن الحسين قالوا : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب حدثنا أبو عبيدة عن فضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن شعبي ، حدثنا هشام بن سعد . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) سندًا ومتناً .

وفي «الكتاب الدرية» للعلامة المناوي (ج ١ ص ٥٤ ط الأزهرية بمصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) من قوله :  
فجلس في المسجد - الخ .

وفي «اسعاف الراغبين» للعلامة الشيخ محمد الصبيان المصري (المطبوع بهامش نور الابصار ص ٢٠٦ ط مصر) .

روي الحديث عن حيثمة بن سليمان عن أبي هريرة بمعنى ما تقدم وفيه قوله :

فتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه فأدخل فاه في فيه  
وقال : (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه) .

فعليك بمراجعة

- ١ - تلخيص المستدرك - للعلامة شمس الدين الذهبي (المطبوع  
بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٧٨ ط حيدر اباد)
- ٢ - مشارق الأنوار - للعلامة الحمزاوي (ص ١١٤ و ١١٥ ط  
مصر).
- ٣ - أرجح المطالب - للعلامة الامر تسري (ص ٢٨١ ط  
لاهور).

اللهم إني أحبه فأحبه

في (المستدرك) للحاكم النيشابوري (ج ٣ ص ١٧٧ ط حيدر  
اباد الدكن).

قال : حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا  
علي بن الحسين الهمالي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ثنا  
سفيان (وأخبرنا) أحمد بن جعفر القطبي ، ثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا وكيع عن سفيان ، عن أبي  
الحجاف ، عن أبي حازم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال :  
رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وهو حامل الحسين بن علي  
وهو يقول : «اللهم إني أحبه فأحبه» هذا حديث صحيح  
الاسناد.

وقد روی باسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان .

## المصادر

- ١ - تلخيص المستدرك - للعلامة الذهبي بذيل المستدرك (ج ٣ ص ١٧٧ ط حيدر اباد الدكن) .
- ٢ - كنوز الحقائق - للعلامة المناوي القاهرة (ص ٢٥ ط بولاق) .
- ٣ - كنز العمال - للعلامة المولى علي المتقي الهندي (ج ١٣ ص ١١١ ط حيدر اباد الدكن) .
- ٤ - مفتاح النجا - للعلامة البدخشی (ص ١٣٤) .  
وفي «معرفة الحديث» للحاكم النسابوري (ص ٨٩ ط حيدر اباد) .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيروية بن بهرام الهاشمي بالكوفة قال : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزه قال : ثنا خالد بن مخلد القطوانی قال : ثنا معاویة بن أبي مزرّد ، عن أبيه ، عن أبي هریرة قال : كان رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ یا خذ حسین بن علی فیرفعه علی باطن قدمیه (قدمه خ ل) فیقول : «حزة حزة ترق عین بقة ، اللهم إِنِّي أَحُبْهُ فَأَحُبْهُ وأَحُبْ من يَحْبَهُ» انتهى .

- ١ - البداية والنهاية - للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ١ ص ١٤٣ ط حيدر اباد) .

٢ - المختار في مناقب الأخيار - للعلامة مجد الدين بن الأثير (ص ٢٢) .

٣ - وسيلة المال - للعلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي (ص ١٨٠) .

٤ - موسوعة آل النبي - للفاضلة الأديبة المعاصرة الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ (ص ٥٩٩ ط بيروت) .

وفي (الفصول المهمة) للعلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباح المالكي (ص ١٥٣ ط الغري) قال : وعن البراء (بن عازب) قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حامل الحسين بن علي على عاتقه وهو يقول : (اللهم اني احبه فاحبه).

وفي (سير اعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١٢ ط مصر) روي عن ابي داود السعدي ، عن زيد بن ارقم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في حسين (عليه السلام) (اللهم اني احبه فاحبه) .

## من أحب حسيناً فقد أحبني

في (معجم الكبير) للحافظ الطبراني (ص ١٣٣)

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا محمد بن حفص بن راشد الهملاي ، نا الحسين بن علي ، نا ورقاء بن عمر ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين بن علي : «من أحب هذا ، فقد أحبني » .

## المصادر

- ١ - مجمع الزوائد - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ج ٩ ص ١٨٥ ط مكتبة القديسي بالقاهرة) .
- ٢ - مفتاح النجا - للعلامة البدخشي (ص ١٣٤) .
- ٣ - منتخب كنز العمال - للعلامة المولى علي تقى الهندي (ج ١٢ ص ١١١ ط حيدر اباد الدكن) .

شدة محنة النبي صلى الله عليه وآلـه للحسين عليه السلام

في مشارق الأنوار - للعلامة رضي الدين حسن بن محمد الصغافي (ص ١١٤ ط مصر).

روى أبو الحسن بن ضحاك عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلـى الله عليه وآلـه يمتص لعاب الحسين كما يمتص الرجل الثمرة .

### المصادر

- ١ - نور الأ بصار - للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٦ ط عبد الحميد بمصر) .
- ٢ - الشرف المؤيد - للعلامة النبهاني (ص ٦٥ ط مصر) .
- ٣ - إسعاف الراغبين - للعلامة الشيخ محمد بن الصبان (المطبوع بهامش نور الأ بصار) (ص ٢٠٦ ط مصر) .
- ٤ - أرجح المطالب - للعلامة للأمر تسري (ص ٢٨١ ط لا هور) .

وفي مقتل الحسين - للعلامة ابو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم (ص ١٥٢ ط الغربى) .

قال : أخبرنا العـلامـة أبو القاسم محمدـ بن عمرـ الزـمخـشـري ، حـدـثـنـا الفـقيـه الـإـمـامـ أبوـ عـلـيـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ الفـرزـادـيـ

بالرّي ، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين بن علي السمان ، حدثنا عمي الشيخ الزاهد احافظ أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان الرازى ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بقرائي عليه ، حدثنا عبد الله بن أحمد الفارسي ، حدثنا أحمد بن بديل حدثنا وهب بن إسماعيل ، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسين بن علي فعطش فطلب له النبي ماء فلم يجده فاعطاه لسانه فمصه حتى روى .

وفي (التذكرة) للعلامة سبط بن الجوزي (ص ٢٤٣ ط الغرى) قال :

قال بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ يحبه ويحمله على كتفيه ويقبل شفتيه وثنائيه ، قال : ودخل عليه يوماً جبرئيل وهو يقبله ، قال : أتحبه ؟ قال : نعم ، قال : إنْ أمتك ستقتلـهـ .

وقال الترمذى في (صحىحه)

عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـامـلـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـهـ عـلـىـ عـاتـقـهـ ، فـقـالـ رـجـلـ : نـعـمـ المـركـبـ رـكـبـتـ يـاـ غـلامـ ، فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـعـمـ الرـاكـبـ هـوـ .

### مـصـادـرـ أـخـرـ

١ - نظم درر السمطين - للعلامة الزرندي (ص ٢١١ ط القضاة بمصر) .

٢ - التاج الجامع - للعلامة الشيخ منصور بن علي ناصف (ج ٣ ص ٣١٨ ط القاهرة) .

وفي (مكاشفة القلوب) للعلامة أبو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالى (ص ٢٣٠ ط القاهرة) .

قال : وقال عبد الله بن شداد : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس إذ جاء الحسين فركب عنقه وهو ساجد فأطأط السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر ، فلما قضى صلاته ، قالوا : قد أطلت السجود يا رسول الله حتى ظننا أنه قد حدث أمر ، قال : إن إبني قد إرتحلني فكرهت أن أجعله حتى يقضي حاجته .

وفي (طبقات الكبرى) المؤرخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن سعد المتوفى في سنة ٢٣٠ - (ج ٨ ص ٢٧٨ ط دار الصادق في بيروت)

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، ثنا حاتم بن أبي صفيرة ، عن سماك بن حرب ، أنَّ أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي ، قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً وترضعيه بلبان ابنك قشم ، قال : فولدت الحسين فكفلته أم الفضل قالت : فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وأله فهو ينزيه ويقبّله إذ بال على رسول الله فقال : يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بال على ، قالت : فأخذته فقرصته

قرصة بكى منها وقلت : أذيت رسول الله بلت عليه ، فلما بكى  
الصبي قال : يا أم الفضل أذيتني فيبني أبكيته ، ثم دعا بماء  
فحدره عليه حدرأ ثم قال : إذا كان غلاماً فاحدروه حدرأ وإذا  
كان جارية فاغسلوه غسلاً .

وفي (ج ٨ ص ٢٧٩ ، الطبع المذكور) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن  
قابوس بن المخارق قال : رأت أم الفضل أنَّ في بيتها من رسول  
الله طائفة ، فأتت رسول الله فأخبرته فقال : هو خير إن شاء الله  
تلد فاطمة غلاماً ترضعيه بلبن قثم ابنك ، فولدت حسيناً  
فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرك ، فجاءت به إلى النبي صلى الله  
عليه واله فأجلسه في حجره فبال فضربت بيدها بين كتفيه فقال :  
أوجعت ابني أصلحك الله أو رحمك الله ، فقالت : أخلع ازارك  
والبس ثوباً غيره كيما أغسله ، فقال : إنما ينضح بول الغلام ،  
ويغسل بول الجارية .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة ابو المؤيد موفق بن أحمد (ص  
١٤٤ ط الغری) .

قال : وبهذا الاستناد (أي الاستناد المتقدم في كتابه) عن أبي  
عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد ، حدثنا  
عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن  
عياش ، حدثنا عطاء بن عجلان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ،  
عن أم الفضل قالت : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه واله

وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن كان لي يقال له قشم فتناوله رسول الله وناولته إياها فقال عليه فأهويت بيدي إليه فقال : لا تزرمي ابني ورشه بالماء .

### مصادر آخر

- ١ - التذكرة - للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٤٣ ط الغري )
- ٢ - جمهرة اللغة - للعلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد .  
(ج ٢ ص ٣٢٦ مادة زرم ط حيدر آباد ) .
- ٣ - سمط الثنائي - للعلامة القرطبي (ج ١ ، ص ١١٦  
القاهرة ) .  
وفي (معجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٦ ) .

قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، إلى أن يقول : عن يزيد بن أبي زياد ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة (رضي الله عنها) فمرّ على بيت فاطمة ، فسمع حسيناً بيكي رضي الله عنه فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

المصادر في هذا المجال :

- ١ - وسيلة المال - للعلامة باكثير الحضرمي (ص ١٨٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق ) .
- ٢ - ذخائر العقبى - للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٣  
مكتبة القدسى بمصر ) .

- ٣ - سير أعلام النبلاء - للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ١٩١ ط مصر) .
- ٤ - مجمع الزوائد - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ج ٩ ص ٢٠١ ط مكتبة القدسية في القاهرة) .
- ٥ - مفتاح النجا - للعلامة البدخشي (ص ١٣٤ )
- ٦ - ينابيع المودة - للعلامة البلخي القندوزي (ص ٢٢٥ ط إسلامبول) .
- ٧ - نور الأ بصار - للعلامة الشبلنجي (ص ١١٦ ط العammera بمصر) .

إِسْتَشْهَادُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(لَا يَوْمَ كَيْوَمَكَ يَا أَبَا عَبْدَ اللَّهِ)

هَذِهِ كَلْمَةٌ فَاهْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَقَالَهَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَتَفَوَّهَتْ بِهَا سَيِّدَةُ النَّسَاءِ النَّبِيَّ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ  
سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا  
وَاطْلُقْهَا الْأَمَامُ السَّبْطُ الْحَسَنُ الْمَجْتَبِيُّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ

كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامِ (لَا يَوْمَ  
كَيْوَمَكَ يَا أَبَا عَبْدَ اللَّهِ)

فِي إِسْتَشْهَادِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ضَرَبَ الْحَسِينُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْوَعَ الْأَمْثَلَةِ وَأَصَعَّبَهَا وَأَشْجَاجَهَا فِي  
تَارِيخِ الْفَدَاءِ وَالتَّضَحِيَّةِ وَالْتَّفَانِيِّ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَبِنَفْسِ

النسبة كان إستشهاد الحسين عليه السلام تخليداً  
للامام وإبقاءً لشريعة السماء ، وحفظاً لرسول الله  
صلى الله عليه وآلـه وألقابـه عن الضيـاع ..

(ينقل) ان البهلوـل - العالم الكبير الذي كان  
يتواطـئ المزاح كثيراً ليصـيغـ الحكـمةـ صـياغـةـ مـزـاحـ  
وهـزـلـ - جاءـ أـلـىـ الحـجـ وـدـخـلـ المسـجـدـ الحـرـامـ ، فـلـمـ  
رأـيـ ضـبـيجـ الحـجـاجـ تـوـجـهـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ مـسـتـقـبـلـ  
الـكـعـبـةـ وـقـالـ :

(إلهي : نعم الـربـ أـنتـ ، وـنـعـمـ العـبـيدـ  
عـبـيدـكـ ، دـعـوتـهـ إـلـىـ بـيـتـكـ فـأـجـابـواـ . . .)

ولـكـ يـاـ إـلـهـيـ : لـاـ تـنسـ فـضـلـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ صـلـىـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـلـوـلاـ اـتـعـابـهـ وـتـعـبـهـ فـيـ سـبـيـلـكـ ، وـدـعـوـتـهـ  
الـنـاسـ إـلـيـكـ لـكـانـ بـيـتـكـ الـآنـ جـمـعـاـ لـلـأـصـنـامـ ، وـمـحـلـاـ  
لـلـمـشـرـكـينـ (الـذـيـنـ يـدـعـونـ مـعـ اللـهـ آـهـةـ أـخـرىـ)  
(سـوـرـةـ آـيـةـ )

... ثم جاءـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ ، وـدـخـلـ حـرـمـ  
الـنـبـوـيـ الشـرـيفـ ، وـتـوـجـهـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـآلـهـ قـائـلـاـ :

(يا رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرت  
فضلك لله تعالى ، وانه لو لاك لخلي بيت الله من  
الموحدين والعباد . . .

ولكن يا رسول الله - أنت أيضاً لا تنس فضل  
ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلو لا  
لقتلك المشركون ولقضوا عليك كما قضوا على الألوف  
من الأنبياء السابقين . . .

. . . ثم جاء إلى النجف الأشرف ، ودخل  
حرم أمير المؤمنين عليه السلام ، ومثل أمام الضريح  
الطاهر قائلاً :

. . . يا أمير المؤمنين ذكرت فضلك لرسول الله  
صلى الله عليه وآله وانه لو لاك لكان المشركون يقتلون  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقضون على  
الاسلام ..

ولكن - يا أمير المؤمنين - لا تنس فضل إبنك  
الحسين ، فلو لاه لقضى معاوية وآل أمية وآل مروان  
على كل أتعابك وعلى اسمك ولم يبق لكم  
ذكر . . .

فاستشهاد الحسين عليه السلام خلّد الاسلام ،  
والتوحيد والهداية ، ومحا الشرك ، والكفر  
والضلال . . .

ولذا قال النبي صلى الله عليه وآلـه في كلمته المشهورة : (وانا من حسين) كما أسلفنا الحديث عنها -

لذلك : نجد الزخم الكبير من الأحاديث الشريفة تنيف على المئات .. والمئات ، بشأن إستشهاد الحسين عليه السلام في مختلف المجالات .

فرسول الله صلى الله عليه وآلـه ذكر إستشهاد ابنه الحسين عليه السلام كرات .. ومرات .. وفي مختلف المناسبات .

وعلي أمير المؤمنين عليه السلام ذكر إستشهاد ابنه الحسين عليه السلام كرات .. ومرات .. وفي عديد المناسبات .

وفاطمة الزهراء سيدة النساء سلام الله عليها ذكرت إستشهاد ابنها الحسين عليه السلام ..

كرات .. ومرات ، وفي عديد المناسبات .

والامام السبط الحسن المجتبى عليه السلام ذكر  
إشتشهاد أخيه الحسين عليه السلام .. كرات ..  
ومرات .. وفي عديد المناسبات ..

والامام الحسين عليه السلام هو بنفسه ذكر  
إشتشهاده كرات .. ومرات .. وفي عديد  
المناسبات ..

وأصحاب الرسول صلى الله عليه وآلـه نقلوا عن  
الرسول صلـى الله عليه وآلـه أحاديث وأحاديث في  
إشتشهاد الحسين عليه السلام ..

وزوجات الرسول صلـى الله عليه وآلـه حدثـنـ عن  
النبي صـلى الله عليه وآلـه أحاديث وأحاديث في  
إشتـهـادـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ ..

وهـناـ نـحـنـ جـمـعـنـاـ بـعـضـ ذـلـكـ مـنـ بـعـضـ كـتـبـ  
الـعـامـةـ فـقـطـ كـنـمـاذـجـ مـنـ ذـلـكـ الزـخـمـ الـكـبـيرـ ،  
وـالـطـائـفـةـ الـعـظـيمـةـ .

# أحاديث علي عليه السلام في أخباره صلى الله عليه والله

## عن شهادته

في (المسند) للحافظ أحمد بن حنبل (ج ١ ص ٨٥ ط الميمنية  
بمصر)

قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا  
شرحبيل بن مدرك ، عن عبد الله بن نجوى ، عن أبيه أنَّه سار مع  
علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى وهو  
منطلق إلى صفين فنادى علي (رضي الله عنه) : اصبر أبا عبد الله اصبر  
أبا عبد الله بشرط الفرات ، قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على  
النبي صلى الله عليه وآلـه ذات يوم وعيشه تفريضان قلت : يا نبي  
الله اغضبك أحد ما شأن عينيك تفريضان ؟ قال : بل قام من  
عندِي جبرئيل قبل فحدَّثني أنَّ الحسين يقتل بشرط الفرات ،  
قال : فقال : هل لك إلى أنْ أشمك من تربته ؟ قال : قلت :  
نعم ، فمدَّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينيَّ  
أنْ فاضتا .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٩ ط مصر)

روى الحديث من طريق احمد بعین ما تقدّم عنه في «المسند» سنداً ومتناً لكنه أسقط كلمة إلى قبل قوله أن أشْمَكَ قوله قلت يا نبِيُ الله إلى قوله تفیضان . ثم قال .

وروى نحوه ابن سعد ، عن المدائني ، عن يحيى بن زكرياء ، عن رجل ، عن الشعبي أنَّ علِيًّا قال وهو بشط الفرات : صبراً أبا عبد الله . وذكر الحديث .

روى الحديث من طريق ابن سعد عن علي ، وعائشة وأحمد عن علي ، وأبي يعلى عنه وعن زينب بنت جحش والطبراني في الكبير عنه عن أبي أمامة وأنس وابن عساكر عن أم سلمة وأم الفضل بنت الحارث زوج العباس (رضي الله عنه) بعین ما تقدّم عن «تاريخ الاسلام» من قوله : قام من عندي - الخ .

وفي (الكواكب الدرية) للعلامة المناوي (ج ١ ص ٥٦ ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق ابن سعد بعین ما تقدم عن تاريخ (الاسلام) من قوله : شاطئ الفرات .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة الشيخ سليمان القندوزي (ص ٣١٩ ط اسلامبول)

روي الحديث بعین ما تقدم عن (الصواعق) .

وفي (شرف النبي) للحافظ عبد الملك بن محمد الخركوشي (ص)

. ) ٢٩٠

قال : عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ﴿ زارنا رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، فعملنا له حريرة وأهدت إلينا امرأة قعباً من لبن وزبد وصحنـة من تمر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآلـه ثمّ وضـت رسول الله صلى الله عليه وآلـه فمسح رأسـه ووجهـه بيده ثمّ استقبل القـبلة فدعا الله ما شـاء ثمّ أكبـ على الأرضـ بدـموع غـزـيرة مثل المـطر فهـبـنا رسول الله صلى الله عليه وآلـه أنـ نـسـأـله فـوـثـبـ الحـسـينـ وأـكـبـ على رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـقـالـ يـاـ أـبـتـ رـأـيـتـكـ تـصـنـعـ مـاـ لـمـ تـصـنـعـ مـثـلـهـ ، فـقـالـ يـاـ بـنـيـ وـإـنـ جـبـرـئـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ حـبـيـيـ أـتـافـيـ فـأـخـبـرـيـ بـماـ يـصـنـعـ بـكـمـ وـإـنـكـمـ تـقـتـلـونـ فـدـعـوتـ اللهـ لـكـمـ بـالـخـيـرـةـ ، قـالـ الحـسـينـ : فـمـنـ يـزـورـنـاـ وـيـتـعـهـدـ قـبـورـنـاـ ؟ـ قـالـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : طـائـفـةـ مـنـ أـمـقـيـ يـرـيدـونـ بـرـيـ وـصـلـيـتـ إـذـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ زـرـتـهـمـ بـالـمـوقـفـ وـأـخـذـتـ أـعـضـدـهـمـ ، فـأـنـجـيـتـهـمـ مـنـ أـهـوـالـهـ وـشـدـاـيـدـهـ .﴾

وفي (ينابيع المودة) للعلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ (ص ٢٦٢ ط اسلامبول) قال : علي عليه السلام رفعه يقتل الحسين شر هذه الأمة .

في (مودة القرب) للعلامة السيد علي شهاب الدين الهمدانـيـ العـلـويـ الحـسـينـيـ (ص ١١١ ط لاـهـورـ)

عن علي قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآل وسلم ) : يقتل الحسين شر هذه الأمة ، ويتبرأ الله منهم ومن ولدهم ومن يكفر بي .

وفي ( كفاية الطالب ) للحافظ الكنجي ( ص ٢٩٧ ط الغري ) .

قال : وبه ( أي بالسند المتقدم ذكره ) حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمّار الذهني قال : فمر علي ( عليه السلام ) على كعب قال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ( صلى الله عليه وآل وسلم ) فمر حسن فقيل : هذا يا أبا إسحاق ، قال : فمر حسين فقالوا : هذا ؟ قال : نعم .

قلت : أخرجه الطبراني في ترجمته .

وفي ( كفاية الطالب ) للعلامة الكنجي الشافعي ( ص ٢٨٠ ط الغري ) .

قال : أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فادشاه ، أخبرنا إمام أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن شيبان ابن مخرم وكان عثمانياً قال إني لمع علي إذا أتى كربلاء ، فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر - الخ .

## أحاديث أم سلمة

في (المستدرك) للحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ج ٢) ص ٣٩٨ ط حيدر آباد .

قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالковة ، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، حدثنا خالد بن مخلد القطوانى ، قال : حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال : أخبرتني أم سلمة (رضي الله عنها) : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقده ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبريل (عليه الصلاة والسلام) : إن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها ، فهذه تربتها . هذا حديث صحيح .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٧ ط القدسى بالقاهرة) .

روى الحديث من طريق ابن بنت منيع عن أم سلمة بعين ما تقدم عن «المستدرك» من قوله استيقظ وهو حائر دون ما رأيت - الخ ، لكنه ذكر بدل الكلمة حائر : خائر .

وفي (سير الاعلام) للحافظ محمد بن عثمان الذهبي (ج ٣ ص ١٩٤ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرك» سندًا بادياً من خالد بن مخلد لكنه قال : إنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اضطجع ذات يوم ، فاستيقظ وهو خاثر ، ثم رقد ثم استيقظ خاثرًا ، ثم رقد ، ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء وهو يقلبها ، قلت : ما هذه ؟ قال : أخبرني جبريل : أنَّ هذا يقتل بأرض العراق للحسين ، وهذه تربتها .

ورواه إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن هاشم ، ولم يذكر اضطجع .

وفي (عقد الفريد) للعلامة ابن عبد ربہ الأندلسي (ج ٢ ص ٢١٩ ط الشرفية بمصر) .

قال : ( ومن حديث أم سلمة ) زوج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قالت : كان عندي النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومعي الحسين ، فدنا من النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأخذته فبكى فتركه فدنا منه فأخذته فبكى فتركه فقال له جبريل : أتحبّه يا محمد ؟ قال : نعم ، قال : أما إنْ أُمْتَكْ ستقتله وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها فبسط جناحه فأراه منها فبكى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبراني (ص ١٤٧ ط مطبعة القديسي بالقاهرة) .

قال : وعن أم سلمة قالت : كان جبريل عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والحسين معه فبكى فتركه فذهب إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

عليه وآلـه وسلـم ) فـقال له جـبريل . فـذكـر الحـديث بـعـين ما تـقدـم عـن « العـقد الفـريـد » إـلـى قـولـه : فـبـسـط جـناـحـه ، ثـمـ قال : فـأـرـاه أـرـضاً يـقـال لـهـا كـربـلاـء . اخـرـجه اـبـن بـنـيـع .

وـفـي ( مـيزـان الـاعـتـدـال ) لـلـحـافـظ شـمـس الدـيـن الـذـهـبـي الـدـمـشـقـي ( جـ ١ صـ ٨ طـ القـاهـرة ) .

قال : حـمـادـبـنـسـلـمـةـعـنـابـانـ،ـعـنـشـهـرـبـنـحـوـشـبـ،ـعـنـأـمـسـلـمـةـ قـالـتـ : كـانـجـبـرـائـيلـعـنـدـالـنـبـيـ ( صـلـىـالـلـهـعـيـهـوـأـلـهـوـسـلـمـ ) وـالـحـسـيـنـمـعـيـ فـبـكـىـفـتـرـكـتـهـفـدـنـاـمـنـالـنـبـيـ ( صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـأـلـهـوـسـلـمـ ) ،ـفـقـالـجـبـرـائـيلـ :

وـفـي ( مـقـتـلـالـحـسـيـنـ ) لـلـعـلـمـاءـالـخـوارـزـمـيـ ( جـ ٣ صـ ٩٤ طـ مـطـبـعـةـالـزـهـراءـ ) .

قال : وأـخـبـرـنيـأـبـوـالـعـلـاءـهـذـاـاجـازـةـ ،ـأـخـبـرـنيـأـبـوـعـلـيـ الـحـدـادـ ،ـأـخـبـرـنيـمـحـمـدـبـنـأـمـحـمـدـالـكـاتـبـ ،ـأـخـبـرـنيـعـبـدـالـلـهـبـنـمـحـمـدـ ،ـحـدـثـنـيـأـمـحـمـدـبـنـعـمـرـ ،ـحـدـثـنـيـإـبـرـاهـيمـبـنـسـعـيدـ ،ـحـدـثـنـيـمـحـمـدـبـنـجـعـفـرـبـنـمـحـمـدـ قـالـ : سـمـعـتـعـبـدـالـرـحـمـنـبـنـمـحـمـدـبـنـأـبـيـسـلـمـيـذـكـرـعـنـأـبـيـهـ ،ـعـنـجـدـهـ ،ـعـنـأـمـسـلـمـةـ قـالـتـ : جاءـيـ جـبـرـائـيلـعـلـيـالـسـلـامـإـلـىـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـأـلـهـوـسـلـمـ )ـفـقـالـ : إـنـ أـمـتـكـتـقـتـلـهـ -ـيـعـنـيـالـحـسـيـنـ -ـبـعـدـكـ ،ـثـمـ قـالـ لـهـ :ـأـلـاـأـرـيـكـمـنـ تـرـبـةـمـقـتـلـهـ ؟ـ قـالـ :ـنـعـمـ ،ـفـجـاءـبـحـصـيـاتـفـجـعـلـهـنـ رـسـوـلـالـلـهـفـيـ قـارـوـرـةـ ،ـفـلـمـكـانـتـلـيـلـةـقـتـلـالـحـسـيـنـ قـالـتـأـمـسـلـمـةـ :ـسـمـعـتـ قـائـلاـيـقـولـ :

أـيـهـاـالـقـاتـلـونـ جـهـلـاـ حـسـيـنـاـ اـبـشـرـواـ بـالـعـذـابـ وـالـتـنـكـيلـ

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل  
قالت : فبكى وفتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم .  
وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٤ مخطوط) .

قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عباد بن زياد الأسدية ، نا عمرو بن ثابت عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين رضي الله عنها يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله في بيتي ، فنزل جبرائيل عليه السلام ، فقال : يا محمد إن أمتك يقتل ابنك هذا من بعده ، فأواما بيده إلى الحسين ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمه إلى صدره ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ويح كرب وبلاء ، قالت : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما ، فاعلمي أن ابني قد قتل ، قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوما تحولين دما ليوم عظيم .

وفي (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٤٦)

ط حيدر اباد) روی الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) لكنه ذكر بدل الكلمة وديعة : وضعت .

المصادر في هذا المجال :

- ١ - طرح التثريب - للعلامة الشيخ ولي الدين أبو زرعة العراقي (ج ١ ص ٤١ ط مصر) .
- ٢ - مجمع الزوائد - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الميسمى (ج ٩ ص ١٨٩ ط مكتبة القديسي بالقاهرة) .
- ٣ - خلاصة تهذيب الكمال - للعلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ص ٧١ ط مصر) .
- ٤ - كفاية الطالب - للحافظ الكنجي الشافعى (ص ٢٧٩ ط الغرى) .

ولدينا ٥٨ مصدر رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم بطرق شتى وبألفاظ مختلفة .

## أحاديث ابن عباس

### عن شهادة الحسين عليه السلام

في (مقتل خوارزم) للعلامة الخوارزمي (ج ١ ص ١٦٤ ط الغرى).

قال : وقال ابن عباس : خرج النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بأيام يسيرة إلى سفر له ثم رجع وهو متغير اللون حمّر الوجه ، فخطب خطبة بلغة موجزة ، وعيناه تهملان دموعاً ، قال فيها : ﴿أيها الناس اني خلقت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترقي ، فساق ، الخطبة إلى أن قال : ألا وان جبرئيل قد اخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كربلاء ، الالعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر﴾ .

وفي (البداية والنهاية) للحافظ أبو الفداء ابن كثير (ج ٦ ص ٢٣٠ ط السعادة بمصر)

قال : وقال الحافظ ابو بكر البزار في مسنده : ثنا ابراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا الحسين بن عيسى ، ثنا الحكم بن أبيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان الحسين جالساً في حجر

النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ، فقال جبريل : أتحبه ؟ قال : وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادي ، فقال : أما ان امتك ستقتلـه ، الا اريك موضع قبره ؟ فقبض قبضـة فإذا تربـة حمراء .

وفي (جمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ج ٩ ص ١٩١ ط مكتبة القديسي بالقاهرة)

روي الحديث من طريق البزار ، عن ابن عباس بعين ما تقدم عن (البداية والنهاية) وقال : رجاله ثقات .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي - (ج ١ ص ١٧٣ ط الغري) .

نقل عن معاوية في وصيته ليزيد : فقد حدثني ابن عباس ، فقال : حضرت رسول الله صلـى الله عليه وسلم عند وفاته وهو يجود بنفسـه ، وقد ضمـ الحسين على صدرـه ، وهو يقول : هذا من أطـائب أرومـي ، وأبرـار عترـي ، وخـيار ذرـيـتي ، لا بـارك الله فيـمن لم يـحفظه من بـعدي ، قال ابن عباس : ثم اغمـي على رسول الله ساعـة ثم أـفاق ، فقال : يا حـسين إـنـ لي ولـقاتلـك يوم الـقيـمة بـين يـدي رـبي وـخصـومـه ، وقد طـابت نـفـسي إـذ جـعلـني الله خـصـماً لـمن قـاتـلك يوم الـقيـمة : يا بـني فـهـذا حـديث ابن عـباس ، وأـنا أحـدـثـك عن رسول الله صـلـى الله عليه وسلم أـنه قال : أـتـاني يـومـاً حـبـبيـ جـبرـئـيل ، فقال : يا مـحـمـد أـنـ اـمـتك تـقـتـلـ إـبنـك حـسـيـنـاً ، وـقـاتـلهـ لـعـيـنـ هـذـهـ الـأـمـةـ وـلـقـدـ لـعـنـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـاتـلـ الحـسـيـنـ مـرارـاً .

- مصادر آخر عن ابن عباس :
- ١ - مناقب ابن المغازلي .
  - ٢ - ذخائر العقبى - للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٨ ط القدسى بالقاهرة) .
  - ٣ - تهذيب التهذيب - للعلامة ابن حجر العسقلانى (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر اباد) .
  - ٤ - نظم درر السمحطين - للعلامة الزرندي (ص ١٧ ط الغرى) .
  - ٥ - تلخيص المستدرك - للعلامة الذهبي (المطبوع بذيل المستدرك (ج ٤ ص ٤٩٧ ط حيدر اباد) .
  - ٦ - التذكرة - للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٧٨ ط مطبعة العلمية في النجف) .
  - ٧ - كفاية الطالب - للعلامة الكنجى (ص ٢١٠ ط الغرى) .
  - ٨ - ينابيع المودة . للعلامة القندوزي (ص ٣٢٠ ط إسلامبول) .
  - ٩ - الكامل - للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٣ ص ٣٠٣ ط المنيرية بمصر) .
  - ١٠ - البداية والنهاية - للعلامة ابن كثير (ج ١ ص ١٤٣) .
  - ١١ - تاريخ الخميس - للعلامة الشيخ حسين بن محمد المالكي (ج ٣ ص ٣٠٠ ط الاستانة الوهبية بمصر) .
  - ١٢ - وسيلة المال - للعلامة باكثير الخضرمي (ص ١٩٨) .

١٣ - الخصائص الكبرى - للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٦ ط حيدر اباد) .

١٤ - إسعاف الراغبين - للعلامة ابن الصبان المصري (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ١٩١ ط مطر) .

١٥ - الأصابة - للعلامة ابن حجر العسقلاني (ج ١ ص ٣٣٤ ط مصطفى محمد بمصر) .

وفي (المسندي) للحافظ أحمد بن حنبل (ج ١ ص ٢٨٣ ط الميمنية بمصر)

قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حمّاد هو ابن سلمة ، أنا عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم فاحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم .

ورواه في (ج ١ ص ٢٤٢) .

وفي (المستدرك) للحاكم النيشابوري (ج ٤ ص ٤٩٧ ط حيدر اباد الدكن)

عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا بشربن موسى الأنصري ، ثنا الحسن ابن موسى الاشيب ، ثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

وفي (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ٨ ص  
٢٠٠ ط القاهرة)

روي عن ابن أبي الدنيا : حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني  
أبو عبد الرحمن النحوي ، ثنا مهدي بن سليمان ، ثنا علي بن  
زيد بن جدعان ، قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع  
وقال : قتل الحسين والله ، فقال له أصحابه : لم يا ابن عباس ؟  
فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه زجاجة من دم  
فقال : أتعلم ما صنعت أمّي من بعدي ؟ قتلوا الحسين وهذا دمه  
ودم أصحابه أرفعهما إلى الله ، فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه  
وتلك الساعة فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر  
بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة .

حديث معاذ بن جبل  
في أخباره صلى الله عليه وآلـه بشهادته  
في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧)

حدثنا الحسن بن العباس الرّازي ، نا سلم بن منصور بن عمّار ، نا أبي (ح) وحدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي ، نا عمرو بن بكر بن القعنبي ، نا مجاشع بن عمرو قالا : نا عبد الله بن همزة عن أبي قبيل ، حدّثني عبد الله بن عمرو ابن العاص أنَّ معاذ بن جبل أخبره قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآلـه متغِّير اللون فقال : أنا محمدُ أُوتيت فواتح الكلام وخواصه ، فأطِيعوني ما دمت بين أظهركم ، فإذا أذهبت ، فعليكم بكتاب الله عزَّ وجلَّ أحلوا حلاله وحرّموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالرّوح والرّاحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسول جاء رسول تناسخت النّبوة ، فصارت ملكاً رحم الله من أخذها بحقّها وخرج منها كما دخلها ، أمسك يا معاذ وأحص قال : فلما بلغت خمسة ، قال : يزيد لا بارك الله في يزيد ، ثمَّ ذرفت عيناه صلى الله عليه وآلـه ثمَّ قال : نعي إلى حسين وأتيت بتربيته وأخبرت بقاتلـه وألـذي نفسي بيده لا يقتلـ بين

ظهراني قوم لا يمنعوه إلّا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم ،  
وسلط عليهم شرارهم وأبسمهم شيئاً ، ثم قال : واهماً لفراخ آل  
محمد صلى الله عليه وآلـه من خليفة مستخلف متـرف يقتل خلفي  
وخلف الخلف ، أمسك يا معاذ ، فلما بلـغت عشرة قال : الـوليد  
اسم فرعون هـادم شرائع الإسلام يـبـوء بـدـمـه رـجـل مـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ  
يسـلـ اللهـ سـيفـهـ ، فـلاـ غـمـادـ لـهـ وـاـخـتـلـفـ النـاسـ وـكـانـواـ هـكـذاـ وـشـبـكـ  
يـنـ أـصـابـعـهـ ثـمـ قال : بـعـدـ الـعـشـرـينـ وـمـائـةـ مـوـتـ سـرـيعـ وـقـيلـ  
ذـرـيـعـ ، فـقـيـهـ هـلـاكـهـ وـيـلـيـ عـلـيـهـ رـجـلـ مـنـ وـلـدـ العـبـاسـ .

#### المصادر الآخر :

١ - (جمع الزوائد) للحافظ الهيثمي (ج ٩ ص ١٨٩ ط  
مكتبة القديسي في القاهرة) .

٢ - (مقتل الحسين) للخوارزمي (ج ١ ص ١٦٠ ط الغـرىـ)  
فـذـكـرـ الـحـدـيـثـ بـعـيـنـ ماـ تـقـدـمـ عـنـ (الـمعـجمـ الـكـبـيرـ)ـ لـكـنـهـ ذـكـرـ بـدـلـ  
قولـهـ فـوـاتـحـ الـكـلـامـ وـخـواتـمـهـ :ـ أـوـتـيـتـ جـوـامـعـ الـحـكـمـ فـوـاتـحـهاـ  
وـخـواتـمـهاـ .

٣ - (كنز العمال) للعلامة المولى علي المتقي الهندي (ج ١٣ ص ١١٣ ط  
حـيدـرـ آـبـادـ الدـكـنـ) .

٤ - (مفتاح التجـاـ) للـعـلـامـ الـبدـخـشـيـ (ص ١٣٥) .  
روـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ طـرـيقـ الـدـيـلـمـيـ عـنـ مـعـاذـ بـعـيـنـ ماـ تـقـدـمـ  
عـنـ (كنـزـ العـمـالـ)ـ .

## حَدِيثُ أَنْسٍ بْنِ الْحَارِثِ فِي أَخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَهَادَةِ الْحُسَينِ فِي دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ - لِلْحَافِظِ أَبْو نَعِيمِ الْأَصْبَهَانِيِّ - ص ٤٨٦ ط حِيدَرِ إِبَادِ الدَّكْنِ

قال : حَدَّثَنَا مُنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُنْصُورِ الْوَكِيلِ الْأَصْبَهَانِيِّ ،  
ثَنَا إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَارَسِيِّ قَالَ : ثَنَا الْبَخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ لَنَا خَرَاسَانِيُّ ، قَالَ : ثَنَا سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ  
وَاقِدِ الْجَزَرِيِّ ، ثَنَا عَطَاءَ بْنَ مُسْلِمِ الْخَفَافِ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ  
سَحِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَارِثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ أَبْنَى هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعَرَاقِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ  
مِنْكُمْ فَلِيَنْصُرْهُ ، قَالَ : فُقْتَلَ أَنْسٌ مَعَ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

المصادرُ أُخْرَى :

- ١ - مقتل الحسين - للعلامة الخطيب الخوارزمي (ص ١٥٩ ط تيريز).
- ٢ - ذخائر العقبى - للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٦ ط مكتبة القدسى بمصر).
- ٣ - تاريخ دمشق - للحافظ بن عساكر الدمشقى (ج ٤ ص ٣٣٨ ط روضة الشام).

٤ - أسد الغابة - للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ١ ص ١٢٣ وص ٣٤٩ ط مصر) .

٥ - مختصر تذكرة الشيخ أبي عبد الله القرطبي - للعلامة الشيخ عبد الوهاب الشعراي (ص ١١٩ ط مصر) .

٦ - وسيلة المال - للعلامة باكثير الخضرمي (ص ١٨١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

٧ - الخصائص الكبرى - للحافظ السيوطي (ج ٣ ص ١٢٥ ط حيدر اباد) .

## أحاديث عائشة في أخباره صلى الله عليه وآلـه

### عن شهادته

في (معجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٤) .

حدثنا أحمد بن رشد بن الحصري ، نا عمرو بن خالد الحرّاني ، نا ابن هبيرة عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : دخل الحسين بن علي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وهو يوحى إليه ، فنرى على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وهو منكب ولعب على ظهره ، فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآلـه : أتحبّه يا محمد؟ قال : يا جبرئيل وما لي لا أحبّ ابني ، قال : فإنّ أمتك ستقتلها من بعدي ، فمَدَّ جبرئيل عليه السلام يده ، فأتاه بتربة بيضاء ،

فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطَّفُّ ،  
فلما ذهب جبرئيل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه  
وآله خرج رسول الله صلى الله عليه وآلله والتربة في يده يبكي ،  
فقال : يا عائشة إنَّ جبرئيل عليه السلام أخبرني : إنَّ الحسين  
ابني مقتول في أرض الطَّفُّ ، وأنَّ أمَّتي ستفتت بعدي ، ثمَّ خرج  
إلى أصحابه فيهم عليٌّ وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو  
ذر (رضي الله عنهم) وهو يبكي ، فقالوا : ما يبكيك يا رسول  
الله ؟ فقال : أخبرني جبرئيل : إنَّ ابني الحسين يقتل بعدي  
بأرض الطَّفُّ وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنَّ فيها مضجعه .

وفي (مجمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر  
الميثمي (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القديسي بالقاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» ثمَّ قال :  
زواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير وأوله : إنَّ رسول  
الله صلى الله عليه وآلله أجلس حسيناً على فخذه فجاءه جبريل ،  
وفي استناد الكبير ابن هبعة .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ١ ص ١٥٩ ط  
النجف) .

قال : عن أبي عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن علي  
المقري ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثني أبي عبد الوهاب بن  
حبيب ، حدثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عن عمارة بن  
يزيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة

انَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْلَسَ حَسِينَ عَلَى فَخْذِهِ فَجَاءَ جَبَرِيلُ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذَا ابْنُكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ أَمْتَكَ سُتْقَتْلَهُ بَعْدَكَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ جَبَرِيلُ : إِنَّ شَيْئَتْ أَرِيتَكَ الْأَرْضَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَرَاهُ جَبَرِيلُ تَرَابًا مِّنْ تَرَابِ الطَّفَّ .

وَفِي (كَنْزُ الْعَمَالِ) لِلْعَلَمَةِ الْمُولَى عَلَى الْمُتَقَى الْهَنْدِيِّ (ج ١٣ ص ١١١ ط حِيدَرِ أَبَادِ الدَّكَنِ) .

رَوِيَّ مِنْ طَرِيقِ الْخَلِيلِيِّ فِي «الْأَرْشَادِ» عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ معاً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ جَبَرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي الْحَسِينِ يُقْتَلُ ، وَهَذِهِ تَرْبَةُ تِلْكَ الْأَرْضِ .

وَفِي (مَنْتَخَبِ كَنْزِ الْعَمَالِ) لِلْعَلَمَةِ الْمُولَى عَلَى الْمُتَقَى (الْمُطَبَّعُ بِهَامِشِ الْمَسْنَدِ - ج ٥ ص ١١٠ ط الْمِيمِيَّةِ بِمَصْرِ) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي جَبَرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمِّي سُتْقَتْلَ ابْنِي هَذَا يَعْنِي الْحَسِينَ وَأَتَانِي بِتَرْبَةٍ مِّنْ تَرْبَتِهِ حِمَراءً .

وَرَوِيَّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّ جَبَرِيلَ أَتَانِي فِي خَبْرٍ : إِنَّ ابْنِي هَذَا تُقْتَلُهُ أُمِّي ، قَلَتْ : فَأَرْفِي تَرْبَتَهُ فَأَتَانِي بِتَرْبَةٍ حِمَراءً .

وَفِي (الصَّوَاعِقِ الْمُحرَقةِ) لِأَحْمَدِ بْنِ حَبْرَ الْهَيْتَمِيِّ (ص ١٩١ ف ٣ ط عَبْدِ اللَّطِيفِ بِمَصْرِ) .

رَوِيَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ مَشْرَبَةٌ درَجَتْهَا فِي حِجَرَةٍ

عائشة ، يرقى إليها إذا أراد لقى جبريل ، فرقى إليها ، وأمر عائشة أن لا يطلع عليها أحد ، فرقى حسين ولم تعلم به فقال جبريل : من هذا ؟ قال : ابني فأخذته رسول الله صلى الله عليه وآلـه فجعلـه على فـخـذه ، فقال جـبرـيل : سـتـقتـلـهـ أـمـتكـ ، فقال صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ اـبـنـيـ ؟ـ قالـ نـعـمـ وـإـنـ شـئـتـ أـخـبـرـتـكـ الأرضـ الـتـيـ يـقـتـلـ فـيـهـ ، فأـشـارـ جـبـرـيلـ بـيـدـهـ إـلـىـ الطـفـ بالـعـرـاقـ فـأـخـذـ مـنـهـ تـرـبـةـ حـمـراءـ فـأـرـاهـ إـيـاـهـاـ وـقـالـ هـذـهـ مـنـ تـرـبـةـ مـصـرـعـهـ .

وفي (مسند) للحافظ أحمد بن حنبل (ج ٦ ص ٢٩٤ ط الميمنية بمصر) .

قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع قال : حدثني عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع : شك هو يعني عبد الله بن سعيد ، عن عائشة أن النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ قـالـ لـأـحـدـهـماـ :ـ لـقـدـ دـخـلـ عـلـيـهـ الـبـيـتـ مـلـكـ لـمـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ قـبـلـهـاـ فـقـالـ لـيـ :ـ إـنـ اـبـنـكـ هـذـاـ حـسـينـ مـقـتـولـ وـإـنـ شـئـتـ أـرـيـتـكـ مـنـ تـرـبـةـ الـأـرـضـ الـتـيـ يـقـتـلـ بـهـ ،ـ قـالـ :ـ فـأـخـرـجـ تـرـبـةـ حـمـراءـ .

وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٤ ) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا الحسين بن حرثيه ، نا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة أنَّ الحسين بن علي دخل على رسول الله صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ يـاـ عـائـشـةـ أـلـاـ أـعـجـبـكـ لـقـدـ دـخـلـ

عليه ملك آنفأ ما دخل عليّ قطُّ فقال: إنَّ ابْنِي هَذَا مَقْتُولٌ وَقَالَ: إِنْ شَئْتَ أُرِيتَكَ تَرْبَةً يُقْتَلُ فِيهَا، فَتَنَاهَى الْمَلِكُ بِيَدِهِ فَأَرَانِي تَرْبَةً حَمَراءً.

وفي (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ١١٠ ط مصر).

روى الحديث من طريق أحمد بعین ما تقدم عنه في «المسندي» ثم قال : رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند مثله ، ألا أنَّه قال : أم سلمة ولم يشك واستناده صحيح رواه أحمد والناس وروي عن شهر بن حوشب وأبي وائل ، كلامها عن أم سلمة ونحوه ، وروى الأوزاعي عن شداد أبي عمار ، عن أم الفضل بنت حرث .

فعليك بهذه المصادر :

١ - كنز العمال - للعلامة المولى علي المتقي الهندي - ج ١٣ ص ١١٣ ط حيدر اباد الدكن .

٢ - البداية والنهاية - للعلامة ابن كثير الدمشقي - ج ٨ ص ١٩٩ ط القاهرة .

٣ - طرح التثريب في شرح التقريب - للعلامة الشيخ ولی الدين أبو زرعة العراقي - ج ١ ص ٤١ ط جمعية النشر بمصر).

٤ - مجمع الزوائد - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر - ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القدسية في القاهرة .

٥ - أخبار الملائكة في أخبار الملائكة للعلامة السيوطي - ص ٤٤ ط دار التقرير بالقاهرة .

٦ - ينابيع المودة - للعلامة القندوزي - ص ٣١٩ ط إسلامبول .

### حديث امامه

في أخباره صلى الله عليه وآلـه عن شهادته

في (جمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧ (ج ٩ ص ١٨٩ ط مكتبة القدسية في القاهرة) .

روي عن أبي امامه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه لنسائه : لا تبكونوا هذا الصبي يعني حسيناً ، قال : وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآلـه الداخل فقال لأم سلمة : لا تدعني أحداً أن تدخل علىّ ، فجاء الحسين فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآلـه في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتتسكعه فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي صلى الله عليه وآلـه ، فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وآلـه إنَّ أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي صلى الله عليه وآلـه يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ ! قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : يمكن كذا وكذا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآلـه قد احتضن حسيناً

كاسف البال مغموماً فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء أنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه فلم يرده عليها ، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال : إنّ أمتي يقتلون هذا ، وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه فقالا : يا نبي الله وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وهذه تربته وأراهم إياها . رواه الطبراني ورجاله موثقون .

وفي (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ١٠ ط مصر) .

روي الحديث عن علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه عن أبي غالب ، عن أبي أمامة بعین ما تقدم عن (مجمع الزوائد) إلى قوله : لا تدع أحداً يدخل .

ثم قال :

فجاء حسين فبكى فخلته أم سلمة يدخل فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فقال جبريل : إنّ أمتك ستقتله ، قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وأراه تربته .  
رواه الطبراني .

وفي (سير أعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ١٩٤ ط مصر) .

روي الحديث فيه أيضاً بعین ما تقدم عن (تاريخ الاسلام) .

## حديث زينب بنت جحش في أخباره صلى الله عليه وآلـه بـشهادته

في (مجمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهميши المتوفي ٨٠٧ (ج ٩ ص ١٨٨ ط مكتبة القدسية في القاهرة).

روي عن زينب بنت جحش : أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِّهِرَةً نَّائِمًا عِنْدَهَا وَحسِينٌ يَحْبُّ فِي الْبَيْتِ فَغَفَلَتْ عَنْهُ فَجَبَاهُ حَتَّى أَقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ فَوُضِّعَ ذَكْرَهُ فِي سُرْرَتِهِ فَبَالَّا ، قَلْتَ : فَاسْتِيقِظْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَمَتْ إِلَيْهِ فَحَطَّطَتْهُ عَنْ بَطْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُعِيَ ابْنِي فَلَمَّا قَضَى بُولَهُ أَخْذَ كُوزًا مِنْ مَاءِ فَصَبَّهُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ يَصْبَّ مِنَ الْغَلَامِ وَيَغْسِلُ مِنَ الْجَارِيَةِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَامَ يَصْلِي وَاحْتَضَنَهُ فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَسَجَدَ وَضَعَهُ وَإِذَا قَامَ حَمَلَهُ فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَدِهِ وَيَرْفَعَ يَدِهِ وَيَقُولُ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَلْتَ : يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا رَأَيْتَكَ تَصْنَعُهُ ، قَالَ : إِنَّ جَبَرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ ابْنِي يَقْتَلُ ، قَلْتَ : فَأَرْنِي إِذَا فَاتَانِي بِتُرْبَةِ حَمَراءِ .

رواہ الطبرانی بإسنادين .

وفي «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند، ج ٥ ص ١١١ ط الميمنية بمصر).

روي من طريق الطبراني ، عن زينب بنت جحش : أتاني وأخبرني : أنَّ ابني هذا تقتله أُمّتي ، فقلت : فأرني تربته ، فأتاني بتربة حمراء .

وفي (المطالب العالية بزواجه المسانيد الثمانية) للعلامة شهاب الدين العسقلاني (ص ٩ ط كويت).

زينب قالت : بينما رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بيتي وحسين عندى حين درج فغفلت عنه فدرج على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فجلس على بطنه ، فقالت : فانتلقت لأخذه فاستيقظ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال (دعاه) فتركه حتى فرغ ثم دعاهما ، فقال : أنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية فصبوا صباً ، ثم توضأ ثم قام فصلى ، فلما قام احتظنه إليه فإذا ركع أو جلس وضعه ثم جلس يدعو فبكى ثم مديده ، فقلت حين قضى الصلاة : يا رسول الله إني رأيت اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه ، قال : إن جبريل أتاني فأخبارني أن ابني هذا تقتله أُمّتي ، فقلت : فأرني تربته ، فأراني تربة حمراء . (لأبي يعلي).

## حديث أم الفضل بنت الحارث

### في أخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته

في (المستدرك) للحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج ٣ ص ١٧٦ ط حيدر إباد الدكن).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ، ثنا أبو

الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الأوزاعي ، عن أبي عمّار شداد بن عبد الله ، عن أمّ الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلـه فقلـت : يا رسول الله إني رأـيت حـلـماً منكـراً اللـيلـة ، قال : وما هو ؟ قـالتـ : إنه شـدـيدـ ، قالـ : وما هو ؟ قـالتـ : رـأـيتـ كـأـنـ قـطـعةـ من جـسـدـكـ قـطـعـتـ وـوـضـعـتـ في حـجـرـيـ ، فـقـالـ رسـولـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـوـضـعـتـ فـاطـمـةـ إـنـ شـاءـ اللهـ غـلامـاًـ فـيـكـونـ فيـ حـجـرـكـ ، فـوـلـدـتـ فـاطـمـةـ الـحـسـينـ فـكـانـ فيـ حـجـرـيـ كـمـاـ قـالـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـدـخـلـتـ يـوـمـاًـ إـلـىـ رسـولـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـوـضـعـتـهـ فيـ حـجـرـهـ ثـمـ حـانـتـ مـنـ التـفـاتـةـ إـذـاـ عـيـنـاـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ تـهـرـيـقـانـ مـنـ الدـمـوعـ ، قـالتـ : قـلتـ : يا نـبـيـ اللهـ بـأـبـيـ أـنـتـ وـأـمـيـ مـالـكـ ؟ـ قـالـ : أـتـأـنـيـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـأـخـبـرـيـ أـنـ أـمـتـيـ سـتـقـتـلـ اـبـنـيـ هـذـاـ ، فـقـلتـ : هـذـاـ ؟ـ فـقـالـ : نـعـمـ وـأـتـأـنـيـ بـتـرـبـةـ مـنـ تـرـبـتـهـ حـمـراءـ .ـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ .

وفي (ج ٣ ص ١٧٩ ، الطبع المذكور) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة<sup>(١)</sup> ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الأوزاعي ، عن أبي عمّار عن أمّ الفضل قـالتـ : قالـ ليـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـالـحـسـينـ فيـ حـجـرـهـ :ـ انـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ أـخـبـرـيـ :ـ انـ أـمـتـيـ تـقـتـلـ الـحـسـينـ .

(١) قد اختصر ابن أبي سمينة هذا الحديث ، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بال تمام .

فعليك بمراجعة المصادر التالية :

- ١ - الفصول المهمة - للعلامة ابن الصباغ المالكي - ص ١٥٤  
ط الغری -
- ٢ - الصواعق المحرقة - للعلامة أحمد بن حجر الهيثمي - ص ١٩٠  
ط عبد اللطيف بمصر .
- ٣ - كنز العمال - للعلامة المولى علي المتقي الهندي - ج ١٣  
ص ١٠٨ ط حيدر اباد الدکن .
- ٤ - منتخب كنز العمال - المطبوع بهامش المسند - ج ٥ ص ١١١  
ط الميمنية بمصر .
- ٥ - البداية والنهاية - للعلامة ابن كثير الدمشقي - ج ٦ ص ٢٣٠  
ط القاهرة .
- ٦ - تلخيص المستدرک - للعلامة الذهبي المطبوع في ذيل  
المستدرک ص ١٧٦ - ج ٣ ص
- ٧ - الخصائص الكبرى - للعلامة السيوطي - ج ٣ ص ١٣٥  
ط حيدر اباد .
- ٨ - مشكوة المصابيح - للعلامة الخطيب التبريزي - ص ٥٧٢  
ط الدهلي .
- ٩ - أخبار الدول وآثار الأول - للشيخ أحمد الدمشقي - ص ١٠٧  
ط بغداد .

- ١٠ - مفتاح النجا - للعلامة البدخشي - ص ١٣٤ .
- ١١ - ينابيع المودة - للعلامة القندوزي - ص ٣١٨ ط إسلامبول .
- ١٢ - نور الأ بصار - للعلامة الشبلنجي - ص ١١٦ ط مصر .
- وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي - ج ١ ص ١٥٨ ط الغرى ) قال :

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ ابو الحسن علي بن احمد العاصمي ، اخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن احمد البيهقي ، اخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، حدثنا محمد بن مصعب . فذكر الحديث بعين ما تقدم البيهقي ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاءً ، أخبرنا محمد بن علي الجوهري ، حدثنا أبو الأحوض ، حدثنا محمد بن مصعب . فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن « المستدرك » سندًا ومتناً .

وفي (ج ١ ص ١٦٢ الطبع المذكور) .

ذكر الإمام أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه بأسانيد له كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله منها ما ذكر من حديث ابن عباس ، ومنها ما ذكر من حديث أم الفضل بنت الحارث حين أدخلت حسيناً على رسول الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبكي وأخبرها بقتله إلى أن قال : ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة قد نشروا اجنبتهم ي يكون حزناً على الحسين ، وجبرئيل معه قبضة من تربة

الحسين تفوح مسكاً أذفر فدفعها إلى النبي وقال : يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة وسيقتله اللعناء بأرض كربلاء ، فقال النبي : حبيبي جبرئيل ، وهل تفلح أمّة تقتل فرخي وفرخ ابنتي ؟ فقال جبرئيل : لا ، بل يضرهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم وألسنتهم آخر الدّهر<sup>(١)</sup> .

---

(١) ثم قال : وقال شرحبيل بن أبي عون : ان الملك الذي جاء الى النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم) اغاـ كان ملك البحار ، وذلك أن ملـكاً من ملـاكـة الفرادـيس نـزل الى الـبحر ثم نـشر اـجـنـحةـهـ عـلـيـهـ وـصـاحـ صـيـحةـ قال فيـهاـ : ياـ أـهـلـ الـبـحـارـ لـبـسـواـ ثـيـابـ الـحـزـنـ فـانـ فـرـخـ مـحـمـدـ مـقـتـولـ مـذـبـوحـ ، ثم جاءـ الىـ النـبـيـ فـقـالـ : ياـ حـبـيـبـ الـنـبـيـ تـقـتـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـرـضـ فـرـخـ الـحـسـينـ اـبـنـ اـبـنـتـكـ بـأـرـضـ كـرـبـاـءـ وـبـلـاءـ وـهـذـهـ التـرـبـةـ عـنـدـكـ ، وـنـاوـلـهـ قـبـضـةـ مـنـ أـرـضـ كـرـبـلـاءـ وـقـالـ لـهـ : تكونـ هـذـهـ التـرـبـةـ عـنـدـكـ حـتـىـ تـرـىـ عـلـامـةـ ذـلـكـ ثـمـ حـلـ ذـلـكـ الـمـلـكـ مـنـ تـرـبـةـ الـحـسـينـ فـيـ بـعـضـ اـجـنـحةـهـ فـلـمـ يـقـيـمـ مـلـكـ فـيـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ إـلـاـ شـمـ تـلـكـ التـرـبـةـ وـصـارـ لـهـ عـنـدـهـ أـثـرـ وـخـبـرـ ، قـالـ : ثـمـ أـخـذـ النـبـيـ تـلـكـ الـقـبـضـةـ الـتـيـ أـتـاهـ بـهـ الـمـلـكـ فـجـعـلـ يـشـمـهـ وـيـكـيـ وـيـقـولـ فـيـ بـكـائـهـ ، اللـهـمـ لـاـ تـبـارـكـ فـيـ قـاتـلـ وـلـدـيـ ، وـاـصـلـهـ نـارـ جـهـنـمـ ثـمـ دـفـعـ تـلـكـ الـقـبـضـةـ إـلـىـ اـمـ سـلـمـةـ وـأـخـبـرـهـ بـقـتـلـ الـحـسـينـ بـشـاطـيـءـ الـفـرـاتـ وـقـالـ : يـاـ اـمـ سـلـمـةـ خـذـيـ هـذـهـ التـرـبـةـ إـلـيـكـ يـفـانـهـ إـذـ تـغـيـرـتـ وـتـحـوـلـ دـمـاـ عـبـيـطـاـ فـعـنـدـ ذـلـكـ يـقـتـلـ وـلـدـيـ الـحـسـينـ ، فـلـمـ أـقـيـمـ عـلـىـ الـحـسـينـ مـنـ وـلـادـتـهـ سـنـةـ كـامـلـةـ هـبـطـ عـلـىـ رـسـوـلـ الـلـهـ اـثـنـاـ عـشـرـ مـلـكـاـ : أـحـدـهـ عـلـىـ صـورـةـ الـأـسـدـ وـالـثـانـيـ عـلـىـ صـورـةـ الـثـورـ ، وـالـثـالـثـ عـلـىـ صـورـةـ الـتـنـينـ ، وـالـرـابـعـ عـلـىـ صـورـةـ وـلـدـ آـدـمـ ، وـالـثـامـنـيـ الـبـاقـونـ عـلـىـ صـورـ شـتـىـ حـمـرـةـ وـجـوـهـمـ قدـ نـشـرـوـاـ أـجـنـحـتـهـمـ وـهـمـ يـقـولـونـ : يـاـ مـحـمـدـ سـيـنـزـلـ بـوـلـدـكـ الـحـسـينـ مـاـ نـزـلـ بـهـاـيـلـ مـنـ قـاـبـيلـ وـسـيـعـطـيـ مـثـلـ أـجـرـ هـاـيـلـ ، وـيـحـمـلـ عـلـىـ قـاتـلـهـ مـثـلـ وـزـرـ قـاـبـيلـ ، قـالـ : وـلـمـ يـقـيـمـ

## حديث أسماء بنت عميس في أخباره صلى الله عليه وآلـه عن شهادته

في (تاريخ الخميس في أحوال نفيس) للعلامة القاضي الشيخ حسين بن محمد الديار بكري (ج ١ ص ٤١٨ ط الوهبية بصر).

عن أسماء بنت عميس قالت : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْحَسَنِ يَوْمَ سَابِعَةِ بَكْبَشِينِ امْلَحَيْنِ وَأَعْطَى الْقَابِلَةَ الْفَخْذَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَتَصَدَّقَ بِزَنَةِ الشَّعْرِ ثُمَّ طَلَّ رَأْسَهُ بِيَدِهِ الْمَبَارَكَةِ بِالْخَلْوَقِ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَسْمَاءَ الدَّمُ مِنْ فَعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ حَوْلَ وَلَدَ الْحَسَنِ فَجَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَفَعَلَ مِثْلَ الْأُولِيَّ، قَالَتْ وَجَعَلَتْهُ فِي حَجَرِهِ فَبَكَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَلَتْ : فَدَاكَ أَبِي وَأَمِي مَمَّ بِكَائِكَ؟ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَتَقْتَلُهُ الْفَتَّةُ الْبَاغِيَّةُ مِنْ أُمَّتِي لَا أَنَاهُمُ اللَّهُ شَفَاعَيْتِي، يَا أَسْمَاءَ لَا تَخْبِرِي فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا قَرِيبَةُ عَهْدِ بُولَادَةِ . خَرْجَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ بْنُ مُوسَى الرَّضَا.

المصادر :

١ - بِنَابِيعِ الْمَوْدَةِ - لِلْعَلَمَةِ الْقَنْدَوْزِيِّ (ص ٢٢٠ ط إِسْلَامِبُولِ).

= فِي السَّمَاءِ مَلَكُ الْأَنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ يَعْزِيهِ بِالْحَسَنِ وَيَخْبِرُهُ بِثَوَابِ مَا يَعْطِي وَيُعَرِّضُ عَلَيْهِ تَرْبِتَهُ ، وَالنَّبِيُّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اخْذُلْ مِنْ خَذْلِهِ ، وَاقْتُلْ مِنْ قَتْلِهِ وَلَا تَمْتَعِنْ بِمَا طَلَبَهُ .

٢ - وسيلة المال - للعلامة البدخسي (ص ١٨٣ ط مكتبة  
الظاهرية بدمشق .

٣ - مفتاح النجا - للعلامة البدخسي (ص ١٠٩) .

حديث أنس بن مالك

في أخبار النبي صلى الله عليه وآلـه عن شهادته

في (دلائل النبوة) للحافظ أبو نعيم الاصفهاني (ص ٤٨٥ ط  
حيدر اباد الدكن ) قال :

حدَّثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنُ كوثير ، ثنا بشْرُ بنُ موسى ، ثنا  
عبد الصمد بن حسان ، ثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت البناني ،  
عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك المطر أن يأتي النبي صلى  
الله عليه وآلـه فأذن له فقال لأم سلمة احفظي علينا الباب لا  
يدخلن أحد قال : فجاء الحسين بن علي رضي الله عنه فوثب  
حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وآلـه  
فقال له الملك أتحبه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآلـه : نعم ،  
قال : فإنَّ من أمتك من يقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل  
فيه ، قال : فضرب بيده فأراه تراباً أحمر فأخذته أم سلمة رضي  
الله عنها ، وفي رواية سليمان بن أحمد : فشمها رسول الله صلى  
الله عليه وآلـه فقال : ريح كرب وبلاء ، فقال : كنا نسمع أنه  
يقتل بكرباء .

في (المسند) للحافظ أحمد بن حنبل (ج ٤ ص ٢٤٢ ط الميمنية بصر)

روى بإسناده عن أنس بن مالك : أنَّ ملك المطر أستاذن أن يأقي النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِّنَ لَهُ ، فقال صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِّنَ لَهُ لأُمِّ سَلْمَةَ : أَمْلَكِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ ، قال : وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى مَنْكِبِهِ وَعَلَى عَاتِقِهِ ، قالت : فقال الملك للنبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَتَحْبُّهُ ؟ قال : نعم ، قال : إِنَّ أَمْتَكَ سُتْقَلَهُ وَإِنْ شَئْتَ أُرِيكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بَطِينَةً حَمَراءً ، فَأَخْذَتْهَا أُمِّ سَلْمَةَ فَصَبَرَتْهَا فِي خَمَارِهَا ، قال : قال ثابت : بَلَغْنَا أَنَّهَا كَرْبَلَاءَ .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة حب الدين الطبرى (ص ١٤٦ ط مكتبة القدسى بصر).

روى عن أنس بن مالك قال : استاذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِّنَ لَهُ وكان في يوم أُمِّ سَلْمَةَ فقال النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا أُمِّ سَلْمَةَ احفظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ ، فَبَيْنَا هِيَ عَلَى الْبَابِ إِذْ دَخَلَ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ طَفْرَ فَاقْتَحَمَ فَدَخَلَ فَوَثَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْشِمُهُ وَيَقْبِلُهُ ، فقال له الملك أَتَحْبُّهُ ؟ قال : نعم ، قال : إِنَّ أَمْتَكَ سُتْقَلَهُ وَإِنْ شَئْتَ أُرِيكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ فَأَرَاهُ فَجَاءَ بَسْهَلَةً أَوْ تَرَابَ أَحْمَرَ ، فَأَخْذَتْهَا أُمِّ

سلمة فجعلته في ثوبها . قال ثابت : كنّا نقول إنّها كربلاء خرجه  
البغوي في معجمه ثم قال :

وخرجه أبو حاتم في صحيحه وقال : إن شئت أريك المكان  
الذي يقتل فيه ؟ قال : نعم ، فقبض قبضة من المكان الذي يقتل  
فيه فأراه إيه فجاءه بسهولة . ثم ذكر باقي الحديث ، ثم قال :  
وراه من طريق أحمد في «مسنده» بعين ما تقدم عنه بلا  
واسطة .

فعليك بمراجعة هذه المصادر :

- ١ - (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٤) .
- ٢ - (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ١ ص ١٦٠ ط الجف) .
- ٣ - (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ١٠ ط مصر) .
- ٤ - (سير اعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ١٩٤ ط ١٩٤) .
- ٥ - (البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير الدمشقي (ج ٦ ص ٢٢٩ ط القاهرة) .
- ٦ - (جمع الزوائد) للعلامة الهيثمي (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القدسية بمصر) .

- ٧ - (الصواعق المحرقة) للعلامة أحمد بن حجر الهيثمي (ص ١٩٠ ط عبد اللطيف مصر).
- ٨ - (الخصائص للعلامة السيوطي) (ج ٢ ص ١٢٥ ط حيدر اباد).
- ٩ - (ختصر تذكرة الشيخ أبي عبد الله القرطبي) للعلامة العارف الشيخ عبد الوهاب الشعراوي المصري (ص ١١٩ ط مصر).
- ١٠ - (الأنوار المحمدية) للعلامة النبهاني (ص ٨٤٦ ط الأدبية بيروت).
- ١١ - (الأشاعة في أشراف الساعة) للعلامة السيد محمد بن رسول الحسيني البرزنجي (ص ٢٤ ط مصر).
- ١٢ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣١٩ ط إسلامبول).
- ١٣ - (مشارف الأنوار) للعلامة الشيخ حسن الخمراوي (ص ١١٤ ط الشرقية مصر).

### حديث أبي الطفيلي

في أخباره صلى الله عليه وآله بشهادته

في (مجمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ج ٩ ص ١٩٠ ط مكتبة القدسية في القاهرة). قال :

وعن أبي الطفيلي قال : أستأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وآلـه في بيت أم سلمة فقال : لا يدخل علينا أحد ، فجاء الحسين بن علي رضي الله عنها فدخل فقالت أم سلمة : هو الحسين ، فقال النبي صلـى الله عليه وآلـه : دعـيه فجعل يعلـو رقبـة النبي صـلى الله عـلـيـه وآلـه ويعـبـثـ بهـ وـالـمـلـكـ يـنـظـرـ ، فـقـالـ الـمـلـكـ : أـنـجـبـهـ يـاـ حـمـدـ؟ـ قـالـ : إـيـ وـالـلـهـ أـنـيـ لـأـحـبـهـ ، قـالـ : أـمـاـ اـنـ اـمـتـكـ سـتـقـتـلـهـ وـإـنـ شـتـ أـرـيـتـكـ المـكـانـ ، فـقـالـ بـيـدـهـ فـتـنـاـولـ كـفـاـ منـ تـرـابـ فـأـنـجـذـتـ أـمـ سـلـمـةـ التـرـابـ فـصـرـتـهـ فيـ خـارـهـ فـكـانـواـ يـرـونـ أـنـ ذـلـكـ التـرـابـ منـ كـرـبـلاـ . رـوـاهـ الطـبـراـنيـ وأـسـنـادـهـ حـسـنـ .

## حديث المسور بن مخرمة في أخباره صلـى الله عـلـيـه وآلـه وـشـهـادـتـهـ

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ١ ص ١٦٢ ط النجف) قال :

قال المسور بن مخرمة : ولقد أتى النبي صـلى الله عـلـيـه وآلـه مـلـكـ مـنـ مـلـائـكـةـ الصـفـيـحـ الـأـعـلـىـ لمـ يـنـزـلـ إـلـىـ الـأـرـضـ مـنـذـ خـلـقـ اللـهـ الدـنـيـاـ ، وـأـنـاـ أـسـتـأـذـنـ ذـلـكـ المـلـكـ رـبـهـ وـنـزـلـ شـوـقـاـ مـنـهـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلى الله عـلـيـه وآلـهـ فـلـمـاـ نـزـلـ إـلـىـ الـأـرـضـ أـوـحـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ إـلـيـهـ : أـيـهـاـ الـمـلـكـ أـخـبـرـ حـمـدـاـ بـأـنـ رـجـلـاـ مـنـ أـمـتـهـ يـقـالـ لـهـ يـزـيدـ يـقـتـلـ فـرـخـكـ الطـاـهـرـ وـابـنـ الطـاـهـرـ نـظـيرـةـ الـبـتـولـ مـرـيمـ اـبـنـةـ عـمـرـانـ ، فـقـالـ

الملك : إلهي وسيدي لقد نزلت وأنا مسror بتنزولي إلى نبيك  
فكيف أُخبره بهذا الخبر ؟ ! ليتني لم أنزل عليه ، فنودي الملك من  
فوق رأسه : ان أمض لما أمرت ، فجاء وقد نشر أجنته حتى  
وقف بين يديه فقال : السلام عليك يا حبيب الله إني استأذنت ربِّي  
في النزول إليك فليت ربِّي دقَّ جناحي ولم آتك بهذا الخبر ولكنني  
مأمور يانبي الله ، أعلم أنَّ رجلاً من أمتك يقال له يزيد يقتل  
فرخك الظاهر وابن فرختك الطاهرة نظيرة البطل مريم ابنة عمران ولم يمتع  
من بعد ولدك وسيأخذه الله معافاة على أسوء عمله فيكون  
من أصحاب النار ، قال : ولما أتت على الحسين من مولده ستان  
كاملتان خرج النبي في سفر فلما كان في بعض الطبراني وقف  
فاسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك ، فقال : هذا جبرئيل  
يُخْبِرُني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها  
ولدي الحسين بن فاطمة ، فقيل : من يقتله يا رسول الله ؟ فقال :  
رجل يقال له يزيد لا بارك الله في نفسه ، وكأنَّى أنظر إلى مصرعه  
ومدفنه بها وقد أهدى رأسه ، والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي  
الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه ، يعني ليس في  
قلبه ما يكون بلسانه من الشهادة ، قال : ثم رجع النبي من  
سفره ذلك معموماً فصعد المنبر خطب ووعظ ، والحسين بين يديه  
مع الحسن ، فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس  
الحسين ، ورفع رأسه إلى السماء ، وقال : اللهم إني محمد عبدك  
ونبيك وهذا أطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي ومن أخلفهما في  
أمي ، اللهم وقد أخبرني جبرئيل بأن ولدي هذا مقتول مخدول ، اللهم

فبارك لي في قتله واجعله من سادات الشهداء ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله ، قال : فضجَّ الناس في المسجد بالبكاء ، فقال النبي : أتبكون ولا تنصرونه ، اللهم فكن له أنت ولِيَا وناصراً .

### حديث سعيد بن جهان

في أخباره صلى الله عليه وآلـه عن شهادته

في (تاريخ الاسلام) للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي المتوفي سنة ٧٤٨ (ج ٣ ص ١١ ط مصر) قال : وروي عن حمَّاد بن زيد ، عن سعيد بن جهان : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآلـه أتاها جبرئيل بتراب من تراب القرية التي يقتل فيها الحسين وقيل لها اسمها كربلاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه : كرب وبلاء .

وفي (سير أعلام النبلاء) للعلامة المذكور (ج ٣ ص ١٩٥ ط مصر) .

روى الحديث عن حماد ، عن سعيد بن جهان بعين ما تقدم عنه في (تاريخ الاسلام)

## حديث خالد بن عرفطة

في أخباره صلى الله عليه وآلـه عن شهادته

في ( جمـع الزوائد ) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر ( ج ٩ ص ١٩٤ مكتبة القدسـي في القاهرة ) . قال :

وعن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي ( رضي الله عنهما ) ، فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله ( صلى الله عليه وآلـه ) إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي . رواه الطبراني والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

لعن رسول الله صلى الله عليه وآل  
ان رسول الله صلى الله عليه وآل لعن قاتل  
الحسين عليه السلام  
الويل ثم الويل من يلعنه رسول الله صلى الله  
عليه وآل  
هل يهنيء بالعيش ؟  
أم يكون له راحة في الدنيا ؟  
أم يمتع بحياة في الآخرة ؟  
كلا .. وكلا .. وكلا ..

فلعن الرسول صلى الله عليه وآل لا يكون إلا  
بعد لعن الله تعالى

﴿ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾

سورة النساء آية ٥٥

## لعن رسول الله صلى الله عليه وآلـه على قاتله

في (تاریخ بغداد) للحافظ أبو بکر البغدادي (ج ۳ ص ۲۰۹  
ط السعادة بصر) قال :

أخبرني الأزهري ، حَدَّثَنَا المعايِيْبِيُّ بْنُ زَكْرِيَا الجَرِيرِي ، حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ مُزِيدٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ الطُّوسِيِّ  
قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبِيَانٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : وَأَنْبَأَنَا مَرَّةً أُخْرَى  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَهُوَ يَفْحِجُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ الْحَسِينَ وَيَقْبَلُ زَبِيبَتِهِ وَيَقُولُ : لَعْنَ اللَّهِ  
قَاتِلِكَ ، قَالَ جَابِرٌ : فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَاتَلَهُ ؟ قَالَ :  
رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْضُ عَتْرَقِي لَا تَنَاهِ شَفَاعَتِي ، كَأَنِّي بِنَفْسِهِ بَيْنَ  
أَطْبَاقِ النَّيْرَانِ يَرْسُبُ تَارَةً وَيَطْفُو أُخْرَى وَإِنَّ جَوْفَهُ لِيَقُولُ : عَقْ  
عَقْ .

وفي (لسان الميزان) للحافظ بن حجر العسقلاني (ج ۵  
ص ۳۷۷ ط حيدر اباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاریخ بغداد» سنداً (بادياً

عن محمد بن يزيد) ومتناً إلى قوله : أطباق النيران ، وذكر بدل قوله كأني بنفسه : كأني به .

وفي (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي (ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام)

روي الحديث من طريق الخطيب عن ابن أبي الأزهر ، عن جابر بعين ما تقدم عن « تاريخ بغداد » .

اخباره عن انه يقتلته يزيد وان الله يعم بالعقاب  
قوماً قتل الحسين بين ظهرانيهم

في (منتخب كنز العمال) للعلامة المولى علي المتقي الهندي  
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١١ ط الميمنية بمصر) . قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآلله يزيد لا بارك الله في  
يزيد الطّعان اللّعان ، أمّا إِنَّه نعى إِلَيْ حبيبي وسخيلي حسين  
أُتّيت بتربته ورأيتك قاتلها ، أمّا إِنَّه لا يقتل بين ظهراني قوم فلا  
ينصرونه إِلَّا عَمِّهم الله بعثاب :

وفي (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) للمحدث الحافظ  
الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى أوائل  
القرن الثاني عشر (ص ١٢٦) قال :

وأخرج الطبراني عن معاذ رضي الله عنه أنَّ النبي صلَّى الله عليه وآله قال : يزيد لا بارك الله في يزيد نعى إلى حسین وأتیت بتریته وأخبرت بقاتلہ ، والَّذی نفْسِی بیده لا تقتل بين ظهرانی قوم لا يمنعه إلَّا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وأبسمهم شيئاً .

(ثُمَّ) روی الحدیث من طریق ابن عساکر ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص بین ما تقدَّم عن «منتخب کنز العمال» .  
ما رواه عليه السلام بنفسه حين نظر الى شمر

في (الخصائص الكبرى) لحافظ السيوطي (ج ٢ ص ١٢٥ ط حیدر اباد الدکن) :

وأخرج ابن عساکر ، عن محمد بن عمر بن حسن قال : كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهر كربلاء فنظر الى شمر بن ذي الجوشن فقال : صدق الله رسوله قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله كأنی انظر إلى كلب أبعق يلغ في دماء أهل بيتي ، وكان شمر أبرص .

المصادر :

١ - (کنز العمال) للعلامة المولى المتقي الهندي (ج ١٣ ص ١١٣ ط حیدر اباد الدکن) .

٢ - (المنتخب کنز العمال) للعلامة المذكور (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٢ ط اليمنية بمصر) .

- ٣ - (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي (ص ١٢٦) .
- ٤ - (أخبار الدول) للعلامة القرماني (ص ١٠٧ ط بغداد) .
- وفي ( بهجة المحسن ) ان النبي ( صلى الله عليه وآلـهـ ) رأى  
كأن كلياً أبشع ولع في دمه فأول أن رجلاً يقتل الحسين إبن بنته  
فكان شمر قاتل الحسين ( رضي الله عنه ) أبرص فتأخرت الرؤيا  
بعده ( صلى الله عليه وسلم ) خمسين سنة .
- ٥ - ( تاريخ الخميس ) للعلامة القاضي شيخ حسين بن محمد  
الديار البكري ( ج ٣ ص ٢٩٩ الوهبية بمصر ) .
- ٦ - ( الكنز المدفون ) للحافظ السيوطي الشافعي ( ص ٨٢  
ط بولاق ) .
- ٧ - ( الدياج المذهب ) للعلامة برهان الدين إبراهيم بن  
علي بن محمد بن فرحون المالكي ( ص ٣٥٨ ط القاهرة ) .
- ٨ - ( إنسان العيون الشهير بالسيرة الخلبية ) للعلامة الشيخ  
علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ( ج ١ ص ٢٣٥ ط مصر ) .

قال جبريل : إنَّ قاتل الحسين لعين هذه الأُمّة وقال له النبي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَفَاتِهِ وَقَدْ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ : إنَّ لِي  
وَلِقَاتِلِكَ مَقَامًا لِلخُصُومَةِ : ( وقد ذكرهما معاوية في وصيته ليزيد ) .

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ١ ص ١٧٣ ط الغری) قال :

فقد حدثني ابن عباس فقال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وأله عند وفاته وهو يجود بنفسه وقد ضمَّ الحسين إلى صدره وهو يقول : هذا من أطائب ارومتي ، وأبرار عترتي وخيار ذريتي ، لا بارك الله فيمن لم يحفظه من بعدي ، قال ابن عباس : ثم أغمي على رسول الله ساعة ثمَّ افاق فقال : يا حسين إنَّ لي ولقاتلك يوم القيمة مقاماً بين يدي ربِّي وخصومة وقد طابت نفسي إذ جعلني الله خصماً لمن قاتلك يوم القيمة ، يا بنِيَّ فهذا حديث ابن عباس وأنا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وأله قال : أتاني يوماً حبيبي جبرائيل فقال : يا محمد إنَّ أمتك تقتل ابنك حسيناً وقاتلها لعين هذه الأُمّة ، ولقد لعن النبي صلى الله عليه وأله قاتل حسين مراراً ، فانظر يا بنِيَّ ، ثمَّ انظر أن ت تعرض له بأذى فإنه مزاج ماء رسول الله وحقه والله يا بنِيَّ عظيم ، وقد رأيتني كيف كنت احتمله في حيامي واضع له رقبتي ، وهو يجهبني بالكلام القبيح الذي يوجع قلبي فلا أجيبيه ولا اقدر له على حيلة لأنَّه بقية أهل الله بأرضه في يومه هذا وقد أذر من أنذر ، ثمَّ أقبل معاوية على الضحاك بن قيس الفهري ومسلم بن عقبة المري وهم من اعظم قواهده وهم اللذان كانا يأخذان البيعة ليزيد فقال لهم : اشهدوا على مقالتي هذه فوالله لو فعل بي الحسين وفعل لاحتملته ، ولم يكن الله تعالى يسألني عن دمه أفهمت عني يا بنِيَّ ما أوصيتك به ، قال : قد فهمت يا أمير المؤمنين .

ان قاتل الحسين في تابوت من نار  
عليه نصف عذاب أهل النار

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٨٣ ط  
الغرى) . قال :

أخبرنا الشيخ الثقة العدل ، الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام من صرفي عن السفرة الحجازية ،  
أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الساهمي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار ،  
أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بيغداد في باب المحول ، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان الثاني حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبو موسى بن جعفر ، حدثني أبو جعفر بن محمد ، حدثني أبو محمد بن علي ، حدثني أبو علي بن الحسين ، حدثني أبو الحسين بن علي ، حدثني أبو علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل النار ، وقد شدَّ يداه ورجلاه بسلاسل من نار ينكسر في النار حتى يقع في قعر جهنم ، وله ريح يتعدُّد أهل النار إلى ربِّهم عزَّ وجلَّ من شدة

ننها وهو فيها خالد ، ذاته العذاب الأليم ، كلما نضجت جلودهم تبدل عليهم الجلود ليذوقوا ذلك العذاب الأليم .

وإليك بمراجعة هذه المصادر :

- ١ - (شرف النبي) للعلامة أبو اليقظان الكازوروني على ما في مناقب الكاشي .
- ٢ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٢٦٢ ط إسلامبول) .
- ٣ - (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان المصري (ص ١٨٦ ط مصر) .
- ٤ - (مودة القربي) للعلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني العلوي الحسيني (ص ١١٢ لاهور) .
- ٥ - (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٧ ط مصر) .
- ٦ - (المقاصد الحسنة) للعلامة السخاوي (ص ٣٠٢ مكتبة خانجي بمصر) .
- ٨ - (تمييز الطيب من الخبيث) للعلامة ابن الدبيع الشيباني (ص ١٣٩ بمصر) .

قوله صلى الله عليه وآلـه لعامر بن سعد في المنام :  
كاد أن

## يعذب الله أهل الأرض بسبب قتل الحسين بعذاب اليم

في (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٣٠ ط  
اسلامبول) . قال :

أخرج عن عامر بن سعد البجلي ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآلـه في المنام ، فقال لي : إذا رأيت البراء بن عازب فاقرأه السلام وأخبره أن قتلة الحسين في النار وكاد أن يعذّب الله أهل الأرض بعذاب أليم ، فأخبرت البراء ، فقال : صدق الله رسوله قال صلى الله عليه وآلـه وسلم : من رأني في المنام فقد رأني ، فإنّ الشيطان لا يتصرّر في صوري .

وفي (مصالح الانسان) للعلامة الشيخ أبو اسحق إبراهيم  
إبن عبد الله (ص ١٣٤ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحافظ الضياء في «المختار» بعين ما تقدّم عن «ينابيع المودة» لكنه ذكر بدل قوله وكاد إلى قوله : فأخبرت : وإن كان الله أن يسخب أهل الأرض منهم بعذاب أليم .

وفي (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي :

روي الحديث عن عامر بعین ما تقدّم عن «ينابيع المودة» الى  
قوله : في النار لكنه ذكر بدل قوله إذا رأيت : ائت .

## مائة وأربعين ألفاً فداء للحسين عليه السلام

قتل الله تعالى بدم يحيى النبي المظلوم سبعين  
ألفاً.

نعم إنه قتلهم - كما في الحديث الشريف - بظلم  
سلطه عليهم فقتل منهم سبعين ألفاً لأنهم سكتوا على  
قتل يحيى بن زكريا .

والامام الحسين عليه السلام أكرم على الله من  
يحيى النبي ..

ولذلك فإن الله تعالى ضاعف في الانتقام .

فقضى أن يتسلط الظالمون على المسلمين الذين  
سكتوا على قتل الحسين عليه السلام فيقتلوا منهم  
مائة ألف وأربعين ألف إنسان ..

وبالفعل تم وعد الله تعالى للقاعددين عن نصرة

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآلـه والـمـشـارـكـين في  
قتـلـه .

### الأحاديث التالية تشرح لنا جانباً من ذلك :

في (المستدرك) للحاكم النيسابوري (ج ٣ ص ١٧٨ ط حيدر  
آباد الدكن حيث قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ،  
ثنا محمد بن شداد المسمعي ، ثنا أبو نعيم (وحدثني) أبو محمد  
الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن  
ناجية ، ثنا حميد بن الربيع ، ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أبو محمد  
الحسن بن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيلي العلوى في كتاب  
النسب ، ثنا جدي ، ثنا محمد بن يزيد الأدمي ، ثنا أبو  
نعميم (وأخبرني) أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحسى من  
كتاب التاريخ ، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ، ثنا الحسين بن  
عمرو العنقي والقاسم بن دينار (قالا) : ثنا أبو نعيم (وأخبرنا)  
أحمد بن كامل القاضي ، حدثني يوسف بن سهل التمار ، ثنا  
القاسم بن إسماعيل العزرمي ، ثنا أبو نعيم (وأخبرنا) أحمد بن  
كامل القاضي ، ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ، ثنا كثير بن محمد  
أبو أنس الكوفي ، ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت  
عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال : أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وآلـه إـنـي قـتـلـتـه

بيحى بن زكريّا سبعين ألفاً ، وإنّي قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً  
وبسبعين ألفاً .

هذا لفظ حديث الشافعى ، وفي حديث القاضى أبي بكر بن  
كامل : إنّي قتلت على دم يحيى بن زكريّا ، وإنّي قاتل على دم ابن  
ابنتك . هذا حديث صحيح الإسناد .

وإليك جملة من المصادر :

- ١ - (تاريخ بغداد) للعلامة الحافظ الخطيب البغدادي (ص ١٤١ ط السعادة بمصر) .
- ٢ - (مقتل الحسين) للعلامة أبو الفداء الخطيب الخوارزمي (ج ٣ ص ٩٦ ط الغرى) .
- ٣ - (كفاية الطالب) للعلامة الكنجى الشافعى (ص ٢٨٨ ط الغرى) .
- ٤ - (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٥٠ ط مكتبة القدسى بمصر) .
- ٥ - (تذكرة الحفاظ) للحافظ الذهبى (ج ١ ص ٧٣ ط حيدر اباد الدكن) .
- ٦ - (ميزان الاعتدال) للحافظ الذهبى (ج ٢ ص ٣٣٧ ط القاهرة) .

- ٧ - (تلخيص المستدرك) للحافظ الذهبي (المطبوع بذيله ج ٣ ص ٢٩٠ ط حيدر اباد).
- ٨ - تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي على ما منتخبه (ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام).
- ٩ - (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٩٠ ط الغرى).
- ١٠ - (نظم درر السمحطين) للعلامة الزرندي (ص ٢١٥ ط مطبعة القуни).
- ١١ - (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ٨ ص ٢٠٠ ط مصر).
- ١٢ - (التعقيبات) للعلامة السيوطي الشافعی (ص ٥٧ ط نول كشور في لكنه).
- ١٣ - (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي الشافعی (ج ٣ ص ١٢٦ ط حيدر اباد).
- ١٤ - (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر (ص ١٩٧ ط اليمنية بمصر).
- ١٥ - (المقاديد الحسنة) للعلامة شمس الدين محمد السخاوي (ص ٣٠٢ ط مصر).
- ١٦ - (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر اباد الدكن).

- ١٧ - (وسيلة المال) للعلامة باكثير الخضرمي (ص ١٨٣  
و ١٩٨ ط نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .
- ١٨ - (كنز العمال) للعلامة المولى علي المتقي الهندي (ج ١٣  
ص ١١٢ ط حيدر اباد) .
- ١٩ - (منتخب كنز العمال) للعلامة المذكور (المطبوع  
بهاشم المسند ج ٥ ص ١١١ ط الميمنية بمصر) .  
ولدينا مصادر أخرى في هذا المجال .

## أَتْرَجُو أَمَّةً قَتَلَتْ حَسِينًا

وَقَبْلَ بَعْثَتْهُ بـ (٣٠٠) عَام

يَعْنِي : قَبْلَ أَنْ يُولَدَ وَالَّدُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ جَدُّ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ  
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ وَالَّدُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ

وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ جَدُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ جَدُّ جَدُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَهُوَ عَبْدُ مَنَافٍ

قَبْلَ كُلِّ ذَلِكَ وَجَدَ مَكْتُوبٌ إِلَهِي عَلَيْهِ هَذَا  
الشِّعْرُ :

.. «أَتْرَجُو أَمَّةً قَتَلَتْ حَسِينًا شَفَاعَةً جَدَّهِ يَوْمَ الحِسَابِ»

وَنَحْنُ نَقْلَنَا ذَلِكَ أَيْضًا

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الخضرمي ، نا محمد بن غورك ، نا أبو سعيد التّغليبي ، عن يحيى بن ميان ، عن إمام لبني سليم ، عن أشياخ له غزوا أرض الروم . فنزلوا في كنيسة من كنائسهم ، فقرؤا في حجر مكتوب :

أترجو عشر قتلوا حسيناً شفاعة جده يوم الحساب  
فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة ؟ قالوا قبل أن يبعث  
نبيكم بثلاثمائة سنة قال أبو جعفر الخضرمي : حدثنا جندل بن  
والق ، عن محمد بن غورك ثم سمعته من محمد بن غورك .

وفي (كفاية الطالب) للعلامة الكنجي الشافعي (ص ٢٩٠ ط الغری) . قال :

خبرنا الفتى أبو نصر هبة الله ، أخبرنا عليّ بن الحسن  
الحافظ ، أخبرنا ابو المعالي عبد الله بن أحمد الخلوي ، أخبرنا أبو  
بكر بن خلف ، أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد  
الحسني ، أخبرنا جبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة ، أخبرنا  
أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري ، أخبرنا سعيد التّغليبي . فذكر  
الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» سندًا ومتناً لكنه ذكر  
بدل قوله بثلاثمائة : بستمائة عام وبدل قوله أترجو الخ : أترجو  
آمة قلت حسيناً . ثم قال : هذا رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق  
شئ غير أن في رواية أبي قبيل عنده وعند أبي جرير وابن سبع  
المغرب والطبراني .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٢ ط  
مطبعة الزهراء) قال :

وذكر هذا البيت مع بيت آخر الرئيس أبو الفتح الهمداني في كتابه المعروف (بفوز الطالب في فضائل علي بن أبي طالب) على ما اخبرني به سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان ، واحببني الرئيس أبو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني في كتابه ، حدثني الشريف أبو طالب ، حدثني الحافظ محمد بن مردوية ، حدثني يحيى بن عبد الله ، حدثني جندل ابن والق ، حدثني محمد بن فورك (ح / قال الله عاص أبو الفتح : حدثني أبي حدثني احمد بن علي الزعفراني ، حدثني احمد بن عبيد الله ، حدثني الحضرمي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الكبير » سندًا ومتناً في المعنى لكنه ذكر بيته وثنائيهما : فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب

وفي (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير (ج ٨ ص ٢٠٠ ط  
القاهرة) .

روي الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

وفي (مجمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٩ مكتبة القدسية في القاهرة) .

روي الحديث من طريق الطبراني عن إمام لبني سليمان بعين ما تقدم عنه في (المعجم الكبير) .

## المصادر الأخرى في هذا المجال :

- ١ - (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي (ج ٤ ص ٣٤٢ ط روضة الشام) .
- ٢ - (الذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٨٣ ط الغری) .
- ٣ - (نظم درر الس美طين) للعلامة الزرندي (ص ٢٩١ ط مطبعة القضاة) .
- ٤ - (مآثر الاناقة في معالم الخلافة) للعلامة القلقشندي (ص ١١٧ ط الكويت) .

## المصادر الأخرى في هذا المجال :

- وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٢٣١ ط إسلامبول) .

روي الحديث عن ابن سيرين بعين ما تقدم عن (الذكرة)  
لكنه قال : بثلاثمائة سنة .

ورواه عن ابن البرقي حدثنا عمرو بن خالد قال : حدثنا أبو  
سعید محمد بن يحيى بن اليمان ، عن صالح إمام مسجد بني  
سلیم ، عن أشیاخ له قالوا : غزونا أرض الروم فإذا كتاب في  
كنيسة بالعربية :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب  
فقلنا لأهل الروم : من كتب هذا؟ قالوا : ما ندرى .

في (تاريخ الاسلام) للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
الدمشقي (ج ٣ ص ١٢ ط مصر)

قال : قال طاوس : عن ابن عباس ، قال : إستشاري  
الحسين في الخروج ، فقلت : لولا ان يزري بي وبك لنثبت يدي  
في رأسك ، فقال : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أن  
أستحل حرمتها - يعني الحرم - فكان ذلك الذي سلى نفسي عنه .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٥٠ ط  
القدسى بالقاهرة) .

عن الشعبي ، قال : بلغ ابن عمر وهو بمال<sup>(١)</sup> له أن  
الحسين بن علي توجه إلى العراق فلتحقه على مسيرة يومين أو  
ثلاثة ، فقال له : إلى أين ؟ قال له : هذه كتب أهل العراق  
وبيعتهم ، فقال له : لا تفعل ، فأبى ؟ فقال له ابن عمر ، أن  
جبريل أق النبي (صلى الله عليه وآله) فخيره بين الدنيا والآخرة ،  
فاختار الآخرة ، ولم يختر الدنيا ، وانكم بضعة من رسول الله

---

(١) المال : كل ما يقتني ويملك من الأعيان ، واكثر ما يطلق عند العرب على  
الأبل .

## و قبلبعثة بـ (٥٠٠) عام

خمسمائة عام قبل أن يبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) معبد نصراني يحدث مكتوب الهي على جداره باستشهاد الحسين تلك عظمة حبها الله تعالى للحسين (عليه السلام) ، واحتضنه بها ، ولم يشركه فيها أحد من خلقه ..

فذلك من خصائص الحسين (عليه السلام) .  
الأحاديث التالية تشرح لنا جانبًا من ذلك :

في (تاريخ الاسلام والرجال) للعلامة الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني (ص ٣٨٦) قال :

وفي (حياة الحيوان) : ثم ان عبد الله بن زياد جهز علي بن الحسين ، ومن كان معه من حرمه بعدما فعلوا ما فعلوا إلى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فساروا إلى شأن صلوا إلى دير في الطريق فنزلوا به ، فوجدوا مكتوباً على بعض جداره :

أترجو أمة قتلوا حسيناً شفاعة جده يوم الحساب  
فسألوا الراهب عن السطر ومن كتبه؟ قال : مكتوب هنا  
من قبل أن يبعث نبيكم بخمسينات عام .

وفي (تاريخ الخميس) للعلامة القاضي شيخ حسين بن محمد الديار البكري (ج ٢ ص ٢٩٩ ط الوهبية بمصر).

روي الحديث عن حياة الحيوان بعين ما تقدم عن (تاريخ الاسلام والرجال) ثم قال : ان الجدار إنشق وظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر .

وفي (كفاية الطالب) للعلامة الكنجي (ص ٢٩٠ ط الغرى) .

أخبرنا المتقي أبو نصر هبة الله ، أخبرنا علي بن الحسين الحافظ ، أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الخلواتي ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا السيد أبو منصور طفر بن محمد بن أحمد

الحسيني ، أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالковة ، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري ، أخبرنا سعيد التغlibي ، أخبرنا أبو اليمان عن أمام لبني سليم عن أشياخ له ، قال : غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوبًا :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للروم منذ كم كتب هذا في كنيستكم ؟ قالوا : قبل مبعث نبيكم بستمائة عام ، قلت : هذا رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى .

#### المصادر الآخر :

- ١ - (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٢ ط مصر) .
- ٢ - (حياة الحيوان) للعلامة الدميري (ج ١ ص ٦٠ ط القاهرة) .
- ٣ - (أخبار الطوال) للعلامة أحمد بن داود الدينوري (ص ١٠٩ ط القاهرة) .

خرج قلم من حائط فكتب عليه بالدم .

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧ )  
قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، عن محمد بن عبد

الرحمن بن صالح الأزدي ، عن السري بن منصور بن عمار ، عن أبي هيبة ، عن أبي قبيل ، قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنها إحتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتحمرون بالرأس ، فخرج إليهم قلم من حديد من حائط ، فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب  
فعليك بمراجعة هذه المصادر :

١ - (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٤ ط مكتبة القدسى بمصر) .

٢ - (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٣ ط مطبعة الزهراء) .

٣ - (محاضرات الأبرار) للعلامة ابن العربي (ج ٢ ص ١٦٠ ط مصر) .

٤ - (كفاية الطالب) للعلامة الكنجى الشافعى (ص ٢٩١ ط الغرى) .

٥ - (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقى على ما في منتخبه (ج ٤ ص ٣٤٢ ط روضة الشام) .

٦ - (تاريخ الاسلام) للعلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقى (ج ٣ ص ١٣ ط مصر) .

٧ - (مجموع الزوائد) للحافظ الهيثمى (ج ٩ ص ١٩٩ ط مكتبة القدسى في القاهرة) .

- ٨ - (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ٨ ص ٢٠٠ ط القاهرة).
- ٩ - (الصواعق المحرقة) للعلامة أحمد بن حجر (ص ١١٦ ط مصر).
- ١٠ - (خصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٧ ط حيدر اباد).
- ١١ - (الطبقات الكبرى) للعلامة السيد عبد الوهاب الشعراوي (ج ١ ص ٢٣ ط القاهرة).
- ١٢ - (جمع الفوائد من جامع الأصول) للعلامة الشيخ محمد بن محمد بن سليمان (ج ٢ ص ٢١٧ ط الهند).
- ١٣ - (وسيلة المال) للعلامة أحمد بن محمد باكثير الخضرمي (ص ١٩٧ ط مكتبة الظاهرية بالشام).
- ١٤ - (العراس الواضحة) للعلامة الإباري المصري (ص ١٩٠).
- ١٥ - (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان المالكي (المطبوع بهامش نور الأبصار (ص ٢١٧ ط مصر).
- وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٢٣٠ ط إسلامبول).
- ذكر ما تقدم عن (الصواعق) بعينه.
- ثم نقل عن (مجمع الزوائد) بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير).

وفي (ص ٣٥١ الطبع المذكور) قال :

في مقتل أبي مخنف : ثم أن ابن زياد دعا الشمر اللعين وخلوي وشيث بن ربعي وعمر بن سعد ، وضم إليهم ألف فارس وأمرهم بأخذ السبيا والرؤس إلى يزيد وأمرهم أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على ساحل الفرات فنزلوا على أول منزل كان خراباً فوضعوا الرأس الشريف المبارك المكرم والسبايا مع الرأس الشريف وإذا رأوا يداً خرج من الحائط معه قلم يكتب بدم عبيط شرعاً :

أترجو أمة قلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب  
فلا والله ليس لهم شفيع لهم يوم القيمة في العذاب  
لقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف أمرهم حكم الكتاب  
فهربوا ثم رجعوا ثم رحلوا من ذلك المنزل ، فإذا هاتف يقول :

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم  
ما ذا فعلتم وأنتم آخر الأمم  
بعترقي وبأهلني عند وديعي  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم

حفروا حفيرة فوجدوا فيها لوحًا من ذهب

في (مفتاح النجا) للعلامة البدخشی (ص ١٣٥) قال :

وأخرج الحاکم في أمالیه عن أنس رضی الله عنه : ان رجلاً من أهل نجران إحتفر حفيرة فوجد فيها لوحًا من ذهب فيه مكتوب :

أترجو أمة قلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

يس شجرة نبت باعجاز النبي صلى الله عليه وآلـه

### عند شهادته

رسول الله صلى الله عليه وآلـه إتكأ على جذع  
نخلة وخطب الناس ، وكان الجذع حطباً يابساً ،  
وببركة النبي صلى الله عليه وآلـه مد الجذع جذوره في  
الأرض وأفرع وأثمر وأصبح شجرة باسقة تؤتي أكلها  
كل حين كل ذلك بأمر الله تعالى إظهاراً لمعجزة  
الرسول صلى الله عليه وآلـه وأثمرت شجرة باسقة  
عشرات السنين حتى كان يوم عاشوراء وقتل الحسين  
عليه السلام فعادت الشجرة يابسة ، تساقطت كل  
أوراقها ، وعادت حطباً كما لها قبل عشرات  
السنين ..

أترى إلى م يرمز ذلك ؟

إنه قد يرمز إلى أن بني أمية أرادوا قلع شجرة

الاسلام بقتل الحسين ، وفعلاً - لولا إرادة الله تعالى للإسلام أن يبقى - كان طبيعياً أن ينمحى الاسلام بقتل الحسين عليه السلام ..

(ولكن) أبي الله تعالى لدم الحسين إلا أن يروي به شجرة الاسلام ويحوّل به آثاربني أمية ، وأثار كل ظالم في التاريخ

### اقرأ الأحاديث الشريفة في هذا المجال

في (ربيع الأبرار) للعلامة الزمخشري (ص ٤٤) قال :

عن هند بنت الجوز نزل رسول الله خيمة خالتها أم معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تضمض ومح في عوسبة إلى جانب الخيمة فأصبحنا وهي كأعظم دوحة وجاءت بشمر كأعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمان إلا روی ولا سقيم إلا بريء ولا أكل من ورقها بغير إلا سمن ولا شاة إلا در لبnya فكنا نسميه المباركة (وتأنينا الأعراب من البوادي ، من يستشفى بها) ويترود بها حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وأصفر ورقها ففزعنا بما راعنا إلا نعي رسول الله ، ثم إنها بعد ثلاثين سنة أصبحت

ذات شوك من أسفلها إلى أعلىها وتساقط ثمرةها وذهبت نضرتها  
فما شعرنا إلا بقتل أمير المؤمنين عليه ، فما أثمرت بعد ذلك ،  
وكان نتفع بورقها ، ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم  
عيط وقد ذبل ورقها فبينا نحن فزعين مهمومين إذ أتانا خبر مقتل  
الحسين ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت.

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٨ ط  
مطبعة الزهراء) . قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المقدم في كتابه) عن الرئيس أبي  
الفتح هذا ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ الْحَنْفِيُّ بِالرَّىِّ ،  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْتَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ الْعَطَّارِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ  
حَارِثَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عُمَرٍ الْخَزَاعِيِّ ، عَنْ هَنْدِ بْنَتِ الْجَوْنِ ، قَالَتْ : نَزَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَالِتِي وَمَعَهُ أَصْحَابُ لَهُ ،  
فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الشَّاهَةِ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ ، فَكَانَ فِي الْخِيمَةِ هُوَ  
وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أَبْرَدَ ، وَكَانَ الْيَوْمَ قَايِظًا شَدِيدًا حَرًّا ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ  
رُقْدَتِهِ دَعَا بِماءٍ فَغَسَلَ يَدِيهِ فَانْقَاهُمَا ثُمَّ مَضْمِضَ فَاهُ وَمَجَّهَ عَلَى  
عَوْسَاجَةٍ كَانَتْ إِلَى جَنْبِ خِيمَةِ خَالِتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَاسْتَنْشَقَ  
ثَلَاثَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ ، وَذَرَاعِيهِ ثَلَاثَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا  
أَقْبَلَ مِنْهُ وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا وَاللَّهُ  
مَا عَانِتْ أَحَدًا فَعَلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْعَوْسَاجَةَ شَائِنًا ثُمَّ

فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ، ثمَّ قام فصلٌ ركعتين  
 فعجبت أنا وفتيات الحيِّ من ذلك وما كان عهداً بالصلة ولا  
رأينا مصلِّياً قبله ، فلِمَّا كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسة  
 حتَّى صارت كأعظم دوحة عالية وأبهى ، وقد خضد الله شوكتها ،  
 ووشجت عروقها ، وكثُرت أفنانها ، واحضر ساقها ، ثمَّ أثمرت  
 بعد ذلك فأينعت بثمر كان كأعظم ما يكون من الهماء في لون  
 الورس المسحوق ، ورائحة العنبر وطعم الشَّهد ، والله ما أكل  
 منها جائع إلَّا شبع ولا ظمآن إلَّا روى ، ولا سقيم إلَّا بريء ،  
 ولا ذو حاجة وفقة إلَّا استغنى ، ولا أكل ورقها بغير ولا ناقة ولا  
 شاة إلَّا سمنت ودرَّ لبnya فرأينا النَّماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل  
 عليه السلام ، وأخصبَت بلادنا وأمرعت ، فكُنَّا نسمِّي تلك  
 الشَّجرة المباركة ، وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي  
 يستظلُّون بها ويترَّدون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم  
 للأرض القفار ، فيقوم لهم مقام الطَّعام والشراب فلم نزل كذلك  
 وعلى ذلك أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها  
 فاحزتنا ذلك ، وفزعنا من ذلك ، فما كان إلَّا قليل حتَّى جاء نعي  
 رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فإذا هو قد قبض ذلك اليوم  
 فكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك في العظم والطَّعم والرائحة  
 فأقامت على ذلك نحو ثلاثة سنَّة ، فلِمَّا كان ذات يوم  
 أصبحنا وإذا بها قد شاكت من أوَّلها إلى آخرها ، وذهبت نضارة  
 عيданها وتساقطت جميع ثمرتها فما كان إلَّا يسير حتَّى وفي خبر مقتل  
 أمير المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فما أثمرت بعد

ذلك لا قليلاً ولا كثيراً وانقطع ثمرها ، ولم نزل نحن ومن حولنا  
نأخذ من ورقها ونداوي به مرضانا ونستشفى به من أسماقنا ،  
فأقامت على ذلك برهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد  
أنبعث من ساقها دم عبيط وإذا بأوراقها ذابلة تقطر دماً كماء  
اللّحم ، فقلنا قد حدثت حادثة عظيمة ، فبتنا ليتلنا فزعين  
مهومين نتوقع الحادثة ، فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاءً وعوياً  
من تحت الأرض ، وجلبة شديدة ورجحة وسمعنا صوت نائح  
يقول :

أيا ابن النبيّ ويا ابن الوصيّ بقية ساداتنا الأكرمينا  
وكثير الرئن والأصوات ، فلم نفهم كثيراً مما كانوا يقولون  
فأتانا بعد ذلك خبر قتل الحسين عليه السلام ويبيت الشّجرة  
وجفت وكسرتها الأرياح والأمطار فذهبت ودرس أثرها .

قال عبد الله بن محمد الأنصاري : فلقيت دعبدل بن علي  
الخزاعي في مدينة الرّسول صلى الله وآلـه وحدّته بهذا الحديث فلم  
ينكره .

وقال حديثي أبي عن جدي، عن أمـه سعدـى بـنت مـالـكـ  
الـخـزـاعـيـةـ أـنـهـاـ أـدـرـكـتـ تـلـكـ الشـجـرـةـ وـأـكـلـتـ مـنـ ثـمـرـهـاـ عـلـىـ عـهـدـ  
عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـأـنـهـاـ سـمـعـتـ لـيـلـةـ قـتـلـ الـحـسـينـ  
عـلـيـهـ السـلـامـ نـوـحـ الـجـنـ فـحـفـظـتـ مـنـ جـنـيـةـ مـنـهـمـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ :  
يـاـ أـبـنـ الشـهـيدـ وـيـاـ شـهـيدـاـ عـمـهـ خـيرـ العـمـومـةـ جـعـفرـ الطـيـارـ  
عـجـباـ لـمـصـقـولـ أـصـابـكـ حـدـهـ فـيـ الـوـجـهـ مـنـكـ وـقـدـ عـلـاكـ غـبـارـ

قال دعبدل : قلت في قصيدةٍ لي تشتمل على هذين البيتين :  
 زر خير قبرِ بالعراق يزار  
 لمَ لا أزورك يا حسين لك الفدا  
 ولک المودة في قلوب ذوي النّبي  
 يا ابن الشّهيد ويا شهيداً عمه  
 واعص الحمار فمن نھاك حار  
 قومي ومن عطفت عليه نزار  
 وعلى عدوک مقته ودمار  
 خير العمومة جعفر الطّیار  
 في الوجه منك وقد علاه غبار  
 عجباً لصقولِ أصاباك حّده

## ما رجعت قطرة الى الأرض من دمه عليه السلام الذي رماه الى السماء

في (كفاية الطالب) للعلامة الكنجي الشافعي (ص ٢٤٨ ط الغری) .

أخبرنا العلّامة محمد بن هبة الله بن مغيل ، اخبرنا الامام  
 الحافظ أحمد بن عليّ الخطيب ، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ،  
 حدّثنا عبد الواحد بن علي القاضي ، حدّثنا الحسين بن إسماعيل  
 الضبي ، حدّثنا عبد الله بن شبيب ، حدّثني إبراهيم بن المنذر  
 حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن الحسن بن زيد بن  
 الحسن بن عليّ ، حدّثني مسلم بن رباح مولى عليّ بن أبي طالب قال :  
 كنت مع الحسين بن عليّ بن أبي طالب يوم قتل فرمي في وجهه  
 بنشابة فقال لي : يا مسلم ادن يديك من الدّم فأدنتهما فلمَّا امتلأ  
 قال : اسکبه في يدي فسکبته في يديه فنفخ بها الى السماء وقال :

اللّهُمَّ اطْبِبْ بَدْمَ ابْنِ بَنْتِ نَبِيِّكَ ، قَالَ مُسْلِمٌ : فَمَا وَقَعَ إِلَى  
الْأَرْضِ مِنْهُ قَطْرَةٌ .

قَلْتَ : رَوَاهُ مُحَدِّثُ الشَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَرَاقِ فِي كِتَابِيهِما .

## شجاعته عليه السلام

الشّجاعة أصل في أهل بيـت الرسـول صـلـى اللهـ عـلـيـه وـآلـه لا يـشـذـ عـنـه فـهـمـ أـحـدـ وـفـيـهـمـ قـالـ القـائـلـ :  
((كـبـيرـهـمـ لـاـ يـقـاسـ ،ـ وـصـغـيرـهـمـ جـمـرـةـ لـاـ  
تـدـاسـ ))

ولولا غدر الأعداء بهم لما تمكن عليهم من  
أعدائهم أبداً وبالغدر كانوا يقتلون ..  
وإلا فشجاعتهم لا ترك مجالاً لأي شجاع من  
الإيقاع بهم وما بُرِزَ عنـهـ مـنـ الشـجـاعـةـ يـوـمـ العـاـشـورـ  
كان يـحـيـرـ الـعـقـولـ ،ـ وـلـيـسـ يـخـتـصـ ذـلـكـ بـوـاقـعـةـ  
كرباء ، بل له سابقة في حروب أبيه ، فعليك بما  
قال العـلـامـ الـذـهـبـيـ في سـيـرـ الـأـعـلـامـ النـبـلـاءـ (جـ ٣ـ  
صـ ١٩٢ـ )

قال أبو عبيدة المثنى : كان على الميسرة يوم  
الجمل الحسين .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٣٨ ط الغرى) قال :

قال بعض من شهد الواقعة (اي الطف) : ما رأيت مكثوراً قط ، قتل ولده واحلوه وينو عمّه ، وأهل بيته ، أربط جائساً ولا أمضى جناناً ، ولا أجرى من الحسين عليه السلام ولا رأيت قبله ولا بعده مثله ، لقد رأيت الرجال تنكشف عنه إذا شدَّ فيهم انكشف المعزي إذا عاث فيها الذئب .

وفي (تاريخ الأمم والملوك) للحافظ الطبرى (ج ٤ ص ٣٤٥ ط الأستقامة بمصر) قال :

قال أبو خنف : عن الحجاج بن عبد الله بن عمّار بن يغوث البارقي ، قال عبد الله ابن عمّار : فوالله ما رأيت مكسوراً<sup>(١)</sup> قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جائساً ولا أمضى جنباً منه ، ولا أجرأ مقدماً ، والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله ، إن كانت رجالة لتنكشف من عن يمينه وشماله إنكشف المعزي إذا شد فيها الذئب .

وفي (النهاية) للعلامة ابن ثير الجزري (ج ٤ ص ١٠ ط الميرية بمصر) .

---

(١) هكذا في النسخة ولعله من غلطها ، وال الصحيح مكسور بالثناء المثلثة بقرينة سائر الكتب الواردة فيها هذه الرواية .

قال : في حديث مقتل الحسين رضي الله عنه : ما رأينا  
مكثوراً أجرأ مقدماً منه : (المكثور المغلوب وهو الذي تتکاثر عليه  
النّاس ، فقهروه أي ما رأينا مقهوراً أجرأ إقداماً منه) .

وفي (مجمع البحار) للعلامة المحدث الشيخ محمد طاهر بن  
علي الصديقي النسب الهندي الفتني الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ (ج  
٣ ص ١٩٨ ط نول كشور في لكتهو) .

روي الحديث بعين ما تقدم في (النهاية) .

## نَطَرُ السَّمَاءِ دَمًا

لأول مرة في التاريخ . . .

ولآخر مرة في التاريخ . . .

نَطَرُ السَّمَاءِ دَمًا . . .

غريب هذا جداً . . .

الدم لا يتكون فسيولوجياً في الفضاء .. ولا  
يمكن أن يتكون ..

فالكريات الحمر ، والكريات البيض - التي  
يتكون منها الدم - تحتاج إلى عظم ، ومخ ،  
وأعصاب ، وحرارة ، و .. إلى غير ذلك من ألواف  
التركيبيات التي تساعده على وجودها ..

وهل في الفضاء عظم ، أو مخ ، أو  
أعصاب ، . . . الخ ؟

كلا !

فمن أين الدم الذي تطره السماء ؟  
إنه معجزة إلهية تخلق من غير المناسب وبغير الأسباب  
الطبيعية رمزاً إلى أهمية الأمر ..

وحيث لم يحدث مطر السماء دماً أكثر مرّة ..  
دل ذلك - بقدرة إلهية - أن فطاعة قتل الحسين عليه  
السلام لا مثيل لها في التاريخ لا في الماضي  
السقيق ..

ولا في الحاضر الموجود ..  
وسوف لا يكون لها مثيل في المستقبل ..  
القريب .. أو البعيد

ونحن جمعنا في هذا العرض من كتب العامة  
فقط نماذج من عديد الأحاديث الشريفة في هذا  
المضمار .

ان السَّمَاءُ امْطَرَتْ يَوْمَ شَهَادَتِهِ دَمًا

حَدِيثُ نَصْرَةِ الْأَزْدِيَّةِ

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٨٩ ط الغري) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن يعقوب بن سفيان هذا حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أم سرق العبدية ، حدثني نصرة الأزدية قالت : لَمَّا قُتِلَ الْحَسِينُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا فَأَصْبَحَنَا وَكُلُّ شَيْءٍ لَنَا مَلِيءٌ دَمًا .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة حب الدين الطبرى (ص ١٤٤ ط القدس بالقاهرة) قال :

وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب «دلائل النبوة» عن نصرة الأزدية أنها قالت : لَمَّا قُتِلَ الْحَسِينُ بْنُ عَلَيْهِ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا فَأَصْبَحَنَا وَجَبَابَنَا وَجَرَارَنَا مَلْوَءَةً دَمًا .

وفي (تاريخ دمشق) للعلامة ابن عساكر الدمشقي (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام) قال :

ويقال : إِنَّ السَّمَاءَ أَمْطَرَتْ يَوْمَئِذٍ (أي يوم قتل الحسين) دَمًا

فأصبح أهل ذلك القطر وكل شيء لهم مملوء دماً .

المصادر :

- ١ - (الصواعق المحرقة) للعلامة أحمد بن حجر التميمي (ص ١١٦ ط عبد اللطيف بمصر) .
- ٢ - (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ص ١٢٦ ط حيدر اباد) .
- ٣ - (وسيلة المال) للعلامة باكثير الحضرمي (ص ١٩٧) .
- ٤ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٠ ط إسلامبول) .
- ٥ - (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٣ ط مصر) .

وفي (الأتحاف بحب الأشraf) (ص ١٢ ط مصر) قال :  
وما ظهرت يوم قتل الحسين من الآيات ان السماء أمطرت  
دماً وان أوانיהם ملئت دماً .

## أحاديث أم سلمة

في (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٥٠)  
ط القدسى بمصر ) قال :

عن أم سلمة ، قالت : لما قتل الحسين ناحت عليه الجن  
ومطرنا دماً خرجه ابن السرى :

وفي (وسيلة المال) للعلامة باكثير الحضرمى (ص ١٩٧ )  
روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم في (ذخائر  
العقبى) :

## حديث أم سالم

في (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٥)  
ط القدسى بالقاهرة ) قال :

روى عن جعفر بن سليمان قال : حدثني خالي أم سالم  
قالت : لما قتل الحسين مطرنا مطرًا كالدم على البيوت والحدائق ،  
قالت : وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة . خرجه ابن  
بنت منيع .

المصادر :

١ - (تاريخ دمشق) للحافظ ابن عساكر الدمشقى (على ما في  
 منتخبه ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام ) .

٢ - (تاريخ الإسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٩ ط مصر).

### حديث ابن عباس

في (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٦٥ ط إسلامبول) قال :

وعن ابن عباس ، قال : إن يوم قتل الحسين قطرت السماء دماً وإن هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله .

### حديث أبي سعيد

في (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص ١٩٢ ط عبد اللطيف بمصر) قال :

قال أبو سعيد : ما رفع حجر من الدنيا إلا وتحته دم عبيط ولقد مطرت السماء دماً وبقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت .

المصادر :

١ - (تذكرة الخواص) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٨٤ ط الغري) .

٢ - (نظم درر السلطين) للعلامة الزرندي (ص ٢٢٠ ط المطبعة القضاة)

كل طعام لقتلة الحسين وشراب لهم  
صار دما يوم قتله

في (نظم درر السمحطين) للعلامة جمال الدين محمد بن يوسف  
الزرندى الحنفى (ص ٢٢٠ مطبعة القضاة) .

قال :

روى أبو الشيخ في كتاب (السنة) بسنده : أنه يوم قتل  
الحسين أصبحوا من الغد وكل قدر لهم طبخوها صار دماً ، وكل  
إناء لهم فيه ماء صار دماً.

### إحمرار السماء بسبب شهادته

فلكيًا يكون لاحمرار السماء عدة اسباب طبيعية لا يتجاوزها  
حسب التكوين الذي خلق الله تعالى في الكون -  
إما أن تحرر السماء حيث لا يوجد لتلك الأسباب أي أثر ؟  
هذا لا يكون ..

(لكن ) هذا الذي لا يكون كان ممكناً عند قتل الامام الحسين  
عليه السلام ؟

بل حدث فعلاً بقدرة الله تعالى ومعجزته .  
فقد إحررت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام لفظاعة الأمر

والفاجعة العظمى التي حلت بالعالم أجمع لقتل سيد الشهداء عليه السلام .

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٥) .

قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا من جابر بن الحارث ،  
نا عليّ بن مسهر ، حدثني جدّي أمّ حكيم قال : قتل  
الحسين بن عليّ وأنا يومئذ جويرية ، فمكثت النساء أيامًا مثل  
العلقة .

وفي (جمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر  
الهيتمي (ج ٩ ص ١٩٦ ط مكتبة القديسي بالقاهرة) .

روي الحديث من طريق الطبراني عن أمّ حكيم بعين ما تقدم  
عن (المعجم الكبير) ثم قال : ورجاله رجال الصحيح .

وفي (المخصائق الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٧  
ط حيدر اباد) .

قال :

أخرج البيهقي ، عن عليّ بن مسهر ، قال : حدثني جدّي  
قالت : كنت أيام قتل الحسين جارية شابة فكانة النساء أيامًا  
عليلة .

## حديث عيسى بن الحارت الكندي

في (المعجم الكبير) للحافظ الطبراني (ص ١٤٦)

قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عيسى بن الحارت الكندي قال : لما قتل الحسين رضي الله عنه ، مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المصفرة ، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً .

وفي (مجمع الزوائد) للحافظ نور الدين بن عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٧ ط مكتبة القديسي بالقاهرة) .

روي الحديث من طريق الطبراني ، عن عيسى بن الحارت الكندي بعين ما تقدم عنه في «المعجم الكبير» .

وفي (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) .

روي الحديث عن عيسى بن الحارت بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» لكنه ذكر بدل قوله نظرنا : بصرنا .

وفي (تاريخ الخلفاء) للحافظ السيوطي (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) .

قال :

لما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام ، والشمس على  
حيطان كالملاحف المعصرة ، والكواكب يضرب بعضها بعضاً .

المصادر الأخرى :

- ١ - (سير الاعلام) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١٠ ط مصر) .
- ٢ - (الصواعق المحرقة) للعلامة أحمد بن حجر الهيثمي (ص ١٩٢ ط عبد اللطيف بمصر) .
- ٣ - (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي (ص ١٤٣) .
- ٤ - (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥١ بمصر) .

### حديث هلال بن ذكوان

في (تذكرة الخواص) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٨٤ ط الغرى) .

قال :

أخبرنا غير واحد ، عن علي بن عبيد ، أخبرنا علي بن أحمد اليسري ، أخبرنا أبو عبد الله بن بطة ، أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا هلال بن بشر بن عبد المطلب بن موسى ،

عن هلال بن ذكوان ، قال : لما قتل الحسين مكتثنا شهرين أو ثلاثة كأنما لطخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر إلى غروب الشمس .

المصادر الآخر :

- ١ - (الكامل) للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٣ ص ٤٠١ ط المنيرية بمصر) .
- ٢ - (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ٨ ص ١٧١ ط السعادة بمصر) .
- ٣ - (الفصول المهمة) للعلامة ابن الصباغ المالكي (ص ١٧٩ ط الغرى) .
- ٤ - (أخبار الدول) للعلامة القرماني (ص ١٠٩ ط بغداد) .

حديث زيد بن أبي زياد

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٠ ط الغرى) .

قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن يعقوب ، سمعت عباس بن محمد الدوري ، سمعت يحيى بن معين ، حدثني

جرير ، عن زيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين بن علي ولي أربع عشرة سنة ، وسار الورس الذي في عسکره رماداً واحمرت آفاق السماء ، ونحرروا ناقة في عسکره فكانوا يرون في لحمها المرار .

المصادر :

- ١ - (سير اعلام النبلاء) للحافظ الذهبي (ج ٣ ص ٣١١ ط مصر) .
- ٢ - (تاريخ الاسلام) للحافظ الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) .
- ٣ - (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر اباد) .
- ٤ - (تاريخ دمشق) للعلامة ابن عساكر الدمشقي (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام) .
- ٥ - (المحاسن المساوي) للعلامة الشيخ إبراهيم بن محمد البهقي (ص ٦٢ ط بيروت) .
- ٦ - (تاريخ الخلفاء) للعلامة السيوطي (ص ٨٠ ط الميمنية مصر) .

وفي (تفسير القرآن) للعلامة ابن كثير الدمشقي الحنفي)  
المطبوع بهامش فتح البيان (ج ٩ ص ١٦٢ ط بولاق) .

قال :

قال ابن أبي حاتم : وحدثنا علي بن الحسين ، حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنیج ، حدثنا جریر ، عن زید بن أبي زياد ، قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما إحرمت آفاق السماء أربعة أشهر ، قال يزید : واحمرارها بكائها ، وهكذا قال السدي الكبير ، وقال عطاء الخراساني : بكائها أن تحرّم أطرافها .

### حديث الأسود بن قيس

في (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) . . .

قال :

روي من طريق المدائني ، عن عليّ بن مدرك ، عن جده الأسود بن قيس قال : احرّمت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى فيها كالدم ، فحدثت بذلك شريكاً فقال لي : ما أنت من الأسود؟ فقلت : هو جدّي أبو أمّي ، فقال : أما والله إن كان لصدوق ، الحديث .

المصادر :

١ - (سير أعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١٠ ط مصر) .

٢ - (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص ١٩٢ ط عبد اللطيف مصر) .

٣ - (جمع الزوائد) للعلامة نور الدين عليّ بن أبي بكر

- الهيشمي (ج ٩ ص ١٩٧ ط القدس بالقاهرة) .
- ٤ - (تاريخ الخلفاء) للعلامة السيوطي (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) .
- ٥ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٢ ط أسلامبول) .
- ٦ - (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢١٥ ط مصر) .

### حديث جمیل بن زید

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٥) . قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن ربيع بن أبي راشد الكاهلي ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، عن أبي بكر بن أبي عياش ، عن جمیل بن زید ، قال : لما قتل الحسين إحررت السماء ، قلت أي شيء تقول ، فقال : إن الكذاب المنافق إن السماء إحررت حين قتل .

وفي (جمع الزوائد) للعلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيشمي (ج ٩ ص ١٩٧ ط القدس بمصر) قال :

روي الحديث عن طريق الطبراني ، عن جمیل بن زید ، بعین ما تقدم عن المعجم .

## ما رواه ابن سيرين

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٦) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا يحيى الحمامي ، نا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : لم يكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٣ ص ٩٠)

قال :

وبهذا الاستناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن حماد بن زيد هذا ، حدثنا هشيم عن ابن سيرين قال : قيل له : أتعلم هذه الحمرة في الأفق مم هي ؟ قال : عرفت من يوم قتل الحسين بن علي . وروى هذا الحديث أبو عيسى الترمذى .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٢ ط

إسلامبول )

روى الحديث بعين ما تقدم في المعجم الكبير .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٥٦ ط

إسلامبول ) . قال :

وحكى ابن سيرين : ان الحمرة لم تر قبل قتله . وعن سليم القاضي قال : امطرت السماء دماً أيام قتله .

وفي (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي .

روي الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) .  
قال العلامة الشهير سبط أبن الجوزي في «التذكرة» (ص  
٢٨٣ ط الغری) :

ذكر ابن سعد في الطبقات : ان هذه الحمرة لم تر في السماء  
قبل أن يقتل الحسين قال جدي أبو الفرج في كتاب التبصرة : لما  
كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فليستدل بذلك على غضبه ،  
وانه أمارة السخط والحق سبحانه ليس بجسم فأظهر تأثير غضبه  
على من قتل الحسين بحمرة الأفق ، وذلك دليل على عظم الجنایة .

وذكر جدي أيضاً في هذا الكتاب : ولما أسر العباس يوم بدر  
سمع رسول الله اينيه فما نام تلك الليلة فكيف لو سمع أئن  
الحسين ؟ قال : ولما أسلم وحشى قاتل حمزة قال له :  
غيب وجهك عني فاني لا أحب من قتل الأحبة ، قال :  
وهذا (والاسلام يجب ما قبله) فكيف يقدر الرسول أن يرى من  
ذبح الحسين وأمر بقتله وحمل أهله على أقتاب الجمال .

ونقله عن أبن سعد الهيثمي في «الصواعق» (ص ١٩٢ ط  
عبد اللطيف بصر) والقندوزي في «الینابیع» (ص ٣٢٢ ط  
إسلامبول) .

وفي (محاسن المساوي) للعلامة الشيخ إبراهيم البيهقي (ص  
٦٢ ط بيروت) . قال :

وقال محمد سيرين : ما رؤيت هذه الحمرة في السماء إلا بعد

قتل الحسين عليه السلام ولم تمت إمرأة بالروم أربعة أشهر إلا  
أصابها وضح فكتب ملك الروم إلى ملك العرب : قتلتم نبياً أو  
ابن نبي .

فإليك بهذه المصادر :

- ١ - (تاريخ دمشق) للعلامة ابن عساكر الدمشقي (على ما في  
منتخبه ، ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام عن المعجم الكبير) .
- ٢ - (تاريخ الإسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) عن  
(مقتل الحسين) .
- ٣ - (سير أعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١١ ط  
مصر) عن (مقتل الحسين) .
- ٤ - (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص  
١٩٢ ط عبد اللطيف مصر) عن (المعجم الكبير) .
- ٥ - (جمع الزوائد) للعلامة نور الدين علي بن أبي بكر  
الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٧ ط القديسي بالقاهرة) عن (المعجم  
الكبير) .
- ٦ - (منتخب كنز العمال) للعلامة المولى علي  
الهندي (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٢ ط الميمنية  
بمصر) .

أظلمت الدنيا ثلاثة أيام بسبب شهادته

وتظلم الدنيا ثلاثة أيام حيث لا أسباب طبيعية

لذلك ..

فالموسم الصيف ، وبالضبط تموز ، حسب  
بعض التمددات الفلكية -

والمنطقة العراق ، وبالضبط صحراء كربلاء  
المتصلة ببادية الحجاز ، حيث الحر الشديد ،  
والشمس الملتهبة ، والأرض المنعكسة بها أشعة  
الشمس في مثل ذلك الزمان والمكان يقتضي - طبيعياً  
أن يكون النور والضياء في أشد هما ..

فلا شتاء حتى يكون سحاب وأمطار فيظلم لها  
الهواء ، ولا خريف حتى تكون الرياح والعجاج  
فيظلم لها الهواء .

فكيف ولماذا أظلمت الدنيا ؟  
واستمر هذا الظلام ثلاثة أيام ؟

إن معجزة الله تعالى لبيان فطاعة قتل الحسين  
عليه السلام ، ولبيان عظمة الحسين عند خالق  
الكون والحياة .

فلنقرأ معاً في هذا المجال :

في (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٨٣ ط  
الغرى) . قال :

قال ابن سيرين : لما قتل الحسين أظلمت الدنيا ثلاثة  
أيام - ثم ظهرت هذه الحمرة في السماء .

المصدر :

١ - (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص  
١٩٢ ط عبد اللطيف بمصر) .

٢ - (نظم درر السلطين) للعلامة الزرندي الحنفي (ص  
٢٢٠ ط القضاة) .

٣ - (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي .

٤ - (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (١٢٣ ط مصر) .  
وفي (تاريخ دمشق) للعلامة ابن عساكر على ما في منتخبه  
(ج ٤ ص ٣٣٥ روضة الشام) قال :

وقالت أم حيان : أظلمت علينا الدنيا يومئذ ثلاثة أيام ، ولم  
يس أحد من زعفران قوم الحسين شيئاً فجعله على وجهه إلا  
احترق .

## بكاء النساء على الحسين

وهل النساء تبكي ؟

إنها ليست بإنسان حتى تبكي ؟

أقول : وهل الإنسان وحده هو الذي يبكي ؟

الجواب : هذا ما كان يظنه الماديون قبل تقدم  
العلم . فلما تقدم العلم أثبت أن الحيوان يبكي ، وأن  
النبات أيضاً تبكي ..

ثم تقدم العلم وأثبت أن الحجر ، والطين ،  
والتراب ، أيضاً تبكي ..

ولم يبلغ البشر بعد - مادياً - بحيث يدخل النساء  
ويبحث عن فيها من خفايا ..

أهل البيت عليهم السلام الذين يعرفون النساء  
كما يعرفون الأرض قالوا النساء تبكي ..

و قبل تقدم العلم قالوا أيضاً الحيوان يبكي .  
والنبات يبكي .  
والحمداد يبكي .

وفي ذلك طوائف من الأحاديث الشريفة ذكر بعضها شيخ المحدثين العلامة المجلسي - قدس سره - في موسوعته الضخمة (بحار الأنوار) في المجلد الرابع عشر الطبعة القدية .

نعم السماء تبكي - لكن متى ؟ ولمن ؟

يوم عاشوراء

وللحسين عليه السلام

الأحاديث الشريفة التالية تشرح لنا جانياً من ذلك .

ما رواه ابن سيرين

في (تاريخ دمشق) للحافظ علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (على ما في منتخبه (ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام) .

قال :

وقال ابن سيرين لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين .

وفي (كفاية الطالب) للحافظ الكنجي (ص ٢٨٩ ط الغری)

قال :

وأخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي المفتي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني حديثنا أحمد بن الحسن الخراز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن داود بن أبي هند ، عن ابن سيرين .  
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن تاريخ ابن عساكر .

المصادر :

١ - (سير أعلام النبلاني) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١٠ ط مصر) .

٢ - (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٨٣ ط الغری) .

٣ - (نظم درر السمحطين) للعلامة الزرندي (ص ٢٢٠ ط القضاء) .

٤ - (الصواعق) للعلامة أحمد بن حجر الهيثمي (ص ١٩٢ ط

عبد اللطيف بمصر ) .

٦ - (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي .

٧ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٢ ط إسلامبول ) .

٨ - ((نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٣ ط مصر ) .

### ما رواه إبراهيم

في (تفسير القرآن) للحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي الحنفي المتوفي سنة ٧٧٤ ج ٩ ص ١٦٢ ط بولاق مصر ) . قال :

وقال ابن أبي حاتم : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتُورِدُ بْنُ سَابِقٍ ، عَنْ عَبِيدِ الْمَكْتَبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَا بَكَتِ السَّمَاءُ مِنْذَ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ ، قَلْتُ لِعَبِيدِ : أَلِيسْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَبْكِي عَلَى الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : ذَاكَ مَقَامُهُ حِيثُ يَصْعُدُ عَمَلُهُ ، قَالَ : وَتَدْرِي مَا بَكَاءُ السَّمَاءِ ؟ قَلْتُ : لَا ، قَالَ : تَحْمِرُ وَتَصِيرُ وَرَدَةً كَالْدَهَانِ إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَاً عَلَيْهِ الْمَصْلَةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا قُتِلَ احْمَرَتِ السَّمَاءُ وَقَطَرَتْ دَمًا ، وَإِنَّ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُتِلَ احْمَرَتِ السَّمَاءُ .

كسوف الشمس بسبب شهادته

متى تنكسف الشمس ؟

هذا سؤال يحير عنه علم الفلك بما يلي بكل

إيجاز :

تنكسف الشمس عندما يحول القمر بينها وبين الأرض ، فيقع ظل القمر - مخروطياً - على جزء من الأرض ، فيحجب نور الشمس عن بقعة من الأرض ..

هذا هو كسوف الشمس

سؤال آخر : متى وتحت أي نظام يحدث الكسوف في الشمس ؟

الجواب : فلكياً وعلمياً لا يمكن أن يحدث الكسوف إلا في أواخر الشهر القمري ، لأن دوران الأرض ، والقمر ، وجريان الشمس في حسابات إلهية

دقيقة للغاية لا تساعد على كسوف الشمس وفصل  
القمر بينها وبين الأرض إلا في مثل ذلك الوقت .

فلا كسوف في أوائل الشهر القمري إطلاقاً

ولا كسوف في أواسط الشهر القمري أبداً

(هذا) ما يؤكد علم الفلك بعد تجارب خمسة  
آلاف سنة بكل تأكيد وإصرار .

(هذا) القانون الفلكي الرياضي المؤكد الدقيق  
اخترق لقتل الحسين عليه السلام ..

فانكسفت الشمس يوم عاشوراء . العاشر من  
شهر محرم الحرام ، عام (٦١) .

من هجرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآلـهـ .

إنـهاـ فـظـاعـةـ قـتـلـ الـحـسـينـ

أنـهـ جـاهـ الـحـسـينـ عـنـ اللـهـ تـعـالـىـ

سؤال ثالث : وهل كان أصل الكسوف  
طبعياً ، يعني هل كان قد حدث الكسوف للشمس يوم  
عاشوراء بفعل فصل القمر بين الأرض وبين  
الشمس ؟

الجواب : علم الفلك يقول : كلا ..

فإن الفلك لا يهضم فصل القمر بين الشمس  
وبين الأرض في العاشر من الشهر القمري .  
من هذا كله : نعرف بعض ما للحسين عليه  
السلام عند الله تعالى من إكبار وتقدير .

يجيب على ذلك الأحاديث التالية :

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني . قال :

حدثنا قيس بن أبي قيس النجاري ، نا قتيبة بن سعيد ، نا  
ابن هبعة ، عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله  
عنه انكسفت الشمس كسفه حتى بدت الكواكب نصف النهار  
حتى ظننا أنها هي .

وفي (كفاية الطالب) للعلامة الكنجي (ص ٢٩٦ ط  
الغرى) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندًا  
ومتنًا .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٨٩ ط  
الغرى) .

قال :

وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ الْقَطَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ دَرْسَوِيَّهُ النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ الْفَسُوْيِّ ، حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعْدَ مَا تَقدَّمَ عَنْ «الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ» سِنَدًا وَمَتَنًا لَكَنَّهُ أَسْقَطَ كَلْمَةَ كَسْفَتْ ، وَذَكَرَ بَعْدَ قُولِهِ أَنَّهَا هِيَ : يَعْنِي الْقِيَامَةَ ، إِلَى أَنْ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِقَتْلِهِ حَتَّى بَدَتِ الْكَوَاكِبُ نَصْفَ النَّهَارِ وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ .

المصادر :

- ١ - (نظم درر السمحطين) للعلامة الزرندي (ص ٢٢٠ ط القضاء).
- ٢ - (جمع الزوائد) للعلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيشمي (ج ٩ ص ١٩٧ ط القدس بالقاهرة).
- ٣ - (تاريخ دمشق) للعلامة إبن عساكر الدمشقي على ما في منتخبه (ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام).
- ٤ - (الصواعق المحرقة) للعلامة أَحْمَدَ بْنَ حَسْرَ الْهِيشَمِي (ص ١١٦ ط عبد اللطيف مصر).
- ٥ - (الاتحاف بحب الأشراف) للعلامة الشبراوي المصري (ص ١٢ طبع مصر).
- ٦ - (إسعاف الراغبين) للعلامة إبن الصبان المالكي (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١١١ ط مصر).

٧ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢١ ط إسلامبول).

ما رفع حجر بالشام يوم قتل  
الحسين عليه السلام الا عن دم

الدم العبيط - أي الجديد الطري - تحت الأحجار  
في الشام

وفي أطراف بيت المقدس .

وفي كل أطراف الدنيا .

متى ؟ ولمن ؟

يوم عاشوراء .. وللحسين عليه السلام ؟  
(هل) لهذا الحديث نظير ثان في التاريخ الغابر  
والمعاصر ؟  
كلا .. وألف كلا .

ثم ما معنى الدم في الشام ؟  
وما معناه في أطراف بيت المقدس ؟

وما معناه في أطراف الدنيا؟

الجواب :

١ - قد يكون الدم تحت أحجار الشام رمزاً إلى أن قيادة الشام - المتمثلة في يزيد بنى أمية - هي نبع دم الحسين ، ومنها انطلقت الفظاعة في التاريخ ..

٢ - وقد يكون الدم تحت أحجار الأرض من أطراف بيت المقدس دليلاً على أن أولى القبلتين ، وأول مخط نظر الله تعالى في صلاة الأنبياء كلهم إليها ..

قد لطخت بالدماء نتيجة قتل الحسين عليه السلام ..

فبقتل الحسين تصدر بنو أمية انهم قتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله

قتلوا الاسلام .

قتلوا النساء .

قتلوا الأديان كلها ، والأنبياء كلهم

وانتهى كل شيء ...

(ولكن) أبي الله تعالى لذاك الدم الزكي إلا أن  
يقوض عروش بني أمية ، ويقوض معها عروش  
الظالمين عبر التاريخ .

٣ - وقد يكون الدم تحت أحجار الدنيا علامه  
لأن الأرض كلها قد إصطبغت بالدم عند قتل  
الحسين عليه السلام ..

بعد قتل الحسين ، وبفعل خذلان أهل الأرض  
للحسين عليه السلام عم الدم معمورة الاسلام ، من  
أقصاها إلى أقصاها طيلة أيام بني أمية وبني  
مروان . . .

هذا ما تصف عليه الأحاديث الشريفة فقرأها  
معي .

وفي (المعجم الكبير) ص ١٤٥ قال :  
حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، نا محمد بن المثنى ، نا  
الضحاك بن مخلد عن ابن جريج ، عن ابن شهاب قال : ما رفع  
بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٥)  
ط القدسى بالقاهرة ) قال :

لما قتل الحسين رضي الله عنه لم يرفع أو لم يقلع حجر بالشام  
إلا عن دم خرجهما ابن السري .

وفي (الأنس الحليل) للعلامة الشيخ مجید الدين الحنبلي  
المقدسي (٢٥٢ ط القاهرة) .

روي عن ابن شهاب : أنه في صبيحة قتل الحسين بن علي لم  
يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم ، وكذلك يوم قتل  
والده علي .

وفي (وسيلة المال) للعلامة باكثير الحضرمي (ص ١٩٧) .

روي الحديث عن ابن شهاب بعين ما تقدم في (ذخائر  
العقبي) .

### لم يرفع حجر ببيت المقدس

#### الا وجد تحته دم عبيط

في (المعجم الكبير) للحافظ الطبراني (ص ١٤٥) . قال :  
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا يزيد بن مهران أبو  
خالد ، نا اسباط بن محمد ، عن أبي بكر الهمذاني ، عن الزهرى  
قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه لم يرفع حجر ببيت  
المقدس إلا وجد تحته دم عبيط .  
قال :

وحدثنا علي بن عبد العزيز ، نا إبراهيم بن عبد الله

الهروي ، أنا هشيم ، أنا أبو عشر ، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ، عن الزهرى قال : قال لي عبد الملك بن مروان : أي واحد أنت إن أخبرتني أي عالمة كانت يوم قتل الحسين بن علي ، قال : قلت : لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك : إني وإياك في هذا الحديث لقرينان .

وفي (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر أباد) .

قال :

وقال يعقوب بن سفيان ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حمّاد بن زيد ، عن معمر قال : أول ما عرف الزهرى تكلّم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيّكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي ؟ فقال الزهرى : بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

وفي (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٣٤٨ ط مصر) .

روي الحديث عن الزهرى بعين ما تقدم عن (تهذيب التهذيب) .

وفي (عقد الفريد) للعلامة ابن عبد ربه (ج ٢ ص ٢٢٠ ط الشرقية مصر) .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن ميسرة ، قال : حدثنا محمد بن موسى  
 الحرشي قال : حدثنا حماد بن عيسى الجهني ، عن عمر بن قيس ، وقال  
 حماد بن عيسى : حدثني به عباد بن بشر ، عن عقيل قالا : قال الزهرى :  
 خرجت مع قتيبة أريد المصيصة فقدمنا على أمير المؤمنين عبد الملك بن  
 مروان وإذا هو قاعد في أيوان له وإذا سماطان من الناس على باب  
 الأيوان فإذا أراد حاجة قاها للذى يليه حتى تبلغ المسألة بباب  
 الأيوان ولا يمشي أحد بين السماطين ، قال الزهرى : فجئنا  
 فقمنا على باب الأيوان فقال عبد الملك للذى عن يمينه : هل  
 بلغكم أي شيء أصبح في بيت المقدس ليلة قتل الحسين بن  
 عليّ ؟ قال : فسأل كل واحد منها صاحبه حتى بلغت المسألة  
 الباب ، فلم يرد أحد فيها شيئاً ، قال الزهرى فقلت : عندي في  
 هذا علم ، قال : فرجعت المسألة رجلاً عن رجل حتى انتهت إلى  
 عبد الملك قال : فدعوت فمشيت بين السماطين فلما انتهيت إلى  
 عبد الملك سلمت عليه فقال لي : من أنت ؟ قلت : أنا محمد بن  
 مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، قال : فعرفني بالنسب  
 وكان عبد الملك طلابة للحديث فقال : ما أصبح بيبيت المقدس  
 يوم قتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

وفي رواية عليّ بن عبد العزيز ، عن إبراهيم بن عبد الله ،  
 عن أبي معاشر ، عن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن العاص ،  
 عن الزهرى أنه قال : الليلة التي قتل في صبيحتها الحسين بن  
 عليّ ، قال الزهرى : نعم : فقلت : حدثني فلان لم يسمه انه لم  
 يرفع تلك الليلة التي قتل عليّ بن أبي طالب والحسين بن عليّ حجر

في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط ، قال عبد الملك : صدقت حديثي الذي حدثك وإياك في هذا الحديث لغريبان ، ثم قال لي : ما جاء بك ؟ قلت : مرابطاً ، قال : ألزم الباب فأقمت عنده فأعطياني مالاً كثيراً .

المصادر الآخر :

- ١ - (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٦ ط حيدر اباد) .
- ٢ - (مجموع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٦ ط القدس بالقاهرة) .
- ٣ - (سير أعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١٢ ط مصر) .
- ٤ - (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٣ ص ٩٠ ط الغربى) .
- ٥ - (تاريخ الخلفاء) للعلامة السيوطي (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) .
- ٦ - (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٣ ط مصر) .
- ٧ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢١ ط إسلامبول) .

٨ - (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان المالكي  
(المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢١٥ ط مصر).

أظلمت الهواء يوم قتله ثلاثةً

ولم يرفع حجر بيت المقدس إلا

ووجد تحته دم عبيط

في (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٦  
ط حيدر آباد). قال :

وأخرج البيهقي عن أم حبان قالت : يوم قتل الحسين  
أظلمت علينا ثلاثةً ولم يمسّ منها أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله  
على وجهه إلا احترق ، ولم يقلب حجر بيت المقدس إلا وجد  
تحته دم عبيط .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٨٩ ط  
الغرى). قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن يعقوب بن  
سفيان هذا ، حدثني أيوب بن محمد الرقي ، حدثني سلام بن  
سليمان الثقفي ، عن زيد بن عمر الكندي ، حدثتني أم حبان .  
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الخصائص الكبرى».

ما رفع حجر في الدنيا إلا وتحته دم عبيط

ما رواه أبو سعيد

في (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر (ص ١٩٢ ط عبد اللطيف بمصر). قال :

قال أبو سعيد : ما رفع حجر في الدنيا (أي يوم شهادته) إلا وتحته دم عبيط .

وفي (تذكرة الخواص) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٨٤ ط الغری) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) لكنه ذكر بدل أبي سعيد : ابن سعد .

وفي (نظم درر السلطين) للعلامة جمال الدين الزرندي (ص ٢٢٠ ط مطبعة القضاء)

روي الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

ما رواه ابن عباس

في (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٥٦ ط إسلامبول) قال :

وعن ابن عباس قال : إن يوم قتل الحسين قطرت السماء دماً  
وان أيام قتله لم يرفع حجر في الدنيا إلا وجد دم .

### ما رواه عمر بن علي

في (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٣٤٩ ط  
مصر) . قال :

قال : وروي ان الواقدي عن عمر بن محمد بن عمر بن  
علي ، عن أبيه قال : أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الحالوت ،  
فقال هل كان في قتل الحسين علامه ؟ قال ما كشف يومئذ حجر  
إلا وجد دم عبيط .

المصادر :

- ١ - (كفاية الطالب) للعلامة الكنجي (ص ٢٩٥ ط  
الغرى) .
- ٢ - (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص  
١١٦ ط عبد اللطيف مصر) .
- ٣ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٠ ط  
إسلامبول) .
- ٤ - (الأتحاف بحب الأشراف) للعلامة الزبيدي (ص ١٢ ط  
مصر) .

٥ - (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان المالكي (المطبوع بهامش نور الأ بصار ص ٢١٥ ط مصر) .

وفي (تفسير) للعلامة ابن كثير (المطبوع بهامش فتح البيان ج ٩ ص ١٦٢ ط بولاق مصر) . قال

وذكرروا في مقتل الحسين رضي الله عنه انه ما قلب حجر يومئذ إلا وجد تحته وانه كسف الشمس وأحمر الأفق وسقطت حجارة .

## امتناع العصافير من أكل الحب

### يوم العاشر

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩١ ط الغرى) . قال :

وبهذا الاسناد (أي الأسناد المتقدم في كتابه) عن أبي عبد الله الحافظ ، سمعت الزبير بن عبد الله ، سمعت ابا عبد الله بن وصيف ، سمعت المشطاح الوراق يقول : سمعت الفتح بن سحرف العابد يقول : كنت أفت الحب للعصافير كل يوم فكانت تأكل ، فلما كان يوم عاشوراء فتت لها فلم تأكل فعلمت أنها امتنعت لقتل الحسين بن علي (عليهم السلام) .

## إبتلاء القتلة

ما ترك الله تعالى قتلة الحسين يمشون على  
الأرض مطمئنين

وما اكتفى الله سبحانه بالعذاب الذي أعدّه  
لقتلة الحسين عليه السلام في الآخرة ..

بل عَجَّلَ الله تعالى الانتقام منهم واحداً واحداً  
في الحياة الدنيا بأنواع النكال والابتلاءات وذلك لعدة  
أمور :

١ - الانتقام الدنيوي منهم قبل الآخرة جمعاً بين  
النكالين .

٢ - عبرة للأجيال والمعهود الصاعدة .

٣ - إظهاراً لكرامة الحسين عليه السلام عند الله  
تعالى عند الجميع وفي كل مكان :

٤ - تبريداً لقلوب أهل البيت عليهم السلام  
وشييعتهم إلى يوم القيمة وهذا نحن جمعنا بعض  
ذلك مما روتة العامة في كتبهم  
انظر النصوص التالية :

موت رجل من ساعته لـا قال الحسين :

## رب حزه الى النار

في (تاريخ الأمم والملوک) للحافظ محمد بن جرير الطبری (ج ٤ ص ٣٢٧ ط الاستقامة بمصر) قال :

قال أبو مخنف فحدّثني حسين أبو جعفر قال : ثم إنّ رجلاً من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة ، جاء حتّى وقف أمام الحسين فقال : يا حسين يا حسين ، فقال حسين ما تشاء ؟ قال : أبشر بالنّار ، قال : كلاً إني أقدم على ربّ رحيم وشفيع مطاع من هذا ؟ قال له أصحابه : هذا ابن حوزة ، قال : ربّ حزه إلى النار ، قال : فاضطرب به فرسه في جدول فوقع فيه وتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذه يمّرّ به فيضرب برأسه كلّ حجر وكلّ شجرة حتّى مات .

وقال : قال أبو مخنف عن عطاء بن السائب ، عن عبد الجبار بن وايل الحضرمي ، عن أخيه مسروق بن وايل قال : كنت في أوائل الخيل ممن سار إلى الحسين فقلت أكون في أوائلها لعليّ أصيّب رأس الحسين فأصيّب به منزلة عند عبيد الله بن زياد

قال : فلما إنتهينا إلى حسين تقدم رجل من القوم يقال له ابن حوزة ،  
فقال : أفيكم حسين ؟ قال : فسكت حسين ، فقاها ثانية فسكت حتى إذا  
كانت الثالثة ، قال : قولوا له : نعم هذا حسين فما حاجتك ؟ قال : يا  
حسين أبشر بالنار ، قال : كذبت بل أقدم على رب غفور وشفيع  
مطاع فمن أنت ؟ قال : ابن حوزة ، قال : فرفع الحسين يديه  
حتى رأينا بياض ابطيه من فوق الثياب ثم قال : اللهم حزه إلى  
النار ، قال : فغضب ابن حوزة فذهب ليقحم إليه الفرس وبينه  
وبينه نهر ، قال : فعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس فسقط  
عنها قال : فانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقاً  
بالركاب ، قال : فرجع مسروق وترك الخيل من ورائه ، قال : فسألته  
 فقال : لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئاً لا أقاتلهم أبداً قال :  
ونشب القتال .

وقال : قال أبو مخنف : أمّا سويد بن حيّة فزعم لي أنّ عبد  
الله بن حوزة حين وقع فرسه بقيت رجله اليسرى في الركاب  
وارتفعت اليمنى فطارت وعداً به فرسه يضرب رأسه كلّ حجر  
وأصل شجرة حتى مات .

وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٦) . قال :  
حدثنا عليّ بن عبد العزيز ، نا محمد بن سعيد بن الأصبhani ، نا  
شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن وائل ، أو وائل بن علقمة  
أنّه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين ؟ قالوا :  
نعم ، فقال : أبشر بالنار ، فقال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع

قال : من أنت ؟ قال : أنا ابن جويزة ، أو حويزة ، قال : فقال : اللَّهُمَّ جرْهَ<sup>(١)</sup> إِلَى النَّارِ، فنفرت به الدَّابَّةُ، فتعلقت رجله في الرَّكَابِ ، قال : فوالله ما بقي عليها منه إِلَّا رجله .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٤ ط مطبعة الزهراء) .

وأخبرني الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني اجازة ، أخبرني محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين الطبراني . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «معجم الطبراني» سندًا ومتناً

وفي (ج ١ ص ٢٤٨ ،طبع المذكور) قال :

قال (أبو مخنف) أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد يقال له مالك بن جريرة على فرس له حتى وقف على الحفيرة وجعل ينادي بأعلى صوته : أبشر يا حسين فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة ، فقال له الحسين : كذبت يا عدو الله ، أنا قادم على رب رحيم وشفيع مطاع ذاك جدي محمد ، ثم قال الحسين لأصحابه : من هذا؟ فقيل له : هذا مالك بن جريرة ، فقال الحسين : اللَّهُمَّ جرْهَ إِلَى النَّارِ، وأذقه حرَّها قبل مصيره إلى نار الآخرة ، فلم يكن بأسرع من أن شبَّ به الفرس فألقاه على ظهره فتعلقت رجله بالركاب فركز به الفرس حتى ألقاه في النار فاحترق ، فخرَّ الحسين عليه السلام ساجداً ثمَّ رفع رأسه وقال يا لها من دعوة ما كان أسرع إجابتها .

---

(١) حَزَّةٌ .

وفي (كفاية الطالب) للعلامة الكنجوي الشافعي (٢٨٧ ط الغری) قال :

أخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق ، أخبرنا عليّ بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد بن عليّ ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد ، حَدَّثَنَا عمّي ، حَدَّثَنَا ابن الأصبهاني عن شريك ، عن عطا بن السائب ، عن علقمة بن وائل . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المعجم الكبير» لكنه قال : أنا حويزة ، ثم قال :

قلت : رواه غير واحد من أهل السير والتاريخ ، وهذا لفظ مؤرخ الشّام وأخرجه الطبراني ، عن عليّ بن عبد العزيز ، عن ابن الأصبهاني وشك في وائل بن علقمة أو ابن وائل ، وقال : حويزة أو جويزة .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٤٢ ط إسلامبول) . قال :

ثم (أي بعد ارساله عليه السلام أنس إلى القوم ليعظهم) إنَّ عمر بن سعد جعل في اليمنة من جيشه سنان بن أنس التخعي ، وجعل في الميسرة الشمر بن ذي الجوشن الضبابي مع كلّ واحد منها أربعة آلاف فارس ووقف عمر وباقى أصحابه في القلب ، وجعل الحسين رضي الله عنه في اليمنة من جيشه زهير بن القين معه عشرون رجلاً ، وجعل في الميسرة حبيب بن مظاهر في ثلاثة

فارس ، ووقف هو وباقٍ جيشه في القلب ، وحفروا حول الخيمة خندقاً وملئوه ناراً حتى يكون الحرب من جهة واحدة ، فقال رجل ملعون : عَجَّلْت يا حسین بنار الدُّنیا قبل نار الآخرة ، فقال الحسين رضي الله عنه : تعيرني بالنار وأبى قاسمها وربِّ غفور رحيم ؟ ثمَ قال لأصحابه أتعرفون هذا الرَّجُل ؟ فقالوا : هو جبيرة الكلبي لعنه الله ، فقال الحسين : اللهم احرقه بالنار في الدُّنیا قبل نار الآخرة فما استتمَ كلامه حتى تحرّك به جواده فطرحه مكبًا على رأسه في وسط النار فاحترق فكبّروا ونادى منادٍ من السَّماء هنيت بالإجابة سريعاً يا ابن رسول الله ، قال عبد الله بن مسرور : لَمَا رأيت ذلك رجعت عن حرب الحسين .

فعليك بهذه المصادر :

- ١ - (ذخائر العقبى) للعلامة الطبرى (١٤٤ ط مكتبة القدسية بمصر) .
- ٢ - (الكامل) للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٣ ص ٢٨٩ ط مصر) .
- ١ - (ذخائر العقبى) للعلامة الطبرى ط مكتبة القدسية بمصر) .
- ٢ - (الكامل) للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٣ ص ٢٨٩ ط مصر) .
- ٣ - (وسيلة المال) للعلامة أحمد بن فضل بن محمد باكثير الحضرمي (ص ٣٤٢ إسلامبول) .

أبتلاء رجل حال بين الحسين عليه السلام وبين الماء

بالعطش فكان يصبح من الحر في بطنه والبرد

في ظهره حتى أنقذ بطنه

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩١ ط الغرى). قال :

وبهذا الإسناد عن أَمْحَمَدْ بْنُ الْحَسِينِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنُ بَشْرَانَ ، أَخْبَرَنَا الْحَسِينِ بْنُ صَفْوَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هَشَامٍ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَجُلًا مِنْ أَبْنَانَ دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ زَرْعَةٌ ، شَهَدَ قَتْلَ الْحَسِينِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ، وَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ حَنْكَهُ فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ بِكَفِّهِ وَيَقُولُ بِهِ هَكَذَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْمِي بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بَنِيَّاً لِيَشْرُبُ ، فَلَمَّا رَمَاهُ حَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَ الْحَسِينُ : « اللَّهُمَّ أَظْمَئِهِ اللَّهُمَّ أَظْمَئِهِ » قَالَ : فَحَدَّثَنِي مِنْ شَهِدَهُ وَهُوَ يَجُودُ أَنَّهُ يَصِحُّ مِنَ الْحَرَّ فِي بَطْنِهِ وَالْبَرْدُ فِي ظَهْرِهِ وَبَيْنَ يَدِيهِ الْمَرَاوِحُ وَالثَّلَجُ وَخَلْفِهِ الْكَانُونُ وَهُوَ يَقُولُ : أُسْقُونِي أَهْلَكْنِي الْعَطْشَ فَيَؤْتِي بَعْضَ عَظِيمٍ فِيهِ السَّوْقَيْكَ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ لَوْ شَرِبَهُ خَمْسَةً لَكَفَاهُمْ فَيَشْرُبُهُ وَيَعُودُ بِهِ فَيَقُولُ : أُسْقُونِي أَهْلَكْنِي الْعَطْشَ قَالَ : فَانْقَدَّ بَطْنَهُ كَانْقَدَادَ الْبَعِيرِ .

وَذَكَرَ أَعْثَمَ الْكَوْفِيَّ ، هَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَصِّرًا وَسُمِّيَ الرَّامِيُّ عَبْدُ

الرَّحْمَنُ الْأَزْدِيٌّ وَقَالَ : فَقَالَ الْحَسِينُ : اللَّهُمَّ أَقْتَلْهُ عَطْشًا وَلَا تغْفِرْ  
لَهُ أبْدًا . قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْأَصْبَحِ : لَقَدْ رَأَيْتِنِي عِنْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ  
وَهُوَ يَصِحُّ الْعَطْشَ وَالْمَاءَ يَبْرُدُ لَهُ فِي السُّكْرِ وَالْأَعْسَاسِ فِيهَا التَّبَنُّ  
وَهُوَ يَقُولُ : قَدْ قَتَلْنِي الْعَطْشُ فَيُعْطِي الْقَلْةَ وَالْعَسْ ، إِذَا نَزَعْتُ مِنْ  
فِيهِ يَصِحُّ اسْقُونِي وَمَا زَالَ حَتَّى انْقَدَّ بَطْنَهُ وَمَاتَ أَشْرَ مِيتَةً .

وَفِي (ذَخَائِرُ الْعَقْبَى) لِلْعَلَمَةِ مُحَبِّ الدِّينِ الطَّبَرِيِّ (ص ١٤٤ طِ مَكْتَبَةِ الْقَدِيسِيِّ) :

رُوِيَ الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
هَشَامَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بْنِ عَيْنِ مَا تَقدَّمَ  
عَنْ «مَقْتَلِ الْحَسِينِ» لِكَثْرَةِ أَسْقَطِ قَوْلِهِ : فَجَعَلَ يَتَلَقَّى بَكْفَهُ وَيَقُولُ  
بِهِ هَكَذَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ : اللَّهُمَّ اظْمِئْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَفِي (مَجَابِ الدُّعَوَةِ) لِلْحَافظِ أَبْوِ بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَبِيدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْأَمْوَيِّ الْمُتَوَفِّ فِي سَنَةِ ٢٨١ ص ٣٨ طِ بَيْتِيِّ) :  
قَالَ :

رُوِيَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَشَامَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي دَارِمٍ يُقَالُ لَهُ زَرْعَةُ بْنُ شَرِيكٍ  
الْتَّمِيمِيُّ شَهِدَ قَتْلَ الْحَسِينِ فَرَمَى الْحَسِينَ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ حَنْكَهُ  
فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ ثُمَّ يَقُولُ هَكَذَا إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا الْحَسِينَ بِمَاءٍ  
لِيُشَرِّبَ ظَمَاءَ رَمَاهُ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اظْمِهِ اللَّهُمَّ  
اظْمِهِ . قَالَ :

فَحَدَّثَنِي مِنْ شَهَدَ وَهُوَ يَمُوتُ وَهُوَ يَصِحُّ مِنَ الْحَرَّ فِي بَطْنِهِ  
وَالْبَرْدُ مِنْ ظَهْرِهِ وَبَيْنَ يَدِيهِ الْمَرْوَاحُ وَالثَّلْجُ وَخَلْفُهُ الْكَانُونُ وَهُوَ

يقول : اسقوني أهلكني العطش فـيؤقى بعـس عظيم فيه السويف أو الماء أو اللـبن لو شربـه خـمسة لـكمـة ، قال : فيـشرـبه ثـم يـعود : اسـقـونـي أـهـلـكـنـي العـطـشـ قال : فـانـقـدـ بـطـنـهـ كـانـقـدـادـ الـبـعـيرـ .

## موت عمرو بن الحجاج بالعطش لدعائه عليه

### لـاجـلـ منـعـهـ عنـ المـاءـ

في (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير (ج ٨ ص ١٧٤ ط السعادة بمصر). قال :

وـجـعـلـ أـصـحـابـ عمرـبـنـ سـعـدـ يـنـعـونـ أـصـحـابـ الحـسـينـ مـنـ المـاءـ وـعـلـىـ سـرـيـةـ مـنـهـمـ عـمـرـوـبـنـ الـحـجـاجـ فـدـعـاـ عـلـيـهـمـ بـالـعـطـشـ ، فـمـاتـ هـذـاـ الرـجـلـ مـنـ شـدـةـ العـطـشـ .

## موت رـجـلـ آخـرـ مـنـ مـنـعـهـ المـاءـ بـالـعـطـشـ

في (الصـوـاعـقـ الـمـحرـقةـ) للـعـلـامـةـ أـحـمـدـبـنـ حـجـرـ الـهـيـثـمـيـ (صـ ١٩٥ طـ الـمـيـمـنـيـةـ بـمـصـرـ) . قال :

وـلـماـ مـنـعـوهـ وـأـصـحـابـهـ المـاءـ ثـلـاثـاًـ قـالـ لـهـمـ بـعـضـهـمـ : انـظـرـ إـلـيـهـ كـأـنـهـ كـبـدـ السـمـاءـ لـاـ تـذـوقـ مـنـهـ قـطـرـةـ حـتـىـ تـمـوتـ عـطـشاًـ ، فـقـالـ لـهـ الحـسـينـ : اللـهـمـ اـقـتـلـهـ عـطـشاًـ فـلـمـ يـرـوـ مـعـ كـثـرـةـ شـرـبـهـ لـلـمـاءـ حـتـىـ مـاتـ عـطـشاًـ .

ان الحسين دعا على الحصين بالعطش

فكان يشرب الماء فما يروى حتى مات

في (الكامل) للعلامة ابن أثير الجزري (ج ٣ ص ٢٨٣ ط الميرية بمصر). قال :

ونادى عبد الله بن أبي الحصين الأزدي وعداده في بجيلة : يا حسين أما تنظر إلى الماء كأنه كبد النساء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً ، فقال الحسين : اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً ، قال : فمرض فيها بعد فكان يشرب الماء القلة ثم يقيء ثم يعود فيشرب حتى يتغرغر ثم يقيء ثم يشرب فما يروى فما زال كذلك حتى مات .

رمي رجل الحسين وهو يشرب فقال :

لا أرواك الله فشرب حتى تفطر

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٦) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا أبو غسان ، نا عبد السلام بن حرب ، عن الكلبي قال : رمي رجل الحسين وهو يشرب ، فشدّ شدّقه فقال : لا أرواك الله ، قال : فشرب حتى تفطر .

وفي (المقتل) للعلامة الخوارزمي (ج ٣ ص ٩٤ ط الغری) .

روي بسنده عن الطبراني بعين ما تقدم عنه بلا واسطة سندًا  
ومتناً لكنه ذكر بدل الكلمة تفطر : نفط .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبراني (ص ١٤٤  
ط مكتبة القدسى بمصر) قال :

عن رجل من كلب قال : صاح الحسين بن عليّ اسقونا ماءً  
فرمى رجل بسهم فشقّ شدقه فقال : لا أرواك الله ، فعطش  
الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات فشرب حتى مات . خرجه  
الملاّ .

وفي (وسيلة المال) للعلامة باكثير الحضرمي (ص ١٩٦) .  
روي الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» لكنه أسقط  
قوله يجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى السماء فيرمي به ،  
وبدل قوله اللهم أظمئه : اللهم أظمئه .

وفي (كفاية الطالب) للعلامة الكنجي الشافعي (ص ٢٨٧ ط  
الغرى) قال :

أخبرنا المعلم بقية السلف محمد بن سعيد بن الموقر بن الخازن  
النيسابوري ببغداد أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج  
الأبرى ، أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن عليّ  
الزيبي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا الحسين بن  
صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ، أخبرني  
العباس بن هشام بن محمد الكوفي ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان رجل من بنى أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين (عليه السلام) بسهم فأصاب حنكه فجعل يلتقي الدّم ثم يقول هكذا إلى النساء فيرمي به وذلك أنَّ الحسين (عليه السلام) دعا بماء ليشرب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء قال : اللهم أظمئه للهم أظمئه ، قال : فحدثني من شهدوه وهو ميت وهو يصبح من الحرّ في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المرج<sup>(١)</sup> والثلج وخلفه الكانون وهو يقول : اسقوني أهلkenي العطش ، فيؤتى بالعسْ العظيم فيه انسويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكتافاه فبشره ثم يعود ويقول : اسقوني أهلkenي العطش ، فانقدت بطنه كانقداد البعير .

قلت : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه وابن عساكر في تاريخه عن ابن طاووس عن طراد فكأنّ سمعته عنه .

أخبرني بهذا شيخي شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه ، أخبرتنا شهدة .. فذكره ، وبه قال الطبراني : حدثنا الحضرمي . ذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» .

صيروحة رجل أعمى وسقوطه رجليه ويديه  
لأجل ارادته انتزاع تكته عليه السلام وقد تركه لما

سمع من الزلزلة

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ١٠٢ ط

(١) الظاهر انه من غلط النسخة وال الصحيح : المراجع كما في نسخة وسيلة المال .

الغرى) . قال :

ورئي رجل بلا يدين ولا رجلين وهو أعمى يقول : ربِّي  
نجني من النَّار ، فقيل له : لم تبق عليك عقوبة وأنت تُسأَل  
النَّجاة من النَّار ؟ قال : إني كنت فيمن قاتل الحسين بن عليٍّ في  
كرباء ، فلما قتل رأيت عليه سرواييل وتكة حسنة ، وذلِكَ بعد ما  
سلبه الناس فأردت أن أنتزع التَّكَة فرفع يده اليمنى ووضعها على  
التَّكَة فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه ، ثم أردت انتزاع التَّكَة  
فرفع شماليه ووضعها على التَّكَة فلم أقدر على دفعها فقطعت  
شماليه ، ثم همت بنزع السَّراويل فسمعت زلزلة فخفت وتركته  
فألقى الله عليه النَّوم فنمَت بين القتلى فرأيت كأنَّ النبيَّ محمدًا  
صلى الله عليه وآله أقبل ومعه عليٌّ وفاطمة والحسن عليهم  
السلام ، فأخذوا رأس الحسين فقلبته فاطمة وقالت : يا بني  
قتلوك قتلهم الله ، وكأنَّه يقول : ذبحني شمر وقطع يدي هذا  
النَّائم وأشار إلىَّه ، فقالت فاطمة : قطع الله يديك ورجليك وأعمى  
بصرك وأدخلك النَّار ، فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً ثم سقطت  
يداي ورجلاي مني فلم يبق من دعائهما إلَّا النَّار .

رأى المحشر رجل من منع الحسين عن

الماء فاستقى النبي فقال : اسقوه قطرانا

فكلما شرب صار الماء في فمه قطرانا

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ١٠٣ ط

مطبعة الزهراء) قال :

وحدثنا عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي  
املاة ، حدثنا الشيخ الامام أبو يعقوب يوسف بن محمد البلايلي ،  
حدثنا السيد الامام المرتضى أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني  
الحسني ، أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو الحسن  
علي بن عبد الرحمن بن عيسى ، حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور  
المرادي المصري ، حدثنا عيسى بن زيد بن حسين ، عن أبي  
خالد ، عن زيد قال : قال الحسن البصري : كان يجالستنا شيخ  
نصيب منه ريح القطران ، فسألناه عن ذلك فقال : إني كنت  
فيمن منع الحسين بن علي عن الماء ، فرأيت في منامي كأن الناس  
قد حشروا فعطشت عطشاً شديداً فطلبت الماء فإذا النبي وعلى  
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على الحوض فاستسقيت  
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اسقوه فلم يسقني أحد  
فقال ثانياً فلم يسقني أحد ، فقال ثالثاً ، فقيل : يا رسول الله إنه من  
منع الحسين من الماء ، فقال : اسقوه قطراناً ، فأصبحت أبوه  
القطران ، ولا آكل طعاماً إلا وجدت منه رائحة القطران ، ولا

أذوق شراباً إلّا صار في فمي قطراناً .

وروي عن مينا أَنَّه قال : ما بقي من قتلة الحسين أحد لم يقتل إلّا رمي بداء في جسده قبل أن يموت .

ابتلاء رجل كان يبشر الناس

بقتل الحسين بالعمى

في (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر أباد الدكن ) قال :

قال محمد بن الصلت الأستدي ، عن الربيع بن منذر الثوري ، عن أبيه جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد :

وفي (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام) :

ان شيخاً حضر قتله رأى النبي أكحله

من دم الحسين فعمى

في (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٣ ط مصر) .  
قال :

وروى سبط ابن الجوزي إن شيخاً حضر قتله فقط فعمى

فسئل عن سببه فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وآلـه حاسراً عن ذراعيه وبيده سيف وبيده نطع وعليه عشرة من قتل الحسين مذبوحين ثم لعني وسبّني ثم أكلوني ببرود من دم الحسين فأصبحت أعمى :

وفي (الصواعق المحرقة) للعلامة أحمد بن حجر الهيثمي (ص ١١٧ ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأ بصار» لكنه ذكر بدل الكلمة رأيت النبي : إنّه رأى النبي .

وفي (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٩١ ط الغرّى). قال :

حکى الواقدي عن ابن الرّماح قال : كان بالكوفة شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام فسألناه عن ذهاب بصره ، قال : كنت في القوم وكنا عشرة غير أني لم أضرب بسيف ولم أطعن برمح ولا رميت بسهم ، فلما قتل الحسين وحمل رأسه رجعت إلى منزلي وأنا صحيح وعياني كأنّها كوبكبان فنمت تلك الليلة أتاني آت في المنام وقال : أجب رسول الله صلى الله عليه وآلـه فقلت : ما لي ولرسول الله صلـى الله عليه وآلـه فأخذ بيدي وانتهري ولزم تلبابي وانطلق بي إلى مكان فيه جماعة ورسول الله صلـى الله عليه وآلـه جالـس وهو معتم معنجر حاسـر عن ذراعيه وبـيده سيف وبين يديه نطع فإذاً أصحابـي العـشرة مذبوـحـون فسلـمت عليه فقال : لا سـلم الله عـلـيك ولا حـيـاك يا عـدو الله

الملعون أما استحييت مني ، تهتك حرمتي وقتل عترقي ولم ترع حقي ، قلت : يا رسول الله ما قاتلت ، قال : نعم ولكنك كثرت السّواد ، وإذا بطشت عن يمينه فيه دم الحسين رضي الله عنه فقال : أقعد فجثوت بين يديه فأخذ مروداً وأحماه ثم كحّل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ١٠٤ ط مطبعة الزهراء) قال :

وقال ابن رماح : لقيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام ، فكان الناس يأتونه ويسألونه عن سبب ذهاب بصره ، فقال : إنّي كنت شهيد قتله عاشر عشرة غير أنّي لم أضرب ولم أطعن ولم أرم فلما قتل رجعت إلى منزلي فصلّيت العشاء الآخرة ونمّت فأتاني آت في منامي وقال لي : أجب رسول الله ، فإذاً النبي صلّى الله عليه وآلـهـ جالـسـ في الصـحرـاءـ ، حـاسـرـ عن ذراعـيهـ أخـذـ بـحـربـةـ ، وـنـطـعـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـلـكـ قـائـمـ لـدـيـهـ فـيـ يـدـهـ سـيفـ مـنـ نـارـ يـقـتـلـ أـصـحـابـيـ فـكـلـاـ ضـرـبـ رـجـلـاـ مـنـهـمـ ضـرـبةـ التـهـبـتـ نـفـسـهـ نـارـاـ ، فـدـنـوـتـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـجـثـوـتـ بـيـنـ يـدـيـهـ ، وـقـلـتـ : السـلـامـ عـلـيـكـ ياـ رـسـولـ اللـهـ ، فـلـمـ يـرـدـ عـلـيـهـ وـمـكـثـ طـوـيـلاـ مـطـرـقاـ ثـمـ رـفـعـ رـأـسـهـ وـقـلـتـ لـيـ : ياـ عـبـدـ اللـهـ اـنـتـهـكـ حـرمـتـيـ وـقـتـلـتـ عـتـرـقـيـ وـلـمـ تـرـعـ حـقـيـ وـفـعـلـتـ وـفـعـلـتـ ؟ـ !ـ فـقـلـتـ لـهـ : ياـ رـسـولـ اللـهـ وـالـلـهـ مـاـ ضـرـبـتـ سـيفـاـ وـلـاـ طـعـنـتـ رـحـماـ وـلـاـ رـمـيـتـ سـهـماـ ، فـقـالـ : صـدـقـتـ وـلـكـنـكـ كـثـرـتـ السـوـادـ اـدـنـ مـنـيـ فـدـنـوـتـ مـنـهـ إـذـاـ

طشت مملوء دمًا فقال : هذا دم ولدي الحسين ، فكحلي منه ،  
فانتبهت ولا أبصر شيئاً حتى الساعة . ثم قال :  
وأرود هذا الحديث مجد الأئمة السرخسكي ، ورواه عن أبي  
عبد الله الحداد عن الفقيه أبي جعفر ال�ندواني أنه قال : يحكى  
عن عبد الله بن رماح القاضي . وساق الحديث إلى أن قال :  
وكلّما قتلهم عادوا أحياء فيقتلهم مرّة أخرى ، وقال : صدقت  
ولكن يا عدو الله لم ترع حقّ نبوي . وبباقي الحديث يقرب بعضه  
من بعض في اللّفظ والمعنى ولقد لقى بنو الحسن والحسين من عتا  
بني العباس ما لقي آباءهم من طغاة بني أمية .

وفي (الصواعق المحرقة) للعلامة علي بن حجر الهيثمي المتوفى  
سنة ٩٧٤ (ص ١٩٤ ط الميمنية بمصر) . قال :

وأخرج أيضاً أنَّ شيخاً رأى النبي صلَّى الله عليه وآلَه في النُّوم  
وبين يديه طشت فيها دم والنّاس يعرضون عليه فيلطخهم حتّى  
انتهيت إليه فقلت : ما حضرت ، فقال لي : هويت فأؤمأ إلى  
بأصبعه فأصبحت أعمى .

فعليك بمراجعة المصادر التالية :

- ١ - (إسعاف الراغبين) للعلامة الشيخ أحمد الصبان (المطبوع  
بها مش نور الأبصار ص ١٩٢ ط مصر) .
- ٢ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٣ ط  
إسلامبول) .

وفي صحيفه ٣٣٠ قال العلامة القندوزي

وأخرج عبد بن محمد القرشي من شيخ بن أسد ، قال :  
رأيت النبي صلى الله عليه وآلـه في المنام والنـاس يعرضون عليه  
 وبين يديه طشت فيها دم فيلطخهم بالدم حتى انتهت إليه ،  
 فقلت : ما رميـت بـسـهم ولا طـعـنـت بـرـمـح ، فقال لي : هوـت قـتـلـةـ الحـسـينـ فأـوـمـأـ أـلـيـ باـصـبـعـهـ فأـصـبـحـتـ أـعـمـىـ .

صـيـرـوـرـةـ مـنـ أـخـذـ سـرـاوـيـلـ الحـسـينـ زـمـنـاـ وـمـنـ

أـخـذـ عـمـامـتـهـ مـجـذـومـاـ وـمـنـ أـخـذـ درـعـهـ مـعـتوـهـاـ

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٣٧)

قال :

وقال جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام : وجد  
فيه ثلاـثـ وـثـلـاثـونـ طـعـنـةـ وـأـرـبـعـ وـثـلـاثـونـ ضـرـبـةـ ، وـأـخـذـ سـرـاوـيـلـهـ  
بحـيرـبـنـ عـمـرـوـ الـجـرمـيـ ، فـصـارـ زـمـنـاـ مـقـعـدـاـ مـنـ رـجـلـيـهـ ، وـأـخـذـ  
عـمـامـتـهـ جـابـرـبـنـ يـزـيدـ الـأـزـدـيـ ، فـاعـتـمـ بـهـ فـصـارـ مـجـذـومـاـ ، وـأـخـذـ  
مـالـكـ بـنـ نـسـرـ الـكـنـدـيـ درـعـهـ فـصـارـ مـعـتوـهـاـ . وـارـتـفـعـتـ فـيـ السـمـاءـ  
فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ غـبـرـةـ شـدـيـدـةـ مـظـلـمـةـ ، فـيـهـ رـيحـ حـمـراءـ ، لـاـ يـرـىـ  
فـيـهـ عـيـنـ وـلـاـ أـثـرـ ، حـتـىـ ظـنـنـ الـقـومـ أـنـ العـذـابـ قـدـ جـاءـهـمـ ، فـلـبـشـواـ  
بـذـلـكـ سـاعـةـ ثـمـ انـجـلتـ عـنـهـمـ .

انقطاع يد من سلب عمامه الحسين من المرفق

ولم يزل كان فقيراً

في (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٤٨ ط إسلامبول). قال :

قال أبو مخنف : لما أخذ الكندي عمامه الحسين رضي الله عنه ، قالت زوجة الكندي : ويلك قتلت الحسين وسلبت ثيابه !؟ فوالله لاجمعت معك في بيت واحد ، فأراد أن يلطمها فأصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيراً .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٣٤ ط الغری). قال :

وجاء الكندي فأخذ البرنس وكان من خزّ ، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبد الله ليغسله من الدم ، قالت له امرأته : أتسلب ابن بنت رسول الله برنسه وتدخل بيتي أخرج عني حشا الله قبرك ناراً ، وذكر أصحابه أنه يبست يداه ولم يزل فقيراً بأسوء حال إلى أن مات .

صيروحة وجه رجل بصورة الخنزير بسبب

شكوى الحسين منه الى جده

في (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي (ص ١٥١) قال :

ورأيت في بعض الكتب عن المنصور أنه رأى رجلاً بالشّام  
ووجهه وجه خنزير فسألة فقال : أنه كان يلعن علياً كل يوم ألف  
مرة ، ففي الجمعة لعنه أربعة آلاف مرة وأولاده معه ، فرأى النبي  
صلى الله عليه وآلـه وذكر مناماً طويلاً من جملته أنَّ الحسين شكاـه  
إليه فلعنه ثمَّ بصدق في وجهه فصار وجهه وجه خنزير وصار آية  
للناس .

قال رجل أنا من شهد قتل الحسين وما أصابني  
بلاء فأخذته النار من ساعته وصار فحمة

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ص ٦٢ ط الغرـى)  
قال :

أبو عبد الله غلام الخليل رحمـه الله قال : حدثنا يعقوب بن  
سليمان قال : كنت في ضياعـتي فصلـينا العـتمـة وجعلـنا نـتـذـاكـر قـتلـ  
الحسـين عـلـيـه السـلام فـقال رـجـل مـن الـقـوم : مـا أـحـد أـعـان عـلـيـه إـلــا  
أـصـابـه بـلـاء قـبـل أـن يـمـوت ، فـقال شـيخ كـبـير مـن الـقـوم : أـنـا مـنـ  
شـهـدـهـا وـمـا أـصـابـنـي أـمـرـ كـرـهـتـهـ إـلـي سـاعـتـي هـذـه وـخـبـا السـرـاج ، فـقامـ  
يـصـلـحـهـ فـأـخـذـتـهـ النـار وـخـرـجـ مـبـادـراً إـلـي الفـرات وـأـلـقـى نـفـسـهـ فـيـهـ  
فـاشـتـعلـ وـصـارـ فـحـمـةـ .

وفي (ج ٢ ص ٩٧) قال :

وـأـخـبـرـنـا سـيدـ الـخـفـاظـ هـذـا اـجـازـةـ اـخـبـرـنـا الرـئـيسـ أبوـ الـفتحـ

الهمداني كتابة حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَرَاحِ وَزَيْرِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ الْمَقْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ اَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا عُمَرَ بْنَ شَبَّةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَ بْنَ حَمَادَ ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ السَّدِيُّ : أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ أَبِيهِ الْبَزَّ بِهَا ، فَعَمِلْتُ لَنَا شِيخًا مِنْ طَائِفَةِ طَعَامًا فَتَعَشَّيْنَا عَنْهُ فَذَكَرَ قَتْلَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَلَّتْ : مَا شَرَكَ أَحَدٌ فِي قَتْلِهِ إِلَّا ماتَ بِأَسْوَءِ مِيتَةٍ . فَقَالَ : مَا أَكَذِّبُكُمْ يَا أَهْلَ الْعَرَقِ ، فَأَنَا مِنْ شَرِكَاتِ قَتْلِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَصْبَاحِ وَهُوَ يَتَقدَّمُ بِنَفْطِهِ ، فَذَهَبَ لِيُخْرُجَ الْفَتِيلَةَ بِإِاصْبِعِهِ فَأَخْذَتِ النَّارُ فِيهَا ، فَذَهَبَ لِيُطْفَئَهَا بِرِيقِهِ فَذَهَبَتِ النَّارُ بِلَحْيَتِهِ فَعَدَا فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ فَرَأَيْتُهُ وَاللَّهُ كَانَهُ حَمَمًا .

وفي (تهذيب التهذيب) للعلامة ابن حجر العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر اباد) قال :

قال ثعلب : حَدَّثَنَا عُمَرَ بْنَ شَبَّةَ النَّمِيرِيِّ ، حَدَّثَنِي عَبْدَ بْنَ جَنَادَةَ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ . فَذَكَرَ الْحَدِيثُ بِعِينِ مَا تَقْدَّمَ ثانِيًّا عَنْ «مَقْتَلِ الْحَسِينِ» .

وفي (المختار) للعلامة مبارك بن الأثير الجزري (ص ٢٢ نسخة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم ثانياً عن «مقتل الحسين» لكنه أسقط قوله : فذهب ليطفئها ، إلى قوله : بلحيته ، وذكر بدل الكلمة البز : بوريا .

قال الحافظ بن عساكر الدمشقي في (تاریخه) على ما في  
منتخبه (ج ٤ ص ٣٤٠ ط روضة الشام)

وقال أحد مواليبني سلامه : كننا في ضياعتنا بالنهارين وكنا  
نتحدث بالليل بأنه ما من أحد أغان على قتل الحسين إلا أصابته  
بلية قبل أن يخرج من الدنيا ، فقال رجل من طيء كان معنا هو  
أغان على قتلها وما أصابه إلا خير ، قال : فخبا السراج فقام  
الطائي يصلحه فعلقت النار في سبابته فأخذ يطفئها بريقه فأخذت  
بلحيته فمرّ يعود نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء فأتبعناه فجعل  
إذا انغمس في الماء رفرفت النار عليه فإذا ظهر أخذته حتى قتلته .  
وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ط قدسي  
بالمقاهرة)

روى الحديث من طريق ابن الجراح ، عن السدي بعين ما  
تقدم عن «تهذيب التهذيب» لكنه زاد بعد قوله : بأسوء موتة ،  
وآيات ظهرت لمقتله .

وفي (كفاية الطالب) للعلامة الكنجي الشافعى (ص ٢٧٩ ط  
الغرى) قال :

وأخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا علي بن  
الحسن الشافعى ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، أخبرنا أبو  
ظاهر أحمد بن الحسن ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا أبو بكر  
محمد بن الحسن بن مقس حديثى ابو العباس أحمد بن يحيى حديثى  
عمر بن شبة ، حديثى عبيد بن حناد قال : أخبرنى عطاء بن مسلم  
قال : قال السدى .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تهذيب التهذيب» .

(وفي (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٩٢ ط الغری) :

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» وفي آخره : فلما كان آخر الليل إذاً بصياح قلنا ما الخبر؟ قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق : قال السدي فأنا والله رأيته كأنه حمة .

(وفي (نظم درر السمحطين) للعلامة جمال الدين الزرندي (ص ٢٢٠ ط القضاء) قال :

ونقل أبو الشيخ في كتابه بسنده إلى يعقوب بن سليمان قال : كنت في ضياعتي فصلّينا العتمة ثم جلسنا جماعة فذكروا الحسين بن علي (رضي الله عنه) ، فقال رجل : ما من أحد أغان على قتل الحسين إلا أصحابه قبل أن يموت بلاء ، ومعنا شيخ كبير ، فقال : أنا من شهده وما أصحابي أمر أكرهه إلى ساعتي هذه ، قال : فطفأ السراج ، فقام ليصلحه فثارت النار فأخذته ، فجعل ينادي النار النار وذهب فألقى نفسه في الفرات ليغتمس فيه ، فأخذته النار حتى مات . وفي رواية : فلم يزل حتى مات .

**ابلاء رجلين شهدا قتل الحسين بالعذاب العجيب**

في (مجابي الدعوة) للحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا الأموي المتوفي ٢٨١ (ص ٣٨ بمبىء)

روى سفيان بن عيينة قال : حدثني جدّي أم أبي قالت : أدركت رجلين من الجعفرين ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه فأمّا أحدهما فطال ذكره حتى تلفه وأمّا الآخر فكان يستقبل الرواية بفيه فيشربها حتّى يأتي على آخرها .

قال سفيان : أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا .

أقول : ونقل الخبر الحافظ بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٥٤) .

وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧) قال :

حدثنا عليّ بن عبد العزيز ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، حدثني جدّي أم أبي قال : شهد رجلان من الجعفرين قتل الحسين بن عليّ قالت : وأمّا أحدهما ، فطال ذكره حتّى كان يلتفّه ، وأمّا الآخر ، فكان يستقبل الرواية بفيه حتّى يأتي على آخرها ، قال سفيان : رأيت ولد أحدهما كأنّ به حبلاً وأنّه مجانون .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٤ ط مكتبة القديسي بمصر) :

وروى عن طريق الملا عن سفيان ، قال : حدثني جدّي إنها رأت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، وقالت . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المعجم الكبير» لكنّه ذكر في آخره : فيشربها إلى آخرها فما يرؤى ثم قال :

وخرجه منصور بن عمار أكمل من هذا عن أبي محمد الهمالى

قال : شرك منا رجلان في دم الحسين بن عليٍّ رضي الله عنها ، فاما أحدهما فابتلى بالعطش فكان لو شرب راوية ما روي ، وقال : وأما الآخر فابتلى بطول ذكره ، وكان إذا ركب يلويه على عنقه كأنه حبل .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٣ ص ٩٣ ط مطبعة الزهراء) قال :

بهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن ابن أبي الدنيا حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثني سفيان ، حدثني جدتي أم أبي قالت : أدركت رجلين من شهد قتل الحسين . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» ثانياً .

(ثم قال) قال سفيان وأدركت ابن أحدهما خبل أو نحوه .

وفي (سير الأعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١٢ ط مصر) قال :

ابن عيينة : حدثني جدتي أم أبي قالت : أدركت رجلين من شهد قتل الحسين ، فاما أحدهما : فطال ذكره حتى كان يلفه ، وأما الآخر : فكان يستقبل الرواية فيشربها كلها .

المصادر الأخرى في هذا المجال :

١ - (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٧ ط حيدر أباد) .

٢ - (الصواعق المحرقة) للعلامة أحمد بن حجر الهيثمي (ص

١٩٣ ط عبد اللطيف بمصر ) .

٣ - (مجمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر  
المهتمي (ج ٩ ص ١٩٧ مكتبة القديسي بالقاهرة) .

٤ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٢ ط  
إسلامبول) .

صيرورة حرملة على أقبح صورة

وكان يساق إلى النار في كل ليلة

في (الذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٩١ ط  
الغرى) . قال :

وحكى هشام بن محمد ، عن القسم بن الأصبغ المجاشعي  
قال : أق بالرؤوس إلى الكوفة إذا بفارس أحسن الناس وجهها قد  
علق في لب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر ليلة تمه والفرس  
يرح فإذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض فقلت له : رأس من  
هذا ؟ فقال : رأس العباس بن علي ، قلت : ومن أنت ؟ قال :  
حرملة بن الكاهل الأسدية ، قال : فلبت أياماً وإذا بحرملة  
وجهه أشد سواداً من القار فقلت له : لقد رأيتك يوم حملت  
الرأس وما في العرب أنصر وجهها منك وما أرى اليوم لا أقبح ولا  
أسود وجهها منك ! فبكى وقال : والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم  
ما تمر علي ليلة إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار

تَاجِجٌ فِي دُفَعَانِي فِيهَا وَأَنَا أَنْكَصُ فَتَسْعُفِي كَمَا تَرَى ثُمَّ ماتَ عَلَى  
أَقْبَحِ حَالٍ .

وَفِي (يَنَابِيعُ الْمَوْدَةِ) لِلْعَلَمَةِ الْقَنْدَوْزِيِّ (ص ٣٣٠ ط  
إِسْلَامِبُولُ ) .

رُوِيَ الْحَدِيثُ عَنْ هَشَامٍ مُلْخَصًا بِإِسْقاطِ مَا يُزِيدُ عَلَى أَصْلِ  
الْمَطْلُبِ .

وَفِي (إِسْعَافِ الرَّاغِبِينَ) لِلْعَلَمَةِ إِبْنِ الصَّبَانِ الْمَصْرِيِّ  
(الْمُطَبَّعُ بِهَامِشِ نُورِ الْأَبْصَارِ ص ١٩٢ ط مصر) قَالَ :

وَأَخْرَجَ أَيْضًا أَنَّ شَخْصًا عَلَقَ رَأْسَهُ الْكَرِيمَ فِي لَبْبِ فَرْسِهِ  
فَرَئَيَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَوْجْهَهُ أَشَدَّ سُوادًا مِنَ الْقَارِ، فَقَيْلَ لَهُ : إِنَّكَ كُنْتَ أَنْضَرْ  
الْعَرَبَ وَجْهًا ، فَقَالَ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لِيَلَةٌ مِنْ حِينِ حَمَلْتَ ذَلِكَ  
الرَّأْسَ إِلَّا وَإِثْنَانِ يَأْخُذَانِ بِضَعْبِي ثُمَّ يَنْتَهِيَانِ بِي إِلَى نَارِ تَاجِجٍ  
فِي دُفَعَانِي فِيهَا وَأَنَا أَنْكَصُ فَتَسْعُفِي كَمَا تَرَى ، ثُمَّ ماتَ عَلَى أَقْبَحِ  
حَالٍ .

وَفِي (نُورِ الْأَبْصَارِ) لِلْعَلَمَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ مَؤْمَنِ الْحَسِينِيِّ  
الشِّبَلِنْجِيِّ (ص ١٢٣ ط مصر)

رُوِيَ الْحَدِيثُ بَعْدَ مَا تَقدَّمَ عَنْ (إِسْعَافِ الرَّاغِبِينَ) لِكَتَهِ  
أَسْقَطَ قَوْلَهُ : فَقَيْلَ لَهُ ، إِلَى قَوْلِهِ : كَمَا تَرَى ثُمَّ قَالَ : يَقَالُ : إِنَّ  
رَجُلًا أَنْكَرَ ذَلِكَ فَوَثَبَتِ النَّارُ عَلَى جَسْدِهِ فَحَرَقَهُ .

صار الورس الذي أخذ من عسكر الحسين رماداً  
الورس نبات طيب الرائحة يشبه الزعفران في  
نبته كأنه في رحل الحسين عليه السلام بعض من  
الورس ، فلما نهب رحله بعد مقتله - سلام الله  
عليه - أخذ بعض القتلة ، فانقلب عنده رماداً ..  
ما علاقة الورس بالرماد ؟

هذا يرمز إلى احتراق الورس بالنهب  
فطيب الحسين لا يتھنأ به عدوه بنبه  
وهذا من معاجز سيدنا ومولانا الإمام الحسين  
عليه السلام التي خصه الله تعالى بها لتكون حجة  
على معاندين ، وتبصرة للجاهلين ، وإطمئناناً  
للموالين .

ونروي في ذلك أحاديث :

## حديث سفيان عن جده

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧) قال :

حدَثنا عليّ بن عبد العزيز ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، حدَثني جدّي أمّ أبي قال : رأيت الورس الّذِي أخذ من عسکر الحسين صار مثل الرّماد .

وفي (سير الأعلام) للعلامة شمس الدين الذهبي (ج ٣ ص ٢١١ ط مصر) قال :

قال ابن عينة : حدَثني جدّي قالت : لقد رأيت الورس عاد رماداً ، ولقد رأيت اللحم كأنَّ فيه النار حين قتل الحسين .

المصادر في هذا المجال :

١ - (تاريخ الاسلام) للعلامة شمس الدين الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) .

٢ - (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر اباد) .

- ٣ - (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ص ٩٠ ط الغري) .
- ٤ - (ذخائر العقبى) للعلامة حب الدين الطبرى (ص ١٤٤ ط القدسى بمصر) .
- ٥ - (مجمع الزوائد) للعلامة أبو بكر الهيثمى (ج ٩ ص ١٩٧ ط القدسى بالقاهرة) .
- ٦ - (الصواعق المحرقة) للعلامة أحمد بن حجر الهيثمى (ص ١٩٢ ط عبد اللطيف بمصر) .
- ٧ - (نظم درر السمطين) للعلامة الزرندي (ص ٢٢٠ ط القضاء) .
- ٨ - (الخصائص) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٦ ط حيدر اباد) .
- ٩ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢١ ط إسلامبول) .

### حديث أبي حفصة

في (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٠ ط الغري) قال :

وبهذا الإسناد ، عن يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو نعيم ،

حدّثني عقبة بن أبي حفصة ، عن أبيه قال : إن كان الورس من  
ورس الحسين بن عليٍّ ليقال به هكذا (أي يفرك) فبصير رماداً .

قسموا لحم ناقة من عسكره في الحي فالتهبت

القدور ناراً

في (نظم درر السمحطين) لجمال الدين الزرندی الحنفی (ص)  
٢٢٠ ط القضاة ) قال :

وروى أيضاً إلى حمامة بنت يعقوب الجعفية ، قالت : كان في  
الحي رجل مُّنْ شهد قتل الحسين ، فجاء بناقة من نوق الحسين  
عليه السلام فنحرها وقسمها في الحي ، فالتهبت القدور ناراً  
 فأكفيناهما :

وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧) قال :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، نا إسماعيل بن موسى  
السدي ، نا دويد الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين رضي  
الله عنه انتهت جزور من عسكره ، فلما طبخت إذا هي دم ،  
فاكفوها :

وفي (المحاسن والمساوي) للعلامة الشيخ إبراهيم بن محمد  
البيهقي (ص ٦٢ ط بيروت )

قال : وكانت معه ابل فزجروها فصارت جمرة في منازلهم .  
وفي (مجمع الزوائد) للحافظ الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٦ ط  
مكتبة القديسي في القاهرة )

روي الحديث من طريق الطبراني عن دويذ بعین ما تقدم عنه  
في (المعجم الكبير) ثم قال : ورجاله ثقات .

صار لحم الابل التي نهبت من  
عسكر الحسين مثل العلقم

في (تاريخ الاسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٨ ط  
مصر) قال :

وقال حماد بن زيد : حدثني جمیل بن مرّة قال : أصابوا إبلًا  
في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها  
فصارت مثل العلقم .

وفي (سیر الأعلام النباء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١١  
ط مصر) قال :

روي الحديث أيضاً عن حماد بن زيد ، عن جمیل بن مرّة بعین  
ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » .

وفي (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣  
ط حیدر اباد) :

روي الحديث عن حماد ، عن جمیل بعین ما تقدم عن « تاريخ

الإسلام» لكنه زاد بعد قوله : مثل العلقم - فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً .

المصادر الأخرى في هذا المجال :

- ١ - (تاريخ الخلفاء) للحافظ عبد الرحمن السيوطي المتوفي سنة ٩١١ (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) .
- ٢ - (الخصائص الكبرى) للحافظ عبد الرحمن السيوطي المتوفي سنة ٩١١ (ج ٢ ص ١٢٦ ط حيدر اباد) .
- ٣ - (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٠ ط النجف) .
- ٤ - (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي (ج ٤ ص ٣٤٠ ط روضة الشام) .
- ٥ - (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٧٧ ط مطبعة العلمية في النجف) .
- ٦ - (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٣ ط مصر) .

جعلوا شيئاً من تركته على حفنة فصارت ناراً في (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي (ج ٤ ص ٣٤٠ ط روضة الشام) قال :

وقال حميد الطحان : كنت في خزاعة ، فجأوا بشيء من

تركة الحسين فجعلوه على جفنة فلما وضعت صارت ناراً .

وفي (مجمع الزوائد) للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ج ٩  
ص ١٩٦ ط مكتبة القديسي في القاهرة) :

روي الحديث من طريق الطبراني ، عن حميد الطحان بمعنى  
ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

صارت الدنائر التي أخذت من عسکره خزفا

في (الصواعق المحرقة) للحافظ أحمد بن حجر الهيثمي (ص  
١٩٧ ط الميمنية بمصر) :

قال :

وكان مع أولئك الحرس (أي الحرس الذين أسروا بهل  
البيت إلى الشام دنائر أخذوها من عسکر الحسين ففتحوا أكياسها  
ليقتسموها فرأوها خزفاً وعلى أحد جانبي كل منها « ولا تحسين الله  
غافلاً عمّا يعمل الظالمون » وعلى الآخر : « وسيعلم الذين ظلموا  
أي منقلب ينقلبون » .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٥ ط  
إسلامبول)

نقل عن (الصواعق) ما تقدم عنه بلا واسطة .

الطيب = البرص

الطيب يشد الأعصاب ، وينشط خلايا  
الجلد ..

والبرص نتيجة ضعف الأعصاب ، وخمول خلايا  
الجلد ..

أمران متعارضان لا يجتمعان غالباً .

لكرها إجتمعا بعد مقتل الحسين عليه السلام  
إعلاناً من الله تعالى لعصمة الحسين ، ومنتزنه عند  
الله ليعلم الجميع ذلك ولا يبقى مخفياً عن بعض  
الناس ..

بعد مقتل الحسين عليه السلام نهب الأعداء  
القتلة كل ما كان في رحله ، وفيما نهبوا بعض أنواع  
الطيب ..

فأخذ القتلة هذه الأنواع من الطيب إلى  
بيوتهم ..

وتطيب بها بعض نسائهم .

فما تطيبت إمرأة بتلك الأنواع من الطيب إلا  
إبتليت بالبرص ..

جمع الضدين لا يكون إلا بمعجزة إلهية .  
وهذا ما حديث فعلاً .

إعلانًاً لجاه الحسين عند الله تعالى .

في (عقد الفريد) للعلامة ابن عبد ربه (ج ٢ ص ٢٢٠ ط الشرقية مصر). قال :

(ابن عبد الوهاب) عن يسار بن عبد الحكم قال : انتهب عسکر الحسين فوْجِدَ فِيهِ طَيْبٌ فَمَا تَطَبِّتْ بِهِ امْرَأَةٌ إِلَّا بُرْصَتْ .

وفي (عيون الأخبار) للعلامة الدينوري (ج ١ ص ٢١٢ ط مصر) قال :

روى سنان بن حكيم ، عن أبيه قال : انتهب النّاس ورسا في عسکر الحسين بن عليّ يوم قتل ، فما تطّبّت منه امرأة إلّا بُرْصَتْ .

### كلام الزهري في ابتلاء قتلة الحسين

في (الصواعق) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص ١٩٣ ط اليمنية مصر) قال :

عن الزهري لم يبق مّن قتله إلّا من عوقب في الدّنيا إمّا بقتل أو عمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٢ ط إسلامبول) .

روي الحديث نقاً عن «الصواعق» بعين ما تقدم عنه بلا  
واسطة<sup>(١)</sup>.

وفي (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان (المطبوع بهامش  
نور الأ بصار ص ١٩٢ ط مصر) :

روي عن الزهري بعين ما تقدم عن «نور الأ بصار» لكنه  
ذكر بدل قوله مَنْ قتل الحسين : مَنْ حضر قتل الحسين.

وفي (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٩٠ ط  
الغرى) :

روي الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن (الصواعق).

وفي (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٩ ط مصر)

روي الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن (الصواعق)  
لكنه أسقط قوله : عمي.

قام رجل في مجلس عبيد الله وقال :

أنا قاتل الحسين فأسود وجهه

في (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٤٩  
ط مكتبة القديسي بمصر) قال :

---

(١) ونقل في (ص ٣٢١ ، الطبع المذكور) عن جمع الفوائد : أنه روى عن  
الشعبي قال : رأيت رجالاً من النساء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين  
فما لبست أن نزل المختار فقتلتهم .

عن عبد ربه أن الحسين بن علي رضي الله عنها لما أرهقه القتال وأخذ السلاح قال : ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقبل من المشركين قال : كان إذا جنح أحدهم للسلم قبل منه ، قالوا : لا ، قال : فدعوني أرجع ، قالوا : لا ، قال : فدعوني آتي أمير المؤمنين فأخذ له رجل السلاح ، وقال : ابشر بالنار ، قال : ابشر إن شاء الله تعالى برحمـة ربـي وشفـاعة نبـيـي صلى الله عليه وآلـه فقتل وجـيء برأـسه إـلى بـين يـدي اـبن زـيـاد فـنكـته بـقـضـيـب ، وـقال : لـقد كـان غـلامـاً صـبـيـحاً ثـمـ قال أـيـكـم قـاتـلـه ، فـقام رـجـل فـقال : أـنا قـتـلـتـه ، فـقال : مـا قـال لـكـ ، فـأـعـادـ الحـدـيـث فـأسـوـد وـجـهـهـ .

## اضطرـم وـجـه عـبـيد اللهـ بن زـيـاد نـارـاً

### حين قـتـل الحـسـين

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٥) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا أبو غسان ، نا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الملك بن كردوس ، عن حاجب عبيد الله بن زياد قال : دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين ، فاضطرم في وجهـهـ نـارـاً ، فـقال : هـكـذا بـكمـهـ عـلـى وـجـهـهـ ، فـقال : هل رـأـيـتـ ؟ قـلتـ : نـعـمـ ، فـأـمـرـني أـنـ أـكـتـمـ ذـلـكـ .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٨٧ ط الغرى) قال :

وأباني الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني بها ، أخبرني محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرني الطبراني ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصِّيرَفِي ، حَدَّثَنِي أَبُو غَسَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو السَّلَامَ بْنَ حَرْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَبُو الْمَلَكِ بْنِ كَرْدُوسٍ ، عَنْ حَاجِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعْنَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» لِكَتَّهُ زَادُ قَبْلَ قَوْلِهِ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ :  
وَالْتَّفَتَ إِلَيَّ .

وفي (مجمع الزوائد) للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٦ ط مكتبة القديسي في القاهرة)

روي الحديث من طريق الطبراني ، عن حاجب عبيد الله بن زياد بعین ما تقدم عن (المعجم الكبير) .

تخللت الرؤس حية فدخلت منخري

عبيد الله بن زياد ثم تغييت

مرتين أو مراراً

قال الترمذى في (صحيحه) (ج ١٣ ص ١٩٧ ط الصادى بمصر) :

حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا أبو معاوية ، عن  
الاعمش ، عن عمارة بن عمير قال : لما جيء برأس عبيد الله بن  
زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم وهم  
يقولون : قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس  
حتى دخلت في منخرى عبيد الله بن زياد فمكثت هنئة ثم  
خرجت فذهبت حتى تغيب ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت قد جاءت  
ففعلت ذلك مررتين أو ثلاثة .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الجوارزمي (ج ٢ ص ٨٤ ط  
الغرى) قال :

أخبرنا العالم العابد الأوحد ، أبو الفتح عبد الملك بن أبي  
القاسم الكروخي ، عن مشايخه الثلاثة محمود بن أبي القاسم  
الأزدي وأبي نصر الترياقاني ، وأبي بكر الغورجي ، ثلاثتهم عن  
أبي محمد الجراحي ، عن أبي العباس المحبوب ، عن الحافظ أبي  
عيسى الترمذى . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيحه» سندًا  
ومتنًا .

وفي (ختصر تذكرة القرطبي) للعلامة الشيخ عبد الوهاب  
الشعراوى (ص ١٩٢ ط القاهرة) قال :

وروى الترمذى عن عمارة بن عمر ، قال : لما جيء برأس  
عبيد الله بن زياد وألقيت تلك الرؤوس في رحبة المسجد صار كلّ  
من دخل يقول : خاب عبيد الله وأصحابه وخسروا دنياهم  
وآخرتهم ثم تباكي الناس حتى انتبحوا من البكاء على الحسين

وأولاده وأصحابه ، فيئما الناس كذلك إذا جاءت حية سوداء  
فدخلت في منحري عبيد الله بن زياد ، فمكثت هنيهة ثمَّ  
خرجت ، فغابت ثمَّ جاءت فدخلت منحريه ثانيةً حتى فلت  
ذلك ثلاث مرات من بين تلك الرؤوس يقولون : قد خاب عبيد  
الله وأصحابه وخسروا .

### المصادر الآخر :

- ١ - (أسد الغابة) للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٢ ص ٢٢ ط مصر سنة ١٢٨٥) .
- ٢ - (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٥) .
- ٣ - (ذخائر العقبى) للعلامة الطبرى (ص ١٢٨ ط مكتبة القدسى بمصر) .
- ٤ - (سير أعلام النبلاء) للحافظ الذهبي (ج ٣ ص ٣٥٩ دار المعارف بمصر) .
- ٥ - (جامع الأصول) للعلامة ابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٥ ط السنة المحمدية بمصر) .
- ٦ - (نظم درر السمحطين) للعلامة الزرندي (ص ٢٢٠ ط القضاء) .
- ٧ - (الصواعق المحرقة) للعلامة الهيثمي (ص ١٩٦ ط الميمنية بمصر) .

- ٨ - (عمدة القاري) للعلامة محمود بن أحمد العيني (ج ١٦ ص ٢٤١ ط القاهرة) .
- ٩ - (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الم testimي (ص ١١٨ ط عبد اللطيف مصر) .
- ١٠ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢١ ط أسلامبول) .
- ١١ - (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان (ص ١٨٥ ط مصر) .
- ١٢ - (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٦ ط مصر) .

خروج يد كتبت على جبهة يزيد حرمانه

من الشفاعة

في (غrrr الخصائص الواضحة) للعلامة الشيخ أبو إسحاق  
برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى (ص ٢٧٦ ط مصر)  
قال :

ويقال : إنّه لما حمل رأس الحسين رضي الله عنه إلى يزيد بن  
معاوية ووضع بين يديه خرجت كفّ يد من الحائط فكتبت في  
جبهته :

أترجو أمة قلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

قام سنان بن أنس عند الحجاج وقال : أنا قاتل  
الحسين فاعتقل لسانه وذهب عقله

في (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي على ما في  
منتخبه (ج ٤ ص ٣٤٠ ط روضة الشام) قال :

وقال الحجاج يوماً : من كان له بلاء فليقم ، فقام قوم  
يذكرون خدمتهم لبني أمية ، وقام سنان بن أنس وقال : أنا قاتل  
حسين ، ثمَّ رجع إلى منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله ، فكان  
يأكل ويحدث في مكانه .

## اصابة أنواع البلايا لأهل بيته رجل أهان على قبره عليه السلام

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧) قال :  
حدثنا عليّ بن عبد العزيز ، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي ،  
نا جرير ، عن الأعمش قال : خري رجل من بني أسد على قبر  
حسين بن عليّ رضي الله عنه ، قال : فأصاب أهل ذلك البيت خبل  
وجنون وجذام وبمرض وفقر .

وفي (جمع الزوائد) للعلامة الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٧ ط  
مكتبة القدس بمصر)

روي الحديث من طريق الطبراني ، عن الأعمش بعين ما تقدم عنه في «المعجم الكبير» ثم قال : ورجاله رجال الصحيح .  
في (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٣٤٢ ط روضة الشام) قال :

قال الأعمش : أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين فابتلي بالبرص من ساعته ثم قال : وفي لفظ : أصاب أهل ذلك البيت . فذكره بعين ما تقدم .

## ان رجلاً سبَّ الحسين فطمسَ الله بصره

قال أحمد بن حنبل في مناقبه :

حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا قرة ، قال : سمعت أبي رجاء يقول : لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت أنَّ رجلاً منبني الهجيم قدم من الكوفة فقال : ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق أنَّ الله قتله يعني الحسين بن عليٍّ عليهما السلام ، قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره .

وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٥) قال :  
حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا بكر بن خلف ، نا أبو عاصم ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا أبو عامر العقدى ، كلهم عن

قرة بن خالد قال : سمعت أبا رجاء العطاردي . فذكر الحديث  
بعين ما تقدم عن «المناقب» لكنه ذكر بدل كلمة بني الهجيم :  
بلهجم .

وفي (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر (ج ٤ ص ٣٤٠ ط  
روضة الشام) قال :

قال أبو رجاء : إنَّ جاراً من بلهجم جاءنا من الكوفة  
فقال : ألم تروا إلى الفاسق ابن الفاسق الحسين بن عليٍّ قتله الله ،  
فرماه الله بكونكين من السماء في عينيه فذهب بصره .

فعليك بمصادر آخر :

١ - (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ط القدسى  
باقاهرة) .

٢ - (كفاية الطالب) للعلامة الكنجى (ص ٢٩٦ ط  
الغرى) .

٣ - (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر (ص ١٩٤ ط  
عبد اللطيف بمصر) .

٤ - (مجمع الزوائد) للحافظ نور الدين الهيثمي (ج ٩ ص  
١٩٦ ط مكتبة القدسى في القاهرة) .

٥ - (أخبار الدول) للعلامة الشهير بالقرمانى (ص ١٠٩ ط  
بغداد) .

- ٦ - (المختار) للعلامة ابن أثير الجزري (ص ٢٢) .
- ٧ - (تهدیب التهذیب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حیدر اباد) .
- ٨ - (سیر أعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١١ ط مصر) .
- ٩ - (تاریخ الإسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) .
- ١٠ - (نظم درر السلطین) للعلامة الزرندي (ص ٢٢٠ ط مطبعة القضاة) .
- ١١ - (مفتاح النجا) للعلامة البدخشی (ص ١٥١) .
- ١٢ - (رشفة الصادی) للعلامة السيد أبو بکر العلوی الحسینی الحضرمی (ص ٦٣ ط مصر) .

تلطخ غراب بدم الحسين ثم طار

فوق بالمدينة على جدار دار

فاطمة بنت الحسين عليهما السلام

الطائر لا يزال حتى اليوم مظهر السلام والوداعة  
والامن في الدنيا في كل الأمم ولدى جميع الدول ..

ولما قتل الحسين عليه السلام جاء طائر - بأمر الله تعالى - إلى الحسين عليه السلام ولطخ أجنحته بدم الحسين ، وطار من العراق إلى الحجاز ، وجلس على دار الامام الحسين عليه السلام في المدينة المنورة حيث كان يقطنها آنذاك بنت للامام الحسين تسمى (فاطمة الصغرى)

هذا رمز إلى بني أمية بقتل الحسين عليه السلام لطخوا السلام في كل العالم .. وبالفعل كان كذلك .

قال العلامة الخوارزمي في مقتله (ج ٢ ص ٩٢ ط مطبعة  
الزهراء) :

وبهذا الاسناد (اي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي عبد الله  
الحافظ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلْوَى ؛ حَدَّثَنِي  
الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلْوَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْطَّرْطُوسِيُّ ، حَدَّثَنِي  
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ  
عَبَادٍ ، عَنْ الْمُفْضِلِ بْنِ عُمَرَ الْجَعْفَرِيِّ ، سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبُو  
عَلِيٍّ بْنَ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحَسِينُ جَاءَ غَرَابٌ  
فَوَقَعَ فِي دَمِهِ ثُمَّ تَرَغَّبَ ثُمَّ طَارَ فَوَقَعَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى جَدَارِ دَارِ فَاطِمَةَ بَنْتِ  
الْحَسِينِ وَهِيَ الصَّنْغَرِيَّ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ فَنَظَرَتْهُ فَبَكَتْ وَقَالَتْ :  
نَعَ بَغَرَابٍ فَقَلَتْ مِنْ تَنَعَّاهُ وَيُلَكَّ مِنْ غَرَابٍ  
قَالَ الْأَمَامُ فَقَلَتْ مِنْ قَالَ الْمَوْفُقُ لِلصَّوَابِ

إِنَّ الْحَسِينَ بِكَرْبَلَا بَيْنَ الْمَوَاضِيِّ وَالْحَرَابِ  
قَلَتْ الْحَسِينُ فَقَالَ لِي مُلْقِيَ عَلَى وَجْهِ التَّرَابِ  
ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ بِالْجَنَاحِ وَلَمْ يُطِقْ رَدِّ الْجَوَابِ  
فَبَكَيْتُ مِنْهُ بَعْبَرَةً تَرْضِيَ اللَّهَ مَعَ الثَّوَابِ  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَعَنْهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا

جاءت بسحر بني عبد المطلب فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر  
بقتل الحسين عليه السلام :

## الشاكية فاطمة الزهراء عليها السلام

الله تعالى قرر أن يترك المحشر تحت اختيار  
فاطمة الزهراء عليها السلام تفعل بالمحشر وما فيه  
ومن فيه ما تشاء ..

أليس رضا الله من رضا فاطمة ؟  
أو ليس غضب الله من غضب فاطمة ؟  
(نعم) ان الله يرضى لرضا فاطمة ، ويغضب  
لغضب فاطمة - كما نطقت بذلك جمهرة من  
الأحاديث الشريفة -

إذن : فما تصنع فاطمة الزهراء يوم القيمة بقتلة  
نور عينها الحسين عليه السلام ؟

إنها تشتكى إلى الله تعالى قتلة ولدها الحسين .  
وماذا يكون جواب الله تعالى لحبيبة حبيبه ؟

الجواب : سلي ما شئتي فيهم ..  
فالويل لقتلة الحسين .. ثم الويل .. ثم  
الويل .

قال العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم  
في مقتل الحسين (ص ٥٢ ط الغري) قال :

وأخبرنا الشيخ الامام الثقة أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الراغوني بمدينة السلام من صوري من السفرة الحجازية ، أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق البافوري ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي بن بندار ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدَ بْنَ عَامِرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جعفر قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْشِرُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهَا ثِيَابًا مَصْبُوَغَةً بِالدَّمِ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَةِ مِنْ قَوَافِلِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ : يَا عَدْلَ أَحْكَمَ بَيْنِي وَبَيْنِ قَاتِلِ وَلِيِّ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فِيهِ حِكْمَةٌ لِأَبْنَتِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ .

وفي (الفردوس) للعلامة ابن شيرويه الديلمي (على ما في  
مناقب عبد الله الشافعي .

روي الحديث بعين عن (مقتل الحسين) .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٢٦٠ ط  
إسلامبول) .

روي الحديث عن علي بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) لكنه ذكر بدل قوله يا عدو يا جبار يا حكم ، وقال :  
وعن علي رفعه : إذا كان يوم القيمة نادي مناد من بطنان  
العرش : يا أهل القيمة إغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت  
محمد مع قميص مخصوص بدم الحسين ، فتحتوي على ساق  
العرش فتقول : أنت الجبار العدل إقض بيسي وبين من قتل  
ولدي ، فيقضي الله لبني ورب الكعبة ، ثم تقول : اللهم  
إشفعني فيما يمكّن على مصيبتي فشفعها الله فيهم .

وَجَدَ حِجْرًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ : لَا بدَ أَنْ تَرُدَ

### القيمة فاطمة - الخ

قال العلامة سبط ابن الجوزي في كتابه (التذكرة) (ص ٢٤٨ ط الغرى) :

قال سليمان بن يسار : وجد حجراً مكتوباً عليه :  
لَا بدَ أَنْ تَرُدَ القيمة فاطمة وقميصها بدم الحسين ملطخ  
وييل لمن شفاعة خصماً وصور في يوم القيمة ينفع  
وفي (نظم درر السلطين) للعلامة الزرندي (ص ٢١٩ ط  
القضاء بالقاهرة) .

روي الحديث عن سليمان بعين ما تقدم عن (التذكرة) .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٣١ ط إسلامبول ) .

روي الحديث عن سليمان بعين ما تقدم عن (التذكرة) .

## نوح الجن عليه

وفي الجن مؤمنون .. أخيار .. عباد ..  
صالحون .

نطق بذلك القرآن في سورة (الجن) .

﴿وَإِنَّا لَمَا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ  
فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا﴾ .

وأنا من المسلمين ومنما القاسطون فمن أسلم  
فاولئك تحرروا رشداً .

هؤلاء المؤمنون من الجن سبيلهم سبيل المؤمنون  
من البشر والأنس ينوحون على الحسين عليه  
السلام ..

فالحسين إمام الجن كما هو إمام الأنس ..  
والحسين إبن بنت نبي الجن كما هو إبن بنت  
نبي الأنس ..

فمن الطبيعي أن ينوح الجن عليه .. فليس ذلك غريباً

إقرأ الأحاديث الشريفة التالية :

### حديث أم سلمة

في (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، نا حجاج بن المنهال ، نا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنه .

قال :

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا هدبة بن خالد ، نا حمّاد بن سلمة . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أولاً سندًا ومتناً .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٥٠ ط مكتبة القدسى بمصر) .

قال :

عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين ناحت عليه الجن ومطرنا دماً ، خرجه ابن السّري . ثمّ روى من طريق ابن

الضحاك عن أم سلمة ما تقدم عن «المعجم الكبير» بعينه .  
وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٣ ط  
اسلامبول) .

روي الحديث عن طريق الملا وإبن سعد عن أم سلمة بعين  
ما تقدم عن (الصواعق) .

وفي (شرف المؤيد لآل محمد) للعلامة النبهاني (ص ٦٨ ط  
مصر) :

روي الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن (المعجم) .

وفي (المعجم الكبير) للعلامة الطبراني (ص ١٤٧ )  
قال :

حدثنا القاسم بن عبّاد الخطابي ، نا سويد بن سعيد ، نا  
عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت قال : قالت أم سلمة : ما  
سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبي (صلى الله عليه وآله) إلّا الليلة  
وما أرى ابني إلّا قد قتل ، يعني الحسين رضي الله عنه ، فقالت  
لجاريتها : أخرجني فسلّي ، فأخبرت أنه قد قتل وإنّا جنته تنوح :  
إلا يا عين فاحتلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدى  
على رهط تقدّهم المنيا إلى متحير في ملك عبد  
وفي (كفاية الطالب) للعلامة الكنجوي الشافعی (ص ٢٩٤ ط  
الغری) :

روي الحديث بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير) سندًا  
ومتنًا .

وفي (المقتل) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٥ ط الغري)  
قال :

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي  
فيها كتب إلى من همدان ، أخبرني محمود بن إسماعيل ، أخبرني  
أحمد بن فادشاه (ح) قال : وأخبرني أبو علي مناولة ، أخبرني أبو  
نعميم الحافظ ، قالا : أخبرنا الطبراني ، حدثنا القاسم بن عباد  
الخطابي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» لكنه  
ذكر بدل قوله تقدّمهم : سرت بهم ، وبدل قوله متحير : متجرّب .

وفي (ذخائر العقبى) للعلامة حب الدين الطبرى (ص ١٥٠  
ط مكتبة القدسى بمصر)

روي الحديث من طريق الملا في سيرته بعين ما تقدم  
عن «المعجم الكبير» إلى قوله : أنه قد قيل .

وفي (مجموع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ج  
٩ ص ١٩٩ ط مكتبة القدسى في القاهرة) :

روي الحديث من طريق الطبراني عن أم سلمة بعين ما تقدم  
عنه في «المعجم الكبير» .

في (التذكرة) للعلامة الشهير سبط ابن الجوزي (ص ٢٧٩  
ط الغري) :

روى البيتين عن الزُّهري عن أم سلمة بعين ما تقدم  
عن «المعجم الكبير».

وفي (التاريخ) للعلامة ابن عساكر (على ما في منتخبه ج ٤  
ص ٣٤١ ط روضة الشام)

نقل بيدين بعين ما تقدم عن (المعجم الكبير).  
فعليك بمراجعة هذه المصادر:

١ - (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٦  
ط حيدر اباد).

٢ - (ذخائر العقبى) للعلامة محب الدين الطبرى (ص ١٥٠  
ط مكتبة القىسى بمصر).

٣ - (جمع الزوائد) للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ج  
٩ ص ١٩٩ ط مكتبة القىسى في القاهرة).

٤ - (الذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٧٩ ط  
الغرى).

٥ - (التاريخ) للعلامة ابن عساكر (على ما في منتخبه ج ٤  
ص ٣٤١ روضة الشام).

٦ - (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٦  
ط حيدر اباد).

٧ - (محاضرات الأبرار) للعلامة ابن العربي.

٨ - (آكام المرجان) للعلامة أبو علاء الدين محمد الشبلنجي  
الحنفي (ص ١٤٧ ط الصبيح بالقاهرة) .

٩ - (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٠ و ٣٥١ ط إسلامبول) .

وفي (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ٨ ص ٢٠٠ ط مصر) قال :

وقال الإمام أحمد : حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، ثَنَا ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ الْجَنَّ يَبْكِيْنَ عَلَى الْحَسِينِ وَسَمِعْتُ الْجَنَّ تَنْوَحُ عَلَى الْحَسِينِ . رَوَاهُ الْحَسِينُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ أَمِّهِ ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ الْجَنَّ يَنْحِنُ عَلَى الْحَسِينِ وَهُنَّ يَقُلُّنَ : أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهَلًا حَسِينًا أَبْشِرُوكُمْ بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ كُلَّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُوكُمْ وَنَبِيًّا وَمَرْسُلًا وَقَبِيلًا قَدْ لَعْنَتْمُ عَلَى لَسَانِ بْنِ دَاؤِدَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْأَنْجِيلِ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ بِشِعْرٍ غَيْرِ هَذَا ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وفي (تاريخ دمشق) للحافظ بن عساكر الدمشقي (ج ٤ ص ٣٤١ ط روضة الشام) :

روي عن أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَمِعَتِ الْجَنَّ تَقُولُ . فَذَكَرَ الْأَبِيَّاتِ بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ» .

وفي (نظم درر السمحين) للعلامة الزرندي (٢١٧ ط مطبعة  
القضاء) .

قال :

وروت أم سلمة (رضي الله عنها) قالت : جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه الحسين ، فقال : إن أمتك تقتلها بعده ثم قال : ألا أريك تربة مقتلها فجاء بحصيات يجعلهن رسول الله في قارورة ، فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت قائلاً يقول :

فذكر البيت الأول والأخير بعين ما تقدم عن (البداية) ثم  
قال :

قالت : فبكت وفتحت القارورة فإذا الحصيات قد جرت  
دماً .

### حديث الزهرى

في (الذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٧٩ ط  
مصر) قال :

وقال الزُّهري : ناحت الجن عليه وقالت :  
خير نساء الجن ي يكن شجيجات ويلطممن خدوذاً كالدنانير نقىّات  
ويلبسن ثياب السّود بعد القصيّات

## حديث أم جابر

قال العلامة الشيخ حفي الدين بن العربي وكتابه (محاضرات الأبرار) (ج ٢ ص ١٦٠ ط مصر) . قال :

وقال جابر الحضرمي عن أمّه قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول :

أنعي حسيناً هبلاً كان حسين رجلاً  
وفي (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٧  
ط حيدر اباد) :

روي الحديث عن طريق أبي نعيم ، عن مزيد بن جابر  
الحضرمي عن امه بعين ما تقدم عن (محاضرة الأبرار) لكنه ذكر  
بدل رجلاً : جبلاً .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٠ ط إسلامبول ) :

روى البيت لكنه ذكر بدل انعى : اتقى : وبديل رجلاً  
جبلاً .

## حديث أبي مخنف

قال العلامة القندوزي في كتابه ينابيع المودة (ص ٣٥٢ ط إسلامبول ) . قال :

قال أبو مخنف : نصبوا الرمح الذي عليه الرأس الشريف  
المبارك المكرّم إلى جانب صومعة الراهب فسمعوا صوت هاتف  
ينشد ويقول :

والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحوراً  
وحوله فتية تدمي نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نوراً  
كان الحسين سراجاً يستضاء به الله يعلم أني لم أقل زوراً  
مات الحسين غريب الدار منفرداً ظامي الحشاشة صادي القلب مقهوراً

فقالت أم كلثوم : من أنت يرحمك الله؟ قال : أنا ملك الجن أتيت أنا وقومي لنصرة الحسين رضي الله عنه وأرضاه  
فوجدناه مقتولاً فلما سمع الجيش ذلك من الجن فتيقنا بكونهم من  
أهل النار .

### حديث صحيب

قال العلامة جمال الدين الزرندی (ص ۲۲۳ ط مطبعة  
القضاء) .

قال : ونقل أبو الشيخ في كتابه بسنده إلى محمد بن عباد بن صحيب ، عن أبيه ، قال : قدم رجل المدينة يطلب الحديث والعلم بها فجلس في حلقة فمر بهم رجل فسلم عليهم ، فقال له ذلك الرجل : نحب أن تخبرنا بما جئت له تريد نصرة الحسين بن علي؟ قال : نعم خرجت أريد نصرة الحسين ، قال : وأنا أريد

ذلك أيضاً ولنا رسول هناك يأتيانا بالخبر الساعة قال : فتعجبت من قوله : يأتيانا بالخبر الساعة فلم يلبث وهو يحدثني إذ اقبل رجل وقال له الذي كان معه ما وراك فأنشأ يقول :

الله ما جئتكم حتى بصرت به لحب العجاجة لحب السيف منحورا  
مثل المصابيح يغشون الدجى نورا  
من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا  
يا هف نفسي لو أني قد لحقت بهم  
وقد حشت قلوصي كي أصادقهم

فأجابه الذي كنت معه واستعبر وقال :

في فتية وهبوا الله أنفسهم قد فارقوا المال والأهلين والدورا  
فلا زال قبراً انت تس肯ه حتى القيامة سقى الغيث مطرورا

### حديث مولى عمرو بن عكرمة

قال الحافظ محمد بن جرير الطبرى في كتابه (تاريخ الأمم والملوك) (ج ٤ ص ٣٥٧ ط الاستقامة بمصر) قال :

قال هشام : حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن أبي المقدم  
قال : حدثني عمرو بن عكرمة قال : أصبحنا صبيحة قتل الحسين  
بالمدينة فإذا مولى لنا يحدثنا قال : سمعت البارحة مبادياً ينادي  
وهو يقول :

أيها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السّماء يدعوكم من نبّيٍّ ومثلّك وقبيل قد لعنتكم على لسان بن داود وموسى وحامل الانجيل وفي (البداية والنهاية) للعلامة ابن كثير الدمشقي (ج ٨ ص ١٩٧ ط مصر) :

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم والملوک» سندًا ومتنًا لكنه ذكر بدل قوله مولى لنا : مولاة لنا ، وزاد في آخره : وقال الليث وأبو نعيم يوم السبت .

وفي (الكامل) للعلامة ابن أثير (ج ٣ ص ٣٠١ ط الميمنية بمصر) قال :

قيل : وسمع بعض أهل المدينة ليلة قتل الحسين مناديًّا ينادي . فذكر الآيات بعين ما تقدّم نقلها في «تاريخ الأمم والملوک» «والبداية والنهاية» عن مولى عمرو بن عكرمة .

وفي (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٨٠ ط مطبعة العلمية بالنجف) قال :

ذكر هشام بن محمد قال : لما قتل الحسين عليه السلام سمع قاتلواه يقول من السّماء .

فذكر الآيات بعين ما تقدّم نقلًا في «تاريخ الأمم» عن مولى عمرو بن عكرمة وزاد في آخره : فكانوا يرون أنه بعض الملائكة ، وقد أكثر الناس فيها .

وفي (آكام المرجان) للعلامة أبو علاء الدين محمد الشبلنجي  
الحنفي (ص ١٤٧ ط الصبيح بمصر) قال :

حدّثني محمد بن عباد بن موسى ، حدّثنا هشام بن محمد ،  
حدّثني ابن حيزوم الكلبي ، عن أمّه قالت : لما قتل الحسين  
سمعت مناديًّا ينادي في الجبال . فذكر الآيات بعین ما تقدّم نقلها  
في «تاريخ الأمم» عن مولى عمرو بن عكرمة .

### حديث أبي خباب الكلبي

قال العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي (ج ٦ ص ١٠ ط  
الخانجي بمصر) قال :

وسمع أهل المدينة ليلة قتل الحسين في نهارها هاتفًا يهتف :  
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود  
أبواه من عليا قريش وجلده خير الجدود  
وفي (المعجم الكبير) للحافظ الطبراني (ص ١٤٧) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا جندل بن والق ، نا  
عبد الله بن الطفيلي عن أبي زيد الفقيهي ، عن أبي خباب  
الكلبي ، حدّثني الحصاصون قالوا : كنّا إذا خرجنا بالليل إلى  
الجبانة عند مقتل الحسين رضي الله عنه سمعت الجنّ ينوحون  
عليه ويقولون :

مسح الرّسول جبينه فله بريق في الخدود  
أبواه من عليا قريش جده خير الجددو  
وقال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا شريح بن يونس ، نا  
عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبد  
الرحمن الأزدي ، عن أبي خباب قال : سمع من الجن ي يكون على  
الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه . فذكر البيتين .  
وفي (التذكرة) للعلامة سبط ابن الجوزي (ص ٢٧٩ ط  
الغرى) :

روى البيتين من قول الجن ، وزاد :

قتلوك يا بن الرّسول فاسكنوا نار الخلود  
وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٩٥ ط  
مطبعة الزهراء) قال :

وأنبأني صدر الحفاظ أبو العلاء الهمداني بها ، أخبرنا  
محمد بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا  
أبو القاسم اللّخمي ، حدثنا محمد بن عثمان .  
فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «المعجم الكبير» لكنه  
ذكر بدل قوله سمعت : سمعنا .

وفي (محاضرة الأبرار) للعلامة محي الدين العربي (ج ٢ ص ١٥٩ ط مصر) قال :

روينا من حديث أبي نعيم ، عن محمد بن أحمد بن الحسن ، عن الحسن بن علي ابن الوليد ، عن أحمد بن عمران الأخنسى ، عن خالد بن عيسى ، عن الأعمش عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم ، مما ناحت به الجن على الحسين بن علي رضي الله عنهما . فذكر البيتين .

وفي (أخبار الدول) للعلامة الباقرمانى (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

وقد حكى أبو خباب الكلبى وغيره : أنَّ أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجن على الحسين رضي الله عنه وهم يقولون : فذكر البيتين .

وفي (تاريخ الإسلام) للعلامة الذهبي (ج ٢ ص ٣٤٩ ط مصر)

روي الحديث عن عطاء بن مسلم ، عن أبي خباب الكلبى بعين ما تقدم عن «نور القبس» إلى آخر البيتين .

وفي (كتاب الطالب) للعلامة الكنجي الشافعى (ص ٢٩٤ ط الغرى) .

أخبرنا يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فادشاه ، أخبرنا الحافظ سليمان ، حدثنا محمد بن

عثمان بن أبي شيبة . فذكر الحديث بعين ما تقدّم أولاً عن «المعجم الكبير» .

وفي (تاريخ دمشق) للحافظ ابن عساكر الدمشقي (ج ٣ ص ٣٤١ ط روضة الشام) قال :

وحدث ثعلب عن أبي خباب الكلبي قال : أتيت كربلاء .  
فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «نور القبس» إلى آخر البيتين ثم  
قال : وسمعهم أبو مرثد الفقيمي فأجابهم بقوله :

خرجوا به وفداً إليه فهم له شرّ الوفود  
قتلوا ابن بنت نبيّهم سكروا به نار الخلود

وفي (نور القبس المختصر من المقبس) للعلامة أبو المحاسن  
اليعفورى (ص ٢٦٣ ط فسياران) :

روي عن أبي خباب الكلبي قال : أتيت كربلاء فقلت لرجل  
من أشراف العرب بها : بلغنا أنكم تسمعون نوح الجنّ على  
الحسين بن عليّ؟ قال : ما تلقى حراً ولا عبداً إلا أخبرك أنه  
سمع ذلك ، قلت : فأخبرني ما سمعت أنت؟ قال : سمعتهم  
يقولون : ذكر البيتين وزاد :

الجنّ تبني كلّهم لابن السعيد والسعيد

وفي (جمع الزوائد) للحافظ نور الدين الهيثمي (ج ٩ ص ١٩٩ ط القدس في القاهرة) :

روي الحديث عن أبي خباب بعين ما تقدم أولاً عن «المعجم الكبير».

وفي (أقام المرجان) للعلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي (ص ١٤٧ ط القاهرة) قال :

قال ابن أبي الدنيا : حدثنا منذر بن عمّار الكاهلي ، أرباننا عمرو بن المقدام أرباننا الجصاصون أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين . فذكر البيتين .

وفي (البداية والنهاية) للحافظ عماد الدين بن كثير (ج ٨ ص ٢٠٠ ط القاهرة) قال :

وقد حكى أبو الْخَبَابِ الْكَلْبِيُّ وَغَيْرُهُ : أَنَّ أَهْلَ كَرْبَلَاءِ لَا يَزَالُونَ يَسْمَعُونَ نَوْحَ الْجَنِّ عَلَى الْحَسِينِ وَهُنَّ يَقُلُّنَّ : فَذَكَرَ بِعِينِ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «تَارِيخِ دَمْشِقٍ» .

وفي (نظم درر السعطين) للعلامة الزرندي (ص ٢٢٣ ط مطبعة القضاء) :

روي الحديث عن أبي زياد التميمي ، عن ابن خباب بعين ما تقدم أولاً عن «المعجم الكبير» ، لكنه ذكر بدل قوله سمعت : سمعنا ، وزاد في آخره : قال أبو زياد : فرددت عليه من عندي :

زحفوا إليه فهم له شر الجنود  
قتلوا ابن بنت نبيّهم دخلوا به نار الخلود

وفي (سير أعلام النبلاء) للعلامة الذهبي (ج ٣ ص ٢١٤ ط مصر) :

روي الحديث فيه أيضاً عن عبيد بن جناد ، عن عطاء بعين ما تقدم عن «نور القبس» .

وفي (مفتاح النجا) للعلامة البدخشی قال :

أخرج ابن الأخضر عن أبي خباب الكلبي قال لقيت رجلاً من طيّ فقلت له بلغني أنكم تسمعون من نوح الجن على الحسين رضي الله عنه فقال نعم ما تشاء أن تلقى أحداً منا إلا أخبرك بذلك قلت أنا أحب أن تخبرني بما سمعت من ذلك قال أمّا الذي سمعت فاني سمعتهم يقولون : ذكر البيتين .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٥١ ط إسلامبول) . قال :

في مقتل أبي مخنف فلما وصلوا إلى بلد تكريت (أي جماعة أ Zimmerman ابن زياد لأسارى أهل البيت) نشرت الأعلام وخرج الناس بالفرح والسرور فقالت النصارى للجيش أنا براء مما تصنعون أيها الظالمون فانكم قتلتم ابن بنت نبيكم وجعلتم أهل بيته أسارى فلما رحلوا من تكريت وأتوا على وادي النخلة فسمعوا بكاء الجن وهن يلطمون خدوذهن ويقلن شعراً :

مسح النبيّ جبينه فله بريق في الخدود  
أبواه من عليا قريش جده خير الخدود

وفي (الخصائص الكبرى) للعلامة السيوطي (ج ٢ ص ١٢٦ ط حيدر اباد) قال :

وأخرج أبو نعيم عن حبيب بن أبي ثابت قال : سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول : ذكر البيتين .

وفي (تاريخ الخلفاء) للعلامة السيوطي (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) :

روي الحديث عن ثعلب في أماليه عن أبي خباب بعين ما تقدم عن «نور القبس» .

### حديث محمد مصقلى

في (تهذيب التهذيب) للعلامة العسقلاني (ج ٢ ص ٣٥٣ ط حيدر اباد) قال :

قال أبو اليد بشر بن محمد التميمي : حدثني أحمد بن محمد مصقلى ، حدثني أبي قال : لما قتل حسين بن علي سمع منادي ينادي ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه :

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد  
فبنوا رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفضيل المقعد  
عجبًا لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملي للطغاة الجهد

وفي (تاریخ دمشق) للعلامة ابن عساکر الدمشقی (ج ٤ ص ٣٤١ ط روضة الشام) قال :

ويروى أنّهم سمعوا في اللّيل صوتاً ولا يرون شخصاً وهو يقول : فذكر الآيات بعین ما تقدّم عن «نهذب التهذيب» .

### حديث بنت عبد الرحمن

في (تاج العروس) للعلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي المتوفى ١٢٠٥ (ج ٣ ص ١٩٦ مادة (خير) ط القاهرة) قال :

خيرية بنت عبد الرحمن قالت : بكت الجن على الحسين .

### حديث محمد بن علي

في (نظم درر السلطين) للعلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي (ص ٢٢٤ ط مطبعة القضاة) . قال:

روى جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : نوح الحسين بن علي ثلاث سنين وفي اليوم الذي قتل فيه ، فكان واثلة بن الأصم ومروان بن الحكم ومسور بن خرمة وتلك المشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يحيطون متقنّعين فيسمعون نوح الجن ويبيكون .

عدم تأثير العقوبة لرجل أمر بتعذيبه

بركة رأس الحسين

في (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٥ ط مصر)

قال :

ا لهم شخص من أتباع السلطان الملك الناصر بأنّه يعرف الدفائن والأموال التي بالقصر فأمر بتعذيبه وأخذ متولّي العقوبة وجعل على رأسه خنافس وشدّ عليها قرمذية يقال : إنّ هذه العقوبة أشدّ العقوبات وإنّ الإنسان لا يطيق الصبر عليها ساعة إلّا تنقب دماغه وتقتله فعل به ذلك مراراً وهو لا يتأنّه وتوجد الخنافس ميتة فسألوه ما سبب هذا؟ فقال : حملت رأس الحسين<sup>(١)</sup> لما جاء ، فعفا عنه .

تكلّم رأسه الشريف

في (الخصائص) قال العلامة السيوطي في (ج ٢ ص ١٢٧ ط

حيدر اباد) :

وأنّخرج ابن عساكر، عن المتهال بن عمرو، قال: أنا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتّى بلغ قوله تعالى: «أَمْ حسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ  
(١) اي لم تأثر الخنافسي فيه بركه حمله رأس الحسين وكان ذلك في سبيل دفنه أو حفظه عن معرض الأهانة أو غيرهما من الأغراض الصحيحه .

والرَّقِيمُ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجِيبًا ﴿١٣﴾ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الرَّأْسَ بِلِسَانِ ذَرْبٍ  
فَقَالَ : أَعْجَبُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ قُتْلِي وَحْمِلِي .

وفي (الكواكب الدرية) للعلامة عبد الرؤوف المناوي (ج ١  
ص ٥٧ ط الأزهرية بمصر) :

روي الحديث من طريق ابن خالويه ، عن الأعمش ، عن  
منهال الأسدى بعين ما تقدّم عن «الخصائص» لكنه قال : فنطق  
الرَّأْسَ بِلِسَانِ عَرَبٍ فَصِيحَ وَقَالَ جَهَارًا : أَعْجَبُ مِنْ أَصْحَابِ  
الْكَهْفِ قُتْلِي وَحْمِلِي .

وفي (مفتاح النجا) للعلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد  
خان بن رستم المتوفى في أوائل قرن الثاني عشر (ص ١٤٥)  
قال :

وروى عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أنه قال : مرّ به عليّ  
وهو على رمح وأنا في غرفة فلمّا حاذاني سمعته يقرأ ﴿أَمْ حَسِبْتَ  
أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمَ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجِيبًا﴾ فقف والله  
شعري وناديت : رأسك والله يا ابن رسول الله وأمرك أعجب  
وأعجب .

وفي (إسعاف الراغبين) للعلامة ابن الصبان (المطبوع بهامش  
نور الأ بصار ص ٢١٨ ط مصر) :

روي الحديث من طريق ابن خالويه عن الأعمش ، عن  
منهال بن عمرو بعين ما تقدّم عن «الكواكب الدرية» .

وفي (نور الأ بصار) للعلامة الشبلنجي (ص ١٢٥ ط مصر) :

روي الحديث من طريق ابن خالويه ، عن الأعمش ، عن منهال بعين ما تقدّم عن «الخصائص» وفي آخره : فنطق الرأس وقال : قتلي أعجب من ذلك .

### سيلان الدم في قصر الظالم

عبد الله بن زياد - والي يزيد بن معاوية على الكوفة عند إندلاع ثورة الحسين عليه السلام ضد بني أمية - كان يسكن قصر الامارة - وكان القصر قلعة من البقار والسلاح .

ولما قتل الحسين عليه السلام حرك ابن زياد الاعلام الأموي ضد الحسين عليه السلام وأهل بيته : بأنهم خوارج ، خرجوا على إمام الزمان يزيد بن معاوية ، وحق لامام المسلمين أن يقتلهم إبقاءً لوحدة الصف الإسلامي ..

لكن الله لم يترك المجال الاعلامي لإبن زياد ، ولا لامثال إبن زياد ، عليه ينطلي الأمر على بعض السُّزج من البسطاء فيقولون يوم القيمة : إلهي لم نكن نعرف الصواب عن الصالح والحق عن الباطل .

لذلك : لما جاء برأس الحسين عليه السلام إلى قصر الامارة والمجلس مكتض بالحضور ، وإذا بحائط قصر الامارة يتزلف منه

الدم الجديد الرطب بأمر الله تعالى ، ولسان الحال يقول :  
﴿كل شيء يبكي دماً على الحسين حتى الحيطان﴾ ...  
أفرد معه الأحاديث الشريفة التالية :

قال العلامة محب الدين الطبرى في كتابه (ذخائر العقبى)  
(ص ١٤٤ ط القدس بالقاهرة)

روي من طريق ابن بنت منيع ، وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثني بباب عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين بين يديه رأيت حيطان دار الأمارة تسأيل دماً . خرجه ابن بنت منيع .

وفي (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص ١٩٢ ط عبد اللطيف بمصر) قال :  
لما جيء برأس الحسين إلى دار زياد سالت حيطانها دماً .

وفي (وسيلة المال) للعلامة باكثير الحضرمي (ص ١٩٧) :  
روي الحديث عن مروان بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٢ ط إسلامبول) :  
روي الحديث بعين ما تقدم عن (الصواعق) .

وفي (تاریخ دمشق) للحافظ ابن عساکر (علی ما فی منتخبه  
ج ٤ ص ٣٣٩ ط روضة الشام):

روی الحديث عن بواب عبد الله بن زیاد بعین ما تقدم  
عن (ذخائر العقبی).

## نور رأس الحسين عليه السلام

قتلوا الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله  
صلى الله عليه وآله .

وقطعوا رأسه الشريف .

وداروا به في كل فلاة .. وكل بلدة ..

(لكن) الرأس الشريف لم يزل يبث الحق  
للجهالين .. وينير الدرب للسائلين .. ويدفع  
الباطل في كل مكان ..

فالرأس الشريف ينبث منه النور في كل  
مكان ..

ففي (الأجابة) ينبث منه النور ..

وفي (التنور) ينبث منه النور .

وفي (بيت يزيد) ينبث النور .

فالحسين نور ، وأبن أنوار ، وأبو أنوار .  
فحرى بمثله أن ينبعث النور حتى رأسه الشريف  
المبان من جسده الكريم .  
الأحاديث التالية تشرح لنا جانبًا من ذلك .

قال العلامة الخوارزمي في كتابه (مقتل الحسين) ج ٢ ص  
١٠١ ط الغری :

وذكر أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي : أنَّ عمر بن سعد لما  
دفع الرأس إلى خولي بن بزيد الأصبهني ليحمله إلى عبيد الله بن  
زياد أتى به ليلاً فوجد باب القصر مغلقاً فأقى به منزله وله  
امرأتان : امرأة أسدية وأمرأة حضرمية يقال لها : نوار ، فاوی إلى  
فراشها فقالت له : ما الخبر ؟ قال : جئتكم بالذهب ، هذا رأس  
الحسين بن عليٍّ معك في الدار ، فقالت : ويلك جاء الناس  
بالذهب والفضة ، وجئت أنت برأس ابن رسول الله صلى الله  
عليه وآله ، والله لا تجتمع رأسي ورأسك وسادة أبداً . قالت :  
وقمت من فراشي إلى الدار ، ودعوت الأسدية فأدخلتها عليه فما  
زلت والله أنظر إلى نورٍ مثل العمود يسطع من الأجنحة التي فيها  
الرأس إلى السماء ، ورأيت طيوراً بيضاء ترفرف حولها وحول  
الرأس .

وفي (الكامل) للعلامة ابن الأثير الجزري (ج ٣ ص ٢٩٦ ط  
الميرية بمصر) :

روي الحديث بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) بتغيير يسير  
لا يعنى به .

## سطوع نور من رأسه الشريف في بيت يزيد

قال العلامة الشبلنجي في كتابه (نور الأ بصار) (ص ١٢٥ ط مصر) :

روى سليمان الأعمش رضي الله عنه قال : خرجنا ذات سنة حجّاجاً لبيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام ، فبينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم أغفر لي وما أظنك تفعل ، فلما فرغت من طوافي قلت: سبحان الله العظيم ما كان ذنب هذا الرجل؟! فتحنّثت عنه ثم مررت به مرة ثانية وهو يقول : اللهم أغفر لي وما أظنك تفعل ، فلما فرغت من طوافي قصدت نحوه فقلت : يا هذا إنك في موقف عظيم يغفر الله فيه الذنوب العظام فلو سألت منه عزّ وجلّ المغفرة والرحمة لرجوت أن يفعل فإنه منعم كريم ، فقال : يا عبد الله من أنت؟ فقلت : أنا سليمان الأعمش فقال : يا سليمان إياك طلبت وقد كنت أتمنى مثلك فأخذ بيدي وأخرجنني من داخل الكعبة إلى خارجها ، فقال لي : يا سليمان ذنبي عظيم ، فقلت: يا هذا أذنك أعظم أم الجبل أم السماوات أم الأرضون أم العرش؟ فقال لي : يا سليمان ذنبي أعظم مهلاً على حتى أخبرك بعجب رأيته ، فقلت له : تكلم رحمك الله ، فقال لي : يا سليمان أنا من السبعين رجالاً الذين أتوا برأس الحسين بن علي رضي الله عنهم إلى يزيد بن معاوية فأمر الرأس فنصب خارج المدينة وأمر بإنزاله ووضع في طست من ذهب ووضع بيته منامه ، قال: فلما

كان في جوف الليل انتبهت امرأة يزيد بن معاوية فإذا شعاع  
ساطع إلى السماء ففزعـت فزعاً شديداً وانتبهـ يزيد من منامـه ،  
فقالـت لهـ يا هـذا قـم فإـني أـرى عجـباً ، قالـ فـنظر يـزيد إـلى ذلك  
الضـياءـ فقالـ لهاـ اسـكتـي فإـني أـرى كـما تـرينـ ، قالـ فـلـمـا أـصـبـحـ منـ  
الغـدـ أمرـ بالـرـأسـ فـأـخـرـجـ إـلـىـ فـسـطـاطـ وـهـوـ مـنـ الـدـيـاجـ الـأـخـضرـ  
وـأـمـرـ بـالـسـبـعينـ رـجـلـاًـ فـخـرـجـناـ إـلـيـهـ نـحـرـسـهـ وـأـمـرـ لـنـاـ بـالـطـعـامـ  
وـالـشـرـابـ حـتـىـ غـرـبـتـ الشـمـسـ وـمـضـىـ مـنـ الـلـيـلـ مـاـ شـاءـ اللهـ وـرـقـدـنـاـ  
فـاسـتـيقـظـتـ وـنـظـرـتـ نـحـوـ السـمـاءـ وـإـذـاـ بـسـحـابـةـ عـظـيمـةـ وـهـاـ دـوـيـ  
كـدوـيـ الـجـبـالـ وـخـفـقـانـ أـجـنـحةـ فـأـقـبـلـتـ حـتـىـ لـصـقـتـ بـالـأـرـضـ وـنـزـلـ  
مـنـهـاـ رـجـلـ وـعـلـيـهـ حـلـتـانـ مـنـ حـلـلـ الـجـنـةـ وـبـيـدـهـ درـانـكـ وـكـرـاسـيـ  
فـبـسـطـ الدـرـانـكـ وـأـلـقـىـ عـلـيـهـ الـكـرـاسـيـ وـقـامـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ وـنـادـىـ اـنـزـلـ  
يـاـ أـبـاـ الـبـشـرـ اـنـزـلـ يـاـ آـدـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ فـنـزـلـ رـجـلـ أـجـمـلـ مـاـ  
يـكـونـ مـنـ الشـيـوخـ شـيـباـ، فـأـقـبـلـ حـتـىـ وـقـفـ عـلـىـ الرـأـسـ فـقـالـ :ـ السـلـامـ  
عـلـيـكـ يـاـ وـلـيـ اللـهـ ،ـ السـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ بـقـيـةـ الـصـالـحـينـ عـشـتـ سـعـيدـاـ  
وـقـتـلـتـ طـرـيـداـ وـلـمـ تـزـلـ عـطـشـانـاـ حـتـىـ الـحـقـكـ اللـهـ بـنـاـ ،ـ رـحـمـكـ اللـهـ ،ـ  
وـلـاـ غـفـرـ لـقـاتـلـكـ ،ـ الـرـوـيـلـ لـقـاتـلـكـ غـدـاـ مـنـ النـارـ ،ـ ثـمـ زـالـ وـقـدـ  
عـلـىـ كـرـسـيـ مـنـ تـلـكـ الـكـرـاسـيـ ،ـ قـالـ :ـ يـاـ سـلـيـمـانـ ثـمـ لـمـ أـلـبـثـ إـلـاـ  
يـسـيرـاـ وـإـذـاـ بـسـحـابـةـ أـخـرـىـ أـقـبـلـتـ حـتـىـ لـصـقـتـ بـالـأـرـضـ فـسـمعـتـ  
مـنـادـيـ يـقـولـ :ـ أـنـزـلـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ اـنـزـلـ يـاـ نـوـحـ وـإـذـاـ بـرـجـلـ اـتـمـ الـرـجـالـ  
خـلـقـاـ وـإـذـاـ بـوـجـهـهـ صـفـرـةـ وـعـلـيـهـ حـلـتـانـ مـنـ حـلـلـ الـجـنـةـ فـأـقـبـلـ حـتـىـ  
وـقـفـ عـلـىـ الرـأـسـ ،ـ فـقـالـ :ـ السـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ ،ـ السـلـامـ  
عـلـيـكـ يـاـ بـقـيـةـ الـصـالـحـينـ قـتـلـتـ طـرـيـداـ وـعـشـتـ سـعـيدـاـ وـلـمـ تـزـلـ

عطشاناً حتى أحقك الله بنا ، غفر الله لك ، ولا غفر لقاتلك ،  
الويل لقاتلك غداً من النار ، ثم زال فقد على كرسيٍّ من تلك  
الكراسيّ ، قال : يا سليمان ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة  
أعظم منها فأقبلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت  
منادياً ينادي : انزل يا خليل الله أنزل يا إبراهيم صلى الله عليه  
واله وإذا برجل ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداين أبيض  
الوجه أملح الرجال شيئاً فأقبل حتى وقف على الرأس فقال :  
السلام عليك يا عبد الله ، السلام عليك يا بقية الصالحين قلت  
طريداً وعشت سعيداً ولم تزل عطشاناً حتى أحقك الله بنا غفر الله  
لك ، ولا غفر لقاتلك ، الويل لقاتلك غداً من النار ، ثم تنحى  
فقد على كرسيٍّ من تلك الكراسيّ ، ثم لم ألبث إلا يسيراً فإذا  
بسحابة عظيمة فيها دوي الرعد وخفقان أجنهة فنزلت حتى  
لصقت بالأرض وقام الأذان فسمعت قائلاً يقول : انزل يا نبي  
الله انزل يا موسى بن عمران ، قال : فإذا برجل أشد الناس في  
خلقه واتّهم في هيته وعليه حلتان من حل الجنة ، فأقبل حتى  
وقف على الرأس فقال مثل ما تقدّم ثم تنحى فجلس على كرسيٍّ  
من تلك الكراسيّ ، ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا بسحابة أخرى  
وإذا فيها دوي عظيم وخفقان أجنهة فنزلت حتى لصقت بالأرض  
وقام الأذان فسمعت قائلاً يقول : انزل يا عيسى انزل يا روح الله فإذا  
أنا برجل حمر الوجه وفيه صفرة وعليه حلتان من حل الجنة فأقبل حتى  
وقف على الرأس فقال مثل مقالة آدم ومن بعده ثم تنحى فجلس  
على كرسيٍّ من تلك الكراسيّ ، ثم لم ألبث إلا يسيراً وإذا

بسحابة عظيمة فيها دوي الرعد والرياح وخفقان أجنبة  
فنزلت حتى لصقت بالأرض فقام الأذان وسمعت منادياً ينادي :  
انزل يا محمد ، أنزل يا أحمد صلى الله عليه وآلـه ، وإذا بالنبيـ  
صلى الله عليه وآلـه وعليه حلتـان من حلـل الجنة وعن يمينه صـفـ  
من الملائكة والحسن وفاطمة رضيـ الله عنـها فأقبل حتى دـنا من  
الرأس فـضـمهـ إلى صـدرـهـ ويـكـتـ بكـاءـ شـدـيدـاـ ، ثـمـ دـفعـهـ إلىـ أمـهـ فـاطـمـةـ  
فضـصـمـتهـ إلىـ صـدرـهـ ويـكـتـ بكـاءـ شـدـيدـاـ حتـىـ عـلـاـ بكـاؤـهـ ويـكـىـ لهاـ  
من سـمعـهاـ فيـ ذـلـكـ المـكـانـ ، فأـقـبـلـ آـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ حتـىـ دـنـاـ منـ  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـقـالـ : السـلـامـ عـلـىـ الـوـلـدـ الطـيـبـ ،  
الـسـلـامـ عـلـىـ الـخـلـقـ الطـيـبـ أـعـظـمـ اللهـ أـجـرـكـ وـأـحـسـنـ عـزـائـكـ فـيـ  
ابـنـكـ الحـسـينـ ثـمـ قـامـ نـوـحـ وـإـبـرـاهـيمـ وـمـوسـىـ وـعـيـسـىـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ  
فـقـالـواـ كـلـهـمـ يـعـزـونـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـيـ اـبـنـهـ الحـسـينـ ثـمـ  
قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : يـاـ أـبـيـ آـدـمـ وـيـاـ أـبـيـ نـوـحـ وـيـاـ أـبـيـ  
إـبـرـاهـيمـ وـيـاـ أـخـيـ مـوـسـىـ وـيـاـ أـخـيـ عـيـسـىـ اـشـهـدـواـ وـكـفـىـ بـالـهـ  
شـهـيدـاـ عـلـىـ أـمـّـتـيـ بـاـ كـافـئـنـيـ فـيـ اـبـنـيـ وـوـلـدـيـ مـنـ بـعـدـيـ فـدـنـاـ مـنـهـ  
مـلـكـ مـنـ الـلـائـكـ فـقـالـ : قـطـعـتـ قـلـوبـنـاـ يـاـ أـبـاـ القـاسـمـ أـنـاـ الـمـلـكـ الـمـوـكـلـ  
بـسـمـاءـ الـدـنـيـاـ أـمـرـيـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـطـاعـةـ لـكـ فـلـوـ أـذـنـتـ لـيـ أـنـزـلـتـهـاـ عـلـىـ  
أـمـّـتـكـ فـلـاـ يـقـىـ مـنـهـمـ أـحـدـ ، ثـمـ قـامـ مـلـكـ آـخـرـ فـقـالـ : قـطـعـتـ  
قلـوبـنـاـ يـاـ أـبـاـ القـاسـمـ أـنـاـ الـمـوـكـلـ بـالـبـحـارـ أـمـرـيـ اللـهـ بـالـطـاعـةـ لـكـ إـنـ  
أـذـنـتـ لـيـ أـرـسـلـتـهـاـ عـلـيـهـمـ فـلـاـ يـقـىـ مـنـهـمـ أـحـدـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ  
عـلـيـهـ وـآلـهـ يـاـ مـلـائـكـةـ رـبـيـ كـفـواـ عـنـ أـمـّـتـيـ فـإـنـ لـيـ وـلـهـ مـوـعـدـاـ لـنـ  
أـخـلـفـهـ ، فـقـامـ إـلـيـهـ آـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـالـ : جـزاـكـ اللـهـ خـيـراـ مـنـ

نبي أحسن ما جوزي به النبي عن أمته ، فقال له الحسن : يا جدّاه هؤلاء الرقود هم الذين يحرسون أخي وهم الذين أتوا برأسه ، فقال النبي صل الله عليه وآله : يا ملائكة ربّي اقتلوهم بقتلهم ابني فوالله ما لبشت إلا يسيراً حتى رأيت أصحابي قد ذبحوا أجمعين ، قال : فلصق بي ملك ليذبحني فناديه : يا أبا القاسم أجرني وارحمني يرحمك الله ، فقال : كفوا عنه ودنا مني ، وقال : أنت من السبعين رجلاً ؟ قلت : نعم ، فألقى يده في منكبي وسحبني على وجهي وقال : لا رحمك الله ولا غفر لك أحرق الله عظامك بالنار فلذلك ایست من رحمة الله ، فقال الأعمش : إليك عنِّي فإني أخاف أن أعقب من أجلك - ١ - هـ .

من شرح الشفاء للعلامة التلمساني من الفصل الرابع والعشرين .

سطوع النور من مكان رأسه إلى عنان السماء

في وسط الليل ، واسلام الراهب بسببه

قال العلامة سبط ابن الجوزي في كتابه (الذكرة) (ص ٢٧٣ ط مطبعة العلمية في النجف الأشرف) :

ذكر عبد الملك بن هاشم في كتاب (السيرة) الذي أخبرنا القاضي الأسعد أبو البركات عبد القوي ابن أبي المعالي ابن الحبار السعدي في جمادى الأولى سنة تسع وستمائة بالديار المصرية قراءةً

عليه ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن  
غدير السعدي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسماة ،  
قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي ، أخبرنا أبو محمد  
عبد الرحمن بن عمر بن سعيد النحاس التبّاحي ، أخبرنا أبو محمد  
عبد الله بن جعفر بن علي بن ذنحورية البغدادي ، أخبرنا أبو سعيد  
عبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن  
هشام النحوي البصري قال : لما أنفذ ابن زياد رأس الحسين عليه  
السلام إلى يزيد بن معاوية مع الأسارى موثقين في الحال منهم  
نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله  
على أقتاب الجمال موثقين مكشفات الوجوه والرؤوس ، وكلما  
نزلوا متزلاً أخرجوا الرأس من صندوق أعدوه له فوضعوه على  
رمح وحرسوه طول الليل إلى وقت الرحيل ، ثم يعودونه إلى  
الصندوق ويرحلون فنزلوا بعض المنازل وفي ذلك المنزل دير فيه  
راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم ووضعوه على الرمح وحرسه  
الحرس على عادتهم وأسندوا الرمح إلى الدير ، فلما كان في نصف  
الليل رأى الراهب نوراً من مكان الرأس إلى عنان السماء فأشرف  
على القوم وقال : من أنتم ؟ قالوا نحن أصحاب ابن زياد قال :  
وهذا رأس من ؟ قالوا رأس الحسين بن علي ابن أبي طالب ابن  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نبيكم ؟ قالوا :  
نعم ، قال : بئس القوم أنتم لو كان للمسيح ولد لسكناه  
أخذانا ثم قال : هل لكم في شيء ؟ قالوا وما هو ؟ قال :  
عندى عشرة آلاف دينار تأخذوها وتعطوني الرأس يكون عندي

تمام الليلة وإذا رحلتم تأخذوه وقالوا وما يضررنا فناولوه الرأس وناولهم الدنانير فأخذه الراهب فغسله وطبيه وتركه على فخذه وقعد يبكي الليل كله فلما أسرف الصبح قال : يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمد رسول الله وأشهد الله أنني مولاك وعبدك ، ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت . قال ابن هشام في السيرة : ثم إنهم أخذوا الرأس وساروا ، فلما قربوا من دمشق قال بعضهم بعض : تعالوا حتى نقسم الدنانير لا يراها يزيد فياخذها منا فأخذوا الأكياس وفتحوها وإذا الدنانير قد تحولت خزفاً وعلى أحد جانب الدينار مكتوب « ولا تحسين الله غافلاً عما يعمل الظالمون - الآية » وعلى الجانب الآخر « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » فرمواها في برداء .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ١٠٢ ط مطبعة الزهراء) :

وروي أنَّ رأس الحسين عليه السلام لما حمل إلى الشام جنَّ عليهم الليل ، فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسکروا قالوا له : عندنا رأس الحسين ، فقال لهم : اروني إيه فأروه إيه بصندوقي يسطع منه النور إلى السماء ، فعجب اليهودي واستودعه منهم فأودعوه عنده ، فقال اليهودي للرأس وقد رأه بذلك الحال : اشفع لي عند جدك ، فأنطق الله الرأس وقال : إنما شفاعتي للمُحَمَّدين ولست بمحْمَدي فجع اليهودي أقربائه ثم أخذ الرأس

ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ، ثم قال لأولاده وأقربائه : هذا رأس ابن بنت محمد ، ثم قال : واهفاه لم أجده جدك محمدًا فاسلم على يديه ، ثم واهفاه لم أجده حيًّا فاسلم على يديك وأقاتل دونك ، فلو أسلمت الآن أشفع لي يوم القيمة؟ فأنطق الله الرأس فقال بلسان فصيح : إن أسلمت فأنا لك شفيع . قاها ثلات مرات وسكت ، فأسلم الرجل وأقرباؤه .

أقول : لعل هذا الرجل اليهودي كان راهب قنسرين ، لأنَّه أسلم بسبب رأس الحسين عليه السلام وجاء ذكره في الأشعار ، وأورده الجوهرى والجرجاني في مراثي الحسين .

ومثل هذا يجوز إذا أخبر به النبي صلى الله عليه وآله أنه سيكونبعدي كذا وكذا كما أخبر عن بقيلة بنت الشماء الأزدية صاحبة الحيرة ، وكما أخبر سفينة مولاه أنه يكلمه الأسد - الخ .

وفي (الصواعق المحرقة) للعلامة ابن حجر الهيثمي (ص ١١٩ ط حلب) قال :

ولما كانت الحرث على الرأس كلما نزلوا متربلاً وضعوه على رمح وحرسوه ، فرأه راهب دير ، فسأل عنه ، فعرفوه به ، فقال : بئس القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار وبيت الرأس عندي هذه الليلة ، قالوا : نعم ، فأخذه وغسله وطبيه ووضعه على فخذه وقعد يبكي إلى الصبح ثم أسلم لأنَّه رأى نوراً ساطعاً من

الرأس إلى عنان السماء ثم خرج عن الدّير وما فيه وصار يخدم أهل البيت .

وفي (ينابيع المودة) للعلامة القندوزي (ص ٣٢٥ ط إسلامبول) :

روي الحديث نقلًا عن «الصواعق» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

وفي (ص ٣٥٢ ، الطبع المذكور) قال :

قال أبو مخنف : نصبوا الرمح الذي عليه الرأس الشريف ، إلى أن قال : فلما جن الليل نظر الراهب إلى الرأس الشريف المكرّم رأى نوراً قد سطع منه إلى عنان السماء ورأى أن الملائكة ينزلون ويقولون : يا أبا عبد الله عليك السلام فيبكى وقال لهم : ما الذي معكم؟ قالوا : رأس الحسين بن علي ، فقال : من أمّه؟ قالوا : أمّه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى ، قال : صدقت الأخبار ، قالوا : ما الذي قالت الأخبار؟ قال : يقولون : إذا قتلنبي أو وصي أو ولدنبي أو ولدوصي تمطر السماء دماً فرأينا أن السماء تمطر دماً ، وقال : واعجباه من أمّة قتلت ابن بنتنبيها . ثم قال : أنا أعطيكم عشرة آلاف درهم أن تعطوني الرأس الشريف فيكون عندي فقالوا : أحضر عشرة آلاف درهم فأحضرها لهم فأخذ الرأس المبارك المكرّم وجعله في حجره ويقبّله ويبيكي ويقول : ليت أكون أول قتيل بين يديك فأكون غداً معك في الجنة وأشهد لي عند جدك رسول الله عليه وآلـهـ بـأـنـيـ

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده  
ورسوله ، وأحسن إسلامه .

وفي (رشفة الصفا) للعلامة أبو بكر الحضرمي (ص ١٦٤ ط مصر) :

روي الحديث بعين ما تقدم عن (التذكرة) ملخصاً .

قال العلامة النسابة الشيخ أبو العباس القلقشندي في «صبح الاعشى» (ج ٣ ص ٣٥١ ط القاهرة) :

ومن غريب ما اتفق من بركة هذه الرأس الشريفة ما حكاه القاضي محبي الدين بن عبد الظاهر : ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حين أستولى على هذا القصر بعد موت العاشر : آخر خلفاء الفاطميين بمصر قبض على خادم من خدام القصر وحلق رأسه وشدّ عليها طاساً داخله خنافس فلم يتأثر بها ، فسألته السلطان صلاح الدين عن ذلك وما السر فيه ، فأخبره أنه حين أحضرت الرأس الشريفة إلى المشهد حملها على رأسه فخلى عنه السلطان وأحسن إليه .

ونقله في «آثار الاناقة في معالم الخلافة» (ص ١١٧ ط الكويت) .

## إلا قاتل الحسين عليه السلام

المؤمن إذا دعا وعده الله الاجابة .  
فكيف بالنبي صلى الله عليه وآلـه ؟  
هل يمكن أن يدعـو النبي صلـى الله عـلـيـه وآلـه ربـه  
ويسـأـله حاجـة فلا يـحـبـه الله ، ويرـد دـعـاءـه ؟  
كـلا : : وأـلـفـ كـلا .

إن الله تعالى نهى موسى النبي صلـى الله عـلـيـه  
وآلـه أن يتقدم بالدعـاء لـقـاتـلـ الحـسـين ، فيـ حـيـنـ أـذـنـ  
لـهـ فيـ الدـعـاءـ لـكـلـ شـيـءـ .

وـقـضـىـ أنـ لاـ يـحـبـ الدـعـاءـ بـحـقـ قـاتـلـ الحـسـينـ  
ولـوـ كانـ الدـاعـيـ مـثـلـ مـوسـىـ بـنـ عـمـرـانـ ، نـبـيـاـ للـهـ ،  
كـلـيـماـ للـهـ ، وـمـنـ أـوـلـيـ العـزـمـ مـنـ الـأـنـبـيـاـ فـعـلـيـكـ ماـ  
يـلـيـ :

قال الحافظ السيوطي في ذيل الليالي (ص ٧٦ ط لكتابنا)

روي عن منصور بن عبد الله ، حَدَّثَنَا شرِيكُ بْنُ عِيَاشَ بْنَ يعقوبَ بْنَ السَّدِّ بْنَ حِيلَةَ أَبُو ذُرْعَةَ الرَّهْلِيِّ بِالْبَصَرَةِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ مِيمُونٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ شَرْحَبِيلِ بْنِ شَفْعَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ سَمِعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مُوسَى بْنَ عُمَرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّ أَخِي هَارُونَ ماتَ فَاغْفِرْ لَهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ سَأَلْتَنِي فِي الْأُولَئِنَّ وَالْآخَرِينَ لَأَجْبَتْكَ مَا خَلَا قاتِلِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي أَنْتَقُمْ لَهُ مِنْهُ .

أخرجه ابن النجار وقال أبو نعيم : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقِ الْعَدْلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلَتِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضا ، عَنْ آبَائِهِ مَرْفُوعًا بِمُثْلِهِ . أخرجه الدَّيْلِمِيُّ أَبْنَاءِ الْحَدَادِ ، أَبْنَاءِ أَبْوَيْ نَعِيمِ .

وفي (مفتاح النجا) للعلامة البدخشي (ص ١٣٦)

روي الحديث من طريق التجار عن طلحه بعين ما تقدم  
عن (ذيل الثنائي) .

وفي (مقتل الحسين) للعلامة الخوارزمي (ج ٢ ص ٨٥ ط الغرى) :

روي الحديث بعين ما تقدم عن (ذيل الليالي)

نَزْوَلُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعْهُ جَمِيعُهُ

## الأنبياء والملائكة

قال العلامة الخوارزمي في كتابه (مقتل الحسين) (ج ٢ ص ٨٧ ط الغری).

حدثنا عين الأئمة أبو الحسن عبيّ بن أحمد الكرباسي  
الخوارزمي ، حدثنا الشيخ الامام أبو يعقوب يوسف بن محمد  
البلالي ، حدثنا الامام السيد المرتضى أبو الحسن محمد بن محمد بن  
زيد الحسيني الحسني ، أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي ، أخبرنا عليّ بن  
عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا أحمد بن عيسى بن  
زيد بن حسين ، عن أبي خالد ، عن زيد ، عن أبي هيبة قال:  
كنت أطوف باليت إذاً أنا برجل يقول : اللهم اغفر لي وما أراك  
فاعلاً ، فقلت له : يا عبد الله أتق الله لا تقل مثل هذا ، فإنّ  
ذنبك لو كانت مثل قطر الأمطار وورق الأشجار ، واستغفرت  
الله غفرها لك فإنه غفور رحيم ، فقال لي : تعال حتى أخبرك  
بقصتي فأتيته فقال : اعلم أنا كنا خمسين نفراً حين قتل الحسين بن  
عليّ ، وسلم إلينا رأسه لنحمله إلى يزيد بالشام فكنا إذا أمسينا  
نزلنا وادياً ووضعنا الرأس في تابوت ، وشربنا الخمور حوالي  
 التابوت إلى الصباح ، فشرب أصحابي ليلةً حتى سكرروا ولم أشرب  
 معهم ، فلما جنّ الليل سمعت رعداً وبرقاً وإذاً أبواب السماء قد  
 فتحت فنزل آدم ونوح وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل ونبيّنا محمد

صلوات الله عليهم ، ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة ، فدنا  
 جبرئيل من التّابوت فأخرج الرأس قبله وضمه ، ثمَّ فعل الأنبياء  
 كذلك ثمَّ بكى النبيُّ محمد صلَّى اللهُ عليه وآله على رأس الحسين ،  
 فعزّاه الأنبياء وقال له جبرئيل : يا محمد إنَّ الله تبارك وتعالى أمرني  
 أن أطيعك في أمتك فإنْ أمرتني زللت بهم الأرض وجعلت عاليها  
 سافلها كما فعلت بقوم لوط ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وآله : لا  
 يا جبرئيل ، فإنَّ لهم معي موقفاً بين يدي الله عزَّ وجلَّ يوم  
 القيمة ، قال : ثمَّ صلوا عليه ثمَّ أقِمْ قوم من الملائكة فقالوا : إنَّ  
 الله تعالى أمرنا بقتل الخمسين ، فقال لهم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه  
 وآله شأنكم بهم . قال : فجعلوا يضرّونهم بالحربات ، وقصدوني  
 واحد منهم بحربته ليضرّبني فصحت الأمان الأمان يا رسول الله ،  
 فقال لي : اذهب فلا غفر الله لك قال : فلما أصبحت رأيت  
 أصحابي جائدين رماداً .

قال رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله : إنَّ حول قبر  
 ولدي الحسين

أربعة آلاف ملك ي يكون عليه إلى يوم القيمة

قال العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن  
 أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنوية المتوفى سنة ٦٨٠ (ص  
 : ) ١٠٧

روی حدیثاً وفيه : والذی نفسي بيده إنَّ حول قبر ولدي

الحسين أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً ي يكون عليه الى يوم القيمة  
ورئيسمهم ملك يقال له منصور ، وان الملائكة عون لمن زاره ، فلا  
يزوره زائر إلا استقبلوه ، ولا يودعه موعد إلا شيعوه ، ولا يمرض  
إلا عادوه ، ولا يموت إلا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته<sup>(١)</sup> .

## رؤيه بعض الزوار اياه جالسا على ضريح قبره

قال العلامة الشبلنجي في كتابه (نور الأ بصار ص ١٢٤ ط مصر) :

ومن ذلك أيضاً ما أخبر به العلامة الشيخ فتح الدين أبو الفتح الغمرى الشافعى انه كان يتعدد إلى الزيارة غالباً فجلس يوماً يقرأ الفاتحة ودعا فلما وصل في الدُّعاء إلى قوله واجعل ثواباً مثل ذلك فأراد أن يقول في صحائف سيدنا الحسين ساكن هذا الرمس ، فحصلت له حالة فنظر فيها إلى شخص جالس على الضريح وقع عنده أنه السيد الحسين رضي الله عنه فقال في

(١) قال العلامة محب الدين الطبرى في « ذخائر العقبى » (ص ١٥١ ط مكتبة القديسي بمصر) :

عن علي بن موسى الرضا بن جعفر قال : سئل جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين فقال : أخبرني أبي أن من زار قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كتب الله له في عليين وقال : ان حول قبر الحسين سبعين ألف ملك شعثاً غبراً ي يكون عليه الى يوم القيمة . أخرجه أبو الحسن العتيقى .  
ورواه العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المال » بعينه .

صحائف هذا وأشار بيده اليه ، فلما أتم الدعاء ذهب الى الشيخ الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراي رضي الله عنه فأخبره بذلك فقال له الشيخ : صدقت وأنا وقع لي مثل ذلك ، ثم ذهب إلى الشيخ كريم الدين الخلوي رضي الله عنه فأخبره بذلك ، فقال الشيخ كريم الدين : صدقت وأنا ما زرت هذا المكان إلا بإذن من النبي صلى الله عليه وآله .

## هذا هو المجد !

«لشاعر الكاظمية الموهوب الأديب السيد علي جليل الوردي  
وقد نالت اعجاب واستحسان الجمهور حيث طلب اعادتها في  
الحفلتين المسائية والصباحية وذلك في سنة ١٣٦٤ هـ»

ذكراك للمبتلى روح وريحان  
ونور حبك في الألباب إيمان  
يا بهجة المصطفى ، يا ضوء ناظره  
آيات مجده للأجيال فرقان  
شدا بها الملا الأعلى ، ورتلها  
في روضة القدس - بين الحور رضوان  
فرن إيقاعها في الخلد منتشرأً  
فهب هاشم - جذلاناً - وعدنان ،  
قالا ، - ولزهو في برديها ألق  
والكل من سحر هذا النغم نشوان - :  
تالله لم يتل - قبل اليوم ملحمة  
كهذه ولها في الخلد ألحان )  
ولا رأينا كمثل ابن البتول فتى  
ينمي اليه العلي والعز والشأن

فيأربيب الهدى ، يانورموكبه  
يامن لعين رسول الله إنسان ،  
إن كان للمجد عنوان فأنت له  
- مهـا تبـاينـت الأـمـاجـاد - عنـوان  
تنسى ذكـاء إـذـا مـا اللـيلـ يـعـقـبـها  
ونـورـ مجـدـكـ لاـ يـعـرـوـهـ نـسـيـانـ  
الـلـهـ سـفـرـ فـخـارـ أـنـتـ كـاتـبـهـ  
ماـ خـطـهـ مـنـ بـنـاهـ الفـخـرـ إـنـسـانـ  
يشـعـ فيـ حـلـكـ الأـيـامـ مـؤـتـلـقاـً  
وطـيـ أـنـوارـهـ هـدـيـ وـعـرـفـانـ  
سرـتـ بـهـ فيـ ظـلـامـ الـدـهـرـ - آـمـنةـ  
مـنـ الضـلـالـةـ - أـظـعـانـ وـرـكـبـانـ  
فـهـوـ الدـلـيلـ إـذـا ضـلـتـ نـجـائـبـهـمـ  
وـهـوـ المـنـارـ إـذـا مـا تـاهـ رـبـانـ  
صـفـاتـكـ الغـرـأـسـمـىـ أنـ يـقـومـ بـهـاـ  
نـظـمـ وـنـثـرـ ، وـإـبـدـاعـ، وـإـحـسـانـ  
لـورـامـ (ـسـجـبـانـ) تـعـدـادـاـ لـأـيـسـرـهـاـ  
لـبـاتـ وـهـوـ أـخـيـذـ اللـبـ - سـجـبـانـ  
مـآـثـرـ فـيـ سـمـاءـ العـزـ مـشـرـقـةـ  
لـمـ يـأـلـ تـرـتـيلـهـاـ شـيـبـ وـشـبـانـ  
تـضـوعـ فـيـ دـوـلـةـ الـأـمـاجـادـ نـشـرـ هـدـيـ  
فـيـنـتـشـيـ بـشـذاـهـاـ الـأـنـسـ وـالـجـانـ

في نفس كل أبي من سناك سنًا  
وقلب كل كريم منك تحنان  
هذا هو المجد ، لا ما قال قائلهم :  
« قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا »  
بنو أمية للشيطان ما صنعوا  
وللضلاللة ما شادوا وما دانوا  
القرد أشرف منهم في سجيته  
إذ توجوه فهم للقرد عبدان  
بوركت ( شوقي ) هل أغراك بارقهم  
إذ رحت تبكي ودمع العين هتان ؟  
« مررت بالمسجد المحزون تسأله  
هل في المصلى أو المحراب مروان » ،  
أني عجيب إذا استفهمت لاحذرًا !  
فكيف يوجد في المحراب شيطان ؟!  
شدوت في ملكهم ، هل أن ملكهم  
إلا ضلال ، وتدلisis ، ويهتان ؟  
من كل محترق ، في زي محترم  
ومبصرین وهم تالله عميان  
أهؤلاء يسودون الأنام هدى ؟  
وهؤلاء الدين الله اعون ؟!  
أفّ لهم باصول الدين معرفة ؟  
هل يعرف الدين خمار ودنان ؟

الطاس ، والكاس ، والطنبور دينهم  
فجدهم ناقر والابن سكران  
«إذا الأذان أذان في (ديارهم)  
وقد تعالى ، فما الأذان آذان»  
وقيل : قد فتح الأمصار جيشهم  
وامتد منهم على الآفاق سلطان  
فقلت : واعجباً ! فتح ، ولا خلق !  
ومجد سيف ، ولا عدل وإيان !!  
ما قيمة الفتح ، إن ساد الفساد به  
وعم في ظله ظلم وطغيان ؟  
ما الفتح أن تخضع الأقطار عن جشع  
الفتح عدل وأخلاق وعمران  
يا من قد ارتاب فيما قلت معتبرضاً  
الحق للحق تأييد وبرهان  
فتلك (يشرب) سلها عن مثالبهم  
تبنيك (يشرب) والأنباء أشجان  
كم هتك من بنات الخدر محصنة  
وريغ غيد وأطفال ورضعان  
حمى النبي أبا حوه ، فوا عجباً  
كيف استقرت على الأقذاء أجفان ؟  
وذلك البيت - بيت الله - قد هدمت  
جوانب منه حيث اندك أركان

مجانق ، آل (سفيان) رموه بـها  
لا كان «سفيان» في الدنيا ولا كانوا  
و قبلها وقعة في الطف دامية  
شبـت لها في فؤاد الحق نيران  
يـوم به وقف التاريخ مندهلاً  
لـما جـرت من دم الأحرار وديـان  
يا أرض ميدي وـيا دـنيـا العـلى انـقلـبي  
هـذا الحـسين قـطـيع الرـأس عـريـان  
ملـقـى عـلـى الأـرـض أـشـلاء مـوزـعة  
والـسـافـيـات لـه غـسل وـأـكـفـان  
وـيـاسـاء اـخـجـلي أـن تـطـلـعـي قـمـراً  
فـفـي ثـرـى الطـف أـقـمـارـها الشـان  
أـبـوا سـوـى العـزـ في أـسـمـى مـرـاتـبه  
فـاستـشـهـدوا فـيـه لـا ذـلـوا لـا هـانـوا  
سـقـوارـيـاضـ المـعـالـيـ من دـمـائـهـمـ  
وـالـكـلـ منـهـمـ صـدـيـ القـلـبـ ظـمانـ  
فـيـا أمـيرـ القـوـافـيـ أـن أـرـدتـ عـلـاـ  
قـفـ فيـ رـبـيـ الطـفـ وـانـشـدـ رـسـمـ منـ بـانـواـ  
فـيـ القـلـبـ حـرـ جـوـيـ ذـاـكـ تـوهـجـهـ  
الـدـمـ يـطـفيـهـ وـالـذـكـرىـ تـؤـجـجـهـ  
أـفـديـ الـأـلـىـ لـلـعـلـىـ أـسـرـيـ بـهـمـ ظـعنـ  
ورـاحـ حـادـ منـ الـأـقـدارـ يـزـعـجـهـ

ركب على جنة المأوى معرسه  
لكن على محن البلوى معرجه  
مثل الحسين تضيق الأرض فيه فلا  
يدري الى أين مأواه وموجه  
ويطلب الأمان بالبطحا وخوف بني  
سفيان يقلق له عنها وينخرجه  
وهو الذي شرف البيت الحرام به  
ولاح بعد العمى للناس منهجه  
يا حائراً لا وحاشا نور عزمه  
بن سواك الهدى قد شع مسرجه  
وواسع الحلم والدنيا تضيق به  
سواك إن ضاق خطب من يفرجه  
ويامليكاً رعاياه عليه طفت  
وبالخلافة باريه متوجه  
يا عادياً قد كساه النور ثوب سنًا  
زها بصبح الدُّم القاني مدججه  
ياري كل ظما واليوم قلبك من  
حر الظفالو يمس الصخر ينضجه  
ياما ميتاً بات والباري يكفنه  
والارض بالتراب كافوراً تؤرجه  
وياما مسيح هدى والرأس منه على  
رماح معراج قدس راح يعرجه

ويا كلهاً هو فوق الثرى صعقاً  
لكن محياء فوق الرمح أبلغه  
ويا مغيث المدى كم تستغيث ولا  
مغيث نحوك يلويه تحرجه  
فأين جدك والانصار عنك إلا  
هبت له اوسه منهم وخزرجه  
وأين فرسان عدنان وكل فتى  
شاكى السلاح لدى الهيجا مدججه  
وأين عنك أبوك المرتضى أفلأ  
يهيجه لك إذ تدعوه مهيجه  
يروك بالطف فرداً بين جم عدى  
البغى يلجمه والغى يسرجه  
تخوض فوق سفين الخيل بحر دمٍ  
بالبيض والسمير زخار مرججه  
حاشالوجهك يا نور النبوة أن  
يسى على الأرض مغرباً مبلجه  
وللجبين بأنوار الإمامة قد  
زها وصخر بني صخر يشججه  
أعيذ جسمك يا روح النبي بأن  
يبقى ثلاثة على الغبرام ضرجه  
عار يحوك له الذكر الجميل رداً  
ايدي صنائعه بالفخر تنسجه

والرأس بالرمح مرفوع مبلجه  
والثغر بالعود مقروع مفلجه  
حديث رزء قديم الأصل أخرج إذ  
عن الأولى صح إسناداً مخرجه  
تالله ما كربلا لولا (سقيفهم)  
ومثل ذا الفرع ذاك الأصل يتتجه  
وفي الطفوف سقوط السبط منجدأً  
من سقط (محسن) خلف الباب منهجه  
وبالخيام ضرام النار من حطب  
باب دار أبنة الهادي تأججه  
لكن أمية جاءتكم بأخبث ما  
كانت على ذلك المنوال تنسجه  
سرت بنسوتكم للشام في ظعن  
قبابه الكور والاقتاب هودجه  
من كل واهة حسرى يعنفها  
على عجاف المطي بالسير مدبلجه  
كم دملج صاغه ضرب السياط على  
زند بآيدي الجفة ابتزَّ دملجه  
ولا كفيل لها غير العليل سرت  
ترثي له ألم البلوى وتنشجه  
تشكو عداتها وتنعي قومها فلها  
حال من الشجولف الصبر مدرجه

فتعيها بشجى الشكوى تؤلفه  
وسمعها بدم الاحساء تزجه  
ويدخل الشجوى الصخر الاصم لـه  
تزر من شظايا القلب تخرجـه  
في الارزائكم سدت على جزعـي  
باباً من الصبر لا ينفك مرتـجه  
يفرقـبـي من حر الغـليل الى  
طول العـويل ولكن ليس يـتلـجه  
أود أن لا أزال الدـهر انسـأها  
مراثـياً لـوتـسـ الطـود تـزعـجه  
ومـقـولي طـلقـ في القـول اـعـهـدـهـ  
لـكن عـظـيم رـزاـيـاـكـمـ يـلـجـلـجـهـ  
وـلا يـزالـ عـلـى طـولـ الزـمانـ لـكـمـ  
في القـلبـ حـرـ جـوـيـ ذـاكـ تـوهـجـهـ  
 جاءـ (الـحسـينـ) لـينـقـذـ (الـإـسـلامـاـ)  
وـيـحـقـقـ التـشـريعـ وـالـأـحـكـامـاـ  
جـاءـ (الـحسـينـ) يـرـيدـ خـيرـاـلـلـأـلـىـ  
ترـكـواـ الـهـدـىـ وـتـبـعـواـ الـأـصـنـامـاـ  
جـاءـ (الـحسـينـ) لـيهـتـدـيـ بـضـيـاهـ مـنـ  
رـامـ الرـشـادـ وـيـرـفـضـ الـأـرـلامـاـ  
جـاءـ (الـحسـينـ) مـعـبـداـ دـرـبـ الـهـدـىـ  
ماـ دـهـاهـ وـيـكـسـحـ الـإـجـرـامـاـ

جاء (الحسين) لأن يقود من الردى  
 نحو السعادة والعلى الأقواما  
 جاء (الحسين) لكربلاء مضحياً  
 بالنفس كيما ينسف الأوهاما  
 قد رام (آل امية) معو الهدى  
 تباً لآل اميةٌ ما راما  
 واستهتروا بال المسلمين وحاربوا  
 القرآن قد حقت بهذا آثاما  
 و(يزيدهم) قد قال دين المصطفى  
 لعب فلا وهي أتاه لزاما  
 و(يزيدهم) يحسوا الخمور يقول قف  
 في دكة الخمار واملاً جاما  
 و(يزيدهم) يزني بذات محارم  
 بالأخت جهراً لا يراه حراما  
 و(يزيدهم) لعب القرود وطالا  
 ترك الصلاة وما أتم صياما  
 و(يزيدهم) يسي بمحنٍ فائن  
 يبدى بحب الفاجرات هياما  
 فأبت نقيبة (سيد الشهداء) أن  
 تضحي الثعالب تحكم الضرغاما  
 فرأى إلى أرض العراق ملبياً  
 أمر الإله ، وللهدى قد قاما

وأراد عزًّا باقياً طول المدى  
وأرادت الأعداء له إرغاماً  
خاض المعارك ينجد الإسلام من  
كيد الطعام وجرد الصمصاصاً  
قد كان طوداً ساخناً هبت به  
هوج الرياح وسيداً مقداماً  
لم يثنه جمع العدا كلاً ولم  
يتهيّب العملاق والأقزاماً  
جاء (الحسين) بصحبه وبأهلة  
وبنفسه مستقبلين حاماً  
قال اقتلوني كي أروي الدين لا  
أخشى لما أبغى قناؤ وحساماً  
قتلوا (الحسين) فياله من فادح  
لم يحفظوا إلا له وذماماً  
فالمال نهب والنساء سليبة  
ظلماء بهن شاماً  
قد داس خيل الكفر منه أصلعاً  
من بعد ما قد اثخنوه سهاماً  
للله أي عظيمة جاؤوا بها  
وسمت بطابع حزنها الأعواماً  
يا أيها الزملاء هل من باذل  
نفساً له : لا يأبهن ملاماً

كونوا على درب الرشاد وحاذروا  
الاعداء ان يضعوا لكم الغاما  
كن يا أخي مثل (الحسين) شهامة  
سير مسرعاً لتحقيق الاحلاما  
أقدم لتنقذ شرع أحمد من ردئ  
فالدين يشكولوعة وسقاما  
لا الشرق ينجينا ولا مستعرب  
ونريده في بين ذين مقاما  
فالكل راموا كل شرّ فيكم  
قد أبرموا اذلالكم ابراما  
قد جاءنا الغرب الكفور بمنهج  
يبغي الفساد مشمّراً أكماما  
والشرق يبغينا بلا دين ولا  
حرية ليسوقدنا أنعاما  
خذ من (شهيد الطف) درساً صافياً  
وعليه إلق تحية وسلاما  
عش في زمانك ما استطعت نيلا  
واترك حديثك للرواة جيلا  
ولعزك استرخص حياتك إنه  
أغل وإلا غادرتك ذليلا  
شأن التي أخلفت فيك ظنونها  
فجفتك وانخذلت سواك خليلا

تعطي الحياة قيادها لك كلها  
صيرتها للمكرمات ذلولا  
كالخيل إن عرفتك من فرسانها  
جعلتك تعتقد اللجام فضولا  
العز مقاييس الحياة وضل من  
قد عدم مقاييس الحياة الطولا  
قل : كيف عاش ، ولا تقل كم عاش  
من جعل الحياة إلى علاه سبيلا  
لا غررو إن طوت المنية ماجداً  
كثرت محاسنه وعاش قليلا  
ما كان للأحرار إلا قدوة  
بطل توسد في الطفوف قتيلا  
بعثته أسفار الحقائق آية  
لاتقبل التفسير والتأويل  
لا زال يقرؤها الزمان معظمها  
من شأنها ويزيدها ترتيلها  
يدوي صداتها في المسامع زاجرا  
من علّ ضيما واستكان خولا  
أفديك معتصما بسيفك لم تجد  
إلاه في حفظ الزمار كفيلا  
خشيت أمية أن تزعزع عرشها  
والعرش لولاك استقام طويلا

بشا دعا يتهم لحربك وافتري  
المستأجرتون بما ادعوا تضليلا  
من أين تأمن منك أرؤس عشر  
حسبتك سيفا فوقها مسلولا  
طبعتك أهداف النبي وذرت  
يدها شباتك وانتقضتك صقيلا  
ف اذا خطبت رأوك عنه معبرا  
و اذا انتميت رأوك منه سليلا  
او قمت عن بيت النبوة معرباً  
و جدوا به لك منشأ ومقيلا  
قطعوا الطريق - لذا عليك - والبوا  
من كل فجٍ عصبة وقبيلا  
وهناك آل الأمر أما سلة  
او ذلة فأبىت إلا الأولى  
ومشيit مشية مطمئن حينما  
ازمعت عن هذى الحياة رحيلها  
 تستقبل البيض الصفاح كأنها  
وفد يؤمل من نداك منيلا  
فكأن موقفك الأبي رسالة  
وبها كأنك قد بعثت رسولا  
نهج الاباه على هداك ولم تزل  
لهم مثلا في الحياة نبيلا

وتعشق الأحرار سنتك التي  
لم تبق عذرًا لشجام قبولا  
قتلوك للدنيا ولكن لم تدم  
لبني أمية بعد قتلك جيلا  
ولرب نصر عاد شر هزيمة  
تركت بيوت الظالمين طلولا  
حملت (لصفين) الكتاب رماحهم  
ليكون رأسك بعده محمولا  
يدعون باسم (محمد) وبكر بلا  
دمه غدا بسيوفهم مطلولا  
لولم تبت لنصاهم نهالما  
اجترا (الوليد) فمزق التنزيلا  
تمضي الدهور ولا ترى إلاك في  
الدنيا شهد المكرمات جيلا  
وكفاك تعظيمًا لشاؤك موقف  
أمسى عليك مدى الحياة دليلا  
ما أبخس الدنيا إذا لم تستطع  
أن توجد الدنيا اليك مثيلا  
بواعث أي لغرام مؤازر  
رسوم بأعلا الرقمنتين دوائر  
يعاقب فيها للجديدين وارد  
إذا انفك عنها للجديدين صادر

تذكرت والشوق القديم بخاطري  
به كل آن طارق الشوق خاطر  
وإن لم تراع للوداد أوائل  
فما لك في دعوى الوداد أواخر  
وذلك التي لم تهم به جتي  
لما أنبأت أن اللحاظ سواحر  
لحاظ كلحاظ المهى إن أتيتها  
فواتك إلا أن تلك فواتر  
وجيد يريك الظبي عند التفاتها  
هي الظبي ما بين الكثيين نافر  
تحملت حتى صاق ذرعا تحمل  
وملّ اصطباري عظم ما أنا صابر  
عدمتك فاقع عن ملائمة الهوى  
ألم يعتبر بالأولين الاواخر  
أهل جاء أن ذو صبوة نال طائلا  
إذا جاء فاعلم أن تلك نوادر  
فإن شئت أن توري بقلبك جذوة  
يصاعدتها ما بين جنبيك ساجر  
فبادر على رغم المسرة فادحأ  
عنيماً له قلب الوجودين ذاعر  
غداة أبو السجاد والموت باسط  
موارد لا تلغى هن مصادر

أطلَّ على وجه العراق بفتية  
تناهت بهم للفرقدين الاواصر  
فطاف بهم والجيش تأكله القنا  
وتعبث فيه الماضيات البواتر  
على معرك قد زلزل الكون هوله  
وأحجمن عنه الضاريات الخوادر  
يزلزلن أعلام المنايا بثيلها  
فتقضى بهول الأولين الأواخر  
وينقض أركان المقادير بالقنا  
إمام على نقض المقادير قادر  
امستنزل الأقدار من ملكوتها  
فكيف جرت فيما القيت المقادير  
وإن اضطرابي كيف يصرعك القضا  
وأن القضا إنفاذ ما كانت آمر  
أطل على وجه المعالم مومن  
ويادر ارجاء العوالم بادر  
بأن ابن بنت الوحي قد اجهزت به  
معاشر تنميهما الإمام العواهر  
فما كان يرسو الدهر في خلدي بأن  
تدور على قطب النظام الدوائر  
وتلك الرفيعات الحجاب عواشر  
بأذياها بل إنما الدهر عاشر

تجلى بها نور الجلال الى الورى  
على هيئة لا إنهن حواسر  
يطوف على وجه البراقع نورها  
فيوهم راءً أنهن سوافر  
وهب انها مزوية عن حجابها  
وقاهرها عن لطمة الخدر قاهر  
فماذا يهين البدر وهو بآفقة  
بأن الورى كل الى البدر ناظر  
ولكن عناها حين وافت حميها  
رأته صريعاً فوقه النقع شائر  
فطوراً تواريه العوادي وتارة  
تشاكل فيه الماضيات البواتر  
فيما محكم الكونين أو هي احتكاماً لها  
بأنك ما بين الفريقين عافر  
وأنك للجود الضوامير حلبة  
ألا عُقرت من دون ذاك الضوامر  
أليست الذي أوردتها مورد الردى  
فياليتها ضاقت عليها المصادر  
فياليت صدري دون صدرك موظناً  
وياليت خدي دون خدك عافر  
أو بعد ما ابيض القذال وشاباً  
أصبو ولوصل الغيد أو تصابى

هبني صبوت فمن يعيد غوانياً  
يحسبن بازيّ المشيب غراباً  
قد كان يهدىهن ليل شبيبي  
فضلن حين رأين فيه شهاباً  
والغيد مثل النجم يطلع في الدجى  
فإذا تبلغ ضوء صبح غاباً  
لا يبعدن وإن تغير مؤلف  
بالمجمع كان يؤلف الأحباباً  
ولقد وقفت فما وقفن مدامعي  
في دار زينب بل وقفن رباباً  
فسجمت فيها من دموعي دية  
وسجرت من حر الزفير شهاباً  
واحمر فيها الدمع حتى أوشكت  
تلك المعاهد تنبت العناباً  
وذكرت حين رأيتها مهجورة  
فيها الغراب يبرد التنعاباً  
أبيات آل محمد لما سرى  
عنها ابن فاطمة فعدن يباباً  
ونحا العراق بفتيةٍ من غالب  
كل تراه المدرك الغلاباً  
صيد إذا شب الهياج وشابت الأَ  
رض الدّما والطفل رعباً شاباً

ركزوا قناتهم في صدور عداتهم  
ولبيضهم جعلوا الرقاب قرابا  
تجلو وجوههم دجى النقع الذي  
يكسو بظلمته ذكاء نقابا  
وتنادبت للذب عنهم عصبة  
ورثوا المعالي أشيباً وشبابا  
من ينتدبهم للكريمة ينتدب  
منهم ضراغمة الأسود غضابا  
خفو الداعي لحرب حين دعاهم  
ورسوا بعرصة كربلاء وهضابا  
أسد قد اتخذوا الصوارم حلية  
وتسربلوا حلق الدروع ثيابا  
اتخذت عيونهم القساطل كحلها  
وأكفهم فيض النحور خضابا  
يتمايلون كأنما غنى لهم  
وقع الظبا وسقاهم أكوابا  
برقت سiovفهم فامطرت الطلا  
بدمائها والنقع ثار سحابا  
وكأنهم مستقبلون كوعباً  
مستقبلين أسنةً وكعاباً  
وجدوا الردى من دون آل محمد  
ندب اذا داعي الدعاة أجابا

فهو على عفر التراب وانما  
 ضموا هناك الخرد الأثربا  
 ونأوا عن الأعداء وارتحلوا إلى  
 دار النعيم وجاوروا الأحبابا  
 وتحزب فرق الضلال على ابن من  
 في يوم بدِّرٍ فرق الأحزابا  
 فأقام عين المجد فيهم مفرداً  
 عقدت عليه سهامهم أهدابا  
 أحصاهم عدداً وهم عدد الحصى  
 وأبادهم وهم الرمال حسابا  
 يومي إليهم سيفه بذبابه  
 فتراهم يتطايرون ذبابا  
 لم أنسه إذ قام فيهم خاطباً  
 فإذا هم لا يملكون خطابا  
 يدعو ألسنت أنا ابن بنت نبيكم  
 وملاذكم إن صرف دهر نابا  
 هل جئت في دين النبي ببدعةٍ  
 أم كنت في أحکامه مرتابا  
 أولم بنا يوصى النبي واودع الـ  
 شقلين فيكم عترةً وكتابا  
 إن لم تدينوا بالمعاد فراجعوا  
 أحسابكم إن كنتم أعرابا

فغدوا حيارى لا يرون لوعظه  
إلا الأسنة والسهام جوابا  
حتى إذا أسفت علوج أمية  
ان لا ترى قلب النبي مصابا  
سللت على جسم الحسين سيفهم  
فഗدالساجدة الظباء محربا  
ومضى هيفاً لم يجد غير القنا  
ظللاً ولا غير النجيع شرابا  
ظمآن ذاب فؤاده من غلةٍ  
لومست الصخر الأصم لذابا  
لهفي بجسمك في الصعيد مجردًا  
عريان تكسوه الدماء ثيابا  
ترسب الجبين وعين كل موحد  
ودت بجسمك لو تكون ترابا  
لهفي لرأسك فوق مسلوب القنا  
يكسوه من أنواره جلبابا  
يتلو الكتاب على السنان وانما  
رفعوا به فوق السنان كتابا  
لينح كتاب الله ما نابه  
ولينثني الإسلام يقرع نابا  
وليبك دين محمد من أمة  
عزلوا الرؤوس وأمروا الأذناب

هذا ابن هند وهو شر أمية  
من آل احمد يستنزل رقاباً  
ويصون نسوته ويبدى زينباً  
من خدرها وسکينة ورباباً  
لهفي عليها حين تأسرها العدى  
ذلاًً وتركبها النياق صعاباً  
وتبيح نهب رحالها وتنيبها  
عنها رحال النسب والأقتابا  
سلبت مقانعها وما أبقيت لها  
حاشا المهابة والجلال حجاباً  
اقاسي من الدهر المؤون الدواهيم  
ولم ترنى يوماً من الدهر شاكياً  
لم أنظر الشكوى ولم أرق في الورى  
صديقأً يواسى أو حميأً محاميأً  
وانى لأن أغضى الجفون على القندي  
وأمسى وجيش الهم يغزو فؤادياً  
لأجدر من أن أشتكي الدهر ضارعاً  
لقوم بهم يشتد في القلب دائياً  
وياليت شعري أي يوم ساشتكى  
أي يوم مضى أم من يكون أمامياً  
تغالبني أيامه بصروفها  
وسوف أرى أيامه والليالي

إباءً به أسمى على كل شاهق  
وعزماً يدك الشاحنات الرواسيا  
وإن من الأمجاد أبناء غالب  
سلالة فهر قد ورثت أبياً  
أباً أبو للضيم تلوى رقاهم  
وقد صافحوا بضم الضبا والعواليا  
غداة حسين حاربته عبيره  
ورب عبيد قد أعقت مواليا  
لقد سيرتها آل حرب كتائباً  
بقطلها تحكي الليالي الدياجيا  
فراجرها حلف المنايا بفتيةٍ  
كرام يعدون المنايا أمانيا  
فشاروا لهم شم الأنوف تخاهم  
غداة جثوا للموت شماً رواسيا  
ولفوا صفوفاً للعدو بثلها  
بحيث غدت بضم الظبا في أكفهم  
تساقى دم الابطال حمراً قوانيا  
واعطوا رماح الخط ما تستحقها  
فتشكوا حتى الحشر منهم مساعياً  
إلى أن ثروا صرعي ملبين داعياً  
من الله في حر الهجير أصاحيا

وعافوا ضحى دون الحسين نفوسهم  
ألا أفتدي تلك النفوس الزواكيا  
وماتوا كراماً بالطقوف وخلفوا  
مكارم ترويها الورى ومعاليا  
وراح أخوه الميجا وقطب رجائها  
بأبيض ماضي الحدى لقى الأعداء  
وصال عليهم ثابت الجأش ظامياً  
كما صال ليث في البهائم ضاريا  
فردت على أعقابها منه خيفة  
وقد بلغت منها النفوس الترافقيا  
وأورد في ماء الطلق حدّ سيفه  
وأحساه من حرّ الظماء كما هي  
إلى أن رُمي سهاماً فأصمى فؤاده  
وياليت ذاك السهم أصمى فؤادها  
فخر على وجه الصعيد لوجهه  
تريب المحيال للإله مناجيا  
وكادت له الأفلاك تهوي على الشري  
بأملاكها إذ خرّ في الأرض هاويا  
تنازع فيه السمر هندية الظبا  
ومن حوله تجري الخيول الأعداء  
وما زال يستسقي ويشكو غليله  
إلى أن قضى في جانب الهر ضاميا

قضى فانثى جبريل ينعاه معولاً  
ألا قد قضى من كان للدين حاميا  
فلهفي عليه دامي النحر قد ثوى  
ثلاث ليالٍ في البسيطة عاريا  
وقد عاد منه الرأس في ذروة القنا  
منيراً كبدر التمّ يجلو الدياجيا

\* \* \*

## خاتمة

.. إنتهينا من هذا العرض الصغير ..  
الصغير .. عن الانسان الكبير .. الكبير ..  
ألا وهو الحسين بن بنت الرسول صلى الله عليه  
وآله وريحانة النبي صلى الله عليه وآله وخلفيته في  
أمته بعد أبيه . وأخيه ..  
والآن ما هو العمل بعد هذا العلم ؟  
وما هو التكليف بعد هذه المعرفة ؟  
وما هي وظيفتنا بعد هذه الالمامة ؟  
الجواب علينا عدة واجبات مؤكدة إن عملنا بها  
وفقنا لما قرأناه ، وإلّا ....  
الأول أن ننشر فضائل الحسين ، وفضائل أهل  
البيت عامة في الأوساط المختلفة ، من مدارس ..

وجامعات .. وأسواق .. وشوارع .. وادارات ..  
ومراكز العمل ..

فإنّ من واجب المعرفة نشرها وإذا عتها :  
وذلك عبر الوسائل المختلفة . بكثافة باللغة ..

عبر الصحف والمجلات ..

عبر الكتب والنشرات ..

عبر المنابر والمساجد ..

عبر الأذاعة والتلفزيون ..

عبر الأفلام ، والتمثيليات والسينمات ..

الثاني أن نتعلم من الحسين عليه السلام  
الدروس التي تركها لنا - (خير نبراس وأفضل  
شمعة) من خلال أقواله ، وأفعاله .. ومارستاته  
وبطولاته ..

فنصيغ من أنفسنا وأمتنا رجالاً أبطالاً

﴿لَا يخافون في الله لومة لائم﴾

وبذلك ندرك السعادة الالهية في كل أبعادها في

الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى .

الثالث أن نعمد فنعرف بالحسين عليه السلام أولياء الله وأعداء الله فمن كان مع الحسين ، وفي ركب الحسين عليه السلام ويقيم شعائر الحسين عليه السلام ويشجعها ويدعو إليها . . . فهو التابع لأولياء الله . ومن كان مع يزيد ، ومع من على شاكلة يزيد ومع من يدعون إلى يزيد وأمثال يزيد . . فهو من أعداء الله .

وفي هذا المجال ليس علينا إلا أن ننضم إلى أولياء الله (في القسم الأول) ونتبرء ونبتعد ونتذمر من أعداء الله (في القسم الثاني) .

وإذا قمنا بهذه البنود الثلاثة - كل حسب قدرته المالية ، والبدنية ، والفكرية ، واللسانية ، والقلمية . . وغيرها - نرجو أن تكون قد أدينا بعض الواجب تجاه الحسين عليه السلام .

وتجاه جسد الحسين عليه السلام .

وتجاه أبي الحسين وأم الحسين عليهم السلام .

وتجاه رب الحسين (ربنا ورب آبائنا الاولين)  
والله الموفق  
محمد حسن النائي

الفَهْرِسُ

---

---



---

الفهرس

---

الصفحة

الموضوع

٣	المقدمة .. .
١١	الإمام في سطور .. .
١٢١	ميلاده .. .
٢٧	تسميته .. .
٣٠	أذن النبي (ص) في أذنه (ع) .. .
٣١	عق النبي عن الحسين وامر بحلق رأسيهما .. .
٣٤	لم يؤت احد من ذرية النبي (ص) ما أتى الحسين .. .
٣٥	قال رسول الله (ص) انه لم يؤت احد من ذرية النبيين ما اوتى
٤٠	الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب .. .
٤٢	نبذة من صفاته .. .
٤٤	شياهته بالنبي (ص) .. .
٤٦	هدية الله له .. .
٥٠	عبادته .. .
٥٢	ادعيته .. .
٥٢	من دعائه عند وضع خده على المقام .. .
٥٢	من دعائه في سجوده .. .
٥٢	في مسجد المدينة .. .
٥٣	من دعائه بعد صلاة الفريضة .. .

الصفحة	الموضوع
٥٤	من دعائه (ع) بالكعبة الشريفة
٥٤	ومن دعائه (ع) عند قبر جده حسين
٥٥	ومن دعائه لما احاطوا به
٥٥	ومن دعائه لما صبحت الخيل به
٥٦	ومن دعائه (ع) في الصبح والمساء
٦٠	حج خمساً وعشرين حجة ماشياً
٦٤	رضاؤه بقضاء الله
٦٥	حلمه عليه السلام
٦٨	تواضعه عليه السلام
٧٢	مرءوته عليه السلام
٧٩	شهادته
٧٢	كرمه
٩٥	اباؤه
٩٧	احترامه للحرم
١٠٢	علمه بكل معاني القرآن
١٠٥	علمه بالغيبات
١٠٦	نبذة من كلماته (ع)
١١٥	ومن خطبه له (ع) حين عزم على الخروج الى العراق
١١٨	ومن وصية له عليه السلام الى اخيه محمد
١٢٠	ومن كتابة (ع) الى اشراف الكوفة
١٢٥	ومن كلامه عليه السلام في طريق كربلا

الموضوع	الصفحة
ومن خطبة له عليه السلام بذى حم	١٢٢
ومن خطبة له عليه السلام بالبيضة	١٢٦
ومن خطبة له عليه السلام .....	١٢٨
ومن خطبة له عليه السلام لأصحابه ليلة العاشراء .....	١٢٨
ومن خطبة له عليه السلام غداة ليلة العاشراء .....	١٣٠
ومن كلامه عليه السلام في موعظة اعدائه .....	١٣١
ومن كلامه (ع) في الاحتجاج مع القوم .....	١٣٣
ومن خطبة له (ع) يوم عاشوراء .....	١٣٥
ومن كلام له (ع) في نصيحة القوم .....	١٣٧
ومن كلامه عليه السلام بعد صلاته يوم العاشراء .....	١٣٩
ومن كلامه عليه السلام لما احاطت به اعداؤه .....	١٤٠
ومن كلامه (ع) في الاحتجاج مع اعدائه .....	١٤٥
ومن كلامه (ع) في الاحتجاج مع اعدائه .....	١٤٥
ومن كلامه (ع) حين رموا اصحابه بالسهام .....	١٤٦
ومن منظومته (ع) في ذم الدنيا .....	١٥٣
ومن كلامه عليه السلام في زيارة الشهداء بالبقاء .....	١٥٥
حياتي او يغبني التراب .....	١٥٧
ومن شعره (ع) حين استشهد ولده الصغير .....	١٥٧
ومن نظمه (ع) حين رجع الى الحياة .....	١٥٨
ومن كلامه (ع) نظماً .....	١٦٢
ومن كلامه (ع) عند وداعه مع اهله .....	١٦٢

## الموضوع

### الصفحة

ومن رجزه (ع) حين حمل على القوم ..... ١٦٣	
قول الرسول (ص) فيه حسين مخي وانا من حسين ..... ١٦٨	
حسين احب الله من احب حسينا الحسين سبط من الاسباط ١٧١	
قول الرسول (ص) اللهم اني احبه فأحبه واحب من يحبه ١٧٣	
استشهاد الحسين (ع) ..... ١٨٣	
احاديث علي (ع) في اخباره (ص) ..... ١٩٥	
احاديث علي (ع) في اخباره (ص) عن شهادته ١٩٥	
احاديث ام سلمة ..... ١٩٩	
احاديث ابن عباس عن شهادة الحسين (ع) ..... ٢٠٤	
حديث معاذ بن جبل في اخباره (ص) بشهادته ..... ٢٠٩	
حديث انس بن الحارث في اخباره (ص) عن شهادة الحسين ٢١١	
احاديث عائشة في اخباره (ص) عن شهادته ..... ٢١٢	
الحديث امامه في اخباره (ص) عن شهادته ..... ٢١٧	
الحديث ام الفضل بنت الحارث في اخبار النبي (ص) بشهادته ٢٢٠	
الحديث اسماء بنت عميس في اخباره (ص) عن شهادته . ٢٢٥	
الحديث انس بن مالك في اخبار النبي (ص) عن شهادته ٢٢٦	
الحديث المسور بن محرمة في اخباره (ص) بشهادته ٢٣٠	
الحديث ابي الطفيل في اخباره (ص) بشهادته ..... ٢٢٩	
الحديث سعيد بن جهان في اخباره (ص) عن شهادته ... ٢٣٢	
الحديث خالد بن عرفطة في اخباره (ص) عن شهادته .. ٢٣٣	
لعن رسول الله (ص) على قاتله ..... ٢٣٤	

## الموضوع

## الصفحة

٢٣٦	ا خباره عن انه يقتله يزيد وان الله يعم بالعقاب قوماً . . .
٢٣٩	ان قاتل الحسين في تابوت من نار . . . . .
٢٤٤	مائة واربعين الفاً فداء للحسين (ع) . . . . .
٢٦٥	ما رجعت قطرة الى الأرض من دمه (ع) الذي رماه الى السماء
٢٦٧	شجاعته عليه السلام . . . . .
٢٧١	ان السماء امطرت يوم شهادته دماً . . . . .
٢٧٥	احاديث ام سلمة . . . . .
٢٨٨	اظلمت الدنيا ثلاثة ايام بسبب شهادته . . . . .
٢٩٠	بكاء السماء على الحسين يوم عاشوراء . . . . .
٢٩٤	كسوف الشمس بسبب شهادته . . . . .
٢٩٨	ما رفع حجر بالشام يوم قتل الحسين (ع) الا عن دم . .
٣٠٥	اظلمت الهواء يوم قتله ثلاثة . . . . .
٣٠٨	امتناع العصافير من اكل الحب يوم العاشر . . . . .
٣٠٩	ابتلاء القتلة . . . . .
٣١١	موت رجل من ساعته لما قال الحسين رب حزه الى النار . .
٣١٦	ابتلاء رجل حال بين الحسين (ع) وبين الماء بالعطش . .
٣١٨	موت عمرو بن الحجاج بالعطش لدعائه (ع) . . . . .
٣٣٤	ابتلاء رجل كان يبشر الناس بقتل الحسين بالعمى . . . . .
٣٢٩	انقطاع بدون سلب عمامة . . . . .
٣٣٦	صبرورة حرملة على اقبح

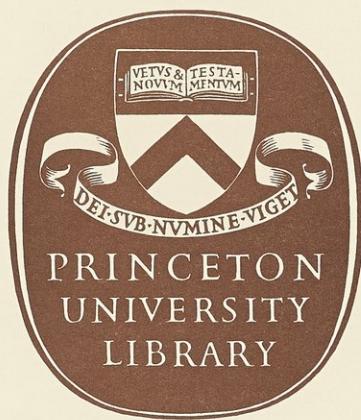
## الموضوع

## الصفحة

٣٣٨	صار الورس الذي اخذ من عسكر الحسين رماداً
٣٤٤	صارت الدنانير التي اخذت
٣٣٧	كلام الزهري في ابتلاء قتلة الحسين
٣٣٧	كلام الزهري في ابتلاء قتلة الحسين
٣٤٩	اضطرب وجه عبيد الله بين زياد ناراً حين قتل الحسين
٣٥٣	خروج يد كتب على جبهة يزيد حرمانة من الشفاعة
٣٥٥	ان رجلاً سب الحسين فطممس الله بصره
٣٨٥	تكلم رأسه الشريف
٣٨٧	سيلان الدم في قصر الظالم
٣٩٧	سطوع النور من مكان رأسه
٤٠٦	قال رسول الله (ص) ان حول القبر ولدي الحسين اربعة آلاف ملك ي يكون عليه الى يوم القيمة
٤٠٩	هذا هو المجد
٤٣٥	خاتمة







Princeton University Library



32101 063375578